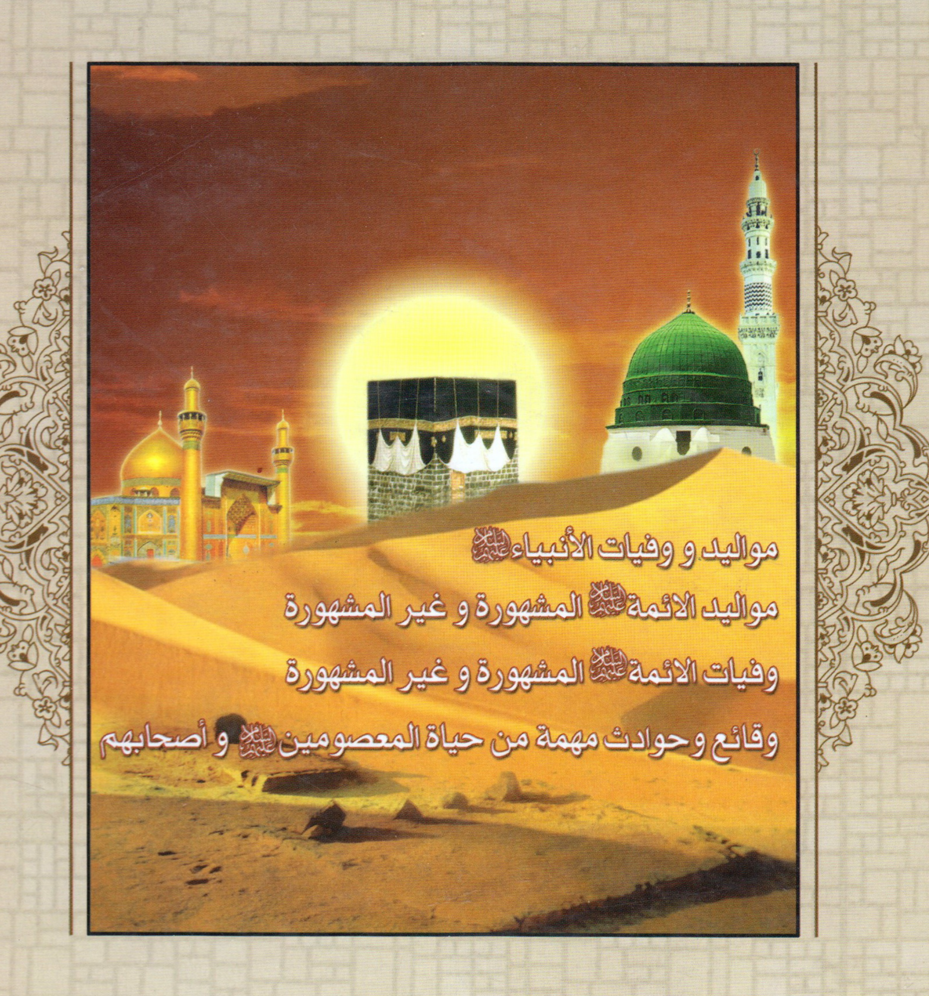
حوادث عبر التاريخ



أحمد بن حسين العبيدان

حوادث عبر التاريخ

* موالید ووفیات الأنبیاء عليهم السلام
* موالید الأئمة عليهم السلام المشهورة وغیر المشهورة
* وفیات الأئمة عليهم السلام المشهورة وغیر المشهورة
* وقائع وحوادث مهمة من حیاة المعصومین عليهم السلام وأصحابهم

أحمد بن حسين العُبيدان



دار الكرامة ـ قم المقدسة

حوادث عبر التاريخ

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م

الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ ـ ٢٠١٥ م



دار الكرامة للطباعة والنشر

قم المقدسة



﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِـي كِتَـابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ سورة التوبة: ٣٦

تقديم وإهداء

إلى سيد الخلق وخاتم المرسلين محمد ﷺ

إلى سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء البتول عليها السلام

إلى مولاي أمير المؤمنين علي عليه السلام

إلى السيدين الكريمين والإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام

إلى أئمة الهدى ، التسعة النجبا من آل بيت النبوة :

علي، ومحمد، وجعفر، وموسى، وعلي، ومحمد، وعلي، والحسن، والخلف الهادي المهدي عليهم السلام

وإلى الأنبياء والمرسلين عليهم السلام

وإلى الأولياء و الصالحين ممن ذكرتهم في طيّات هذا الكتاب

أقدّم هذا الجهد المتواضع، وأضعه أمام دوحة فضلهم وإحسانهم، راجياً القبول.

وأهدي ثوابه إلى من تغمرني رعايتهما وعطفهما :

والدي ووالدتي، مدّ الله لهما في العمر، وزاد في عافيتهما، راجياً منهما الدعاء

أحمد بن حسين

تقريضٌ تفضل به سماحة العالم الفاضل المتواضع سماحة السيد حسين نجل السيد علي الياسين (حفظه الله)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين، واللَّعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين، وبعد :

فإن اللّيالي والأيام تشكّل بلحاظ اعتباريّتها جزءاً وقطعةً واحدةً للزمان، ولذا فإنّ لها أهمية كُبرى في مسيرة الحياة، إذ هي على هذا تُعدُّ مقياساً يُقاس به الزمان، وتحديداً يقوم على أساسه تاريخ الحوادث .

وبهذا المقياس والتحديد يستطيع الإنسان الإحتفاظ بكلّ ما جرى أو يجري من حوادث، وتحديداً ضمن حدّ زمانيٍّ يختصّ بها، ويُفرز بعضها عن الآخر، وبالتالي يقوم بما يراه من واجبٍ تجاهها، وهذا يكشف لنا عن أهمّية هذا الحد ـ أي الليالي والأيام ـ أهمّيةً مكتسبةً بلحاظ صفته المهمة ؛ وهي كونه ظرفاً للحدث مهما كان نوعه ـ وإن لم يكن له أهمّية ذاتيّة ـ بغض

النظر عن تلك الأهمية، فأهميته مكتسبة نتيجة ظرفيّة للحوادث والوقائع، ومن هنا نجد أن الأمم والشعوب تقدّس بعض الأيام وتحتفل بها، وتعتبرها أيام قداسة، وأيام عظمة وفخرٍ ومجدٍ ... وما إلى ذلك، نتيجة ما وقع فيها من حدثٍ مهمٍ ـ بنظرها ـ بل قد تعتبر بعض الأيام عيداً تَخْلُدُ فيه إلى أفراحها وأحلامها، كما أنهم يرون في بعض الأيام أيام حزن ونحوسة، نتيجة ما حملته من عناء وبؤس فيما سبق .

ولا يختلف الحال في الإسلام ـ وعند المسلمين في أصل الفكرة ـ عن سائر الشعوب والأديان، بل لعله إنما جاء في هذا المجال بتوصياته الخاصة ليُهذّب تلك الفكرة في تفاصيلها وجزئياتها، وليُسيّرها وفق ما يتبنّاه من إيمانٍ وتوحيدٍ... وما إلى ذلك من قيم تورث النفع المعنوي على الإنسان، وتبعده عن المزالق التي وقع فيها، فراح في ذلك ضحية الأوهام والأساطير التي أناخت به عند أعتاب الشرك والضلال في منتهى المطاف .

لقد جاء الإسلام ليحيي بعض الأيام والليالي، ويربطها بالعقيدة، ملاحِظاً ما حدث فيها من وقائع لها أهميتها في المسيرة الإسلامية التكاملية أحياناً، وبلحاظ ما تحمله من بُعدٍ معنويٍ له أثرٌ في الحياة الاجتماعية للمسلمين أحياناً أخرى .

وتعزيزاً لهذا الأمر جائت النصوص الإسلامية مركّزةً لهذا الأمر ومؤثرةً عليه ، وعلى رأسها بعض الآيات الكريمة التي اعتبرت بعض الأيام

ذات قدسيّة خاصّة، إذ ربطتها بالله سبحانه وتعالى فقالت: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ﴾[1].

إذن، الدين الإسلامي لا يُحارب أصل الفكرة وإنّما يحارب بعض تفاصيلها، ويحاول جاهداً دفعها إلى الطريق السليم، والإفادة منها معنوياً، فلا يفترضها مجرّد أيّام للهو واللعب والترف والبطر ... وما إلى ذلك، بل يلاحظ فيه البعد المعنوي وهو ربط المخلوق بخالقه عن طريق التذكر والتفكر في تلك الأيام وما جرى فيها من حدث له أهمّية في سيرة الإسلام، الأمر الذي يولّد في المسلم طاقة تدفعه إلى التقدّم في تلك المسيرة، أو عن طريق الشكر والارتباط بربه بشتّى مظاهر العبادة من صلاةٍ وصومٍ ودعاءٍ وإنفاقٍ ... وما إلى ذلك، بل وتعزيز الارتباط والانتماء إلى من لهم قدم السَّبق في هذه المسيرة، **وهم رسول الله** ﷺ **وآل بيته الأطهار** عليهم السلام بالإحتفاء بهم وزيارتهم، وما يكشف عن الإعظام لمقامهم، والإكرام لهم، والتقدير لما قاموا به من جهود في هذه المسيرة.

وما نجده فيما يرتبط بأول السنة والنوروز خير شاهد على ذلك، حيث إنّ الإسلام لم يُحاربها إلاّ في الحد الذي يتعدّى القيم التكامليّة، والأبعاد المعنويّة في الحد الذي ينتهي بالإنسان إلى نسيان وظيفته والابتعاد عن خالقه، والإنشغال باللهو واللعب .

١ـ سورة إبراهيم : الآية ٥ .

ومن هنا ركّز في مثل هذه الأيام على الاستفادة بما له أثره في المجال المعنوي والاجتماعي، كما نشاهده في كتب الروايات والأدعية .

وإذا عرفنا ما هو الملاك والغرض من التأكيد على أيّام معيَّنةٍ في النصوص الإسلاميّة، فسنعرف أنّ هذا التأكيد ليس حصراً على تلك الأيام، ليقال إنّ الاحتفاء بغيرها ـ **ولو في حدود ما تمليه الشريعة** ـ بدعة من البدع التي لا يُقرّها الدين ـ كما قد يتصوّره ويطرحه البعض ـ بل إنّ توفّر هذا الملاك في أيّامٍ أخرى يتنافر مع عنوان البدعة والضلالة .

فأيُّ بدعة وأيُّ ضلالة تترقب من أمرٍ يتوفّر فيه كل ما ينبغي من عبادةٍ ودعاء... وما إلى ذلك من تقوية الجانب المعنوي، والحفاظ على القيم الإنسانيّة النبيلة، وهل ذلك إلاّتعظيماً لشعائر الله تعالى ؟ الأمر الذي دعانا إليه القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿**ذَلكَ وَمَنْ يُعَظِّم شَعائرَ الله فَإنَّهَا مِنْ تَقْوَى القُلُوبِ**﴾[1].

من هنا نجد أنّ مثل هذه الممارسات ليست أمراً شاذاً وغريباً في حياة المسلمين ـ **وإن أباه البعض** ـ وكذلك نجد اهتماماً خاصّاً بأيّامٍ لها أهمّيّته، أو لها دورها نتيجة ما اختصته من أحداثٍ مهمة، ودعوةٌ للاحتفاء بها ـ حسبما ينبغي لها، وحسب ما يناسبها ـ من جانب العلماء فضلاً عن المؤرّخين ، حتى إننا لنجد في ذلك المؤلفات والكتب الخاصّة حرصاً على الاستفادة من تلك الأيام بما يخدم الدين والمجتمع .

١ـ سورة الحج : الآية ٣٢.

وقد وُفّقَ الأخ الشيخ أحمد العبيدان في هذا المجال بما يُغبطُ عليه فكتب بشكل موسّع وممتع، مما تقرّ به العين وتُسرّ له النفس خدمةً للدين الحنيف .

فجزاه الله على ذلك خير الجزاء، ووفقه في مسيرته

والحمد لله رب العالمين

قم المقدّسة ١٤٢٧ هـ

هذا ما تفضل به علينا معلّمنا الفاضل

سماحة السيد حسين نجل السيد علي الياسين

زاده الله علماً وفضلاً وأكرمه بكرامته

تصدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أول نقطة حبرٍ بدأتُ بها لأسطّر هذا الكتاب ليخرج بهذه الحلة (الغريبة أو الفريدة أو القديمة المجدّدة) ـ على اختلاف تعابير بعض من اطّلع عليه ـ كانت في شهر ذي الحجة الحرام من عام ١٤٢٢ هـ ، والهدف منه هو **استقصاء وجمع ونقل الآراء والأقوال المختلفة** في مناسبات مواليد ووفيات أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، المشهور منها وغير المشهور ـ والذي قد يكون محطّ استغراب من البعض ـ وكذلك بعض أصحابهم الأجلاء رضي الله عنهم بعض المناسبات المهمة الأخرى... .

وكانت نقطة الإنطلاق من خلال تاريخٍ غير معروفٍ في وفاة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام كان في شهر جمادى الأولى، وبهذه المناسبة التي صادفت ليلة جمعة في عام ١٤٢٢ هـ أقام **الشيخ سامي الخبّاز البحراني** مجلس عزاء في **حسينيّة الإمام صاحب الزمان** عجل الله تعالى فرجه الشريف ، فشجّعني هذا على الإستقصاء وجمع الآراء، والبحث عن الأقوال المختلفة في المناسبات الدينية، ومن ثَمّ تدوينها في كتابٍ يستفيد منه المؤمنون، ويبقى عملاً صالحاً أنتفع به عند الباري (جَلَّ ذِكْرُهُ).

ومما شجّعني أيضاً روايات مدرجة في كتب علمائنا ﵃ فيها تأريخ لبعض الحوادث يروونها على لسان أهل بيت العصمة ﵈، وبعضها لأصحابهم ﵃ يذكرون فيها أنّ في مثل هذا اليوم كان (كذا وكذا)، وما هذا إلاّ مما سمعوه من الأئمة ﵈، أو مما شاهدوه وعايشوه من فعالهم وإمضائاتهم ﵈ لما يقوم به بعض الناس (من الشيعة) من إحياء لبعض المناسبات الدينيّة.

ولو راجعنا بعض الروايات التي بين أيدينا نجدها أو بعضها تحثّ على إحياء بعض المناسبات والاهتمام بها، كما نرى ذلك في الروايات التي تحثّ على إحياء يوم عاشوراء، والإهتمام به، وإظهار مظلوميّتهم، وذكر ما جرى عليهم ﵈ فيه وبعده، وكذلك الروايات التي تحثّ على الاهتمام بليلة الثالث عشر من رجب ويومها، وتلك التي توصي بليلة المبعث ويومها، ومثلها في دحو الأرض، وكذلك يوم الغدير، والمباهلة، والتصدّق بالخاتم، وو... وغيرها من المناسبات المختلفة .

وكان الشيخ سامي الخباز البحراني، والشيخ حسين الأحمد (الحاج أحمد) الأحسائي، والأستاذ الخطيب الشيخ أبو مهدي محمد حسن المعاميري البحراني (حفظهم الله) هُم من شد على يدي، وقوّى من عزيمتي في البحث في الكتب والتقاويم التي تذكر هذه المناسبات المختلفة.

وبما أني كنت في مدرسة الشهيدين بهشتي وقدوسي (رحمهما الله) فقد اغتنمت الفرصة لأستفيد من مكتبتها التي تحوي أكثر من ثلاثة آلاف عنوان

(كتاب) وكنت أذهب إلى مشهد المقدسة وأبقى فيها أسبوعاً أو أسبوعين أستفيد من المكتبة العامة في الحرم الرضوي الشريف هناك، وكنت في الأغلب أبقى من الصباح حتى انتهاء الدوام الرسمي ليلاً، والسبب هو قصر مدّة الإقامة هناك .

وفي قم المقدّسة كان الأخ الشيخ إسماعيل غلامعلي الگلداري البحراني يمدّني بالكتب والنسخ الحجريّة وبعض مُصوَّرات المخطوطات والتقاويم وما يصبُّ في الموضوع الذي أبحث فيه .

وبعد أن اقتنيت جهاز الكمبيوتر ـ بعد خروجي من المدرسة ـ اغتنمت الفرصة لأستفيد من (قرص المعجم الفقهي) الذي أفادني في كثير من المراجعات والمدارك والمصادر، والوقوف على مواضع الأقوال المختلفة .

وفي النهاية أتقدّم بالشكر الجزيل لهؤلاءالإخوة لما أسدوه لي من خدمات، وكذلك أشكر وبشكل خاص **الأستاذ والمعلم الفاضل سماحة السيد حسين الياسين**، والأستاذ الشيخ إسماعيل الهفوفي، والأخ الشيخ أحمد البو شفيع (حفظهم الله) على ما قدّموه لي من فوائد وتعديلات ومراجعة للكتاب، فجزاهم الله خيراً، هم وكل أفادني برأيٍ أو أرشدني إلى صواب .

أحمد بن حسين
مدرسة الشهيدين
بهشتي وقدوسي (ره)
قم المقدّسة ١٤٢٦ هـ

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي برأ السنين والأعوام، ثم قسّمها إلى فصول، والفصول إلى شهور، والشهور إلى أيام، ثم الصلاة والتحية وأفضل السلام على المصطفى من بين الأنام محمد بن عبدالله وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين الكرام العظام ... وبعد:

فقد قال الله تعالى في عظيم آياته ذات المتشابه والإحكام : ﴿**إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ الله إثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كتابِ الله يَوْمَ خَلَقَ السّماواتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَتَظْلِمُوا فِيهِنَ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُم كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ الله مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾[1].

يمكن أن يُستفاد من هذه الآية الشريفة تقسيم الفترة الزمنية التي يعيشها الخلق على هذه المعمورة، وهذا التقسيم إنما هو لتعليم الإنسان النَّظمَ والترتيب، ولكن لم تُوضّح سوى أن السنة مقسّمة إلى اثني عشر شهراً ولم تسمّها، ثم قام البشر بتسمية كل شهر باسم معين، وكانت هذه الأسماء مختلفة سابقاً عمّا هي عليه اليوم ولم تكن لدى الناس في سابق الأيام تعينات لتواريخ يعتمدونها سوى حوادث معينة يؤرخون أمورهم على

---

[1] ـ سورة التوبة: الآية ٣٦.

غرارها ، وهذا جليّ في أمر المولد النبوي الشريف، حيث أن الروايات والتواريخ تعين مولده صلى الله عليه وآله بـ (عام الفيل) أو سني مُلك الإسكندر، أو أيام مُلك (فلان) من ملوك الفرس... ولكن المسلمين بدأوا بتأريخ أمورهم وأيامهم بعد أن كانت غير مُعَيّنةٍ بدقة.

تأسيس التاريخ[١]

قيل: إنّ النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله هو أوّل من أمر بالتأريخ وذلك من يوم وروده صلى الله عليه وآله المدينة المنورة في ربيع الاول، فكان المسلمون يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه صلى الله عليه وآله ، إلى أن تمّت له سنة[٢].

وقال السهيلي: إن هذا التأريخ الذي بدأ به رسول الله صلى الله عليه وآله إنما نزل به القرآن في قوله ﴿**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ**﴾[٣].

ويرى السهيلي أن هذا إقرار من القرآن في أن أول التأريخ يكون من ربيع الأول؛ ولأن الصحابة بدأوا التأريخ من الهجرة[٤].

١ـ يمكن الاستفادة من كتاب «الصحيح من سيرة النبي الأعظم» للسيد جعفر مرتضى العاملي، فقد رجعنا إليه وإلى المصادر التي ذكرها وغيرها، وأضفنا على ذلك ما تفضل الله سبحانه به علينا مما راجعناه في كتب العامة، فجزى الله السيد العاملي ألف خير.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ١٤٤/٢، البحار: ٤١٨/٤٤، عليّ والخلفاء: ٢٤١.

٣ـ سورة التوبة: الآية ١٠٨.

٤ـ فتح الباري: ٢٠٨/٧ و٢٠٩، وانظر : البداية والنهاية: ٣٠٧/٣.

وعن الزهري قال: التاريخ من يوم قدم النبي صلى الله عليه وآله مهاجراً[١].

وقال: إن النبي صلى الله عليه وآله أمر بالتأريخ عندما قدم المدينة في ربيع[٢].

وفي معجم البلدان: إن الهجرة هي أول التأريخ، وذلك في علم الله تعالى بأنه سيكون أول يوم في التاريخ هو يوم دخول النبي صلى الله عليه وآله قبا[٣].

ولكن هناك يدٌ عبثت بالتاريخ لاتريد له ولا للأمة المرحومة الخير والصلاح، فقد قالوا بأن التأريخ بدأ من سنة ١٦ أو ١٧ أو ١٨ هـ[٤]، وادّعوا

١ـ التنبيه والأشراف: ٢٥٢، فتح الباري: ٢٠٨/٧.

٢ـ منا قب آل أبي طالب: ١٤٢/٢، البحار: ٤١٨/٤٠، التنبيه والأشراف: ٢٥٢، علي والخلفاء: ٢٤١، تاريخ الطبري: ١٤٤/٣، الكامل في التاريخ: ١٠/١، فتح الباري: ٢٠٨/٧.

٣ـ معجم البلدان: ١٢٤/٥.

٤ـ**وهذه جملة من الروايات المروية في كنز العمال: ١٠/ ٣٠٩ ـ ١٠ بترتيبها:**

(٢٩٥٥٢) عن ابن المسيب قال: أول من كتب التأريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته ، فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب .

(٢٩٥٥٣) عن ابن المسيب قال: قال عمر: متى نكتب التأريخ فجمع المهاجرين فقال له علي: من يوم هاجر النبي ص وترك أرض الشرك، ففعله عمر .

(٢٩٥٥٤) عن الشعبي قال: كتب أبو موسى إلى عمر: إنه يأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ فأرّخ، فاستشار عمر في ذلك، فقال بعضهم: أرخ لمبعث رسول الله ص، وقال بعضهم لوفاته، فقال عمر: لا، بل نؤرخ لمهاجره فان مهاجره فرق بين الحق والباطل .

(٢٩٥٥٥) عن أبي الزناد قال: استشار عمر في التاريخ فأجمعوا على الهجرة .

(٢٩٥٥٦) عن ابن سيرين أن رجلا من المسلمين قدم من أرض اليمن فقال لعمر: رأيت باليمن شيئا يسمونه بالتاريخ يكتبون من عام كذا من شهر كذا، فقال عمر: إن هذا لحسن فأرخوا، فلما أجمع على أن يؤرخ شاورهم فقال قوم: بمولد النبي صلى الله عليه وآله. وقال قوم:

بأن أول من كتبه هو عمر بن الخطاب، ولكن آخرون قالوا باستشارةٍ ثلاثيةٍ مع عثمان بن عفّان والإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال آخرون بأن كتابة عمر بن الخطاب للتأريخ بدأت بمشورةٍ من الإمام عليه السلام بأن تكون البداية من ربيع الأول (بداية الهجرة)[1].

وقيل: إن عمر ما كتب التاريخ إلاّ بعد أن استشار الناس في هذا، فقال بعضهم يبدأ من مولد النبي صلى الله عليه وآله، وقال آخرون: من مبعثه، وقال أمير المؤمنين عليه السلام ـ وإن لم يُصرّح به بعض المؤرخين ـ من الهجرة إلى المدينة

بالمبعث. وقال قوم: حين خرج مهاجرا من مكة. وقال قائل: لوفاته حين توفي. فقال قوم: أرخوا خروجه من مكة إلى المدينة، ثم بأي شئ نبدأ فنصيره أول السنة، فقالوا: رجب فان أهل الجاهلية كانوا يعظموه. وقال آخرون: شهر رمضان. وقال بعضهم: ذو الحجة. وقال آخرون: الشهر الذي خرج من مكة. وقال آخرون: الشهر الذي قدم فيه، فقال عثمان: أرخوا من المحرم أول السنة وهو شهر حرام، وهو أول الشهور في العدة، وهو منصرف الناس عن الحج، فصيَّروا أول السنة المحرم، وكان ذلك سنة سبع عشرة في ربيع الأول (ابن أبي خيثمة في تاريخه). انتهى ما أورده المتقي في كنز العمال ج ١٠.

[1] ـ مناقب آل أبي طالب: ١٤٤/٢، البحار: ٣٤٩/٥٨ و٣٥٠ و٣٥١، تاريخ الخلفاء: ٢٣ و ١٠٨ في (أوليات عمر) و١٣٢و١٣٦ و١٣٨ ، التنبيه والأشراف: ٢٥٢، الطبقات الكبرى: ٢٠٢/٣ في (أوليات عمر)، التاريخ الكبير (البخاري): ٩/١، مستدرك الحاكم: ١٤/٣، صفة الصفوة: ٢٧٦/١، تاريخ الطبري: ١٤٤/٣ـ ٢٧٧، الكامل في التاريخ: ١٠/١ و٥٢٦/٢، تاريخ اليعقوبي: ١٤٥/٢، الاستيعاب: ٤٦٠/٢، البداية والنهاية: ٢٠٦/٣ و٢٠٧ وايضاً: ج٧ /٧٣ و٧٤، تاريخ عمر بن الخطاب (ابن الجوزي): ٧٦، تاريخ المدينة المنورة (ابن شبة النميري): ٣/ ٨٥٧ ، الأوائل: ١/ ٢٤٠ (للحسن بن عبدالله بن سهيل بن سعيد العسكري) .

لأنه أوضح عند الجميع من المولد والمبعث، فقبل عمر بذلك[١] !!

وقال اليعقوبي: إن عمر هو من أراد البدأ بالمولد أو المبعث فأمره الإمام عليه السلام بأن يبدأ من الهجرة[٢].

وفي إحقاق الحق : أن من أشار بالهجرة كبداية للتأريخ هو الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بدلاً من شهر رجب الذي أشار به عبدالرحمن بن عوف[٣]. ولكن الرجل عمل برأيه واتخذ (المحرم) مبدأً للسنة الهجرية، هذا كما يظهر من كلام العسكري[٤]، وقيل إنّ عثمان هو من أشار عليه بهذا[٥]، وهناك من قال بأن الذي أشار بالبدء بالمحرم هم الثلاثة عمر وعثمان والإمام علي عليه السلام[٦].

وروى الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ أول السنة (المحرم)[٧].

ونقل العلامة المجلسي رضي الله عنه في بحاره عن أبي الريحان قوله : فأمّا العرب فإن شهورهم اثنا عشر شهراً، أوّلها المحرم[٨].

١ـ شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٧٤/١٢، البداية والنهاية: ٢٠٦/٣ و٢٠٧ وايضاً ج٧٣/٧ و٧٤، كنز العمال: ١٩٣/١٠ و١٩٥.

٢ـ تاريخ اليعقوبي: ١٤٥/٢.

٣ـ احقاق الحق: ٢٢٠/٨ (عن الإعلان بالتوبيخ).

٤ـ الأوائل: ١/ ٢٢٣.

٥ـ فتح الباري: ٢٠٩/٧، البداية والنهاية: ٩٣/٣ و٩٤، كنز العمال: ١٩٣/١٠ وايضاً ج١٤٥/١٧.

٦ـ فتح الباري: ٧/ ٢٠٩ـ ٢١٠، إرشاد الساري: ٦/ ٢٣٤.

٧ـ الخصال: ٤٨٨ حديث (٦٤) عندما عدّ الإمام عليه السلام أشهر السنة وبدأ فيها بشهر «محرم».

٨ـ البحار: ٣٨٠/٥٥.

ونقل الشيخ النمازي رحمه الله عن المنتقى قوله: كانت الهجرة سنة أربع عشرة من المبعث ، وهي سنة أربع وثلاثين من مُلك كسرى پرويز، وسنة سبع من حكم هرقل، وأوّل هذه السنة المحرم[١].

التاريخ الإسلامي

روي عن مالك بن أنس أنه قال : أوّل السنة الإسلامية (ربيع الأول) لأنه الشهر الذي فيه هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله [٢].

وقال الشيخ علي النمازي رحمه الله: في سنة ٦٢١٦ من هبوط آدم عليه السلام وقعت الهجرة النبوية من مكة ا لى المدينة المنورة ، وهي مبدأ تاريخ المسلم[٣].

وظاهر قولـه رحمه الله يُشعر القارئ بأن (الربيع) هو بداية سنة المسلم .

الأخبار الواردة في تعيين (المحرم) بداية للسنة[٤]

في الخبر عن ابن أبي عُمير رضي الله عنه رفعه إلى الإمام الصادق عليه السلام «في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كتابِ اللهِ**

---

[١]ـ مستدرك سفينة البحار: ٢٠٤/٥.

[٢]ـ البداية والنهاية: ٢٠٧/٣ وايضاً: ج٩٤/٤.

[٣]ـ مستدرك سفينة البحار: ٢٠٤/٥.

[٤]ـ هذا البحث وما بعده مما أشار إليه السيد العباس الحسيني الكاشاني في كتابه (منهاج الجنان) فرجعنا الى مصادره واضفنا اليه وعدّلناه ورتبناه حتى ظهر كما ترى، والحمد لله .

﴿يَوْمَ خَلَقَ السّماواتِ وَالأرْضَ﴾ قال: المحرم وصفر وربيع الأول وربيع الآخر وجمادى الأُولى وجمادى الآخرة ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذي القعدة وذي الحجة... »[١].

وروى السيد ابن طاووس ﵁ عن الإمام الرضا ﵇ عن آبائه ﵈ قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي أوّل يوم من المحرم ركعتين فإذا فرغ رفع يده ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات: «**اللهم أنت الإله القديم وهذه سنة جديدة فأسألك فيها العصمة من الشيطان والقوة على هذه النفس الأمّارة بالسوء...** »)[٢].

قال السيد﵁ : يقتضي دعاؤه﵇ أن أوّل السنة (المحرم)[٣].

الأخبار الواردة في تعيين «شهر رمضان» بداية السنة

وروى الأصبغ بن نباتة ﵁ قال: خطبنا أمير المؤمنين ﵇ في الشهر الذى قُتل فيه فقال: آتيكم شهر رمضان، وهو سيد الشهور وأول السنة، وفيه يدور رحى السلطان[٤] ... (وفي رواية رحى الشيطان)[٥].

وفي رواية السكوني عن الإمام أبي عبدالله الصادق ﵇ عن آبائه

١ـ الخصال: ٤٨٧، روضة الواعظين: ٣٩٢، البحار: ٥٢/٩٧ (عن الخصال).

٢ـ إقبال الأعمال: ٢٧، والبحار: ٣٣٤/٩٥.

٣ـ إقبال الأعمال: ١٣ و٢٧.

٤ـ الارشاد: ١/ ١٤، روضة الواعضين: ١٣٥، إعلام الورى: ١/ ٣١٠، البحار: ٤٢/ ١٩٣ .

٥ـ المسترشد (الطبري الشيعي): ٤٥٨، مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٦، البحار: ١/ ٣١٦ .

عليهم السلام عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «**وإن أوّل كل سنة أول يوم من شهر رمضان**»[١].

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: «**رأس السنة شهر رمضان**»[٢].

وعن الإمام الرضا عليه السلام: «**أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان...**» ، وذكر الإمام عليه السلام في علّة اختصاص شهر رمضان بالصوم أنه «**هو رأس السنة**»[٣].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «**ليلة القدر هي أول السنة وهي آخرها**»[٤].

وعن الإمام الرضا عليه السلام :« **قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ... ﴾[٥] وفيه نُبئ محمد، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وفيها رأس السنة التي يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو أجل، ولذلك سُمّيت ليلة القدر** »[٦].

١ـ مصباح المتهجّد: ٣٧٦، إقبال الأعمال: ٣٥٨ (في الفصل (٥) من أعمال شهر رمضان).

٢ـ تهذيب الأحكام: ٢٣٣/٤، إقبال الأعمال: ٢٥٠، البحار: ٣٢٦/٩٤.

٣ـ علل الشرائع: ٢٦٩/١ ـ ٢٧٠ باب ١٨٢ حديث (٩)، عيون أخبار الرضا: ١٢٣/٢ باب ٣٤.

٤ـ الخصال: ٥١٩ ح٧، من لايحضره الفقيه: ١٥٦/٢ ويظهر من الحديث (١٨٤٨) ص ١٠٢ من هذا الكتاب مثله، الكافي: ١٦٠/٤، روضة الواعظين: ٣٤٨ ـ ٣٩٣، إقبال الأعمال: ٢٥١.

٥ـ سورة البقرة: الآية ١٨٥ .

٦ـ علل الشرائع: ٢٧٠/١ باب ١٨٢ ح (٩)، عيون أخبار الرضا: ١٢٣/٢ باب ٣٤.

وروى السيد ابن طاووس رضي الله عنه عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «**شهررمضان رأس السنة**»[١].

وفي الخبر عنه عليه السلام في قوه تعالى: ﴿**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ**﴾[٢] قال: «**فغرّة الشهور شهر الله عزّ وجلّ وعزّ (ذكره) وهو شهر رمضان** »[٣].

إذن من الروايات الآنفة الذكْر يتبين أن شهر رمضان هو أوّل السنة، فما قد يُقال كملاحظة بأنّها ليست في مقام تعيين أنّه بداية السنة، وإنما هي في مقام بيان أنه هو أول الشهور القمرية وبدايتها وليس أكثر، غير معقول .

كلام السيد ابن طاووس رضي الله عنه في الجمع بين الروايات

قال رضي الله عنه : (ولأن الإخبار بأن شهر رمضان أول السنة أبعد من التقيّة وأقرب إلى مراد العترة النبوية ، وحسبك شاهداً وتنبيهاً ما تضمّنتهُ الأدعية المنقولة في شهر رمضان بأنّه أول السنة على التعيين والبيان). انتهى[٤].

ومحصل كلامه رضي الله عنه : أن الروايات التي عيّنت (المحرم) بداية للسنة محمولة على التقية لما فيها من موافقة لمشهور العامة ، والروايات التي

---

[١]ـ إقبال الأعمال: ٢٥٠ الفصل الثاني من الباب التاسع.

[٢]ـ سورة التوبة : الآية ٣٦.

[٣]ـ الكافي: ٦٥/٤ ـ ٦٦، من لايحضره الفقيه: ٩٩/٢، الأمالي (الصدوق): ١١٨ و١١٩، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٧، تهذيب الأحكام: ١٩٢/٤، روضة الواعظين: ٣٩٣، اقبال الأعمال: ٢٥٠.

[٤]ـ إقبال الأعمال: ٢٥١.

عيّنت (شهر رمضان) بداية للسنة هي ما يريده أهل بين النبوة عليهم السلام ويؤيد ذلك الأدعية الواردة عنهم عليهم السلام .

آراء بعض العلماء في تعيين بداية السنة

من قال بشهر رمضان:

قال الشيخ المفيد رضي الله عنه في مقدّمة تاريخه: (وأقدّم فيما أرتّبه من ذكر الشهور شهر رمضان، لتقدّمه في محكم القرآن، ولما فيه من العبادات والمقرّبات، ولكونه عند آل الرسول (عليه وعليهم السّلام) أول الشهور في ملّة الإسلام، وبرهان حصول الأشهر الحُرُم جميعاً في كلّ سنة على ما قُرّر في التبيان، واتّفق عليه جملة الأخبار... الخ)[١].

وفي بداية حديثه عن شهر رمضان قال: (هذا الشهر سيّد الشهور على الأثر المنقول عن سيد المرسلين عليهما السلام ، وهو ربيع المؤمنين بالخبر الظاهر عن العترة الصادقين عليهم السلام)[٢].

وذهب الشيخ الطوسي رضي الله عنه في مصباحه إلى أنّ شهر رمضان أول شهور السنة حين قال : (فصل في ذكر سياق عبادة السنة من أولها إلى آخرها التي لم نذكرها، نبدأ أولاً بعمل شهر رمضان لأن المشهور في روايات أصحابنا أن (شهر رمضان) أوّل السنة، وإنّما جُعل المحرم أوّل السنة

---

[١]ـ مسارّ الشيعة: ١٩.

[٢]ـ مسارّ الشيعة: ٢٠.

اصطلاحاً، وعليه بني سنو الهجرة)[١].

وصرح الشيخ ﷺ بذلك عند ذكره لأعمال شهر رجب فقال: (هو آخر الأشهر الحرم في السنة على الترتيب الذي قدّمناه من أنّ أول شهور السنة شهر رمضان)[٢].

وبدأ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهّر الحلي ﷺ عِدَدَه بشهر رمضان[٣].

وذهب المحدّث القمي رحمه الله في وقايع الأيام إلى أن شهر رمضان هو أول السنة[٤]، وبدأ رحمه الله كتابه فيض العلام بأعمال شهر رمضان[٥].

ولعلّ الشروع بشهر رمضان كبداية للسنة لم يكن مقتصراً على العرب ما قبل الإسلام فقط، بل ربما كان عند الأمم السابقة أيضاً، إذ أن الإسلام اختصّ هذا الشهر بالصوم لما له من عظيم منزلة ورفيع شأن، وقد كان الصوم موجوداً في السنن السابقة على الإسلام وإن كُنّا لا نعلم وقته عندهم إلاّ أننا يمكن أن نستشفّ من العلاّمة المجلسي ﷺ أن هذا الشهر في تلك الأمم كان محلّ تقديس واحترام ـ وإن لم يكن سمّي بـ (رمضان) إلاّ نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة الجد الخامس للنبي محمد عليه السلام ـ فقد

١ـ مصباح المتهجّد: ٣٧٦.

٢ـ مصباح المتهجّد: ٥٥٢.

٣ـ العدد القوية : ٢٨ .

٤ـ وقائع الأيام: ١٢.

٥ـ فيض العلام : ١٠.

نقل ﵁ أن لـ (ثمود) وهم قوم النبي صالح ﵇ سلسلة مختلفة من الشهور كانوا يبدؤنها بالشهر الذي أطلقوا عليه اسم **(ديمر)**[١] وهو ما يقابل شهر رمضان كما سيأتي في الجدول .

من قال بالمحرم:

ذهب السيد ابن طاووس﵁ في مصباحه إلى أنّ أول شهور السنة المحرم حين قال: (نبدأ بزيارة أول الشهور من السنة الهجرية ، ونسوق باقي الزيارات على القاعدة)[٢].

وبدأ السيد ﵁ إقباله بالمحرم وما فيه من أعمال[٣].

وبدأ الشيخ الكفعمي ﵁ مصباحه بالمحرم[٤].

وقال العلامة المجلسي﵁: المحرم أوّل السنة عند العرب[٥].

ومثله عند إسماعيل ابن كثير الدمشقي من علماء العامّة في بدايته[٦].

وبدأ الميرزا الملكي التبريزي ﵀ مرقباته بالمحرم[٧].

١ـ راجع البحار: ٥٥/ ٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣ ، الموسوعة العربية العالمية : ١٤/ ٢٨٤و٢٨٥.

٢ـ مصباح الزائر: ٢٦١ ، الفصل العاشر .

٣ـ إقبال الأعمال : ١٤ ، الباب الأول .

٤ـ المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات (أو مصباح الكفعمي) : ٦٧٥ .

٥ـ البحار: ٣٩٢/٥٨ و٣٩٤ .

٦ـ البداية والنهاية: ٣٠٧/٣ .

٧ـ المراقبات في أعمال السنة : ٢٥.

وذهب المحدث القمي رحمه الله في (فيض العلاّم) إلى أنّ المحرم هو أول السنة[١]، مع أنّه بدأه بأعمال شهر رمضان كما تقدم.

بين هذا وذاك

قال السيد ابن طاووس رضي الله عنه في مقدمة إقباله: قد ذكرنا في الجزء السادس من الذي سمّيناه كتاب (المضمار، السباق واللّحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق) ما معناه أنّه يمكن أن يكون أول السنة في العبادات والطاعات وأن يكون أول السنة لتواريخ أهل الإسلام ومُجَدّدات العام (شهر محرم الحرام) وقدّمنا هناك بعض الأخبار المختصّة بأن أول السنة (شهر الصيام رمضان)[٢].

وقال السيد رضي الله عنه: واعلم أنني وجدت الروايات مختلفات في: هل أوّل السنة محرم أو شهر رمضان ؟! لكنني رأيت عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعتبرين، وكثير من تصانيف علمائهم الماضين أن أوّل السنة (شهر رمضان) على التعيين، ولعلّه أول العام في عبادات الإسلام، والمحرم أوّل السنة في غير ذلك من التواريخ، ومهام الأنام ...[٣].

وقال المجلسي رضي الله عنه: وأول سنة جواز الأكل والشرب هو (شوال).

---

[١]- فيض العلاّم: ١٥٠.

[٢]- إقبال الأعمال: ١٣ (في المقدمة)، واختصر في ص٢٧ من نفس الكتاب.

[٣]- إقبال الأعمال: ٢٥٠ الفصل الثاني من الباب التاسع.

أقول: لعل الأرجح هنا أن تكون السنة بهذا التقسيم:

(١) السنة القمرية: وهي التي تبدأ بالمحرم ـ كما في التقاويم الشائعة ـ كما أنّها هي (السنة العربية) المستعملة في تواريخ الأيام ومهام الأنام.

(٢) السنة الهجرية: وهي التي تبدأ من شهر ربيع الأول، وأنها هي المتعيّنة من قبل النبي صلى الله عليه وآله، وهي التي عيّنها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعده، حيث روى العلامة المجلسي رضي الله عنه أن هذا مأخوذ من جبرئيل عليه السلام كما في الأخبار[1].

(٣) السنة العبادية (الإسلامية): هي التي تبدأ من أول شهر رمضان.

(٤) السنة التقديريّة: وهي التي تبدأمن ليلة القدر؛ لتعيين وتقدير ما للخلق من أرزاق وأعمار ... وغيرها.

وعلى كلِّ حالٍ فإن هذه الأمور تختلف باختلاف الإعتبارات، ولا مُشاحّة ولا مشكلة في أن يعتبر أحد البداية في شهر رمضان، ويعتبرها آخر في المحرم، ويعتبرها ثالث في غير ذلك، والإعتبار سهلٌ.

المتعيّن في هذا الكتاب

وسوف نتّبع نحن هنا ما عليه الشيخين المفيد والطوسي والسيد ابن طاووس رضي الله عنهم في أن السنة تبدأ بشهر الله شهر رمضان المبارك؛ تبعاً لما في

---

[1] ـ البحار: ٣٥١/٥٥.

الروايات الشريفة والتي إليها يطمئنّ الفؤاد وتركن النفس، وإن كان هناك مجال لاتباع ما عليه السواد الأعظم من المسلمين، بل وعامّة الناس، وكذلك بعض علمائنا ﷺ من أنّ المحرّم هو مبدأ السنة القمرية .

شهر الله شهر رمضان المبارك[1]

سبب التسمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ... الآية﴾[2].

شهر الله، شهر الرحمة والغفران، شهر الطاعة والإنقطاع إلى الله، شهر الخيرات والبركات، اشتق اسمه من (الرمض) وهو حر الحجارة من شدة حر الشمس، ذلك لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللّغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها، فوافق شهر رمضان أيام الحر وشدته فسمي به .

وقيل: إن شهر رمضان مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا حرّ جوفه من شدة العطش.

وهو التاسع من شهور السنة وفق التقويم الشائع، وقد سمي بهذا الإسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة، الجد الخامس للنبي صلى الله عليه وآله .

---

[1]ـ البحار :٥٥/ ٣٨١ و٣٨٣، الموسوعة العربية العالمية: ١١/ ٢٨٥ و٢٨٦.

[2]ـ سورة البقرة: الآية ١٨٥ .

أسماؤه

لم يطرأ على الأسماء التي وضعتها العرب المستعربة تعديل أو تغيير منذ ما يربو على ١٩ قرنا، وقد كانت ثمود تطلق على شهر رمضان اسم دْيمر، وكانوا يبدؤن سنتهم به، وأما المحرم فكانوا يدعونه موجب .

ومن الأسماء التي أطلقتها عليه العرب العاربة لكنها لم تكن مستعملة قبل الإسلام (زاهر) وهذا ما أورده كلٌ من المسعودي في مروج الذهب، ومن ذلك أيضاً نافق من نفقت الدابة بمعنى ماتت، وكذلك (ناتق) .

قال الشاعر :

وفي ناتقٍ أجْلتْ لدى حومْة الوغى   وولّت على الأدبار فرسان خثْعما

جملة من الأخبار في فضائل شهر رمضان

تقدم في بداية الكتاب أنّ غرة الشهور أولها ؛ وغرّة كل شيء أوله ، وفي الأخبار «**أول السنة شهر رمضان**» ولعل مرادهذه الرواية هو أفضلها وأكملها ـ كما تقدم ـ فيُحتمل أنّ معناها أنّه منوّر بالأنوار المعنوية .

والمشهور الشائع أن أول السنة المحرم، وهذا يختلف باختلاف الاعتبارات، فيمكن أن يكون أول السنة الشرعية شهر رمضان، وأول السنة العرفية المحرم، وأول السنة التقديريّة ليلة القدر، وأول سنة جواز الأكل والشرب شهر شوال .

روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال : «... **فإن قال: فَلِمَ جُعل الصوم**

في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور؟ قيل: لأن شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن، وفيه فرق بين الحق والباطل، كما قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ... ﴾ وفيه نُبّئ محمد ، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، و ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[1] وفيها رأس السنة التي يُقدّر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرّة أو منفعة أو أجل ، ولذلك سميت ليلة القدر »[2].

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السّماواتِ وَالأَرْضَ...﴾**[3] قال :«**فغرة الشهور شهر الله عزّوجل وهو شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزل القرآن في أول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن »**[4].

وروي عنه عليه السلام أنّه قال: «**ليلة القدر هي أول السنة وهي آخرها**»[5].

---

[1] ـ سورة الدخان: الآية ٤ .

[2] ـ علل الشرايع: ٢٧٠، عيون اخبار الرضا: ٢/ ١٢٣.

[3] ـ سورة التوبة: الآبة ٣٦.

[4] ـ الكافي: ٦٥/٤ ـ ٦٦، من لايحضره الفقيه: ٩٩/٢، الأمالي (الصدوق): ١١٨ ـ ١١٩، فضائل الأشهر الثلاثة (الصدوق): ٨٧، تهذيب الأحكام: ١٩٢/٤، روضة الواعظين: ٣٩٣، اقبال الأعمال: ٢٥٠، البحار: ١١/٩٧، وسائل الشيعة: ٣٠٥/١٠.

[5] ـ الخصال: ٥١٩ ح ٧، من لايحضره الفقيه: ١٥٦/٢ ويظهر مثله في حديث (١٨٤٨) ص١٠٢، الكافي: ١٦٠/٤، روضة الواعظين: ٣٤٨ و٣٩٣، إقبال الأعمال: ٢٥١.

روي عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**شهر رمضان شهر الله عز وجل وهو شهر يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو السيئات وهو شهر البركة وهو شهر الإنابة وهو شهر التوبة وهو شهر المغفرة وهو شهر العتق من النار والفوز بالجنة، ألا فاجتنبوا فيه كل حرام وأكثروا فيه من تلاوة القرآن وسلوا فيه حوائجكم واشتغلوا فيه بذكر ربكم ولا يكونن شهر رمضان عندكم كغيره من الشهور فإن له عند الله حرمة وفضلاً على سائر الشهور ولا يكونن شهر رمضان يوم صومكم كيوم فطركم**»[(١)] .

وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من شهر شعبان قال لبلال: «نادِ في الناس. فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: « **أيها الناس إن هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور فيه ليلة خير من ألف شهر، تغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الجنان فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ومن ذكرت عنده فصلى علي فلم يغفر له فأبعده الله**»[(٢)] .

وعن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن**

---

[١] ـ فضائل الأشهر الثلاثة (الصدوق): ٩٥ .

[٢] ـ فضائل الأشهر الثلاثة (الصدوق): ٧٤ .

أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له . ثم قال عليه السلام : إن شهركم هذا ليس كسائر الشهور إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة وأعمال الخير فيه مقبولة ومن صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له . ثم قال عليه السلام : إن الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم»[1] .

[1] ـ فضائل الأشهر الثلاثة (الصدوق) : ٧٣ .

حوادث شهر رمضان المبارك

اليوم الأول

(١) وفاة أم المؤمنين خديجة عليها السلام سنة ١٠ من البعثة (في قولٍ)[١].

(٢) وفاة العبّاس بن عبد المطلب عليه السلام سنة ٣٢ هـ سنة (في قولٍ)[٢].

(٣) هلاك مروان بن الحكم (لعنه الله) سنة ٦٥ هـ[٣].

(٤) بُويع الإمام الرضا عليه السلام ولياً للعهد سنة ٢٠١ هـ (في قولٍ)[٤].

(٥) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ)[٥].

(٦) وفاة السيدة الجليلة العابدة الكريمة نفيسة عليها السلام بنت الحسن الأبلج بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في مصر سنة ٢٠٨ هـ (في قولٍ)[٦].

---

[١]ـ توضيح المقاصد: ٢٢، منتهى الآمال: ١١٨/١ (وعند المؤلف أنّ بينها وبين أبي طالب ٣٥ يوماً، وأنّ وفاة أبي طالب في ٢٦ رجب).

[٢]ـ شذرات الذهب: ٣٨/١.

[٣]ـ سير أعلام النبلاء: ٤٧٩/٣، الطبقات الكبرى: ٤٣/٥، تاريخ ابن عساكر: ٢٧٨/٥٧.

[٤]ـ الوقايع والحوادث: ١٤/١، وقايع الشهور والأيام: ١٥٨.

[٥]ـ البحار: ١٩٨/٩٥.

[٦]ـ (زندگانى سيده نفيسه): ٤٣ و٤٥، السيدة نفيسة نفيسة العلم وكريمة الدارين : ٦٧.

اليوم الثاني

(١) نزول الصحف على نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٢) خروج النبي محمّد صلى الله عليه وآله مع (١٠/٠٠٠) نفر من المسلمين متوجهين لفتح مكّة يوم الجمعة سنة ٨ هـ ، وقيل كان في هذا اليوم فتح مكة[٢].

(٣) تنصيب الإمامَ الرضا عليه السلام ولياً للعهد سنه ٢٠١ هـ وبايعه فيه امأمون[٣]، وقيل: هذا أول يوم تولى فيه الإمام عليه السلام أمور ولاية العهد الظاهريّة الصوريّة بعد أن هدده المأمون (لعنه الله) بالقتل إن رفضها[٤].

اليوم الثالث

(١) نزول الصحف على نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام (في قولٍ)[٥].

(٢) نزول الإنجيل على نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام (في قولٍ)[٦].

(٣) خروج النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله من المدينة متوجهاً إلى غزوة

---

[١]ـ تاريخ ابن عساكر: ٢٠٢/٦، سيرة ابن كثير: ٣٩٣/١.

[٢]ـ إعلام الورى: ٢١٨/١، سيرة ابن كثير: ٦٦/١ وأيضاً: ج٥٤١/٣ و٥٤٢، البداية و النهاية: ١٣٨/٢ وايضاً ج٥٣٤/٣ وأيضا ج ٣٢٧/٤، تاريخ اليعقوبي: ٥٨/٢.

[٣]ـ الكامل في التاريخ: ٣٢٦/٦، تاريخ الطبري: ٥٥٤/٨، البداية والنهاية: ٢٦٩/٩.

[٤]ـ ينابيع المودة: ٤٦٢/٢.

[٥]ـ زاد المعاد: ١٢٠، مجمع البيان: ١٤/٢.

[٦]ـ إقبال الأعمال: ٤٠٢، أبواب الجنان: ٥٤٢.

بدر الكبرى (في قولٍ)[1].

(٤) استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام (في قول محكى عن بن عُفَير)[2].

(٥) هلاك (الوزغ بن الوزغ) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة (لعنهم الله) سنة ٦٥ هـ (في قولٍ)، وعمره ٦٣ سنة، وقيل في آخر شعبان سنة ٦٤ هـ، وقيل: سنة ٦٦ هـ[3].

اليوم الرابع

(١) وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد الكبرى عليها السلام (على قول)[4].

(٢) **هلاك زياد بن أبيه (لعنه الله) سنة ٥٣ هـ**[5].

اليوم الخامس

(١) مولد الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام (في قولٍ)[6].

(٢) بُويع الإمام الرضا عليه السلام ولياً للعهد سنة ٢٠١ هـ وقيل ٢٠٢ هـ[7].

١ـ تاريخ الطبري: ١٣٨/٢، البداية والنهاية: ٣١٨/٣، التنبيه والأشراف:٢٣١، تاريخ خليفة: ٣١.

٢ـ يأتي في يوم (٣) جمادى الثانية في (تعيين بعض الأيام المذكورة في وفاتها عليها السلام).

٣ـ راجع: تاريخ خليفة: ٢٠٢ و٢٦٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٧٨/٥٧، التنبيه والأشراف:٢٧٠، البداية والنهاية: ٢٨٥/٨.

٤ـ الإصابة: ٢٨٣/٤.

٥ـ شفاء الصدور: ٣١٠/١، تحفة الأحباب : ٨٩ . وعنه في فيض العلاّم : ٢٣ .

٦ـ تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١٣١ .

٧ـ عيون أخبار الرضا : ٢٤٥/١، منا قب آل أبي طالب : ٣٩٧/٤، وفيات الأعيان : ٢٧٠/٢.

(٣) وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد الكبرى عليها السلام (في قول)[١].
(٤) مولد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قول)[٢].
(٥) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قول)[٣].

اليوم السادس

(١) نزول التوراة (الألواح) على نبي الله موسى بن عمران عليه السلام[٤].
(٢) وفاة أبي طالب عليه السلام قبل الهجرة بـثلاث سنين (في قولٍ)[٥].

اليوم السابع

(١) وفاة (مؤمن قريش) سيد البطحاء أبي طالب عليه السلام سنة ٦٢٠ م (في قولٍ ادّعى عليه قائله أنّه المشهور) [٦]!! ولعله مبني على أنه تُوُفِّيَ قبل أم

١ـ الاصابة: ٢٨٣/٤.

٢ـ سيأتي في يوم (١٠) رجب ـ راجع.

٣ـ سيأتي في يوم (١٧ صفر) ـ راجع ـ.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ١٥٩/٢، فروع الكافي: ٦٢٨/٢ و٦٢٩، إقبال الأعمال: ٤٠٢، تفسير العياشي: ٨٠/١، تفسير مجمع البيان: ١٤/٢، تفسير القرطبي: ٢٩٨/٢ وأيضاً ج١٢٦/١٦، تفسير ابن كثير: ٢٢١/١، تفسير الثعالبي: ٣١٨١/١، جامع البيان: ١٩٦/٢، المعجم الكبير: ٧٥/٢٢، المعجم الأوسط: ١١١/٤، تاريخ اليعقوبي: ٣٤/٢، مسند أحمد: ١٠٧/٤، السنن الكبرى: ١٨٨/٩، البداية والنهاية: ٦٢/٢ وأيضاً ج١١/٣، سيرة ابن كثير: ٣٩٣/١، قصص الأنبياء (لابن كثير): ٤١٦/٢، تاريخ گُزيده: ١٣٥، مجمع الزوائد: ١٩٧/١.

٥ـ الوقايع والحوادث: ٨٩/١، كتاب تقويم الواعظين: ١٥١ عن كتاب (ارمغان ماه رمضان).

٦ـ وقايع الشهور والأيام: ١٦٤.

المؤمنين خديجة عليها السلام بثلاثة أيام[1].

(٢) وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد الكبرى عليها السلام (في قول)[2]، ولعله مبني على أنّ وفاتها كانت بعد (٤٥ يوماً) من وفاة أبي طالب عليه السلام[3] التي ستأتي في يوم (٢٧) شعبان[4].

(٣) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ)[5].

اليوم الثامن

(١) نزول الزبور على نبي الله داود عليه السلام[6].

(٢) خروج النبي محمّد صلى الله عليه وآله لغزوة بدر الكبرى سنة ٢ هـ[7].

(٣) خروج النبي محمّد صلى الله عليه وآله لفتح مكة سنة ٨ هـ (في قولٍ)[8].

(٤) مولد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ)[9].

---

[1] ـ سيأتي في يوم (٢٦) رجب ـ راجع ـ .

[2] ـ نفائح العلام: ١٥٨، الوقايع والحوادث: ١٢٧/١.

[3] ـ تقويم المحسنين: ٢١، فيض العلام.

[4] ـ وقايع الشهور: ١٠١ و١٣١ في حوادث (٢٧ ج١ و٢٩ رجب)، (عن مرآة العقول).

[5] ـ وقايع الشهور والأيام: ١٦٤.

[6] ـ مسند أحمد: ١٠٧/٤، مجمع الزوائد: ١٩٧/١، سبل الهدى والرشاد: ٢٢٧/٢.

[7] ـ البداية والنهاية: ٣١٨/٣ (في الهامش)، المحبر: ١١١، سيرة ابن هشام: ٢٥٥/١.

[8] ـ المحبر: ١١١.

[9] ـ وفيات الأعيان: ٣٢٧/١ رقم ١٣١.

اليوم التاسع

(١) مولد نبي الله يحيى بن زكريا عليهما السلام[١].

(٢) مولد العذراء مريم بنت عمران عليها السلام (في قول)[٢].

(٣) مولد الإمام الجواد التقي عليه السلام مساء من هذا اليوم (في قولٍ)[٣].

اليوم العاشر

(١) وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد الكبرى عليها السلام في السنة العاشرة من البعثة ، وقبل الهجرة بـ ثلاث سنين وعمرها ٦٥ سنة ، بعد خروجها من الحصار في شعب أبي طالب عليه السلام ـ في المشهور ـ[٤].

(٢) خروج النبي محمد صلى الله عليه وآله لفتح مكة سنة ٨ هـ (في قولٍ)[٥].

(٣) نزول القرآن على النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[٦].

---

[١]ـ الوقايع والحوادث: ١٠٥/١، وقايع الشهور والأيام: ١٦٤.

[٢]ـ البحار: ٢٠٠/٤٢، وقايع الشهور والأيام: ١٦٤.

[٣]ـ كشف الغمة (الأربلي): ١٣٤/٣، عيون المعجزات: ١٠٧، مطالب السؤول: ١٤/٢، النجوم الزاهرة: ٢٣١/٢.

[٤]ـ مسارّ الشيعة: ٢٢ و٢٣، البداية والنهاية: ١٥٦/٣ وأيضاً ج٨/ ١٨ و٢١٧، تاريخ ابن عساكر: ١٩٤/١٣، الإصابة: ٢٨٣/٤.

[٥]ـ تاريخ اليعقوبي: ٥٨/٢، دلائل النبوة: ٢١/٥، البدايةوالنهاية: ١٣٥/٢ وأيضاً ج٣٢٥/٤ و٣٢٦، تاريخ خليفة: ٥٢، سيرة ابن كثير: ٥٣٩/٢ و ٥٤٠، الثقات (لابن حبان):٤٣/٢.

[٦]ـ تاريخ اليعقوبي: ٣٤/٢.

(٤) اجتماع وجهاء الكوفة في بيت سليمان بن صُرد الخزاعي، وكتبوا إلى الإمام الحسين عليه السلام ، وقيل: أرسلوا كتبهم ورسائلهم إليه في هذا اليوم، وقيل: كانت المرّة الثانية، وكانت (١٥٠ كتاباً) بيد قيس بن مُسهّر وجماعة، وقيل: وصلت في هذا اليوم إلى الإمام عليه السلام في مكة، وكان حاملها عبدالله بن مسمَع الهَمْداني وعبدالله بن وال، وذلك سنة ٦٠ هـ .

(٥) استشهاد التابعي الجليل الفقيه سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الكوفي رضي الله عنه سنة ٩٤ هـ (في قولٍ) على يد الطاغية الحجّاج (لعنه الله)[١]، وقيل: ٩٥ هـ ، وعمره ٥٧ سنة ، وقيل: ٤٩ سنة ، وقيل: ٤٢ سنة .

منزلة سعيد بن جبير رضي الله عنه

كان سعيد بن جبير رضي الله عنه ممن أخذ العلم عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه، وكذلك تعلم منه قراءة القرآن، وسمع منه التفسير ، وأكثر روايته عنه[٢].

ونُقل عن أحمد بن حنبل: قتل الحجّاجُ سعيدَ بن جبير رضي الله عنه وما على وجه الأرض أحد إلاّ وهو مفتقر إليه (أو قال: محتاج إلى علمه)[٣].

وعن سفيان الثوري قال: مات سعيد بن جبير رضي الله عنه وما على وجه الأرض أحد إلاّ وهو محتاج إلى علمه[٤].

---

[١]ـ المنتظم: ٤٤٩/٤، أسد الغابة: ٥٠/٢.

[٢]ـ وفيات الأعيان: ٣٧١/٢.

[٣]ـ وفيّات الأعيان: ٣٧٤/٢، البداية والنهاية : ٩/ ١١٥ ، .

[٤]ـ البداية والنهاية : ٩/ ١١٦ .

(٦) وفاة عقيلة بني هاشم، السيدة زينب الكبرى عليها السلام بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٦٤ هـ (في قول)[١]، وقيل: ٦٢ هـ، وقيل: ٦٣ هـ .

(٧) مولد الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام (في قولٍ منقول)[٢].

اليوم الحادي عشر

(١) وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد الكبرى عليها السلام (في قول)[٣].

(٢) مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار بعد ثمانية أشهر[٤]، وقيل: بعد خمسة أشهر من دخول المدينة والإستقرار فيها[٥] .

١ـ رياحين الشريعة: ٣٣/٣، الوقايع والحوادث: ١١٣/١ و١٢٥.

٢ـ جنات الخلود: ٣٩.

٣ـ مناقب خديجة الكبرى (محمد المالكي) : ٤٢ ، طبع في السعوديه بترخيص من وزارة الاعلام في ١٣٩٤/٤/١٠ هـ، ذكر هذا القول ضمن قصيدة شعرية قال فيها : وفاتها :

ولما تمت لها الكمالات الباهرة

و توطنت الرتبة السامية العلية الفاخرة

و ا متدت أنوارها و آياتها لمتكاثرة

توفيت في اليوم الحادى عشر من رمضان

قبل هجرة سيد ولد عدنان

بثلاث سنين على الأصح من الأقاويل

و قيل بأربع وقيل بسبع على ما قيل

٤ـ أسد الغابة: ٣٨/١.

٥ـ المعارف (لابن قتيبة): ١٥٢.

المؤاخاة بين المسلمين

ذُكرَ أن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين عشر مرّاتٍ[١]، وقيل: كانت هناك مؤاخاة بين المهاجرين أنفسهم وهي المؤاخاة الأولى[٢]، وكانت في مكة قبل الهجرة[٣]، والثانية كانت بين خمسة وأربعين مهاجراً ومثلهم من الأنصار[٤]، وهي التي كانت في المدينة[٥]، وكانت ركيزة المؤاخاة المكافئة بينهما، فآخى بين سلمان وأبي ذر، وعمار والمفداد، وأبي بكر وعمر، واختص هو صلى الله عليه وآله بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام أخاً ووزيراً له[٦].

(٣) زواج النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله من زينب بنت خُزيمة ، (من بني عامر بن صعصعة) سنة ٣ هـ[٧]، وكانت تعرف في الجاهلية بـ (أم المساكين).

(٥) ضرب ابن ملجم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (في قولٍ عامّي)[٨].

١ـ تاريخ روضة الصفا: ١١٩٧/٣ (الهامش).

٢ـ تاريخ روضة الصفا: ١١٩٧/٣ (الهامش).

٣ـ الفصول المهمة: ٣٨.

٤ـ تاريخ روضة الصفا: ١١٩٧/٣ (الهامش).

٥ـ الفصول المهمة: ٣٨.

٦ـ الفصول المهمة: ٢٢، كشف الغمة: ٣٢٦/١، الغدير: ١١٥/٣، كنز العمال: ٤٠/٥، تاريخ ابن عساكر: ٢٠١/٦، تاريخ ابن كثير: ٢٣٠/٧.

٧ـ وقايع الشهور والأيام: ١٦٦.

٨ـ مروج الذهب: ٤١٢/٢، تاريخ الطبري: ١٤٣/٥، تهذيب الكمال: ٣٠٤/١٣، الكامل في التاريخ: ٣٨٧/٣، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٥٦/٣، المنتظم: ٤١٥/٣.

(٦) بعث أهل الكوفة بكتبهم إلى الإمام الحسين عليه السلام في هذا اليوم (في قولٍ)[١]، وكان عددها (١٢٠٠٠ كتاباً) وقيل: (٥٠ كتاباً).

اليوم الثاني عشر

(١) نزول الزبور على نبي الله داود عليه السلام (في قول)[٢].

(٢) نزول الإنجيل على نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام (في قول)[٣].

(٣) مبعث النبي صلى الله عليه وآله بالرسالة سنة (٤٠) من مولده (في قول)[٤].

(٤) عقد الأخوة بين المهاجرين والأنصار (في قول)[٥].

(٥) خروج النبي محمّد صلى الله عليه وآله لغزوة بدر يوم السبت سنة ٢ هـ (في قول)[٦]، وقيل: كانت المعركة في هذا اليوم.

(٦) وفاة العباس بن عبد المطلب عليه السلام سنة ٣٢ هـ (في قول)[٧].

(٧) وصول كتب أهل الكوفة إلى الإمام الحسين عليه السلام وكان حاملها

١ـ الأخبار الطوال: ٢٢٩.

٢ـ سيرة ابن كثير: ٢٢٢/١، قصص الأنبياء (ابن كثير): ٤١٧/٢، تاريخ اليعقوبي: ٢٤/٢، البداية والنهاية: ٦٢/٢، تفسير القرطبي: ١٢٦/١٦، الدر المنثور: ١٨٩/١، تاريخ گُزيده: ١٣٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ١٥٩/٢، تفسير القرطبي: ١٢٦/١٦، البداية والنهاية: ٦٢/٢.

٤ـ سيرة ابن كثير: ٢٥٩/١.

٥ـ وقايع الأيام (المحدث القمي) : ٣٦.

٦ـ الطبقات الكبرى: ١٢/٢، البداية والنهاية: ٣١٨/٣، الثقات (لابن حبّان): ١٥٢/٢.

٧ـ الاستيعاب (بهامش الاصابة): ١٠٠/٣، البداية والنهاية: ١٢٨/٧.

قيس ابن عبدالرحمن بن عبدالله الأرحبي وعمارة بن عبيدة السلولي، وكانت **٥٣** كتاباً (في قول)[١].

(٨) مولد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قول)[٢].

اليوم الثالث عشر

(١) نزول الإنجيل على نبي الله وروحه عيسى بن مريم عليه السلام (في قولٍ)[٣].

(٢) وفاة (مؤمن قريش) سيد البطحاء أبي طالب عليه السلام (في قولٍ)[٤].

(٣) مولد الإمام أبي محمد الحسن بن علي المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[٥].

(٤) مولد الإمام أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام (في قولٍ)[٦].

(٥) فتح مكة سنة ٨ هـ (في قولٍ)[٧].

---

[١]ـ مقتل أبي مخنف: ١٦.

[٢]ـ جنات الخلود: ٣٥.

[٣]ـ الكافي: ٦٢٨/٢ و٦٢٩، تفسير العياشي: ٨٠/١، مجمع البيان: ١٤/٢، تفسير القرطبي: ١٢٦/١٦، تفسير الثعالبي: ٣٨٠/١، جامع البيان: ١٩٦/٢ وأيضاً ج٩٨/٣، تفسير ابن كثير: ٢٢١/١، أسباب نزول الآيات: ١٠، مسند أحمد: ٤/ ١٠٧، المعجم الكبير: ٧٥/٢٢، المعجم الأوسط: ١١١/٤، البداية والنهاية: ١١/٣، مجمع الزوائد: ١٩٧/٩.

[٤]ـ سيرة ابن كثير: ٢٥٩/١.

[٥]ـ الوقايع والحوادث: ١٨٣/١.

[٦]ـ الدروس: ٨/٢، وعنه في جواهر الكلام: ٢٠/ ٩٥.

[٧]ـ إعلام الورى: ٢٢٦/١، البحار: ١٣٢/٢١، البداية والنهاية: ١٨٢/٧.

(٦) قيل: طعن ابن ملجم (لعنه الله) مولانا أمير المؤمنين عليه السلام[١]، وقيل: استشهد الإمام عليه السلام في هذا اليوم[٢].

(٧) هلاك الطاغية المتجبّر، جزار العراق الحجاج بن يوسف الثقفي (لعنه الله) في مدينة واسط ببغداد سنة ٩٥ هـ (في قولٍ)[٣].

(٨) قدوم الإمام علي الهادي عليه السلام إلى سرّ من رأى سنة **٢٣٣ هـ**[٤].

اليوم الرابع عشر

(١) مبعث النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله بالرسالة ، ونزول القرآن عليه بعد أن صار له من العمر أربعين سنة (في قولٍ)[٥].

(٢) في منتصف اللّيل من هذا اليوم كان مولد الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[٦].

(٣) وصول كتب أهل الكوفة إلى الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام

١ـ تهذيب الكمال: ٣٠٤/١٢، الكامل في التاريخ: ٣٨٧/٣، مروج الذهب: ٤١٢/٢، الإستيعاب (بهامش الإصابة): ٥٦/٣، تاريخ الطبري: ١٤٣/٥، تهذيب التهذيب: ٢١٣/٤.

٢ـ تهذيب التهذيب: ٢١٣/٤.

٣ـ توضيح المقاصد: ٢٢، الوقايع والحوادث: ١٣٩/١، فيض العلاّم: ٣٣.

٤ـ فرق الشيعة: ١٠١ و١٠٢.

٥ـ تاريخ الطبري: ٤٤/٢، المعجم الكبير: ٧٥/٢٢.

٦ـ راحة الأرواح: ١٣٧، تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١١٤، تاريخ الخلفاء : ١٨٨.

وقد حاملها هاني بن هاني السبيعي، وسعيد بن عبدالله الحنفي (في قولٍ)[١].

(٤) استشهاد المختار الثقفي سنة ٦٧ هـ على يد مصعب بن الزبير[٢].

اليوم الخامس عشر

(١) مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في قولٍ)[٣].

(٢) زواج النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله من زينب بنت خزيمة بن الحارث سنة ٣ هـ (في قولٍ)[٤].

(٣) الفرحة والأماني، والعيد الرمضاني، في ليلة الگرگعاني[٥]، بمولد السبط الأول، والكريم المبجّل، كريم أهل البيت، الإمام الزكي أبي محمد الحسن بن علي المجتبى عليه السلام[٦]، يوم الجمعة، وقيل: السبت، وقيل:

١ـ مقتل أبي مخنف: ١٦.

٢ـ البحار: ٣٨٦/٤٥، تتمة المنتهى: ١٠٠، مستدرك سفينة البحار: ٢١٥/٥، فيض العلام: ٣٤.

٣ـ جنات الخلود: ١٦.

٤ـ وقايع الأيام (المجدث القمي) : ٣٣.

٥ـ الگرگعان: مراسم فرح تقام ليلة النصف من شهر رمضان المبارك بمناسبة مولد لإمام المجتبى عليه السلام يطوف فيها الأطفال على البيوت للحصول على الحَلْوَيَات وما تجود به أيدي أصحاب البيوت، وهي معروفة عند بعض أبناء السنة، ويعتبرها الوهابيون من البدع .

٦ـ الكافي: ٤٦١/١، الإرشاد: ٥/٢، المقنعة: ٤٦٤، مسارّ الشيعة: ٢٤، كشف الغمة: ١٣٦/٢ و١٣٧ و١٣٨ و١٣٩، إعلام الورى: ٤٠٢/١، روضة الواعظين: ١٥٣، دلائل الإمامة: ١٥٩، مناقب آل أبي طالب: ٣٣/٤، تهذيب الأحكام: ٣٩/٦، مصباح الكفعمي: ٦٩٠، تاج المواليد: ٢٥، كاشف الغمة: ٦٣، فرق الشيعة: ٤٢، تاريخ گزيده: ٢٠٠، سبل الهدي والرشاد: ٥٩/١٢، معارج الوصول: ٥٢، تاريخ الطبري: ٥٣٧/٢، الفصول المهمة: ١٤٣،

ليلة الثلاثاء، وقيل: يوم الثلاثاء، وقيل: يوم الخميس.

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام المجتبى عليه السلام

كان مولد الإمام المجتبى عليه السلام ـ كما هو المشهور ـ في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك، وقيل: في الثالث عشر منه[1]، وقيل: في الرابع عشر (ليلة الخامس عشر)[2]، وقيل: في الخامس والعشرين[3]، وقيل: في الثالث من شعبان[4]، وقيل: في الخامس عشر منه[5]، وقيل: ولد الإمام عليه السلام في شهر رمضان لثلاث من الهجرة بالمدينة، قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً[6]، فيوافق إمّا يوم ٢٨ أو ٢٩ شعبان لأن وقعة بدر في ١٧ من شهر

تذكرة الخواص: ١٩٣، أسد الغابة: ١٦/٢، شذرات الذهب: ١٠/١، الإصابة: ٣٢٨/١ و٣٣٢، المنتظم: ٢٦٣/٢، تاريخ خليفة: ٦٦، الاستيعاب :٣٦٩/١، تهذيب الكمال: ٣٧٣/٤، صفة الصفوة: ٣٢٩/١، البداية والنهاية: ٣٧/٨، سير أعلام النبلاء: ٢٤٦/٣ و٢٤٨، تهذيب تاريخ بغداد: ١٤٠/١ـ ١٤٢، التعديل والتجريح: ٤٧٥/١، تاريخ ابن عساكر: ١٦٧/١٣ و١٦٨ و١٧٢ و٣٠٥ وأيضاً ج٢٤٩/١٤ و٢٥٦ و٢٥٧، في ترجمة الإمام الحسين، الثقات (لابن حبان): ٢٢٠/١، نظم درر السمطين: ١٩٤ ـ ٢٠٥، كفاية الطالب: ٤١٣، الذرية الطاهرة النبوية: ٦٩.

[1] ـ الوقايع والحوادث: ١٨٣/١.

[2] ـ راحة الأرواح: ١٣٧، تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١١٤ ، تاريخ الخلفاء : ١٨٨.

[3] ـ كتاب تقويم الواعظين: ١٦٣.

[4] ـ جنات الخلود: ٢٠.

[5] ـ الإصابة: ٣٢٨/١، سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٤٦ و٢٤٨، تاريخ ابن عساكر: ١٧٣/١٣.

[6] ـ نقله البحار : ٥٩ / ١٩٢ عن كتاب (المجتبين في النسب) .

رمضان ـ بلا خلاف ـ وهذا غريب، ولم ينقله أحد، وقيل: في الثالث والعشرين من المحرم[1] ! وهو شاذّ لا أصل له .

فائدة:

ولد الإمام المجتبى عليه السلام في أيام (مُلك) يَزْدْجِرْدْ بن شهريار (ملك الفرس)[2]، وقيل أيضاً: بعد معركة بدر بأربعة وأربعين يوماً[3]، وقيل: قبلها بتسعة عشر يوماً[4]، وذكر أيضاً أنّه بعد معركة أُحد بسنة أو سنتين[5]، وهذا رواه محمد بن سعد والبرقي، وقيل: في سنة أحد .

الأقوال في تعيين سنة مولد الإمام المجتبى عليه السلام

المشهور أنّ الإمام المجتبى عليه السلام ولد سنة ٣ هـ ، وقيل: سنة ٢ هـ[6]، وعن محمد بن سعد، وابن البرقي: في سنة ٤ هـ أو ٥ هـ[7] .

---

[1] ـ كتاب تقويم الواعظين: ٦٤ عن كتاب (مياليد الأئمة).

[2] ـ العدد القوية: ٢٩، البحار: ١٤٤/٤٤.

[3] ـ جنات الخلود: ٢٠.

[4] ـ العدد القوية: ٢٨.

[5] ـ كشف الغمة: ١٣٧/٢ و٢٠٦، سير أعلام النبلاء: ١٦/٢، تهذيب الكمال: ٣٧٣/٤ و٣٧٤.

[6] ـ الكافي: ٤٦١/١، المقنعة: ٤٦٤، إعلام الورى: ٤٠٢/١، منا قب آل أبي طالب: ٣٣/٤، كشف الغمة: ٣٦/٢ و١٣٨ و٢٠٦، العدد القوية: ٢٨ و٢٩، تهذيب الأحكام: ٣٩/٦، الدروس: ٧/٢، توضيح المقاصد: ٢٣ .

[7] ـ الإصابة: ٣٢٩/١، مناقب آل أبي طالب: ٣٣/٤.

وعن بعضهم: في سنة ٤ هـ وستة أشهر وخمسة عشر يوماً[١]، في ملك يزدجرد بن شهريار (من ملوك العجم)[٢]، وعليه يصادف مولده الخامس عشر من رجب !! ولم يقل به أحد .

(٥) أرسل أهل الكوفة كتبهم (١٥٠ كتاباً) بيد قيس بن مُسهّر رحمه الله وجماعة إلى الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام (في قول)[٣].

(٦) بعث الإمام الحسين عليه السلام أخاه وابن عمّه وثقته مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام سفيراً له إلى أهل الكوفة سنة ٦٠ هـ (في قول)[٤].

(٧) استشهاد المختار الثقفي رحمه الله سنة ٦٧ هـ وبقتله انتهت حكومته[٥].

(٨) مولد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قولٍ)[٦].

(٩) استشهاد السيد محمد (النفس الزكية) ابن عبدالله (المحض) ابن

١ـ كشف الغمة: ١٣٧/٢ و٢٠٥ و٢٠٦.

٢ـ نقله في البحار : ٥٩ / ١٩٢ .

٣ـ الإرشاد: ٣٥/٢ و٣٧.

٤ـ الوقايع والحوادث: ١٨٩/١ و١٩٠، فيض العلام: ٣٦ .

٥ـ التنبيه والاشراف: ٢٧٠، وقايع الشهور والأيام: ١٧١ (عن شرح الثار)

٦ـ مسارّ الشيعة: ٢٤، مناقب آل أبي طالب: ٤١١/٤، إعلام الورى: ٩١/٢، روضة الواعظين: ٢٤٣، كشف الغمة: ١٣٤/٣ـ ١٦١، دلائل الامامة: ٣٨٣، تاج المواليد: ١٢٨، كاشف الغمة: ١١٥، تذكرة الائمة: ١٥٥ وادّعى عليه الاتفاق !! ، البحار: ٢/٥٠ و٧ و١١ و١٢ و١٣ و١٥ وايضا ج٢٥/٩٩، وفيات الأعيان: ١٧٥/٤، معارج الوصول: ١١٩، تاريخ گُزيده: ٢٠٥.

الحسن (المثنى) ابن الإمام المجتبى عليه السلام سنة ١٤٥ هـ وعمره ٤٥ سنة[١].

(١٠) مولد الإمام الحجّة بن الحسن المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف (في قولٍ)[٢].

اليوم السادس عشر

(١) في الليل من هذا اليوم (ليلة ١٧) **كان عروج النبي محمّد ص من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (على قول)**[٣]**، وهي ليلة الفرقان التي قال الله تعالى عنها: ﴿فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكيم﴾**[٤].

الأقوال في تعيين تاريخ الإسراء والمعراج

لاخلاف بين الخاصة والعامّة في أنّ الإسراء وقع ليلاً، فقيل: في ليلة السبت، وقيل: ليلة الجمعة، وقيل: ليلة الإثنين ، وقيل: ليلة الأحد .

ولكن الخلاف وقع في تعيين ليلة الإسراء والمعراج، فقيل: في شهر رمضان، في هذا اليوم ـ السادس عشر ـ وقيل: يوم السابع عشر[٥]، وقيل: في ليلة الحادي والعشرين منه[٦]، وقيل: في ليلة السابع والعشرين[٧]، وقيل: في

---

[١]ـ تاريخ الطبري: ٢٣٠/٦، المجدي في أنساب الطالبيين: ٣٨، تتمة المنتهى: ٢٠٠.

[٢]ـ سيأتي في يوم ١٥ شعبان ـ راجع ـ.

[٣]ـ البحار: ٣٠٢/١٨، المنتظم: ١٥٧/٢، الطبقات الكبرى: ٢١٣/١.

[٤]ـ سورة الدخان: الآية ٥.

[٥]ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٨/١، الطبقات الكبرى: ٢١٣/١، أسد الغابة: ٢٠/١.

[٦]ـ مسارّ الشيعة: ٢٦، العدد القوية: ٢٣٤، البحار: ١٦٨/٧٩، أسد الغابة: ٣٧/١.

[٧]ـ تفسير روح المعاني: ٧/١٥.

ليلة السابع من شهر ربيع الأول[١]، وقيل: في ليلة الثامن عشر[٢]، وقيل: في يوم السادس عشر (ليلة السابع عشر) منه[٣]، وقيل: في ليلة السابع والعشرين منه[٤]، وقيل: في ليلة السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني[٥]، وقيل: في ليلة السابع والعشرين من رجب[٦]، وقيل: في ليلة السابع والعشرين من شوال[٧]، وقيل: في ليلة التاسع من ذي الحجّة[٨]، ولعل ابن الأثير يراه في ليلة السابع عشر من رجب[٩] !!.

فائدة:

كان الإسراء بالنبي ﷺ قبل الهجرة بسنة[١٠]، وقيل: قبلها بعشر

١ـ البحار: ٧٩/ ١٦٨ ، حنّات الخلود :١٥ ، أسد الغابة: ٣٦/١ .

٢ـ كشف الغمة: ١٤/١.

٣ـ إقبال الأعمال: ٧٩، العدد القوية: ٢٣٤، تفسير روح المعاني: ٧/١٥، المنتظم: ١٥٧/٢.

٤ـ تفسير روح المعاني: ٧/١٥.

٥ـ تفسير روح المعاني: ٧/١٥.

٦ـ كحل البصر: ٥٥ ، تفسير روح المعاني: ٧/١٥، المنتظم: ١٥٧/٢ (وهو رأيه)، وفي أسد الغابة: ٣٧/١ ذكره في رجب ولم يعين اليوم.

٧ـ تفسير روح المعاني: ٧/١٥.

٨ـ مصباح الكفعمي: ٦٢٤، البحار: ١٦٨/٧٩، أبواب الجنان: ٥٤.

٩ـ أسد الغابة: ٣٧/١.

١٠ـ تفسير مجمع البيان: ٦١١/٦، تفسير البيضاوي: ٤٣٤/٢، الكامل في التاريخ: ٥١/٢، تاريخ الاسلام: ٢٤١/١، أسد الغابة: ٣٦/١ و٣٧، المنتظم: ١٥٧/٢.

سنين وثلاثة أشهر[١]، وقيل : في السنة الخامسة ، أو السادسة من البعثة[٢]، وقيل : قبل الهجرة بسنة (وخمسة ، أو ثلاثة[٣]، أو ستة أشهر[٤]، أو شهرين[٥]) ، وقيل : قبل الهجرة بثلاث سنين[٦] ، وقيل : بعد النبوة باثنتي عشرة سنة[٧] ، أو: سنتين[٨] ، أو : ستة أشهر[٩] ، وقيل : قبل الهجرة بستة أشهر[١٠]، كان الإسراء ـ كما هو معروف ـ من المسجد الحرام في مكة إلى المسجد الأقصى كما في أول سورة الإسراء[١١] .

وقيل: أسري بالنبي صَلَّىاللهُعَلَيهِوَآلِه بعد أن خُوطب بالرسالة بسنتين [١٢]، وقال ابن قتيبة: بعد وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد عليها السلام، بعد أن خرج النبي

---

[١]ـ تفسير روح المعاني: ٦/١٥.

[٢]ـ تفسير روح المعاني: ٦/١٥.

[٣]ـ تفسير روح المعاني: ٦/١٥.

[٤]ـ البحار: ٣٠٢/١٨، كحل البصر: ٥٥، أسد الغابة: ٣٧/١، المنتظم: ١٥٧/٢.

[٥]ـ البحار: ٣٠٢/١٨.

[٦]ـ الكامل في التاريخ: ٥١/٢.

[٧]ـ البحار: ٣٠٢/١٨، تفسير روح المعاني: ٧/١٥، المنتظم: ١٥٧/٢.

[٨]ـ العدد القوية: ٢٣٤.

[٩]ـ العدد اقوية: ٢٣٤.

[١٠]ـ الطبقات الكبرى: ٢١٣/١، أسد الغابة: ٣٧/١.

[١١]ـ الأمالي (الصدوق): ٣٦٣ و٣٦٤، مجمع البيان: ٦٠٩/٦ و٦١٠ و٦١١، تفسير ابن كثير: ٢/٣ و٦ و١٠و١١، الكامل في التاريخ: ٥٢/٢، تاريخ روضة الصفا: ١١٤٥/٣.

[١٢]ـ البحار: ٣٨١/١٨.

ﷺ إلى الطائف وبقي فيها سنة ونصف ثم عاد إلى مكة[١] .

في تعيين المسجد الأقصى

قيل: هو بيت المقدس، وفي هذا رواية[٢]، وهو المسجد الذي صلى فيه رسول الله ﷺ وليس كما يزعم أهل هذا الزمان، ومايعنونه اليوم ليس إلاّ مسجد الصخرة وهو الذي عليه القبّة الصفراء . وقيل: مسجد في السماء، وفيه رواية [٣]، وفي قولٍ السماء الرابعة[٤]، وقيل: مسجد عند سدرة المنتهى[٥]، وقيل: هو البيت المعمور[٦]، وقيل: صلى ـ بأبي هو وأمي ـ في مسجد الكوفة

١ـ المعارف (لإبن قتيبة): ١٥١.

٢ـ تفسير ابي حمزة: ٣٠٠، تفسير القمي: ١/ ٢٣٣ وأيضاً ج٢/ ١٣ و٢٤٣ و٢٥٨، التبيان (للطوسي): ٦/ ٤٤٦، مجمع البيان: ٦/ ٢١٧، من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٧٤ آخر ابواب الكتاب ذيل الحديث (٥٧٦٢) ، الخصال: ٢٠٧ الحديث (٢٦) من باب الأربعة، الأمالي (للصدوق): ٥٣٣ المجلس (٦٩) الحديث (١)، الكافي: ٨/ ١٢٠و١٢١ الحديث (٩٣ و٢٦٢) الحديث (٣٧٦ و٣٦٤) الحديث (٥٥٥ و٣٧١) والحديث (٥٦٠)، الهداية الكبرى: ٥٨، الأمالي (للطوسي): ٦٤٣ المجلس (٢/ رجب/٤٥٧ هـ) ذيل الحديث (١٣٣٥/ ٢١) ، روضة الواعظين: ٥٣ و٥٦ و٥٧، منا قب آل أبي طالب: ١/ ١٥٣ و١٥٤و١٥٦، سعد السعود: ١٠٠ في تعيين المسجد الاقصى .

٣ـ تفسير القمي: ٢٤٣/٢، تفسر العياشي: ١٧٧/١ حديث (٥٣١) وأيضاً ج٣٠٢/٢ حديث (١٣).

٤ـ تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة: ٤٣١/٢.

٥ـ تفسير الفرقان: ١٨/١٥.

٦ـ تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة: ٤٣١/٢.

قبل بيت المقدس[١]، وروى العيّاشي رحمه الله : أنّ رجلاً قال للإمام الصادق عليه السلام : إنّ الناس يقولون: إنّه بيت المقدس ؟ فقال الإمام عليه السلام : « **مسجد الكوفة أفضل منه**»[٢].

مبدأ الإسراء

بدأت رحلة الإسراء بالنبي صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام في مكة [٣] ـ كما في أول سورة الإسراء ـ وقيل: من بيت أم المؤمنين خديجة عليها السلام[٤]، وقيل: من دار أم هاني عليها السلام[٥]، واسمها: فاخته بنت أبي طالب عليه السلام، وقيل: من فناء الكعبة[٦] ، وقيل : من شعب أبي طالب ، وقيل : من دار عائشة ،

١ـ تفسير العياشي: ٢٤٣/٢، ، البحار: ٣٨٤/١٨ و٣٨٥ .

٢ـ تفسير العياشي: ٢٤٣/٢، البحار: ١٨/ ٣٨٥ .

٣ـ التبيان (للطوسي): ٤٤٦/٦، تفسير القمي: ٢٤٣/٢، تفسير العياشي: ١٧٥/١ وأيضاً ج٥٣/٢، مجمع البيان: ٦٠٩/٦ و٦١١، البحار: ٣٨١/١٨ و٣٩٠ (عن الحسن البصري وقتادة) ، تفسير ابن كثير: ٣/ و٧ و١٠ و١١، تفسير روح المعاني: ٥/١٥، جامع البيان: ١١/١٥، تفسير البغوي: ٣٤١/١، تفسير الدر النمثور: ١٥٨/٤، تفسير القرآن العزيز (لابن أبي زمين): ٥/٣، الكامل في التاريخ: ٥١/٢، أسد الغابة: ٣٦/١، تاريخ ابن عساكر: ٥٠٩/٣، تاريخ الإسلام: ١٥٨/١، المنتظم: ١٥٨/٢، دلائل النبوة: ٣٩٠/٢، مجمع الزوائد: ٨١/١، المعجم الأوسط: ٧٠/٢، الترغيب والترهيب (للأصبهاني): ٩/٣، التحرير والتنوير: مجلد ٧ ج١٥ ص١١ و١٤.

٤ـ البحار: ٣٨٠/١٨.

٥ـ تفسير القمي: ٤٠٤/١، تفسير التبيان: ٤٤٦/٦، مجمع البيان: ٦١١/٦، الكامل في التاريخ: ٥١/٢، أسد الغابة: ٣٦/١، تاريخ روضة الصفا: ١١٤٩/٣.

٦ـ التحرير والتنوير: مجلد ٧ الجزء ١٥ ص١٢.

والثاني بعيدٌ جدّاً؛ لأن مَن له أدنى فطنة وأقل اطّلاع على التاريخ يعرف مدى التزييف في هذا الخبر **لأسباب منها:**

أ) أن النبي صلى الله عليه وآله ـ وكما عليه أهل التاريخ ـ لم يتزوّجها (أي لم يدخل بها ليكون لها بيت معه صلى الله عليه وآله) إلاّ في المدينة لأنها بَعْدُ صغيرة ، ولم يدخل أبوها بَعدُ في الإسلام ، بل إنّ التارخ يذكر أنّه أسلم في صبيحة الإسراء بعد رجوع النبي صلى الله عليه وآله وإخباره قريش بما جرى له، وهم يذكرون هذا في تسميته بالصّديق لتصديقه النبي صلى الله عليه وآله فيما جاء به ذلك اليوم ... !!

ب) أنّ راوي الخبر هو معاوية، ولم يكن حينها قد تلبّس بالإسلام !!

ج) أن الراوي الثاني ـ أبو هريرة ـ ما كان أسلم ، ولم يكن في مكّة يومها !! فكيف يروي مالم يكن شهده ؟! إلاّ أن يكون جعلاً منه !! فلاحظ .

(٢) دخول محمد بن أبي بكر رضي الله عنه أرض مصر والياً عليها من قِبَل أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٣٧ هـ ، وقيل: ٣٨ هـ[1].

(٣) استشهاد الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي عليه السلام (في قولٍ)[2].

(٤) مولد الإمام المهدي الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف (في قولٍ منقولٍ)[3].

---

[1] ـ الوقايع والحوادث: ١٩٠/١، مستدرك سفينة البحار: ٢١٣/٥ .

[2] ـ البحار: ٢٠١/٤٣.

[3] ـ وقايع الشهور والأيام: ١٧١.

اليوم السابع عشر

(١) عروج نبي الله عيسى عليه السلام إلى السماء، وعمره ٣٣ سنة[١].

(٢) مبعث النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، وقيل: نزول الملك عليه ص ولأول مرّة في غار ثور[٢].

(٣) في مثل هذا اليوم (ليلة ١٨) كانت ليلة المعراج (على قولٍ)[٣].

(٤) وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد الكبرى عليها السلام (في قولٍ)[٤].

(٥) معركة بدر الكبرى يوم الجمعة سنة ٢ هـ[٥] ـ في المشهور ـ.

---

[١] ـ تاريخ ابن عساكر: ٥٨٦/٤٢ وأيضاً ج٤٧/٤٨٠.

[٢] ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٣/١، البحار: ١٩٠/١٨ و٣٠٢، الطبقات الكبرى: ١٩٤/١، مسند أحمد: ٢٩٧/٥ و٢٩٩، تاريخ الطبري: ٢٩٤/٢، المنتظم: ١١٠/٢، كتاب البدء والتاريخ: ٤٩/٢، الدر المنثور: ١٥٦/٤، أنساب الأشراف: ١١٦/١.

[٣] ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٨/١، أسد الغابة: ٢٠/١، الطبقات الكبرى: ٢١٣/١.

[٤] ـ سبل الهدى والرشاد: ١٥٩/١١.

[٥] ـ مسارّ الشيعة: ٢٦، تفسير التبيان: ١٢٥/٥ و١٦٦، مجمع البيان: ٣٨٤/٢ وأيضاً ج٤/٤٧٠، مناقب آل أبي طالب: ٢٣٨/١، إعلام الورى: ١٦٨/١، مصباح الكفعمي: ٦٨١، مقاتل الطالبيين: ٢٥ و٥٣ ، جامع البيان: ٣٢٣/٩ وأيضاً ج١٠/١٣، تفسير ابن كثير: ٤٠٩/١ وأيضاً ج٢/٣٢٦، الطبقات الكبرى: ٥٣٤/٣ وأيضاً ج١/١٦٧ (في ترجمة عبدالله بن عمرو بن فضلة الخزاعي)، دلائل النبوة: ١٣٤/٢، تاريخ الاسلام: ١٥٧/١، الإصابة: ٤٢٢/١ وأيضاً ج٣/٣٣ و٤٧٨، تاريخ خليفة: ٣١، تاريخ الطبري: ٤٤/٢ و١٣٠ و١٣١، الكامل في التاريخ: ١١٦/٢ و١٣٧، مروج الذهب: ٢٢٨/٢، تاريخ ابن كثير: ٣٨٠/٢ و٥٣٨، تاريخ اليعقوبي: ٤٥/٢، سيرة ابن هشام: ١/ ٢٦٨، أنساب الأشراف: ٢٨٨/١ و٣٠٨، البداية والنهاية: ٢٧٩/٣، تاريخ ابن عساكر: ١٢٧/٣ وايضا ج٣٨/٢٦١ وأيضاً ج٤٢/٥٥٦ (في ترجمة الإمام عليه السلام)،

(٦) ضرب ابن ملجم (لعنه الله) مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على مفرق رأسه (في قولٍ)[١]، ويظهر من بعضهم القول باستشهاده عليه السلام هذا اليوم[٢].

(٧) وفاة عائشة بنت أبي بكر ليلة الثلاثاء سنة ٥٨ هـ ـ في المشهور ـ وقيل: سنة ٥٧ هـ ، وقيل: سنة ٨٠ هـ ، وقيل: سنة ٥٠ هـ ، وكان عمرها يومذاك ٦٦ سنة، وقيل: ٦٣ سنة، وقيل: ٥٧ سنة، وكان الذي صلى عليها أبو هريرة، ودُفنت في البقيع بعد الوُتيرة[٣]، وكانت [النساء] بالبقيع وكأنه عيدٌ!) كما قال الذهبي[٤].

أسد الغابة: ١٨/١ و٨٧، سيرة ابن كثير: ٣٥٤/٢ و٤٠٥ و٤٦٥و٤٦٩، الجوهرة: ١١٥، عيون الأثر: ٣٢١/١، التنبيه والإشراف: ٢٠٤ و٢٤١، المعرفة والتاريخ: ٢٥٦/٣ و٢٥٧.

١ـ كشف الغمة: ٦٣/٢، البحار: ٢٠١/٤٢ (عن ابن عباس) وأيضاً ج١٩٧/٩٥، الطبقات الكبرى: ٣٧/٣ و١٣/٦، تهذيب الكمال: ٣٠٤/١٣، تاريخ ابن عساكر: ١٠/٤٢ و١٤ و٥٥٦ و٥٧١ و٥٧٤ و٥٧٦ و٥٧٧ و٥٨٤ وأيضاً ج٤٨٠/٤٧، تاريخ الطبري: ١٤٣/٥ و١٤٤ و١٥١، الكامل في التاريخ: ٣٨٧/٣، أنساب الأشراف: ٢٥٤/٣، المنتظم: ٤١٥/٣، أسد الغابة: ١٩/٢ و٢٩/٤، ينابيع المودة: ٢٤٧/٢، المعجم الكبير: ٩٥/١، شذرات الذهب: ٤٩/١، مقاتل الطالبيين: ٤٦ و٥٣، تاريخ گزيده : ١٩٧، المناقب (الخوارزمي): ٣٨١، تاريخ بغداد: ١٣٤/١ و١٣٦، تهذيب التهذيب: ٢١٣/٤، الثقات (لابن حبان): ٣٠٢/٢، صفة الصفوة: ٣٩/١، مجمع الزوائد:١٤٦/٩.

٢ـ تاريخ ابن عساكر: ٨/٤٣ و٥٠٠/٧٨، تذكرة الخواص: ١٧٨ (في الهامش).

٣ـ روضة الواعظين: ١٣٢، مستدرك الحاكم: ٦/٤، صفة الصفوة: ٥٥٣/١، الثقات (بن حبان): ٣٨/٢، الطبقات الكبرى: ٦٩/٨ و٧٦ و٧٧ و٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٩٢/٢، تهذيب الكمال: ٢٣٥/٣٥، البداية والنهاية: ٧٦/٨ و١٠١، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٢/٣ و٢٠٣، تاريخ الاسلام: ٢٤٩/٤، التجريح والتعدل: ٤٩٥/٣ سبل الهدى والرشاد: ١٨٢/١١، الاصابة: ٣٦١/٤.

٤ـ سير أعلام النبلاء: ١٩٢/٢.

(٨) مولد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في رواية)[1].

اليوم الثامن عشر

(١) نزول الزبور على نبي الله داود عليه السلام (في قول)[2].

(٢)نزول الإنجيل على نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام (في قولٍ)[3].

(٣) مبعث النبي الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله وعمره ٤٠ سنة (في قولٍ)[4].

(٤) ضرب ابن ملجم (لعنه الله) أمير المؤمنين عليه السلام (في قولٍ)[5]، وقيل: استشهد عليه السلام في الليل من هذا اليوم[6].

(٥) هلاك خالد بن الوليد المخزومي سنة ٢١ أو ٢٢ هـ[7].

---

[1]ـ إعلام الورى: ٩١/٢، كشف الغمة ١٦١/٣، تاج المواليد: ١٢٨، راحة الأرواح: ١٣٩، كاشف الغمة: ١١٥، البحار: ١٣/٥٠ و٢٥/٩٩، كفاية الأثر: ٢١٢، اثبات الوصية: ٢٢٧.

[2]ـ من لايحضره الفقيه:١٥٩/٢، الكافي: ٢٨/٢ و٢٩، تفسير العياشي: ٨٠/١، مجمع البيان: ١٤/٢، الدر المنثور: ١٨٩/١، تفسير القرطبي: ١٢٦/١٦، أسباب نزول الآيات: ١٠، المعجم الأوسط: ١١١/٤، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٢/٦، كنز العمال: ١٧/٢.

[3]ـ تفسير القرطبي: ١٢٦/١٦، تفسير ابن كثير: ٢٢٢/١، الدر المنثور: ١٨٩/١، سيرة ابن كثير: ٣٩٣/١، تاريخ اليعقوبي: ٣٤/٢.

[4]ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٣/١، العدد القوية: ٣٢٧، البحار:١٨/ ١٩٠، الطبقات الكبرى: ١٩٣/١، تاريخ الطبري: ٢٩٣/٢ و٢٩٤، الكامل في التاريخ: ٤٦/٢، المنتظم: ١١٠/٢، قصص الأنبياء (ابن كثير): ٤١٧/٢، سيرة ابن كثير: ٣٩٣/١.

[5]ـ تهذيب الكمال: ٢٠٤/١٣، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٥٦/٣.

[6]ـ البحار: ٢٤٣/٤٢.

[7]ـ مفكرة الاسلام، خالد بن الوليد: لصادق عرجون، تاريخ خالد بن الوليد البطل الفاتح: أبو زيد شلبي.

(٦) مولد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قول)[1].

اليوم التاسع عشر

(١) مبعث النبي محمّد صلى الله عليه وآله سنة (٤٠) من عام الفيل (على قول)[2].

(٢) معركة بدر الكبرى يوم الإثنين سنة ٢ هـ (على قول)[3].

(٣) ضرب الخارجي ابن ملجم المرادي اليمني (لعنه الله) **مولانا أمير المؤمنين علي** عليه السلام **فجر هذا اليوم في مسجد الكوفة سنة ٤٠هـ وهو هاوٍ للسّجو في نافلة الصبح** ـ في المشهور ـ[4]، إلاّ أنّ الشيخ المفيد رحمه الله قال: إنّ

---

[1] ـ جنات الخلود: ٣٥، تاريخ روضة الصفا: ٥/ ٢١١٦.

[2] ـ الكامل في التاريخ: ٤٦/٢.

[3] ـ سيرة ابن كثير: ٤٠٥/٣، دلائل النبوة: ١٢٩/٣، البداية والنهاية: ٣٢٧/٣، التنبيه والأشراف: ٢٠٤، تاريخ الطبري: ١٢٩/٢ و١٣٠، تفسير مجمع البيان: ٤٧٠/٤.

[4] ـ الكافي: ١٥٤/٤، الإرشاد: ٩/٢ و١٠، الهداية الكبرى: ٩١، مسارّ الشيعة: ٢٥، إعلام الورى: ٣٠٩/١، كشف الغمة: ٦٢/٢ و٦٣، راحة الأرواح: ١٣٤، مناقب آل أبي طالب: ٣٥٣/٣، دلائل الإمامة: ١٨٠/١، المستجاد: ٤٩، العدد القوية: ٢٣٥ و٢٣٦، العمدة: ٢٧، الخرائج والجرائح: ٤١/١ و٢٠١، كامل بهائي (بالفارسية): ٤٦٥، روضة الواعظين: ١٣٥، المعارف (لابن قتيبة): ٢٠٩، مقاتل الطالبيين: ٤٦، ومثله في ص٥٣ (في الهامش)، جواهر المطالب: ٨٩/٢، تهذيب الكمال: ٣٠٤/١٣، كفاية الطالب: ٤٧١، المناقب (للخوارزمي): ٣٨١، إثبات الوصية: ١٣٢، تاريخ الطبري: ٣٨١/٢ و٣٨٣، الكامل في التاريخ: ٣٨٧/٣ و٣٨٨ و٣٨٩، أسد الغابة: ١٣٠/٤، أنساب الأشراف: ٢٥٤/٣، مروج الذهب: ٤١١/٢، الإمامة والسياسة: ١٨٠/١، كتاب المحن: ٩٧ و١٠١ و١٠٢، تاريخ ابن عساكر: ٥٨٧/٤٢، التعديل

اللعين هوى عليه بسيفه داخل المسجد بعد أن أيقظه من نومه الشيطان[١].

مخالفة العامّة للإماميّة في تعيين تاريخ الضربة

خالف العامّة ما عليه الطائفة المحقّة من أنّ ليلة الضربة كانت ليلة الجمعة (ليلة ١٩) عند الفجر، فقد قالوا بها ليلة الجمعة الحادي عشر، وقيل: في ليلة الثالث عشر، وقيل: في السابع عشر، وقيل: في الثامن عشر، وقيل: في العشرين، وقيل: في الحادي والعشرين، وقيل: في الثالث والعشرين[٢].

(٤) استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الأحد (في قولٍ)[٣].

(٥) وفاة عائشة بنت أبي بكر سنة ٥٨ هـ (في قولٍ)[٤].

(٦) مولد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (على قول)[٥].

والتجريح: ١٠٧٤/٣، البداية والنهاية: ٣٦٧/٣، مناقب (ابن المغازلي): ١٠.

[١]ـ الارشاد: ١/ ١٥ و١٦.

[٢] كشف الغمة: ٦٢/٢ (عن كتاب طلحة) المناقب (ابن المغازلي): ٣١.

[٣]ـ إعلام الورى: ٣٩٠/١، البحار: ٤٢/ ١٩٩ و٢٠٠، أنساب الأشراف: ٢٥٦/٣ و٢٥٧، ينابيع المودة: ٢٤٧/٢، صفة الصفوة: ١٣٩/١، التنبيه والاشراف: ٢٥٧، أسد الغابة: ١٣٠/٤، تاريخ الاسلام: ٦٥٠/٢، تاريخ گُزيده: ١٩٧.

[٤]ـ البداية والنهاية: ٥٩٤/٣ و٨٠/٨

[٥]ـ عيون المعجزات: ١٢١، مناقب آل أبي طالب: ٤١١/٤، روضة الواعظين: ٢٤٣، كشف الغمة: ١٣٤/٣ و١٥٥، نور الأبصار: ١٨٠، الفصول المهمة: ٢٦٦، مطالب السؤول: ١٤٠/٢.

اليوم العشرون

(١) وفاة نبي الله موسى بن عمران الكليم عليه السلام مساء هذا اليوم[١].

(٢) وفاة يوشع بن نون عليه السلام وصي موسى عليه السلام مساء هذا اليوم[٢].

(٣) رفع الله تعالى نبيه وروحه عيسى بن مريم المسيح عليه السلام مساء هذا اليوم (ليلة ٢١) إلى السماء[٣] وكان عمره **٣٣** سنة، وقيل: **٣٢** سنة و**٦** أشهر.

(٤) في هذا اليوم من سنة ٨ هـ كان فتح مكة ـ في المشهور[٤]، وفيه صعد الإمام أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام على كتفي النبي الأعظم صلى الله عليه وآله المباركتين إلى ظهر الكعبة، وحطّم أصنام قريش وآلهة المشركين، وقيل: **كان الفتح في أول يوم من هذا شهر !!**[٥].

(٥) نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وآله هذا اليوم ليلاً (في قولٍ)[٦].

---

[١]ـ تهذيب الأحكام: ١١٤/١، كتاب المحن: ١٠٢، تاريخ ابن عساكر: ٤٨٠/٤٧.

[٢]ـ مصباح المتهجد: ٤٣٧، الكافي: ٤٥٧/١.

[٣]ـ الكافي: ٤٥٧/١، مصباح المتهجد: ٤٣٧، تهذيب الأحكام: ١١٤/١، قصص الأنبياء (لابن كثير): ٤٥٨/٢، كتاب المحن: ١٠٢، تاريخ ابن عساكر: ٤٨٠/٤٧ ـ ٤٨١.

[٤]ـ مسارّ الشيعة: ٩، العدد القوية: ٢١٨، راحة الأرواح: ١٣٤، إعلام الورى: ٢٢٦/١، أبواب الجنان: ٥٣، تاريخ الطبري: ٣٤٣/٢، تاريخ خليفة: ٥٣، تاريخ اليعقوبي: ٢٤/٢، سيرة ابن كثير: ٥٤٢/٣ ـ ٦١٠، دلائل النبوة: ٢٤/٥، البداية والنهاية: ١٣٧/٢ وايضا ج٣٢٧/٤ و٣٦٩.

[٥]ـ شذرات الذهب: ١٢/١.

[٦]ـ البحار: ٣٠٢/٤٢ ، وقد يستفاد هذا أيضاً من الكافي: ٤٥٧/١، والأمالي (للصدوق): ٢٦٢، المجلس (٥٢)، وتهذيب الأحكام: ١١٤/١، وذكره تاريخ ابن عساكر:٤٨٠/٤٧.

(٦) معركة بدر الكبرى سنة ٢ هـ (على قولٍ)[١].

(٧) عند الفجر من هذا ليوم طعن الخارجي ابن ملجم (لعنه الله) مولانا الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام على مفرق رأسه (في قولٍ)[٢].

(٨) في الليل من هذا اليوم (ليلة ٢١)، وبعد انقضاء الثلث منه عرجت روح أمير المؤمنين عليه السلام لباريها سنة ٤٠ هـ ـ في المشهور ـ[٣].

اليوم الحادي والعشرون

(١) في ليلة (٢١) كان الإسراء والمعراج بالنبي صلى الله عليه وآله (في قول)[٤].

(٢) عقّ النبي صلى الله عليه وآله عن سبطه الأول عليه السلام بكبش، وقيل كبشين، وحَلَقَ رأسه وتصدّق بوزن شعره فضّه، وقيل: ورقاً.

السنّة النبويّة في المواليد

روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله بعث بِرجْل شاة إلى القابلة[٥]، وروي عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام أن الزهراء عليها السلام أعطت القابلة رِجْلَ شاةٍ وديناراً[٦]، وروي أنّ أهل البيت عليهم السلام أهدوا الجيران شيئاً من الشاة، وقيل: تصدقت

١ـ الطبقات الكبرى: ٢١/٢، تاريخ الطبري: ٤١٨/٢ و٤١٩.

٢ـ كتاب المحن: ٩٩، الاستيعاب : ٥٦/٣، البداية والنهاية: ١٦/٨، الإمامة والسياسة: ١٨٠/١.

٣ـ سنذكر المصادر فيما يأتي في يوم (٢١) فراجع .

٤ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٨/١، الطبقات الكبرى: ٢١٣/١، أسد الغابة: ٢٠/١.

٥ـ الذرية الطاهرة النبويّة (للدولابي): ٨٦.

٦ـ عيون أخبار الرضا: ٢/ ٤٦ رقم (١٧٠) .

فاطمة عليها السلام بوزن شعره فضة، وروي: ورقاً، في سبيل الله تعالى[1]، وسماه النبي صلى الله عليه وآله (**الحسن**) ولكن العامّة قالوا: سمّاه أبوه (حمزة) وقيل: (حرب) فقال له النبي صلى الله عليه وآله : «**بل هو (حسن) ... أنت أبو الحسن الخير**»[2].

والغريب من السيد الإمامي الخاتون آبادي رحمه الله قوله: إن النبي ص عقّ عن سبطه المجتبى عليه السلام في ثامن ولادته[3] !!

(٣) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ عن ابن عباس)[4].

(٤) مولد الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام (في قول)[5].

(٥) **ضرب ابن ملجم** (لعنه الله) **مولانا أمير المؤمنين** عليه السلام **(في رواية)**[6].

---

[1]ـ للوقوف على هذا راجع: الكافي: ٣٣/٦، عيون أخبار الرضا: ٤٥/١، كشف الغمة: ١٣٧/٢، سنن النسائي: ١٦٦/٧، سير أعلام ٢٤٦/٣ و٢٤٨، الثقات (لابن حبان): ٢٢٠/١، المعجم الكبير: ٥٧/٤، تاريخ الطبري: ٥٣٧/٢، السنن الكبرى: ٢٩٩/٩، الجوهرة: ٢٠.

[2]ـ راجع: تهذيب الكمال: ٣٧٤/٤، أسد الغابة: ٢٥/٢، تذكرة الخواص: ١٩٣، وغيرها مماتقدم في ذكر تاريخ ميلاده عليه السلام لتقف على ما ذكرناه.

[3]ـ جنات الخلود (بالفارسية) : ٢٠ .

[4]ـ البحار: ٢٠٢/٩٧، جلاء العيون (المجلسي): ١٥٥.

[5]ـ كتاب تقويم الواعظين: ١٦٠ حكاه عن كتاب (مياليد الأئمة).

[6]ـ الكافي: ٤٥٢/١ وأيضاً ج٥٢/٧ و٤٩، كشف الغمة: ٦٢/٢، الغيبة (للطوسي): ١١٧، تهذيب الأحكام: ١١٤/١، تهذيب الكمال: ٣٠٤/١٣، تاريخ خليفة: ٢٦٢، البداية والنهاية: ١٦/٨، التاريخ الصغير: ١٠٠/١، الفصول المهمة: ١٢٧، المناقب (للخوارزمي): ٣٩٢، تذكرة الخواص: ١٧٧، مروج الذهب: ٤١١/٢، صفة الصفوة: ١٣٩/١، تاريخ ابن عساكر: ٥٧١/٤٢

(٦) استشهاد مولانا الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام ليلة الجمعة، وقيل: الأحد سنة ٤٠ هـ ـ في المشهور ـ[1].

موقف عائشة ومعاوية من مقتل الإمام عليه السلام

لمّا سمعت عائشة بنت أبي بكر بقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قالت: (فلتصنع العرب ما شاءت فليس أحد يمنعها)[2]. وقالت :

فألقت عصاها واستقرّت بالنوى ** كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

فقالت لها زينب بنت أبي سلمة : ألعليٍّ تقولين هذا؟!

فقالت عائشة: إني أنسى! إذا نسيت فذكّروني[3].

و٥٨٦ و٥٨٧، التعديل والتجريح: ١٠٧٤/٣.

[1] ـ الكافي: ٤٦٥/١، وأيضاً ج١٥٤/٤، مسارّ الشيعة: ١٠، الإرشاد: ٩/١ و١٠، المُقنعة: ٤٥٧، تاريخ مواليد الأئمة: ٣، إعلام الورى: ٣٠٩/١، روضة الواعظين: ١٣٢، مصباح المتهجد: ٤٣٧، كتاب الغيبة (للطوسي): ١٢٧، تهذيب الأحكام: ٣٢/١، وأيضاً ج١٩/٦، كامل بهائي (بالفارسية): ٤٦٨، كشف الغمة: ٦٢/٢ و٦٣ و٦٤، تاج المواليد ٩٢، مصباح الكفعمي: ٦٩٠، العدد القوية: ٢٣٥ و٢٣٦، توضيح المقاصد: ٢٤، كاشف الغمة: ٥٣، البحار: ١٩٩/٤٣ و٢٠٠ و٢٠١ و٢١٣، منتهى الآمال: ٣٢٩/١، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٥٣/٤، ذخائر العقبى: ١١٥، مقاتل الطالبيين: ٥٤، تهذيب الكمال: ٣٠٥/١٣، إثبات الوصية: ١٣٢، الجوهرة: ١٢٢، التنبيه والاشراف: ١/ ٢٥٧، تهذيب التهذيب: ٢١٣/٤، الطبقات الكبرى: ٣٧/٣، التعديل والتجريح: ١٠٧٤/٣، تاريخ ابن عساكر: ٥٧١/٤٢، وأيضاً ج٤٨٠/٤٧.

[2] ـ الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٥٧/٣.

[3] ـ الطبقات الكبرى: ٤٠/٣، مقاتل الطالبيين: ٢٨، أنساب الأشراف: ١/ ٢٠٥ (٥٥٩) ، شرح الاخبار: ٧٠/٢، تذكرة الخواص: ١٨٩، الكامل في التاريخ: ١٩٨/٣ .

وفي رواية أبي الفَرَج بسنده إلى إسماعيل بن راشد قال بعد هذا البيت:

ثمّ قالت: مَن قتله؟ فقيل: رجلٌ من مُراد . فقالت:

فإن يكُ نائباً فلقد بغاه ** غلامٌ ليس في فيه التراب

فقالت لها زينب بنت أم سلمة: ألعَليّ تقولين هذا؟!

فقالت: إذا نسيت فذكّروني .

قال إسماعيل: ثم تمّثّلت:

ما زال إهداء القصائد بيننا ** باسم الصديق وكثرة الألقاب

حتى تركت كأن قولك فيهم ** في كل مجتمعٍ طنين ذباب

ثم روى عن أبي البحتري: لمّا أن جاء عائشة قتل علي عليه السلام سجدت[1].

ورُوي لما جاء الخبر إلى معاوية قال:

قل للأرانب ترعى أينما سرحت ** وللضّباء بلا خوف ولا وجل[2]

وقال شريك: والله لقد أتاه ـ يعني معاوية ـ قتلُ أمير المؤمنين عليه السلام وكان متّكئاً فاستوى جالساً ثم قال : يا جارية غنّي فاليوم قَرّت عيني[3].

وذُكرَ أن معاوية كان قائلاً (بمعنى وقت القيلولة من النهار) مع امرأته في يومٍ صائف فقال: إنّا لله وإنا إليه راجعون ، ماذا فقدوا من العلم

---

[1] ـ مقاتل الطالبيين: ٢٨ ـ ٢٩.

[2] ـ منهاج البراعة في شرح المنتخب من نهج البلاغة (للملا حبيب الله الخوئي رحمه الله): ١٢٧/٩.

[3] ـ تشييد المطاعن ٤٠٩/٢، وذكره العلامة الأميني رحمه الله عن الراغب الأصفهاني في محاضراته المخطوطة، وفي المطبوع بعضُ اختلافٍ . راجع ج٢١٤/٢ من محاضرات الراغب.

والخير والفضل والفقه؟ فقالت امرأته: بالأمس كنت تطعن في عينيه وتسترجع اليوم عنه !! فقال : ويلك ، لاتدرين ماذا فقدوا من علمه وفضله وسوابقه، وما فقد الناس من حلمه وعلمه[١].

الأقوال في تعيين تاريخ استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام

لم تختلف الطائفة المُحقّة في مشهورها وما تعمل به في أن استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام كان ليلة (٢١ من رمضان) وبعد مضي الثلث منها، وقيل إنّه استُشهد عليه السلام في الثالث والعشرين[٢]. وأمّا العامّة فقد خالفوا واختلفوا في أمر استشهاده عليه السلام، فقال بعضهم: في الثالث عشر، وقيل: في السابع عشر، وقيل: في التاسع عشر، وقيل: في العشرين[٣]. ونقل العلاّمة المجلسي رضي الله عنه قولاً باستشهاده عليه السلام في السابع والعشرين[٤]، وقولاً في اليوم التاسع[٥] !! وهو قول مُصَحّفٌ. ونقل العلاّمة المحدّث السيد عبد الله شبّر

١ـ تاريخ ابن عساكر: ٥٨٣/٤٢، المناقب (للخوارزمي): ٣٩١، فرائد السمطين: ٣٧٢/١ و٣٧٣ باب ٦٨ حديث ٣٠٣ و٣٠٤، نظم درر السمطين: ١٣٤، مقتل الإمام أمير المؤمنين: ١٠٥.

٢ـ الكافي: ١/ ٤٥٧ ، وج٧ / ٥٢ ـ ٤٩ ، أمالي الصدوق: ٣٩٦ و٣٩٧ المجلس ٥٢ في ضمن الحديث (٤/٥١٠) ، كتاب الغيبة (للطوسي): ١٩٦ ذيل الحديث (١٥٧)، كشف الغمة: ٦٣/٢، العدد القوية: ٢٣٥ و٢٣٦، جنّات الخلود: ١٧، مناقب (ابن المغازلي): ٣١، تاريخ خليفة: ٢٦٢، كتاب المحن: ٩٧، التعديل والتجريح: ١٠٧٤/٣.

٣ـ انظر: تاريخ روضة الصفا: ٢٠٥٣/٤، الإصابة: ٣٧/٣.

٤ـ البحار: ٢٠١/٤٢.

٥ـ البحار: ٢٠٠/٤٢ وايضا ج١٩٧/٩٥ .

(قدّس الله نفسه) : في الخامس عشر منه[١]!! ولعله من تصحيف النُسّاخ؛ لأنّه رَحِمَهُ الله قال بالضربة (في المشهور لتسع عشرة ليلة مضت، وبقي إلى الثلث من ليلة الحادي والعشرين، ثم توفي عليه السلام)[٢].

تمعّن في بعض روايات استشهاده عليه السلام وتوجيهها

لعل ثقة الإسلام الكليني رضي الله عنه أراد من قوله: «قتل عليه السلام في شهر رمضان لتسعٍ بقين منه، ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة ... إلخ »[٣]، أنّ القتل هنا بمعنى الضربة . ويؤيد هذا أيضاً قوله رضي الله عنه : « **قبض عليه السلام في ليلة الجمعة ثلاث وعشرين** »[٤]، وهذا القول خلاف ما عليه الطائفة .

ويُحتمل أنّه رضي الله عنه أراد بقوله: (لتسعٍ بقين منه) المتقدّم هو قبض روح الإمام عليه السلام ، وهذا يوافق المشهور في أنه توفي عليه السلام (ليلة ٢١) .

وروي أنّ (من وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي ـ إلى قوله .... ثم لم يزل يقول : «**لا إله إلا الله**... حتى قبض (صلوات الله عليه ورحمته) ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة ، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان)[٥] .

---

[١]ـ أحسن التقويم: ١٠٢ (طبع مكتبة فدك ١٤٢٦هـ) ، ونسبه المحقق للكفعمي!! ولم أقف عليه.

[٢]ـ جلاء العيون : ١/ ٢٥٥ .

[٣]ـ أصول الكافي: ٤٥٢/١.

[٤]ـ فروع الكافي: ٤٩/٧ ـ ٥٢ (في أبواب الوصايا).

[٥]ـ من لايحضره الفقيه: ٤/ ١٨٩ حديث (٥٤٣٣)، الكافي: ٧/ ٥٢، كتاب الغيبة: ١٩٥ ، البحار:

ولكن في رواية القاضي المغربي: «**ثم لم ينطق بشيءٍ إلاّ بلا إله إلا الله حتى قبض** (صلوات الله عليه) **أول ليلة من عشر شهر رمضان الأواخر** »[١].

وهذا صريح في أنّ ليلة الحادي والعشرين هي ليلة الوفاة لا الضربة .

ومثله ما رواه الشيخ الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما صلى الله عليه وآله قال: «**الغسل في سبعة عشر موطنا، ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقى الجمعان، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة، وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي أصيب فيها أوصياء الأنبياء ...إلخ**»[٢].

وهذه الرواية رواها الشيخ الصدوق رضي الله عنه أيضاً، وفيها: «**وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التى مات فيها أوصياء النبيين عليهم السلام**»[٣].

وفي رواية ثقة الإسلام الكليني رضي الله عنه :«**لقد قُبض في الليلة التي قُبض فيها وصي موسى ويوشع بن نون... ـ إلى قوله ـ نزل فيها القرآن**»[٤].

وروى الشيخ الثقة الصدوق رضي الله عنه عن أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمرو قال : (دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه... ـ إلى أن قال ـ فما خرجت من عنده حتى توفي عليه السلام ، فلما كان من الغد، وأصبح الحسن عليه السلام قام خطيباً على المنبر، فحمد الله

---

٤٢ / ٢١٢ حديث (١٢) ، و ص ٢٥٠ حديث (٥٢) ، إثبات الهداة : ٢ / ٥٤٧ حديث (١٨).

[١] ـ شرح الأخبار (القاضي النعمان المغربي): ٢ / ٤٤٩ .

[٢] ـ تهذيب الأحكام: ١١٤/١.

[٣] ـ الخصال: ٥٠٨

[٤] ـ أصول الكافي: ٤٥٧/١.

وأثنى عليه، ثم قال : «أيها الناس، في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام...»[1].

وهناك من الأخبار كثير مما فيه دلالة على أنّ ليلة القدر التي نزل فيها القرآن هي ليلة ثلاث وعشرين على وجه الخصوص[2].

وقال رضي الله عنه : (واتفق مشايخنا رضي الله عنهم على أنها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان) [3].

وظاهر الحر العاملي رضي الله عنه أنّه يرجّحها على الليلتين (١٩ و٢١)[4].

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: **«الغسل في سبعة عشر موطنا : ليلة سبعة عشر من شهر رمضان ... ـ إلى قوله ـ وليلة ثلاث وعشرين وفيها يرجى ليلة القدر....»** [5].

وقال الشوكاني: وروى عبد الرزاق من طريق يونس بن سيف سمع سعيد بن المسيب يقول: (استقام كلام القوم على أنها ليلة ثلاث وعشرين)[6].

أقول: وهذا الاختلاف الذي ذكرناه ناشئٌ من عدم الوضوح في الأخبار الواردة في هذا المقام ، وتعارضها فيه، والله أعلم... .

---

[1]ـ الأمالي : ٣٩٦، المجلس ٥٢ حديث ٤.

[2]ـ الوسائل:١٠/ ٣٥٤الى ٣٦١ روايات الباب ٣٢ من أبواب أحكام شهر رمضان .

[3]ـ الخصال: ٥١٩ .

[4]ـ الوسائل: ١٠/ ٣٥٨ في باب تعيين ليلة القدر، في رواية الجهني.

[5]ـ من لا يحضره الفقيه: ١/ ٧٧ حديث(١٧٢) .

[6]ـ نيل الأوطار (الشوكاني): ٤/ ٣٦٩ .

الأقوال في تعيين عمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

المعروف أن عمر أمير المؤمنين عليه السلام كان **٦٣** سنة، وهو الصحيح والمطابق لتاريخ مولده في رجب ـ كما سيجيء ـ وتاريخ وفاته ـ كما عرفت ـ، وهو المروي عن الإمامين الصادقَين عليهما السلام، وعليه إطباق واتّفاق أعلام الطائفة، وقيل: **٦٣** سنة وشهرين و٧ أيام[١].

وذكر العامّة في عمره أقوالاً منها: أنّ له **٥٣** سنة[٢]، وقيل: **٥٧** سنة[٣]، وقيل: **٥٨** سنة[٤]، وقيل: **٥٩** سنة[٥]، وقيل: **٦٠** سنة[٦]، وقيل: **٦٢** سنة[٧]،

---

[١] ـ الجوهرة: ١٨.

[٢] ـ الهداية الكبرى: ٩١.

[٣] ـ كشف الغمة: ٦٢/٢ و٦٣ (عن ابن طلحة)، تاريخ ابن عساكر: ١٤/٤٢، تاريخ بغداد: ١٣٦/١، تهذيب الكمال: ١٠٥/١٣، صفة الصفوة: ١٣٩/١، الاستيعاب: ٥٦/٣، أسد الغابة: ١٣٢/٤، التعديل والتجريح: ١٠٧٤/٣، ذخائر العقبي: ١١٦، كتاب المحن: ٩٧، معارج الوصول: ٤٩ و٥٠ (عن الصادق عليه السلام)، المناقب (ابن المغازلي): ٣٠.

[٤] ـ كشف الغمة:٦٢/٢ ، تاريخ بغداد: ١٣٨/١، الجوهرة: ١٢٤، مجمع الزوائد:١٤٥/٢، المنتظم:٤١٦/٣، صفة الصفوة:١٣٩/١ و١٤٠، الكامل في التاريخ: ٣٩٦/٣، المعارف:٢٠٩، تهذيب الكمال:١٠٥/١٣، المعجم الكبير:٩٦/١، تاريخ ابن عساكر:١٤/٤٢، تاريخ خليفة:٢٦٢، شذرات الذهب: ٤٩/١، التنبيه والاشراف: ٢٥٧، أسد الغابة: ١٣٢/٤، الاستيعاب: ٥٦/٣ و٥٧، كتاب المحن: ٩٧ و٩٨ و١٠١، تاريخ الاسلام: ٦٥٢/٢، مستدرك الحاكم: ١٤٤/٣، كتاب البدء والتاريخ:١٤٤/٢و١٤٥، تذكرة الخواص: ١٠١ و١٨٠ و٣٤١.

[٥] ـ المستجاد: ٤٩ (نقله عن العامّة)، انساب الأشراف: ٢٥٨/٣، الكامل في التاريخ: ٢٥٦/٣.

[٦] ـ مناقب أمير المؤمنين (ابن المغازلي) : ٣٠.

[٧] ـ مشاهير علماء الأمصار: ٢٤.

وقيل: ٦٤ سنة[١]، وقيل: ٦٥ سنة[٢]، وقيل: ٦٦ سنة[٣]، وقيل: ٦٨ سنة[٤]، وهذه آراء غريبة لا يُعوّل عليها.

مكان قبر أمير المؤمنين عليه السلام

ما هو ثابت للعيان، وواضح عند أهل الجَنَان، ومايراه المسلمون، أن مرقد الإمام عليه السلام هو الموجود في النجف الأشرف الآن، وعلى هذا القول كل شيعي محبٍ لعلي عليه السلام .

وذكر هذا أيضاً بعض علماء العامة[٥]، وقال بعضهم غير هذا أيضاً، فقد قالوا بأنّه في (مسجد الجماعة) أو (الجامع) أو (الأعظم) أو (مسجد الكوفة) أو (الرحبة من الكوفة) أو (قصر الإمارة) وقيل: في المدينة عند قبر

١ـ البداية والنهاية: ٦/٨، تاريخ بغداد:١٣٤/١، تاريخ ابن عساكر:٣٩٠/٣، الاستيعاب (بهامش الاصابة):٥٧/٣ ، المناقب (ابن المغازلي): ٣٠.

٢ـ كشف الغمة: ٦٥/١ وأيضاً ج٦٢/٢ و٦٣، مناقب آل أبي طالب: ٣٥٣/٣، الكامل في التاريخ: ٤٩، الجوهرة: ١٢٤، معارج الوصول: ٤٩، صفة الصفوة: ١٣٩/١، الفصول المهمة: ١٣١، تذكرة الخواص: ١٨٠، تهذيب الكمال: ٣٠٠/١٣، ذخائر العقبى: ١١٦، الاستيعاب: ٥٧/٣، تهذيب التهذيب: ٢١٣/٤، تاريخ ابن عساكر: ١٤/٤٢، المناقب (الخوارزمي) ٥٨ البداية والنهاية: ٣٦١/٧ و٣٦٦، وأيضاً ج١٤/٨ و٢٢١، التنبيه والاشراف: ٢٥٧.

٣ـ منتهى الآمال: ٣٢٩ ،التنبيه والاشراف: ٢٥٧.

٤ـالبداية والنهاية: ٦٦/٧ و٣٦١ و٣٦٦، وايضا ج١٤/٨ و١٦ و٢٢١، التنبيه والاشراف: ٢٥٧.

٥ـ الفصول المهمة: ١٢١، تهذيب الكمال: ١٠٥/١٣، وسماه (نجف الحيرة)، تاريخ اليعقوبي: ٢١٢/٢، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٥٣/٤، تهذيب التهذيب: ٢١٣/٤.

فاطمة عليها السلام، وهذا قول تافه!! وقيل: في وادي طي، وقيل: في الكُناسة (بالثويّة) وقيل: جُهل موضعه[١].

قال أبو جعفر الحضرمي ومطيّن: لو علمت الرافضة قبر من هذا لرجمته بالحجارة، إنه قبر المغيرة بن شعبة !! .

أقول: يغنينا عن هذا وغيره ممّا في الكتب ما أورده السيد عبد الكريم ابن طاووس رحمه الله في كتابه (فرحة الغري في تعيين قبر الأمير عليه السلام)[٢].

(٦) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في رواية)[٣].

(٧) هلاك الحجاج (لعنه الله) **يوم الجمعة سنة ٩٥ هـ (في قول)[٤].**

اليوم الثاني والعشرون

(١) في الليل كانت وفاة نبي الله وكليمه موسى بن عمران وَوصيّه يوشع بن نون عليهما السلام ، وفيها رفع الله تعالى نبيه عيسى بن مريم عليهما السلام إلى السماء

---

[١]ـ الاستيعاب: ٥٦/٣، الفصول المهمة: ١٢١، تهذيب الكمال: ١٠٥/١٣، مروج الذهب: ٤٢٦/٢، المعارف (ابن قتيبة) : ٢٠٩، تاريخ بغداد: ١٣٦/١، المنتظم: ٤١٧/٣، كتاب البدء والتاريخ: ٢٣٣/٢ (الهامش).... وغيرها كثير من الأقوالٍ في شأن مدفن الأمير عليه السلام.

[٢]ـ طُبع بتحقيق السيد تحسين آل شبيب الموسوي في مركز الغدير للدراسات الإسلامية بقم المقدّسة سنة ١٤١٩ هـ، وله طبعات أخرى .

[٣]ـ عيون أخبار الرضا: ٢٨/١ ، تذكرة الائمة : ١٥٤ .

[٤]ـ وفيات الأعيان: ٣٧٤/٢.

(في قولٍ)[١] وكان عمره عليه السلام يوم رفع ٣٣ سنة ، وقيل: ٣٢ سنة و٦ أشهر .

(٣) في مساء هذا اليوم (ليلة ٢٣) نزل الذكر المبين (القرآن العظيم) على رسول الله صلى الله عليه وآله بناءً على الرواية القائلة إنه نزل في ليلة القدر[٢]، وأنّ هذه الليلة هي ليلة القدر كما في بعض الروايات .

(٤) في مساء هذا اليوم، وبعد مضي الثلث من الليل (ليلة ٢٣) عرجت روح مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى باريها، ومات شهيداً سعيداً، في ليلةٍ مباركةٍ هي الجمعة، وليلة القدر سنة ٤٠ هـ (في قولٍ مروي)[٣] .

اليوم الثالث والعشرون

(١) نزول القرآن الكريم على النبي العظيم محمد ص في اليل من هذا اليوم (في قول)[٤].

فائدة:

المعروف والمذكور في كتب الأعلام أن ليلة القدر دائرة بين ليلة

١ـ الكافي: ٤٥٧/١، تهذيب الأحكام: ١١٤/١، مناقب (ابن المغازلي): ٣١.

٢ـ الكافي: ٤٥٧/١.

٣ـ الكافي: ٤٥٧/١ وأيضاً ج٧/٤٩ و٥٢، كتاب الغيبة (للطوسي): ١١٧، الأمالي (للصدوق) ٢٦٢ المجلس (٥٢)، كشف الغمة: ج٢ ص٦٣ (وهو تتمة ج١)، العدد القوية: ٢٣٥ و٢٣٦ .

٤ـ من لايحضره الفقيه: ١٥٩/٢، الأمالي (الصدوق): ٣٩٦، المجلس ٥٢ حديث ٤ ، الكافي: ٢٨/٢ ـ ٢٩، المناقب (ابن المغازلي): ٣١.

(١٩ و٢١ و٢٣)[١]، وإن كان الاتفاق على أنها متعيّنة في ليلة (٢٣) كما في صريح بعض الأخبار، خلافاً للعامة القائلين بها ـ كما سيأتي ـ في ليلة (٢٧)، ولكن الشيخ خضر بن شلال رحمه الله نقل غير ما نقله العامّة فذكر أنّ هناك من قال بها في الليلة الأولى، وقيل: ليلة (٢ أو ٦ أو ١٥) من هذا الشهر[٢] !!.

(٢) ضرب ابن ملجم (لعنه الله) أمير المؤمنين عليه السلام (في قول)[٣].

(٣) استشهده أمير المؤمنين عليه السلام بعد مضي الثلث من (ليلة ٢٤)[٤].

(٤) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ محكي)[٥].

(٥) مولد الإمام المهدي الحجّة بن الحسن المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف (في قولٍ)[٦].

اليوم الرابع والعشرون

(١) نزول الوحي (أو المَلك) على النبي صلى الله عليه وآله (في قول)[٧]، وقيل:

---

[١] ـ الوسائل: ١٠/ ٣٥٤ الى ٣٦١ ـ روايات الباب ٣٢ من أبواب احام شهر رمضان .

[٢] ـ أبواب الجنان: ٥٤٣.

[٣] ـ كشف الغمة: ٦٢/٢.

[٤] ـ مناقب (ابن المغازلي): ٣١ وتقدم في يوم (٢١ ر مضان) ـ راجع ـ.

[٥] ـ اعلام الورى: ٤١/٢، كشف الغمة: ٨٩/٣، البحار: ١٩٨/٩٥.

[٦] ـ كشف الغمة: ٣/ ٢٤٣ ، التتمة: ١٤٥، كاشف الغمة: ١٢٧، البحار: ١٦/٥١ و٢٣.

[٧] ـ تفسير العياشي: ٨٠/١، مجمع البيان: ١٤/٢، جامع البيان: ١٩٦/٢، وأيضاً ج٩٨/٣٠، تفسير القرطبي: ٢٩٨/٢، وأيضاً ج١٢٦/١٦، تفسير ابن كثير: ٢٢٢/١، الدر المنثور: ١٨٩/١، تفسير الثعالبي: ٣٨١/١، تاريخ الطبري: ٤٤/٢، تاريخ ابن عساكر: ١٠٠/٥، وأيضاً ج٢٠٢/٦، سيرة ابن كثير: ٣٩٢/١، البداية والنهاية: ٦٢/٢، وأيضاً ج١١/٣، تاريخ گُزيده: ١٣٥.

كان فيه مبعثه صلى الله عليه وآله [١]، وقيل: في مساء هذا اليوم كانت ليلة القدر، في شهر آب، أُورديبهشت (من شهور العجم)[٢].

(٢) هلاك الجاحد اللعين على لسان الذكر المبين أبي لهب (لعنه الله) في السنة الثانية من الهجرة، وعمره ٧٠ سنة[٣].

(٣) نزل جبرئيل عليه السلام على النبي محمّد صلى الله عليه وآله بأمرٍ من السماء بأن يزوج النور الطاهر المطهر من النور الطاهر المطهر، الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي عليه السلام من الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام[٤] ، وقيل : كان في هذا اليوم زواجهما عليهما السلام [٥] .

زواج علي عليه السلام بأمر من السماء

في الرواية عن أبي الفرج ، والواقدي أن النبي صلى الله عليه وآله قال في حق مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ـ ردّاً على من اعترض عليه ـ : « **مازوجته، ولكن الله زوجه** »[٦].

---

[١] ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٣/١، البحار: ١٨/ ١٩٠ .

[٢] ـ البداية والنهاية: ١١/٣، المعجم الأوسط: ١١١/٤، كنز العمال: ١٧/٢.

[٣] ـ تاريخ ابن عساكر: ١٧٣/٦٧.

[٤] ـ مناسبات الهداية: ٢٥٧.

[٥] ـ كشف الغمة: ٣٧٧/١، البحار: ١١٨/٤٣، ، وفي ج٤٣: ١٣٦ (قال به ولم يعين اليوم، كما في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام)، صفة الصفوة: ٣٤/١ـ٠، ذخائر العقبي: ٢٦.

[٦] ـ البحار: ٨/٤٣ (عن الواقدي وأبي الفرج) المنتظم: ٢٠٠/٢، الجوهرة: ١٦.

وروي عنه صلى الله عليه وآله في جوابه لابنته الزهراء عليها السلام قال: «**ما أنا زوجتك، ولكن الله زوجك وأصدق عنك الخُمس ما دامت السماوات والأرض**»[١].

وفي رواية أخرى عنه صلى الله عليه وآله : «**زوّجَكِ مِنْ فوق سبع سماوات ، وأَشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل...** »[٢].

وفي روايةٍ عن أنس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ قال لعليٍّ : « **هذا جبريل يخبرني أنّ الله زوَّجك فاطمة، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى إلى شجرة طوبى: أن انثري عليهم الدر والياقوت، فنثرت عليهم الدر والياقوت، فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت، فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة**»[٣].

وفي رواية جابر رضي الله عنه قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليهما السلام أتاه أناس من قريش فقالوا: إنك زوجت علياً بمهر قليل؟! فقال: «**ما أنا زوجت علياً، ولكن الله زوَّجه ليلة أسري بي إلى السماء، فلما صرت عند سدرة المنتهى أوحى الله إلى السدرة: أن انثري ماعليك. فنثرت الدر والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد** »[٤].

---

[١]ـ تاريخ اليعقوبي: ٤١/٢.

[٢]ـ المناقب (للخوارزمي): ٢٩٠، رياحين الشريعة: ٨٩/١.

[٣]ـ إعلام الورى: ٢٩٧/١، مناقب أمير المؤمنين (لمحمد بن سليمان الكوفي): ٢٠٥/٢، مناقب آل أبي طالب: ١٢٤/٣، البحار: ١٠٩/٤٣، الغدير: ٣١٧/٢، جواهر المطالب: ١٥١/١، ينابيع المودة: ١٢٤/٢، ذخائر العقبى: ٣٢، شرح الأخبار: ٦٦/٣، نزهة المجالس: ٢٢٣/٢.

[٤]ـ الأمالي (للطوسي): ٢٥٧ المجلس (١٠) حديث (٢)، دلائل الإمامة: ١٠٠، المحتضر: ١٣٧.

وروي عن جابر رضي الله عنه قال: (إن الله زوّج فاطمة وعلي فوق العرش)[١].

وروي عنه أيضاً: (إن تزويجها نزل من السماء)[٢].

وفي روايةٍ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «أبشر يا أبا الحسن، فإنّ الله تعالى زوّجكها في السماء من قبل أن يزوّجك في الأرض، ولقد هبط عليّ في موضعي ـ من قبل أن تأتيني ـ مَلك من السماء له وجوه شتّى، وأجنحة شتّى، لم أر قبله من الملائكة مثله، فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أبشر يا محمد باجتماع الشمل، وطهارة النسل، فقلت: ما ذاك أيها الملك؟! فقال لي: يا محمد أنا (سبطائيل) الملك الموكّل بإحدى قوائم العرش، سألت ربّي عزّ وجلّ أن يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل في أثري يخبرك عن ربّك عزّ وجلّ بكرامة الله عزّ وجلّ.... »[٣].

وفي روايةٍ أنّ جبرئيل عليه السلام قال: «إن الله أمرني أن آمُرَ رضوان خازن الجنّة أن يزيّن الأربع الجنان... فلما حضر الملائكة والمَلَكُ أجمعون أمرني ربّي أن أنصب منبراً، وأمر راحيل ذلك الملك أن يرقى، فخطب خطبةً بليغةٍ من خطب النكاح، وزوّج علياً من فاطمة بخُمس الدنيا، لها ولوُلْدِها إلى يوم القيامة. فكنتُ أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليّهما الله تعالى»[٤].

وفي روايةٍ: هبط جبرئيل عليه السلام فقال: «يا أحمد، إن الله تعالى يقرؤك

---

[١]ـ رياحين الشريعة: ٩٠/١.

[٢]ـ المناقب (للخوارزمي): ٢٩٠.

[٣]ـ كشف الغمة: ٣٦٦/١، رياحين الشريعة: ٤٨٣/١.

[٤]ـ دلائل الإمامة: ٨٣.

السلام، ويقول: قُمْ إلى عليٍّ بن أبي طالب فإنّ مَثَلهُ مَثَلُ الكعبة يُحجُّ إليها ولا تَحجُّ إلى أحد »[١].

ووردت هذه في بشارة النبي ﷺ للإمام عليه السلام بأمر الزواج.

وفي روايةٍ: أن النبي ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: «والذي بعثني بالحق، ما تكلمت في هذا حتى أذن لي الله فيه من السماء، فقالت فاطمة عليها السلام : لقد رضيت مارضى الله ورسوله»[٢].

وفي روايةٍ «فوالله، ما زوجتكِ أنا، بل الله زوجكِ به ...»[٣].

وروي عن عمر بن الخطاب: «نزل جبرئيل فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي»[٤].

وروى في ردّه ﷺ على من عتب عليه عدم إعطائه (فاطمة) عندما خطبها: «والله ما أنا منعتكم وزوجته، بل الله منعكم وزوّجه»[٥].

وفي الرواية أنّ النبي ﷺ قال: «والذي بعثني بالحق، ما تكلّمت في هذا حتى أذن لي الله فيه من السماء »[٦].

وعن أنس قال: أقبل علي عليه السلام فتبسم النبي ﷺ ثم قال: « يا علي، إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة، فقد زوجكها على أربعمائة مثقال فضة إن

١ـ دلائل الإمامة: ٨٣.

٢ـ رياحين الشريعة: ٨٩/١ و٩٠، وقريبٌ منه في ينابيع المودة: ٣٧٩/١.

٣ـ المناقب (للخوارزمي): ٢٠٥ و ٢٠٦.

٤ـ ذخائر العقبى: ١٦٩، شرح نهج البلاغة (لابن أبي الحديد): ١٩٣/٩.

٥ـ عيون أخبار الرضا: ٢٠١/١ حديث (٣) باب (٢١)، كشف الغمة: ٩٨/٢.

٦ـ مستدرك الحاكم: ١٢٩/٣، كنز العمال: ٩٥/١٥، السيرة الحلبية: ٢٠٦/٢.

رضيت، فقال علي عليه السلام **: قد رضيت يارسول الله... فقال رسول الله ص: بارك الله عليكما وفيكما وأسعدكما وأخرج منكما الكثير الطيّب»** .

قال أنس: فوالله لقد خرج منهما الكثير الطيّب[١].

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي: وإن إنكاحه علياً [عليه السلام] إيّاها ما كان إلاّ بعد أن أنكحه الله تعالى إيّاها في السماء بشهادة الملائكة[٢].

لولا علي عليه السلام ...

روى ثقة الإسلام الكليني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله أتى فاطمة عليها السلام... فقال فيما قاله: «**فوالله لو كان في أهلي** (أو أهل بيتي) **خير منه مازوجتك إياه** (أو به) (أو زوجتكه) **وما أنا زوجتك ولكن الله زوجك**»[٣].

وفي الرواية: « **لو أنّ عليّاً** عليه السلام **لم يكن** (أو لم يخلق) (أو لم يتزوجها) **لم يكن لفاطمة كفوء....** »[٤].

١ـ مناقب آل أبي طالب:٣/ ٣٥١، كشف الغمة: ١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩، ذخائر العقبى: ٤١، كفاية الطالب: ٢٩٨ باب ٧٨.

٢ـ شرح نهج البلاغة (لابن أبي الحديد): ١٩٣/٩ أدرجها في (ترجمة عائشة، وذكر طرف من أخبارها) وقريبٌ منه في ذخائر العقبى:٤٠ و٤١.

٣ الكافي: ٣٧٨/٥، الأمالي (للطوسي): ٤٠، حديث (١٤) المجلس (٢).

٤ـ لاحظ هذا مع اختلاف ألفاظ الروايات التي تعطي نفس المعنى المذكور في : الأمالي (للصدوق): ٤٧٤ حديث (١٨) المجلس (٨٦)، علل الشرائع: ١٧٨/١ باب(٤٢) حديث(٣)، الخصال: ٤١٤، الكافي: ٤٦١/١، روضة الواعظين: ١٤٦ و١٤٨، مناقب آل أبي طالب:

وقال النبي ﷺ يخاطب فاطمة عليها السلام: «**يا فاطمة ما بعث الله نبياً إلا جعل له ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي، ولولا علي ما كانت لي ذرية**» فقالت فاطمة: «**يا رسول الله، ما أختار عليه أحداً من أهل الأرض**»، فزوجها رسول الله ﷺ . قال ابن عباس: والله ما كان لفاطمة كفؤ غير علي عليه السلام[1].

وقال ﷺ : «**فبينا صلّيت يوم الجمعة صلاة الفجر، إذ سمعت حفيف الملائكة، وإذا بحبيبي جبرئيل ومعه سبعون صفّاً من الملائكة مُتوّجين مُقرّطين مُدَملجين، فقلت: ما هذه القعقعة من السماء يا أخي جبرئيل؟! فقال: يا محمد، إن الله (عزّ وجل) اطّلع على الأرض اطّلاعةً فاختار منها من الرجال علياً، ومن النساء فاطمة، فزوّج فاطمة من علي. فرفعت فاطمة رأسها وتبسّمت وقالت: رضيت بما ر ضي الله ورسوله**»[2].

وعن بريدة قال: خطب أبو بكر فاطمة عليها السلام فقال رسول الله ﷺ : «**إنها صغيرة، وإني أنتظر بها القضاء** » فلقيه عمر فأخبره فقال: ردّك، ثم خطبها عمر فردّه[3].

وفي رواية: خطب أبو بكر وعمر فاطمة عليها السلام فقال النبي ﷺ

٢٩/٢، كشف الغمة: ٩٨/٢، الصراط المستقيم: ١٧٢/١، ينابيع المودة: ٦٧/٢.

[1]ـ تفسير القمي: ٢/ ٣٣٨ ،

[2]ـ الروضة في المعجزات والفضائل: ١٢٨، البحار: ١٥٠/٤٣، رياحين الشريعة: ٨٩/١ و٩٠.

[3]ـ تذكرة الخواص: ٣٠٦ .

للإمام عليه السلام **: «هي لك، لست بدجّال»**[١].

(٤) استشهاد الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام (على قول)[٢].

(٥) هلاك مروان بن الحكم (لعنه الله) سنة ٦٥ هـ (على قول)[٣].

(٦) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قول محكي)[٤].

اليوم الخامس والعشرون

(١) مولد نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام[٥].

(٢) مولد الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قول)[٦].

(٣) هلاك طاغية العراق المتجبّر، قاتل الأبرياء، الجاحد الكافر الحجاج بن يوسف الثقفي (لعنه الله) **سنة ٩٥ هـ ، وعمره ٥٤ سنة، وقيل: ٥٣ سنة، وقيل: ٥٥ سنة**[٧].

---

[١] ـ الطبقات الكبرى: ١٢/٨، الإصابة: ٣٧٤/١، مجمع الزوائد: ٢٠٤/٩.

[٢] ـ البحار: ١٩٩/٤٢ و٢٠٠، تاريخ ابن عساكر: ٥٨٦/٤٢، البداية والنهاية: ١٦/٨.

[٣] ـ هداية الأنام: ٣٧، توضيح المقاصد: ٢٤ عنه فيض العلام: ٥١.

[٤] ـ البحار: ٤٣/٩٩، جنات الخلود: ٣٣.

[٥] ـ كتاب تقويم الواعظين: ١٦٣، وقايع الشهور والأيام: ١٨٢.

[٦] ـ كتاب تقويم الواعظين: ١٦٣.

[٧] ـ البداية والنهاية: ١٣٦/٩ و١٥٩، الكامل في التاريخ: ٥٨٤/٤، تاريخ الطبري: ٤٧٦/٤.

فائدة:

قال الذهبي: وكان أهلكه الله تعالى كهلاً، وكان ظلوماً جبّاراً، ناصبياً، خبيثاً، سفّاكاً للدماء إلى أن استأصله الله[1].

وقال المسعودي وابن الجوزي: فنسبُّه، ولانحبّه، بل نبغضه في الله، فإن ذلك من أوثق عُرى الإيمان[2].

من هو الحجّاج (لعنه الله) ؟

هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر ابن مَعتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن (ثقيف) ، واسم ثقيف: قَسيّ بن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصفَة بن قيس بن عَيلان بن مضر.

كيف هلك الحجّاج (لعنه الله)؟

قال أهل التاريخ: ولم يزل الحجاج بعد قتله سعيداً فزعاً مرعوباً حتى مُنع النوم، وجعل يقول: (مالي ولك يا سعيد بن جبير). وكان كلّما نام رأى سعيداً آخذاً بمجامع ثوبه يقول: (يا عدو الله، فيم قتلتني؟ فيستيقظ مذعوراً ويقول: (مالي ولابن جبير)[3].

---

[1]ـ سير أعلام النبلاء: ٣٤٣/٤.

[2]ـ مروج الذهب: ١٦٦/٣، المنتظم: ٤٧٦/٤.

[3]ـ مروج الذهب: ١٦٤/٣، الكامل في التاريخ: ١٣٠/٤، تاريخ الطبري: ١٩٢/٧، شذرات

قيل: ولم يعش الحجاج (لعنه الله) بعد سعيد إلاّ (١٥ ليلة) وقيل (٣ أيام) حتى وقعت الآكلة (أوالدودة) في جوفه، فمات من ذلك[١].

وقيل: لما قُتل سعيد التبس عقل الحجاج[٢].

وقيل : رؤي الحجاج (لعنه الله) في النوم بعد موته فقيل: ما فعل الله بك؟ فقال: (قتلني بكل قتيلٍ قتلتهُ قتلةً، وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلةً)[٣].

وقيل: كان الحجاج (لعنه الله) يقول: (مالي ولسعيد بن جبير، كلما عزمت على النوم أخذ بحلقي، أو برجلي)[٤].

قال أحمد بن حنبل: حدثني أبي قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عبد الرحمن ـ يعني ابن ثابت بن ثوبان ـ قال: حدثني عُمير بن هانئ قال: حدثني ابن منقذ صاحب الحجاج قال: (لما قتل الحجاجُ سعيدَ بن جبير كان ثلاث ليالٍ لا ينام يقول: مالي ولسعيد بن جبير)[٥].

سجون الحجّاج (لعنه الله)

هلك الحجاج (لعنه الله) وفي سجونه (٥٠/٠٠٠) رجلاً و(٢٠/٠٠٠)

الذهب: ١١٠/١، وفيات الأعيان: ٣٧٤/٢.

[١]ـ مروج الذهب: ١٦٤/٣، المنتظم: ٤٧٥/٤، تهذيب الكمال: ٣٧٣/١٠، حلية الأولياء: ٢٩٤/٤.

[٢]ـ الكامل في التاريخ: ١٣٠/٤، تاريخ الطبري: ٣٩٢/٧.

[٣]ـ حياة الحيوان: ٢٤٢/١، وفيات الأعيان: ٣٧٤/٢.

[٤]ـ مروج الذهب: ١٦٤/٣، تهذيب الكمال: ٣٧٣/١٠، حلية الأولياء: ٢٩٤/٤.

[٥]ـ العلل : ٣ / ٤٢٨ برقم (٥٨٢٣) .

امرأةً، وقيل: (٣٠/٠٠٠) امرأةً، بينهن (١٦٠٠٠) شابّةً عزباء، وكان قد حبس الرجال مع النساء في مكانٍ واحد، لايستر عن البرد أو الحر، فإذا أوى أحدٌ إلى الجدار يستظل به رمته الحراس بالحجارة، وكان يطعمهم الشعير مخلوطاً بالملح، والماء مخلوطاً بالرماد، وكان قد قتل (٨٠/٠٠٠) وقيل: (١٢٠/٠٠٠) نفساً دونما جرمٍ اقترفوه، ومنهم سعيد بن جبير، وكميل بن زياد النخعي (رحمهما الله)[١].

اليوم السادس والعشرون

(١) نزول الصحف على نبي الله إدريس عليه السلام[٢].

(٢) معراج النبي صلى الله عليه وآله في مساء هذا اليوم (ليلة ٢٧) (في قولٍ)[٣].

(٣) استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام مساء هذا اليوم (في قولٍ)[٤].

(٤) وفاة العباس بن عبدالمطلب عليه السلام سنة **٣٢** هـ (في قولٍ)[٥].

(٥) وفاة العابدة الجليلة، والكريمة النبيلة، السيدة نفيسة عليها السلام بنت الحسن بن زيد (الأبلج) بن الإمام المجتبى عليه السلام سنة ٢٠٨ هـ **وكان عمرها ٣٠ سنة (على قول)[٦].**

---

[١] ـ التنبيه والأشراف: ٢٧٤، المنتظم: ٤٧١/٤ و٤٧٢.

[٢] ـ وقايع الشهور والأيام: ١٨٣.

[٣] ـ تفسير روح المعاني: ٧/١٥.

[٤] ـ كتاب تقويم الواعظين:١٦٤،عن كتاب: (فاطمة الزهراء)، ولم أقف عليه .

[٥] ـ الوقايع والحوادث: ٣٢٩/١.

[٦] ـ الوقايع والحوادث: ٣٢٩/١.

تاريخ وفاة السيدة نفيسة عليها السلام

قيل: بقيت السيدة نفيسة عليها السلام مريضة إلى العشر الأواسط من شهر رمضان، فاشتد بها المرض، ولما احتضرت استفتحت بقراءة سورة الأنعام، ولازالت تقرأ إلى أن وصلت إلى قوله تعالى: ﴿قُل لِّلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[١] وفاضت روحها الكريمة. وقيل: قرأت: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلاَمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[٢] فغشى عليها[٣].

اليوم السابع والعشرون

(١) نزول الصحف على نبي الله (أبي البشر) آدم عليه السلام[٤].

(٢) رفع الله تعالى نبيه وروحه عيسى بن مريم عليه السلام (في قول)[٥].

(٣) وفاة يوشع بن نون عليه السلام وصي النبي عيسى عليه السلام (في قول)[٦].

(٤) استشهاد الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن عليه السلام (في قول)[٧].

(٥) هلاك طاغية العراق الحجاج بن يوسف الثقفي (لعنه الله) سنة ٩٥ هـ

١ـ سورة الأنعام : الآية ١٢. سورة الأنعام

٢ـ سورة الأنعام: الآية ١٢٧

٣ـ كتاب (السيدة نفيسة نفسة العلم وكريمة الدارين): ٦٧.

٤ـ سعد السعود: ٣٧، وذكره البحار، وحياة الحيوان.

٥ـ البحار: ٢٠١/٤٢، تذكرة الخواص: ١٧٨ (في الهامش).

٦ـ البحار: ٢٠١/٤٢، تذكرة الخواص: ١٧٨ (في الهامش).

٧ـ البحار: ٢٠١/٢، حكاه عن مجاهد، تذكرة الخواص: ١٧٨ (في الهامش).

(في قولٍ)[1]، وعمر ٥٣ سنة، وقيل: ٥٤ سنة، وقيل : ٥٥ سنة .

آخر شهر رمضان المبارك

(١) وفاة السيدة نفيسة عليها السلام بنت الحسن بن زيد بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام سنة ٢٠٨ هـ وعمرها ٣٠ سنة (في قولٍ)[2]

---

[1]ـ الأخبار الطوال: ٢٣٨، شذرات الذهب: ١٠٦/١، مروج الذهب: ٢٠٤/٣، البداية والنهاية: ١٥٩/٩، الكامل في التاريخ: ٥٨٤/٤.

[2]ـ نور الأبصار:١٢٥، الوقايع والحوادث: ٣٢٤/١، نفيسة خاتون (للسيد محمد محدّث): ٢٠٨.

شهر شوّال الأغر المكرم[1]

سبب التسمية

هو الشهر العاشر من شهور السنة وفق التقويم الهجري الشائع ، وهو الشهر الذي يلي شهر رمضان، وقد ذُكر صيام سبعة أيّام متوالية منه بعد يوم العيد، وبه تمسك العامّة وقالوا باستحباب ذلك .

وشوّال هو أول أشهر الحج[2] التي تبدأ من أول يوم فيه وتنتهي بنهاية اليوم العاشر من شهر ذي الحجة[3]، وقد سمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة، الجد الخامس للنبي محمد صلى الله عليه وآله .

١ـ البحار: ٥٥/ ٣٨١و٣٨٣، الموسوعة العربية العالمية: ١٤/ ٢٨٤و٢٨٥.

٢ـ قال أمين الإسلام الطبرسي رحمه الله: وأشهر الحج عندنا: شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة، على ما روي عن أبي جعفر عليه السلام، وبه قال ابن عباس ومجاهد والحسن وغيرهم .

وقيل: هي شوال، وذو القعدة، وذو الحجة، عن عطاء والربيع وطاوس، وروي ذلك في أخبارنا وإنما صارت هذه أشهر الحج، لأنه لا يصح الإحرام بالحج إلا فيها بلا خلاف، وعندنا لا يصح أيضا الإحرام بالعمرة التي يتمتع بها إلى الحج، إلا فيها .

ومن قال: إن جميع ذي الحجة من أشهر الحج، قال: لأنه يصح أن يقع فيها بعض أفعال الحج مثل صوم الأيام الثلاثة، وذبح الهدي ـ تفسير مجمع البيان :٢ / ٤٤ في تفسير سورة براءة .

٣ـ وقيل: إلى طلوع فجر اليوم العاشر منه، وقيل: بعد يوم النحر، وقيل: إلى ليلة العاشر، وقيل إلى يوم التاسع، وقيل: إلى يوم الثامن، وقيل: الأشهر الثلاثة كاملة .

قيل في سبب تسميته بهذا الاسم: إنه يتم فيه تشويل لبن الإبل، وهو تولّيه وإدباره في وقت اشتداد الحر.

وقيل: بل سمي كذلك في موسم كانت الإبل تشول بأذنابها أي ترفعها، فالناقة الشائل هي اللاقح التي ترفع ذنبها للفحل فيكون ذلك علامة على طلبها اللقاح في ذاك الوقت من السنة، لذلك كانت العرب في الجاهلية تكره فيه الزواج لما فيه من معنى الإشالة والرفع.

وهناك رأي آخر يعزو الاسم إلى أنهم قالوا فيه: (**شَوَّلوا**) أي: ارتحلوا؛ لأنهم كانوا يهربون فيه من الغارات ، إذ تكثر فيه الغارات تعويضاً عما بعده من الأشهر الحرم الثلاثة (**ذو القعدة، ذو الحجة، والمحرم**) فيلجئون إلى أمكنة يتحصنون فيها .

كان ثمود ـ قوم النبي صالح عليه السلام ـ يطلقون عليه اسم دابر .

ومن الأسماء التي أطلقت عليه قبل الإسلام بزمن طويل واستعملته العرب العاربة (بُرط) و (واغل) أو (وغل) ومعناهما (الداخل) على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه وذلك لدخوله ـ أي شوال ـ المفاجئ، وإعلانه انتهاء شهر رمضان الذي كانوا يكثرون فيه من شرب الخمر .

نسأل الله تعالى العلي القدير أن يكتب لنا عيداً سعيداً مباركاً

في هذا الشهر المبارك، إنّه سميع مجيب الدعاء .

١٤٢٥ هـ

حوادث شهر شوال

اليوم الأول

(١) ردّ الشمس كرامة للإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٢) هلاك (أحد الفراعنة) عمرو بن العاص (لعنهما الله) سنة ٤١ هـ وقيل: ٤٣ هـ في مدينة الفسطاط بمصر، وعمره ٩٠ سنة كانت مليئة نحوسةً وبلاءً على الإسلام والمسلمين[٢].

(٣) استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ منقولٍ)[٣].

اليوم الثالث

(١) استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ منقولٍ)[٤].

(٢) هلاك المتوكّل العباسي (لعنه الله) مقتولاً بأمر ابنه المنتصر (لعنه الله)

---

[١]- وقايع الشهور والأيام: ١٩٠ عن (الاختيارات) للمجلسي رضي الله عنه.

[٢]- مسارّ الشيعة: ١٥، مروج الذهب: ٣٢/٣، تتمة المنتهى: ٤١، التنبيه والاشراف: ٦٦٢، تاريخ الطبري: ١٨١/٥، تهذيب التهذيب: ٥٠/٨.

[٣]- رسالة مخطوطة حول تواريخ المعصومين عليهم السلام ضمن مجموعة رسائل للشيخ عبدالله الستري البحراني قدس سره، مستنسخة في القرن (١٣ هـ) موجودة في مدرسة «ولي عصر» في شيراز، ومصورتها في مكتبة صديقنا الشيخ إسماعيل گلداري البحراني في قم المقدسة.

[٤]- وقايع الشهور والأيام: ١٩٢.

يوم الثلاثاء (ليلاً) سنة ٢٤٧ هـ ، وعمره ٤٢ سنة، وقيل: ٤١ سنة، وقيل: ٤٠ سنة مُلئت شقاءً وفساداً[١] . وقيل : هلك في اليوم الرابع من هذا الشهر[٢] .

عداء المتوكل لأهل البيت عليهم السلام

عاشر الحكام العباسيين (لعنهم الله) المتوكل، وأشدهم عداوة لأمير المؤمنين عليه السلام، وأجرأهم على سبّه والنيل منه، وهو من منع عن زيارة الإمام أبي عبدالله الحسين بن علي الشهيد عليه السلام وهدّد بالسجن، وقطع الأيدي، والقتل، وغير هذا من أنواع التعسّف والوحشيّة... فلم يُجدِ ذلك نفعاً، بل لم يمتنع المؤمنون، والشيعة المحبّون عن الزيارة وقصد قبر سيد الشهداء عليه السلام.

اليوم الخامس

(١) توجّه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى صفّين سنة ٣٦ هـ ، وكان معه (٩٠/٠٠٠) مقاتل ، وقد ترك عليه السلام أبا مسعود عقبة بن عامر الأنصاري رحمه الله نائباً عنه عليه السلام يقوم مقامه في الكوفة[٣] .

(٢) وصول مسلم بن عقيل عليه السلام الكوفة سنة ٦٠ هـ سفيراً للإمام الحسين عليه السلام، وقيل إنّه نزل عليه السلام عند مسلم عوسجة رحمه الله ضيفاً في بيته[٤] .

---

[١]ـ توضيح المقاصد: ٢٦، البحار: ٢١٠/٥٠، البداية والنهاية: ٣٨٥/١٠، تاريخ بغداد: ١١٩/٢.

[٢]ـ البحار: ٢١٠/٥٠.

[٣]ـ تتمة المنتهى: ٢٣، فيض العلاّم: ٧٥.

[٤]ـ قلائد النحور: (شوال) ١٧، فيض العلاّم: ٧٥، فرسان الهيجاء: ٧٠/٢.

وقيل: دخل المدينة هذا اليوم بعد خروجه من مكة متوجهاً إلى الكوفة[١].

اليوم السادس

(١) وفاة أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب عليها السلام ، التي ينتهي نسبها إلى هارون بن عمران صلى الله عليه وآله سنة ٣٥ هـ ، وقيل: سنة ٥٠ هـ[٢].

مكانة صفية عليها السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله

كانت صفية عليها السلام ضمن أسرى خيبر، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك مهرها، فتزوجها، ثم جاءوا المدينة فجئن النساء إليها ، وكانت عائشة وحفصة قد تزينتا ولبستا أحسن ثيابهما، فلما رأتها حفصة قالت لجويرية: (ستغلبنا هذه الجارية سريعاً)[٣]. ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وهي تبكي، فقال: يا بنت حيي ما يبكيك ؟! فقالت: بلغني أن عائشة وحفصة تنالان مني، وتقولان: نحن خير منها (أو: خير من صفيه) نحن ابنتا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأزواجه، قال: ألا قلت: كيف تكونان خيراً مني وأبي هارون، وعمي موسى، وزوجي محمد؟ »[٤].

١ـ مستدرك سفنية البحار: ٢١٢/٥.

٢ـ مستدرك سفينة البحار: ٢١٢/٥.

٣ـ الاستيعاب : ٢٨٥/٤ .

٤ـ مستدرك الحاكم: ٢٩/٤، المعجم الاوسط:٢٣٦/٨، المعجم الكبير: ٧٥/٢٤، الإصابة: ٤، الاستيعاب: ٢٨٥/٤، تفسير المنار: ٥٨٩/١٢ في آخر الصفحة.

(٢) ردّ الشمس كرامةً للإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام (في قولٍ)[١].

اليوم السابع

(١) استشهاد أسد الله وأسد رسوله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في معركة أُحد يوم السبت سنة ٣ هـ (في قولٍ)[٢]، ونُقل أيضاً أنّه في الثامن أو التاسع من هذا الشهر[٣].

(٢) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قول)[٤].

(٣) وفاة المحدث الجليل، والعالم الفاضل، والثقة الصدوق، والموالي المخلص (أبي الصّلْت) عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي رضي الله عنه سنة **٢٣٣** هـ، وقيل: **٢٣٢** هـ[٥]، وقيل: **٢٣٦**[٦]، وكانت وفاته بعد خروجه من سجن المأمون العباسي (لعنه الله)[٧]، وهو مدفون في أطراف

١ـ مستدرك سفينة البحار: ٢١٢/٥.

٢ـ منتهى الآمال: ١٣٨/١. قال السيد علي خان المدني الشيرازي رحمه الله : (وقيل: في الثامن أو التاسع) من شوال ـ الدرجات الرفيعة: ٦٨.

٣ـ في الدرجات الرفيعة: ٦٨ (قال: وقيل: في الثامن أو التاسع) من شوال .

٤ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٥.

٥ـ كتاب (خواجه ابا صلت هروي ـ بالفارسية): ٢٠٩ نقلا عن كتاب «مطلع الشمس» من تأليف حسن خان صنيع الدولة المعروف بـ (اعتماد السلطنة) .

٦ـ من له رواية في كتب الستة (الذهبي): ١/ ٦٥٣، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٤٨ قال: مات أابو الصلت سنة ست وثلاثين ومائتين في شوالها .

٧ـ مستدرك سفينة البحار: ٢٢٤/٥.

مشهد المقدسة بمحافظة خراسان، يقصده الكثير من الزوار والمريدين، وله مقبرة وضريح ، وقبّة مجلّلة ، زرناه وشاهدنا ماله من احترام .

من هو (أبو الصلت) ؟ وما مذهبه؟ وما مقدار وثاقته؟ [١].

اسمه عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة أبو الصلت الهروي مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي، سكن نيسابور، ورحل في الحديث إلى البصرة والكوفة والحجاز واليمن، وكان صاحب قشافة، وهو من أحد المعدودين في الزهد، قدم مرو أيام المأمون العباسي، وهو خادم علي بن موسى الرضا عليه السلام، أديب فقيه عالمٌ ، قال بعض علماء الطائفة : كان ثقة[٢]، وقال بعضهم : كان عامّيّاً [٣] !!

---

[١]ـ وقد أفردنا له ـ أخيراً ـ كتاباً باسم (أبو الصلت الهروي، المؤمن الجَلِد والثقة المأمون، سيرته ومسنده).

[٢]ـ يمكننا ان نلاحظ هذا من خلال :

رجال النجاشي : ص ٢٤٥ : [٦٤٣] عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام ، ثقة ، صحيح الحديث ، له كتاب (وفاة الرضا عليه السلام) .

خلاصة الاقوال ص ٢٠٩ : [٢] عبد السلام بن صالح ، أبو الصلت الهروي ، روى عن الرضا عليه السلام ، ثقة ، صحيح الحديث .

ورجال ابن داود: ص ١٢٩ : (٩٥٧) عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، ثقة صحيح الحديث .

[٣]ـ يمكننا أن نلاحظ هذا من خلال :

رجال الطوسي: ص ٣٦٠ : ١٤ ـ عبد السلام بن صالح الهروي ، أبو الصلت ، عامّي .

وأمّا الكشي ﷺ فقد روى تشيُّعه[١]، ويؤيد قوله هذا ما عليه العامّة من إطباق على أنّه كان شيعيّاً (رافضياً)[٢].

رجال الطوسي: ص ٣٦٩: ٥ ـ أبو الصلت الخراساني الهروي، عامّي.

خلاصة الأقوال: ص ٤٢٠: [٦] أبو الصلت ـ بالصاد المهملة، والتاء المنقطة فوقها نقطتين ـ الخراساني الهروي، عامّي، من اصحاب الرضا عليه السلام.

رجال ابن داود: ص ٢٥٧: (٣٠٦) عبد السلام بن صالح الهروي أبو الصلت، عامّي.

[١]ـ اختيار معرفة الرجال: ج ٢ ص ٨٧٢: في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي:

(١١٤٨) حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنسني رحمه الله قال: حدثني أبو أحمد محمد بن سليمان ـ من العامة ـ قال: حدثني العباس الدوري قال: سمعت يحيى بن نعيم يقول: أبو الصلت نقي الحديث ورأيناه يسمع ولكن كان شديد التشيع ولم ير منه الكذب.

(١١٤٩) حدثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد ذكر أن مولده بالمدينة، قال: سمعت بركة بن أحمد الاسفرائيني يقول: سمعت أحمد بن سعيد الرازي يقول: إنّ أبا الصلت الهروي ثقة، مأمون على الحديث، إلا أنه يحب آل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان دينه ومذهبه.

[٢]ـ نلاحظ هذا في:

تاريخ بغداد: ١١ / ٤٩ ـ ٥٠: عن عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال: سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقةٌ صدوقٌ إلا أنه يتشيع.

تاريخ بغداد: ١١/ ٥٢: أخبرنا البرقاني قال ذكر أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عند أبي الحسن الدارقطني فقال أبو الحسن وأنا أسمع كان خبيثاً رافضياً.

ضعفاء العقيلي: ٣/ ٧٠: عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي كان رافضياً خبيثاً.

ميزان الاعتدال: ٢/ ٦١٦: (٥٠٥١) عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي الرجل الصالح، إلا أنه شيعيٌ جلدٌ ... وقال الدارقطني: رافضيٌ خبيثٌ متهم بوضع حديث: «الإيمان إقرار بالقلب...».

قال الشيخ التفرشي (طيّب الله مرقده) : (الظاهر أن أبا الصلت الهروي واحد وثقة، إلا أنه مختلط بالعامة وراوٍ لأخبارهم ـ كما يظهر من كلام الكشي وكلام الشهيد الثاني رَحِمَهُ اللهُ في حاشيته على الخلاصة، ومن ثم اشتبه حاله على الشيخ قُدِّسَ سِرُّهُ فقال: عامي، ومن أجل هذا ذكره العلامة مرة بعنوان: عبد السلام ووثقه كما وثقه النجاشي، ومرة بعنوان: أبو الصلت وقال: إنه عامي ـ كما قال الشيخ ـ وذكره ابن داود في البابين، وفي كنى البابين)[1] .

وأمّا العامّة فقد قال بعضهم بوثاقته وبعضهم قال بأنّه كذوب، وما إلى ذلك من التعابير والألفاظ غير المناسبة[2] .

وذكره الذهبي في **مَن له رواية في الكتب الستة**: ١/ ٦٥٢ (٣٣٦٨) قال: عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، خادم علي بن موسى الرضا . عن مالك وحماد بن زيد، وعنه أحمد بن أبي خيثمة، و عبدالله بن أحمد ... شيعيٌ متهم مع صلاحه .

ميزان الاعتدال: ٤/ ٥٤٠ (١٠٣٢٣) أبو الصلت الهروي الشيعي، هو عبد السلام بن صالح .

سير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٤ (١٠٣) أبو الصلت الشيخ العالم العابد ، شيخ الشيعة .

تقريب التهذيب (ابن حجر) : ١/ ٦٠٠ عبد السلام بن صالح بن سليمان أبو الصلت الهروي، مولى قريش، نزل نيسابور، صدوقٌ، له مناكير وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال: كذّاب .

الموضوعات (ابن الجوزي): ١/ ٣٤٥ : أبو الصلت الهروي، كان كذّاباً رافضياً خبيثاً .

الكشف الحثيث (سبط ابن العجمي) : ١٦٧: عبد السلام بن صالح، أبو الصلت الهروي، الرجل الصالح، إلا أنه شيعيٌ جلدٌ، قال الدارقطني: رافضيٌ خبيث .

[1] ـ نقد الرجال: ٣/ ٥٩ .

[2] ـ يمكننا ملاحظة ذلك من خلال:

(أ) ـ **ميزان الاعتدال** : ٢ /٦١٦ : (٥٠٥١) : قال عباس الدوري : سمعت يحيى يوثّق أبا

الصلت، وقال ابن محرز عن يحيى: ليس ممن يكذب .

مستدرك الحاكم : ٣/ ١٢٦: وابو الصلت ثقة مأمون .

تاريخ بغداد : ١١/ ٥٠ : أخبرنا الجوهري أخبرنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال قد سمع وما أعرفه بالكذب ...

وقال مرة أخرى : سمعت يحيى وذكر أبا الصلت الهروي فقال : لم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب .

تاريخ بغداد : ١١/ ٥١ : أخبرنا محمد بن علي المقرئ أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يوثق أبا الصلت عبد السلام بن صالح .

تاريخ بغداد : ١١ ص ٥٢ قال لي دعلج إنه سمع أبا سعد الزاهد الهروي وقيل له ما تقول في عبد السلام بن صالح فقال نعيم بن الهيصم : ثقة ، فقيل : إنما سألناك عن عبد السلام ! فقال : نعيم ثقة ، لم يزد على هذا

تاريخ بغداد: ١١/ ٥١ : قرأت على البرقاني عن محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة حدثنا جعفر بن درستويه، حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فقال ليس ممن يكذب

تهذيب الكمال : ١٨/ ٧٨ : وقال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي، فقال: قد سمع وما أعرفه بالكذب .

(ب)ـ **تاريخ بغداد** : ١١/ ٤٩ : أخبرنا البرقاني أخبرنا الحسين بن علي التميمي حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفراييني حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي قال: وسئل أبو عبد الله عن أبي الصلت فقال روى أحاديث مناكير .

ميزان الاعتدال : ٢/ ٦١٦ : (٥٠٥١) وقد ذكره أحمد بن سيار في تاريخ مرو [وقال] : وكان يعرف بالتشيع ، فناظرته لاستخرج ما عنده فلم أره يفرط .

قال الخطيب البغدادي: وقد ضعف جماعة من الائمة أبا الصلت وتكلموا فيه[1]، ووصل بهم الحد لأن يستغربوا ممن يلقي عليه تحية

سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٨٨ : علي الرضا... روى عنه ضعفاء: أبو الصلت عبد السلام الهروي، وأحمد بن عامر الطائي ، وعبد الله بن العباس القزويني .

سير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٤٨ : قال حاتم بن يونس الجرجاني الحافظ: سألت ابن معين عنه ، فقال : صدوق أحمق .

سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٤ : (١٠٣) أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ، ثم النيسابوري مولى قريش ، له فضل وجلالة ، فياليته ثقة .

كتاب الضعفاء (أبو نعيم) : ص ١٠٨ : (١٤٠) عبد السلام بن صالح بن سليمان أبو الصلت الهروي، يروي عن حماد بن زيد وأبي معاوية وعباد بن العوام وغيرهم أحاديث منكرة .

ضعفاء العقيلي : ٣ / ٧٠ : (١٠٣٦) : أبو الصلت غير مستقيم الامر .

المجروحين (ابن حبان) : ٢ / ١٥١ : يروي عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

تاريخ بغداد : ١١/ ٥١ ـ ٥٢ : عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال : كان أبو الصلت الهروي زائغا عن الحق مائلا عن القصد سمعت من حدثني عن بعض الائمة أنه قال فيه : هو أكذب من روث حمار الدجال وكان قديما متلوثا في الاقذار .

تذكرة الحفاظ (الذهبي) : ٤ / ١٢٣١ـ ١٢٣٢ : أبو الصلت هو عبد السلام متهم .

ميزان الاعتدال : ٢/ ٦١٣ : أبو الصلت الهروي وهو الآفة .

ميزان الاعتدال : ٢ / ٦١٦ : (٥٠٥١) قال أبو حاتم : لم يكن عندي بصدوق ، وضرب أبو زرعة على حديثه .

ميزان الاعتدال : ٣/ ١٥٨: أبو الصلت الهروي أحد المتهمين .

[1]ـ تاريخ بغداد : ١١/ ٥١ .

الإسلام ليس إلاّ لأنّه رافضيٌ كما يصفونه .

وقال الذهبي : وعن صالح بن محمد ، قال : رأيت ابن معين جاء إلى أبي الصلت فسلّم عليه[١] !!

فائدة:

لأبي الصلت رحمه الله أجداد عاشوا في المدينة، لأن أحد أجداده واسمه (ميسره) كان مملوكاً لعبد الرحمن بن سمرة[٢]، ولعلّه كان أسيراً من أسرى (هرات) خراسان وكان قد أخذ إلى الحجاز، ولهذا عُرف بـ(الهروي)[٣].

مرقده وتاريخه

لم تُعرف سنة بناء قبر أبي الصلت الهروي رضي الله عنه ، ولكن وجد على صخرة القبر كتابة ومن ضمنها ما نصّه: (هذه الروضة المعطّرة، والمرقد المنور، لحضرة سلطان ممالك حقيقت، برهان مسالك طريقت، مجمع أنوار الهدى، المناجا لأرباب التُقى، مهبط أنوار القدسية، مجمع الصفات الملكية، واقف أسرار التعظيم لأمر الله، كاشف أنوار دقايق الشفقة على خلق الله، رافع أعلام الرضوي عليه السلام أبا صلت الهروي (قدّس سرّه ورضي الله عنه) ، وفاته سابع من شوال سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة النبويّة ... ـ إلى قوله ـ

---

[١]ـ سير أعلام النبلاء : ١١/ ٤٤٨ .

[٢]ـ تهذيب التهذيب: ٣١٩/٦، تاريخ بغداد: ٤٦/١١.

[٣]ـ مزارات خراسان: ٤٨ ، راويان امام رضا (باللغة الفارسية) : ٢٣٥ .

حرره العبد المذنب الخاطي الجاني محمد حسين الإصفهاني . عملُ آقا غلام حسين خراساني سنة ١٢٧٣ هـ»[١].

اليوم الثامن

(١) هدم قبور وقباب جنّة البقيع الطاهرة على يد الزمرة الضالة المضلة، والفاسدة المفسدة في الأرض (لعنهم الله) **سنة ١٣٤٤ هـ**[٢]، وهذا من الأحداث التي يعرفها العوام، ويقيم لذكراها المؤمنون المآتم، ويجدّدون الأحزان، **فإنا لله وإنا إليه راجعون**.

ما جرى على قبور البقيع[٣]:

من القبور التي طالتها أيدي هذه الفرقة النجسة: قبر آمنة بنت وهب وعبدالله بن عبدالمطلب عليهما السلام، والقبور الأربعة لأئمة البقيع عليهم السلام، وقبر العباس ابن عبد المطلب عليه السلام، وقبرٌ ينسب إلى الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، وقبر أم البنين فاطمة بنت أسد عليها السلام، وقبر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله، وقبور بنات النبي صلى الله عليه وآله، وقبر إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقبر مرضعة النبي صلى الله عليه وآله حليمة السعدية عليها السلام، وقبور شهداء معركة أحد رضي الله عنهم،

---

[١] ـ كتاب (خواجه ابا صلت هروى ـ بالفارسية): ٢٠٩ و٢١١، عن كتاب «مطلع الشمس».

[٢] ـ مستدرك سفينة البحار: ٦٥/٦ و٦٦، وقايع الشهور والأيام: ١٩٥.

[٣] ـ هذا البحث خلاصة من كتابي: كشف الارتياب (للسيد محسن الأمين رحمه الله): ٧٧، وقايع الشهور والأيام (للشيخ محمد باقر البيرجندي رحمه الله): ٢٣٧ و٢٣٨.

وقبر أسد الله وأسد رسوله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في موضعه المعروف حالياً .

وفي مكة هدموا قبر عبد المطلب بن هاشم عليه السلام، وقبر أبي طالب عليه السلام ، وقبر خديجة عليها السلام ، ومكان ولادة النبي محمد صلى الله عليه وآله ، ومكان ولادة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام ، وكذلك قبر أمنّا حوّاء عليها السلام في مدينة (جدة) .

وفي هجومهم على المدينة المنورة ومعالمها، قصفوا القبة الخضراء الشريفة، ولكن لم يخرّبوا القبر الشريف خوفاً من أن يقوم عليهم المسلمون، وأما الأماكن المقدسة والقباب المشرفة فقد سرقوا الأشياء الثمينة والنفيسة منها، وفي نفس السنة هجموا على كربلاء المقدّسة، وسرقوا ما في خزانة الحائر الحسيني الشريف من هدايا وذهب ومجوهرات كانت اُهديت للحرم من قِبَل سلاطين إيران، وعامّة المؤمنين، وقتلوا ما يُقارب (٧٠٠٠) نفس من علماء وفضلاء وعوام الناس، ثم توجهوا للنجف ولم يُوَفّقوا لمثل هذا فيها، فرجعوا خائبين أذلة خاسئين (لعنهم الله بعدد أنفاس الخلائق).

اليوم الحادي عشر

(١) استشهاد الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام سنة ٣ هـ (في قولٍ)[1] .

---

[1] ـ الدرجات الرفيعة: ٦٨، جامع البيان (الطبري): ٣٢٣/٩ ، البداية والنهاية: ١٧٤، سيرة ابن كثير: ١٨/٣، شذرات الذهب: ١٠/١ .

اليوم الرابع عشر

(١) ظهور معجزة شق القمر للنبي صلى الله عليه وآله في مكة قبل الهجرة[١].

(١) خروج النبي محمّد صلى الله عليه وآله من المدينة إلى جبل أحد سنة ٣ هـ[٢].

الخامس عشر

(١) وفاة عبدالمطلب بن هاشم عليه السلام جد النبي صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[٣].

(٢) وفاة سيد البطحاء (مؤمن قريش) أبي طالب عليه السلام (في قول)[٤].

(٣) الفاجعة الكبرى والمصيبة العظمى على النبي صلى الله عليه وآله باستشهاد عمّه الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام، في معركة أحد سنة ٣ هـ ــ ولعلّ هذا اليوم هو المشهور ــ **وكان عمره ٥٧ سنة، وقيل: ٥٩ سنة، وقيل: ٥٤ سنة**[٥].

١ـ كتاب تقويم الواعظين: ١٧٤، منا سبات الهداية : ٢٩٣ .

٢ـ تاريخ خليفة: ٣٨ .

٣ـ أسد الغابة: ٤٩/٢ .

٤ـ إحقاق الحق: ٢٩/ ٦١٤، أسد الغابة: ٣٦/١، المنتظم:١٤٦/٢، صفة الصفوة: ١٠٤/١، الطبقات الكبرى: ١٢٥/١، السيرة الحلبية: ٣٧٣/١، سيرة زيني دحلان (بهامش السيرة الحلبية): ١٢٩/١ و٢٩١، أسنى المطالب: ١١، تاريخ ابن عساكر: ٦٦/ ٣٤٥ .

٥ـ مسارّ الشيعة: ٣٢ و٣٣، توضيح المقاصد: ٢٧، الإحتجاج: ١٩٥/١، أسد الغابة: ٤٩/٢، تاريخ خليفة، ٣٨، المعجم الكبير: ١٤١/٣، الكامل في التاريخ: ١٤٨/٢، تاريخ الطبري: ١٨٩/٢ و٢٢١، سيرة ابن إسحاق: ١٠٨/٣، الدر المنثور: ٦٧/٢ ـ ١٠٢، تفسير ابن كثير: ٤٠٨/١، جامع البيان: ٩٤/٤ ـ ٢٣٤، سيرة ابن كثير: ١٨/٣ و١٢٠.

(٤) ردّ الشمس كرامة لأمير المؤمنين عليه السلام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله في قبا عند مسجد الفضيخ (في قولٍ)[١].

(٥) استشهاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام (في قولٍ محكى)[٢].

(٦) وفاة المحدث الجليل، والثقة النبيل، والعالم الفاضل، سليل الأطايب السيد عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام أبي محمد الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب عليهم السلام[٣]، المعروف بـ (الشاه عبدالعظيم) والمدفون في مدينة (الري) جنوبي محافظة طهران[٤].

اليوم السابع عشر

(١) استشهاد الحمزة بن عبدالمطلب عليه السلام (في قول)[٥].

(٢) غزوة الخندق سنة ٥ هـ (في قولٍ)[٦].

---

[١]ـ مصباح الكفعمي: ٦٨٠، تقويم المحسنين: ٢٣.

[٢]ـ معارج الوصول: ١٠٠، وأشار اليه كاشف الغمة: ٩١.

[٣]ـ مستدرك سفينة البحار: ٦٦/٦، مراقد المعارف: ٥٢/٢.

[٤]ـ وقد أفردنا له ـ أخيراً ـ كتاباً باسم (عبد العظيم الحسني، العالم الفقيه والمُحدّث المؤتمن، سيرته ومسنده).

[٥]ـ مصباح الكفعمي: ٦٨١، بحار الأنوار: ١٦٨/٩٧ و٣٨٣، أبواب الجنان (للشيخ خضر بن شلال النجفي رحمه الله): ٥٣، شذرات الذهب: ١٠/١.

[٦]ـ وقايع الأيام (الشيخ عباس القمي رحمه الله): ٨٥.

(٣) ردّ الشمس كرامة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله ـ في المشهور ـ[١].

مع من ذكر الرواية من الحفّاظ

إن من يدّعي أنّ حديث رد الشمس لا سند أو لا أصل له!! فهذا دليل عدم الاطلاع على الكتب والموروثات القديمة مما وصل إلينا من علماء أهل الحديث من غير الشيعة، حيث نجد هذه الكرامة مثبتة في كتب العامة كما في كتبنا وأكثر ، ومن هنا ننطلق في سرد أسماء بعض من أوردوا هذه الفضيلة لمولانا أبي الحسن علي عليه السلام في كتبهم، فنذكر هنا بعض من استقصاهم الشيخ محمد باقر المحمودي (طيّب الله ثراه، وأحسن عاقبته ومنتهاه) في كتابه (كشف الرمس عن حديث رد الشمس)[٢] ـ وسيأتي ذكر بعض المصادر الأخرى في الهامش ـ:

١)ـ أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي في كتابه الذرية الطاهرة، في الحديث رقم (١٨٥) في الورقة رقم (٢٨) ، ونقله عنه العصامي في الحديث رقم (٥٦) في كتابه سمط النجوم : ج٢ ص٤٨٧ .

٢)ـ السيوطي في كتابه الخصائص: ج٢ ص٨٢ عن الطبراني وابني مندة وشاهين.

٣)ـ الخوارزمي في كتابه (المنا قب) : ص ٢٣٦ الفصل ١٩ .

---

[١]ـ البلد الأمين (في الهامش)، بحار الأنوار: ١٨٨/٩٥ و٣٨٤/٩٧.

[٢]ـ طبع في مؤسسة المعارف الإسلامية ـ بقم المقدّسة، سنة ١٤١٩هـ.

٤)ـ الثعلبي في كتابه (قصص الأنبياء) : ص ٣٤٠.

٥)ـ ابن المغازلي في كتابه (مناقب أمير المؤمنين عليه السلام) في موطنين: في ص ٩٦ برقم (١٤٠) ، وفي ص٩٨ برقم (١٤١) .

٦)ـ ابن حجر العسقلاني في كتابه (لسان الميزان) عند ترجمته لـ(محمد بن الحسين) : ج٥ ص١٣٩ ، نقلاً عن تاريخ حلب، وقد صححه .

٧)ـ الشهاب الخفاجي في شرحه على كتاب (نسيم الرياض) : ج٣ ص١١، قال : ورواه الطبراني بأسانيد مختلفة، ورجالٌ أكثرها ثقاة .

٨)ـ أحمد بن محمد بن سلام الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١هـ ،في كتابه (مشكل الآثار) : ج٢ ص٨ و ج٤ ص٣٨٨ .

٩)ـ الحافظ ابن عاصم احمد بن عمرو بن الضحّاك المتوفى سنة ٢٨٧هـ ، كما في ترجمته في سير أعلام النبلاء: ج١٣ ص ٤٣١ ، وتذكرة الحفّاظ: ج٢ ص٦٤١ ، فإنّه روى الحديث في كتاب السنّة في الباب ٢٠١ ص ٥٨٤ من الطبعة الأولى .

١٠)ـ الحافظ محمد بن سليمان الصنعاني المتوفى سنة ٣٢٢ هـ في مناقبه بأسانيد عديدة، ج٢ ص٥١٦ الحديث (١٠٢٧) بعنوان (باب ذكر رد الشمس) .

١١)ـ محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي في كتابه (كتاب الضعفاء الكبير): ج٣ ص٣٢٧ حديث رقم (١٣٤٧) .

١٢)ـ البيهقي في (دلائل النبوة) ـ كما في فتح الباري: ج٦ ص١٦٨.

١٣)ـ أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني المتوفى سنة

٥٩٠ هـ في كتابه (الأربعون المنتقى) في الباب (١٨) .

١٤)ـ الحافظ الذهبي في ترجمة (عمار بن مطر) في كتابه (ميزان الاعتدال) : ج٢ ص٢٤٤ .

١٥)ـ محمد علي الشوكاني في كتابه (الفوائد المجموعة) : ص١١٨.

١٦)ـ الكنجي الشافعي في كتابه (كفاية الطالب) : ٣٨٥ الباب ١٠١ .

١٧)ـ سبط بن الجوزي في كتابه (تذكرة الحفّاظ) : ص ٢٨٧ .

١٨)ـ الحموي في (فرائد السمطين): ج١ ص١٨٣ في السمط الأول .

١٩)ـ ابن عساكر في ترجمة (فاطمة بنت الإمام علي عليهما السلام) في كتابه (تاريخ مدينة دمشق) كما ذكره الشيخ المحمودي في تلخيصه لترجمة الإمام علي عليه السلام من التاريخ المذكور: ج٢ الحديث ٨١٤ .

٢٠)ـ علي بن عبدالله السمهودي المتوفى سنة ٩١١هـ، في كتابه (وفاء الوفا) : ج٢ ص٣٣ الباب ٥ الفصل ٣ ، وفي طبعةٍ أخرى: ج٣ ص٨٢٢ . وأورد الحديث في كتابه (جواهر العقدين) : ج٣ ص٤٨١ طبع بغداد .

٢١)ـ علي بن سلطان بن محمد القاري في (المرقاة في شرح المشكاة) : ج٤ ص٢٨٧ كما نقل ذلك العلامة الأميني رحمه الله في كتابه الغدير: ج٣ ص١٣٥ .

٢٢)ـ الفخر الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب) : ٣٢/ ١٢٦، في ذيل تفسير سورة الكوثر.

أقول: وهناك رسالة لجلال الدين السيوطي أسماها: «**كشف اللّبس عن حديث رد الشمس**» ، وأخرى لشمس الدين محمد بن يوسف

الصالحي الشامي أسماها: «**مزيل اللبس عن حديث رد الشمس**» ، وهما مطبوعتان ضمن كتاب «**كشف الرمس عن حديث رد الشمس**» للشيخ المحمودي رحمه الله، وهناك كتاب «**ردّ الشمس**» للشيخ محمد سعيد الطريحي مطبوع في بيروت عام (١٤٠١ هـ) ، وفيها ما يُثلج الصدر ويُرضي النفس السليمة والروح الطاهرة، حيث أحصى الأخيران أسماء من روى الحديث ومن نقله، ومن ذكره وصحح أسانيده، ومن حسّنه، ومن وثق رواته... الخ .

متن رواية ردّ الشمس

والرواية مختلفة ألفاظها متّفقة في مرادها ومعناها، ونحن نذكرها بألفاظها المختلفة من مصادر مختلفة[1]، وهي كالتالي:

---

[1] ـ هذه الرواية من الروايات المتواترة والمشهورة في عدّة من المصادر عند الخاصّة والعامّة، نذكر من تلك المصادر التي أوردتها بأسانيد ومتون مختلفة **كما نقلها كتاب الخرائج والجرائح:ج٢ ص ٤٩٩** وهي: كتاب الكافي: ٥٦١/٤ ح ٧ باسناده عن عمار بن موسى ، عنه الوسائل: ١٠ / ٢٧٧ ح ٤، واثبات الهداة: ٤٣٦/١ ح ٤٣، والبحار: ٤١/ ١٨٢ ح ١٩ وأيضاً ١٠٠/ ٢١٦ ح ١٥، غاية المرام: ٦٢٩ ح ٣، علل الشرائع: ٢ / ٣٥١ ح ٣ بإسناده عن أسماء بنت عميس، وعنه إثبات الهداة: ١ / ٥٥٦ ح ١٩٥، الإرشاد للشيخ المفيد رضي الله عنه: ٢٠٠ بإسناده عن أسماء وأم سلمة وجابر وأبي سعيد وجماعة من الصحابة، وعنه البحار: ٤١ / ١٧١ ح ٨ ، الأمالى للشيخ المفيد رضي الله عنه: ٥٥ بإسناده عن أسماء، وعنه البحار: ٤١ / ١٧٦ ح ١١، وقصص الأنبياء للراوندي: ٢٧٨ و ٢٧٩ بإسناده عن الصدوق رحمه الله، من طريقين، بشارة المصطفى: ٢٦٧ بإسناده عن أسماء، تأويل الآيات: ٢ / ٦٥٥ ح ٢ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، وعنه البحار: ٤١ / ١٨٢ ح ١٨ ، وأورده في إثبات الوصية: ١٥٠ مرسلا، روضة

الواعظين: ١٥٧ عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، إعلام الورى: ١٧٨ عن أسماء وأم سلمة وجابر وأبي سعيد في جماعة من الصحابة، كشف الغمة: ١ / ٢٨٢ عن أسماء وأم سلمة وجابر وأبي سعيد، وإرشاد القلوب للديلمي رحمه الله: ٢٢٧ عن أم سلمة وجابر وأبي بن كعب الأنصاري وأبي سعيد الخدرى وجماعة من الصحابة، وأخرجه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ١٤٣ عن مناقب ابن مردويه، وتفسير الثعالبي، وخصائص النطنزي، وأربعين الخطيب، وتاريخ جرجان، وكتاب (طرق من روى رد الشمس) لأبي بكر الوراق، وكتاب (مصنف في جواز رد الشمس) لأبي عبد الله الجعل، و(مسألة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس) للحسكاني، و(بيان رد الشمس على أمير المؤمنين) لابي الحسن الشاذان، وكتاب أبي بكر الشيرازي، والطحاوى ، وأبي بكر مهرويه، وعنه البحار : ٤١ / ١٧٣ ح ١٠، والطرائف للسيد ابن طاووس رضي الله عنه : ٨٤ ح ١١٧ عن مناقب ابن المغازلي، وعنه البحار: ٤١ / ١٨٤ ح ٢٢، وفرائد السمطين: ١ / ١٨٣ ح ١٤٦ من طريق ابن عساكر باسناده عن أسماء، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: ٢ / ٨ و ٩ وج ٤ / ٣٨٨، وابن عساكر في ترجمة الإمام علي من طريقين، والسيد أبو الهدى بن الحسن الوادي في (ضوء الشمس): ١٦٦، وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين: ٩٦ ح ١٤٠، وأخطب خوارزم في المناقب: ٢١٧، وابن الجوزى في تذكرة الخواص: ٥٣ و ٥٥، والگنجى الشافعي في كفاية الطالب: ٣٨٥ - ٣٨٧، والبدخشي في مفتاح النجا : ٣٧ ، والحموينى في فرائد السمطين: ١ / ١٨٣ ح ١٤٦، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٤٤، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ٤ / ٢٧٦، والقسطلاني في المواهب الدنية: ٥ / ١١٣، وابن حجر الهيتمى في الصواعق المحرقة: ٧٦، والحوت البيروتي في أسنى المطالب: ١١٢، والحلبي الشافعي في إنسان العيون: ١ / ٣٨٦، والدهلوي في مدارج النبوة: ٣٣٦، والسيوطي في التعقيبات، وفي الحاوي للفتاوي: ٣٦٩، والكازروني في مشارق الأنوار في سير النبي، وعنه مناقب الكاشي: ١١٠، والشافعي القزويني في التدوين: ٩٥، والسهالوي في وسيلة النجاة: ١٦٩، والعباسي في معاهد التنصيص في شرح شواهد

التلخيص: ١٩٠/٢، والثعلبي في قصص الأنبياء: ٣٤٠ بأسانيدهم عن أسماء بنت عميس، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ١/ ٤٧ باسناده عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام ، وابن المغازلى في مناقب أمير المؤمنين: ٩٨، و الإمام الشافعي في المناقب : ١٩٦ باسنادهما إلى أبي رافع، والأمرتسري في أرجح المطالب: ٦٨٦ باسناده عن أسماء بنت عميس وأم سلمة وجابر وأبي سعيد الخدري والإمام الحسين بن علي عليهما السلام ، والفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير سورة الكوثر، والأسد آبادي في المغنى في آداب التوحيد والعدل: ١٦ / ٤٢٠، والصفوري في نزهة المجالس: ٩٣/٢ ، والعباسي في عمدة الأخبار في مدينة المختار: ١٤٥، وابن الصبان المصري في إسعاف الراغبين : ١٧٧ مرسلا، وأورده محب الدين الطبري في الرياض النضرة: ١٧٩/٢ عن أسماء بنت عميس، وأخرجه الديار بكري في تاريخ الخميس في أحوال نفس النفيس: ٢ / ٥٨، والكازروني في المنتقى: ١٤٩ ، وأورده الحنفي في تاريخ الإسلام والرجال: ١٥ ، والقاضي عياض في الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: ٢٤٠ ، والحنفي القندوزي في ينابيع المودة: ٢٨٧، والنويري المصري في نهاية الإرب: ٣١٠/١٨، وابن كثير في البداية والنهاية: ٢٨٢/٦، وفي تفسيره: ٧٥/٥، والميبدي اليزدي في شرح ديوان أمير المؤمنين: ١٨٦، والشوكاني في الفوائد المجموعة: ١١٨، والبدخشى في مفتاح النجاة: ٣٦ من طريق الطحاوي باسناده عن أسماء بنت عميس، والهيتمي في مجمع الزوائد: ٨ / ٢٩٧، والنبهاني في جواهر البحار: ٤٢٢/٣ من طريق الطبراني بإسناده عن أسماء بنت عميس، والقوشجي في شرح التجريد: ٣٣٠/٤، والسمهودي في وفاء الوفاء: ٣٣/٢، والعباسي في مدينة المختار: ١٤٥، والشافعي في المناقب: ١٩٦ من طريق ابن المغازلي بإسناده عن أسماء، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة:١٧٩/٢، والقاوقجي المشيشي في اللؤلؤ المرصوع: ٣٩ من طريق الدولابي بإسناده عن الإمام الحسن عليه السلام، والسيوطي في الخصائص الكبرى: ٨٢/٢ من طريق ابن مردويه بإسناده عن أبي هريرة، والسخاوي في المقاصد الحسنة: ٢٢٦، والسمهودي في خلاصة الوفاء: ٣١٣ ، والعجلوني في الدرر المنتشرة: ٢٣٤ من طريق ابن مندة وابن شاهين

بإسنادهما عن أسماء، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة، والسيوطي في الخصائص الكبرى: ٨٢/٢ من طريق ابن مندة وابن شاهين والطبراني بأسانيدهم عن أسماء، وأحمد زينى دحلان الشافعي في السيرة النبوية: ١٢٦/٣ من طريق الطحاوي والقاضي عياض وابن مندة وابن شاهين بأسانيدهم عن أسماء، ومن طريق ابن مردويه بإسناده عن أبي هريرة، والأمرتسري في أرجح المطالب : ٦٨٧ من طريق الطحاوي وابن شاهين وابن مندة بأسانيدهم عن أسماء، ومن طرق ابن مردويه بإسناده عن أسماء وأبي هريرة، والعيني الحنفي في مناقب على: ١٨ من طريق الطحاوي والطبراني، والنقشبندي في مناقب العشرة: ١٩ من طريق الدولابى والحاكمي بأسانيدهم عن أسماء، والهندي في وسيلة النجاة: ١٦٧ من طريق ابن شاهين وابن منذر بأسنادهما، ومن طريق ابن مردويه بأسناده عن أسماء وأبي هريرة، والنبهاني في الأنوار المحمدية: ٢٧٢ من طريق القاضي عياض، عن الطحاوي والطبراني وابن مندة وابن شاهين بأسانيدهم عن أسماء، ومن طريق مردويه بأسناده عن أبي هريرة، والعيني الحيدر آبادي في مناقب على: ٣٤ من طريق الطحاوي وابن شاهين وابن منذر وابن مردويه والطبراني وابن شيبة بأسانيدهم عن أسماء، ومن طريق ابن سمان وابن مردويه وابن شاذان بأسانيدهم عن أبي هريرة، ومن طريق ابن شاذان وابن مردويه بأسنادهما عن علي عليه السلام، ومن طريق الدولابي والطبراني وابن مردويه باسانيدهم عن جابر وغيرهم، والقارى الهروي في الموضوعات (الكبير): ٤٠ من طريق الطحاوي والقاضي عياض وابن مندة وابن شاهين وغيرهم كالطبراني في المعجم الكبير والأوسط، ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة: ٢ / ١٧٩ و١٨٠ من طريق الحاكمي بإسناده عن أسماء، ومن طريق الدولابي بإسناده عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام ، والمتّقي الهندي في كنز العمال: ٢٧٧/٦ عن أبي الحسن شاذان الفضلي العراقي في كتاب (رد الشمس)، والحنفي القندوزي في ينابيع المودة: ٣٨/١ عن كتاب الإرشاد، عن أم سلمة وأسماء وجابر وأبي سعيد الخدري وغيرهم من جماعة الصحابة، وفي ص ١٣٧ و١٣٨ وج ٨/٢ عن (جمع الفوائد، ومشكل الآثار، والصواعق المحرقة، وشارح الكبريت

١ـ عن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وآله كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أصلّيت يا علي؟

قال: لا، فقال: «**اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس**» . قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والأرض وذلك بالصهباء في خيبر [1].

٢ـ عن أسماء بنت عميس أنها قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله نائم ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام ففاتته العصر حتى غابت الشمس فقال : «**اللهم إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس**» .

قالت أسماء: فرأيتها والله غربت ثم طلعت بعد ما غربت ولم يبق جبل ولا أرض [إلاّ] طلعت عليه حتى قام علي عليه السلام فتوضأ وصلى ثم غربت [2].

الاحمر، والشفاء)، وأخرجه في إحقاق الحق: ٥ / ٥٢٢ و٥٣٦، وج ٣١٥/١٦ و٣٣١، وفضائل الخمسة من الصحاح الستة: ٢ / ١١٩ و١٢٢ عن معظم المصادر المتقدّمة الذكر .

[1] ـ مناقب امير المؤمنين (محمد بن سليمان الكوفي):٢/ ٥٢٠، البحار:١٧/ ٣٥٩، تفسير القرطبي: ١٥/ ١٩٧، تفسير ابن كثير: ٢/ ٤٠٨، الشفا بتعريف حقوق المصطفى (القاضي عياض): ١/ ٢٨٤، جواهر المطالب:١/ ١٣٨، ينابيع المودة: ٤١٨/١ .

[2] ـ من لايحضره الفقيه:١/ ٢٠٣، وكان ذلك في واقعة بني النظير حيث صلى رسول الله ص ست ليال بأيّامها في مسجد هناك يعرف بـ(مسجد الفضيخ)، وفي ذلك المسجد، وفي تلك الايام اتّفق أن ردّت الشمس للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وللأسف أنّه لم يسلم من يد الحقد والعداء الناصبيّة، يد التخريب والإفساد الوهابية، فقد أقدموا على هدمه وتسويته بالأرض في عام ١٤٢٥ هـ. **ولا حول ولا قوة إلا بالله** .

٣ـ وفي رواية أبي بكر مهرويه، قالت أسماء: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب، قالت: وذلك بالصهباء في غزاة خيبر[١] .

٤ـ وروي عن أسماء بنت عميس: كنا مع النبي ﷺ في غزوة حنين فبعث علياً في حاجة، وقد صلى رسول الله ﷺ العصر ولم يصلها علي، فلما رجع وضع رسول الله ﷺ رأسه في حجره حتى غربت الشمس، فلما رفع النبي ﷺ رأسه، قال علي عليه السلام: لم أكن صليت العصر، فقال النبي ﷺ : «**اللهم إن علياً حبس نفسه على نبيك فردّ له الشمس**» .

فطلعت حتى ارتفعت على الحيطان والأرض حتى صلى علي العصر، ثم غربت . قالت أسماء: وذلك بالصهباء، ثم قال له النبي ﷺ : «**يا علي، أما إنها سترد عليك بعدي حجة على أهل خلافك** »[٢].

٥ـ وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: « بينا النبي ﷺ نام عشيةً ورأسه في حجر علي (صلوات الله عليهما) ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر، وقد دنت [للمغرب] فقال له: يا علي، أصليت العصر؟ فقال: لا، فقال النبي ﷺ : «**اللهم إن علياً كان في طاعة رسولك، فاردد عليه الشمس**» . فعادت الشمس إلى موضعها وقت العصر[٣].

---

[١]ـ مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٤٤ .

[٢]ـ الخرائج والجرائح: ٢/٤٩٨، قصص الأنبياء (الراوندي): ٢٨٥ .

[٣]ـ الثاقب في المناقب (ابن حمزة رحمه الله): ٢/ ١٤٤ رقم (٢/٢٢٠)، مدينة المعاجز:١/ ٢٠٢.

٦ـ وفي روايةٍ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: « صلى رسول الله صلى الله عليه وآله العصر، فجاء علي عليه السلام ولم يكن صلاّها، فأوحى الله إلى رسوله عند ذلك فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله عن حجره حين قام وقد غربت الشمس، فقال: يا علي، أما صليت العصر؟ فقال: لا يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**اللهم إنّ علياً كان في طاعتك فاردد عليه الشمس**» فردّت عليه الشمس عند ذلك »[1].

٧ـ وروي عن جويرية بن مسهّر قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس، فقال علي عليه السلام: أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرات[2] وهي إحدى المؤتفكات[3]، وهي أول أرض عُبد فيها وثن، وإنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصلِّ. فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون، وركب هو بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى.

قال جويرية: فقلت: والله لأتبعنّ أمير المؤمنين عليه السلام ولأقلّدنّه صلاتي

---

[1]ـ قرب الإسناد: ١٧٥، البحار:٤١/ ١٦٩.

[2]ـ وروي: مرتين، وهي تتوقع الثالثة ـ بصائر الدرجات: ٢٣٩ ب (٢) ح (٣).

[3]ـ المؤتفكات: هي أهل القرى المنقلبات بأهلها ـ في قول قتادة ـ وهي قرى قوم لوط عليه السلام، التبيان (الشيخ الطوسي) : ١٠/ ٩٦، مجمع البيان (الطبرسي): ١٠/ ١٠٥، جامع البيان (الطبري): ٢٩/ ٦٥ ح (٢٦٩٦٣)، الدر المنثور: ٣/ ١٠٠، تفسير القرطبي: ٨/ ٢٠٢، تفسير ابن كثير: ٢/ ٤١٧، مستدرك الحاكم: ٢/ ٥٦٢، معجم البلدان: ٥/ ١١٩.

اليوم، فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس فشككت، فالتفت إليّ وقال: يا جويرية أشككت؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنزل عليه السلام ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسنه إلا كأنه بالعبراني، ثم نادى الصلاة فنظرت ـ **والله** ـ إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان، فالتفت إلي وقال: يا جويرية بن مسهر [إنّ] الله عزّ وجلّ يقول: ﴿**فَسَبِّح بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيمِ**﴾[1]، وإني سألت الله عزّ وجلّ باسمه العظيم فرد علي الشمس . ولمّا أن رأى جويرية ذلك قال : وصي نبي ورب الكعبة[2] !

٨ ـ روى علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، قال: سألت جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله قلت: إنا نتحدث على أن الشمس ردت على أمير المؤمنين عليه السلام يوم بابل. قال: ما علمت ذلك؟! ولكنّ جاء عليٌّ، وهو على ذلك من الحال فاسنده إلى ظهره فلم يزل بتلك الحال، حتى أبى حدّثني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى العصر بكراع الغميم، فلما سلم نزل عليه الوحى و غابت الشمس، والقرآن ينزل على النبي عليهما السلام فقال: يا علي صليت؟ فقال: لا، قال:

---

[1] ـ سورة الواقعة: ٧٤.

[2] ـ من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٠٣، بصائر الدرجات: ٢٣٩ ب (٢) ح (٣).

وفي هذه الرواية أربع علل باطنيّة دعت إلى تأخير الصلاة يعلمها الإمام عليه السلام بعلمه من رسول الله ص وهي: ١ـ الأرض ملعونة، ٢ـ إحدى المؤتفكات، ٣ـ أول أرض عُبد فيها الوثن، ٤ـ لا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي في أرض كهذه، ولذا وجب عليه عليه السلام أن يتركها ويتوجّه إلى غيرها، ويصلي فيها .

فما منعك؟ قال: يا رسول الله جئت وانت بالحال التى كنت بها فأسندتك إلى صدري، وكرهتُ أن أدعك حتى تفرغ، فاقبل رسول الله ﷺ إلى القبلة وقال: «**اللهم إنْ كان عليٌ في طاعتك وطاعة رسولك، فاردد الشمس**» . فردت عليه الشمس بيضاء نقية، فقال: قم، فقام عليٌ وصلى، فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس وبدت الكواكب[١].

٩ـ وعن عمار بن موسى قال: دخلت أنا وأبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيخ فقال: يا عمار، ترى هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كانت امرأة جعفر التى خلّف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدةً في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر، فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمّاه؟ قالت: بكيت لأمير المؤمنين عليه السلام، فقالا لها: تبكين لأمير المؤمنين ولا تبكين لأبينا!! قالت: ليس هذا هكذا ولكن ذكرت حديثاً حدّثني به أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني، قالا: وما هو؟ قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين عليه السلام في هذا المسجد فقال لي: « ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم قال: كنت أنا ورسول الله ﷺ قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري، ثم خفق حتى غطّ وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله ﷺ حتى ذهب الوقت وفاتت، فانتبه رسول الله ﷺ فقال: يا علي، صليت؟ قلت: لا، قال: ولم ذلك؟ قلت: كرهت أن أوذيك، قال: فقام واستقبل القبلة ومدّ يديه كلتيهما وقال: «**اللهم رد الشمس إلى وقتها**

١ـ روضة الواعظين: ١٢٩ .

حتى يصلى علي» فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكواكب »[١].

١٠ـ وروي أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لما أراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير[٢] دوابهم ورحالهم، وصلى عليه السلام بنفسه في طائفة معه العصر، ولم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلاة كثيراً منهم، وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك، فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى رد الشمس عليه ليجمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها، فأجابه الله تعالى وردّها عليه فكانت في الأفق على الحال التي تكون عليه وقت العصر، فلما سلّم القوم غابت الشمس فسُمع لها وجيبٌ شديد هال الناس من ذلك، وأكثرَ الناس التسبيحَ والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعَمه التي ظهرت فيهم، وسار خبر ذلك في الآفاق، وانتشر ذكره في الناس[٣].

ورُوي عن أسماء بنت عميس وأم المؤمنين أم سلمة ب، أيضاً عن أبي رافع، وعن الإمام الحسين بن علي عليهما السلام[٤].

١ـ الكافي: ٤/ ٥٦١ ـ ٥٦٢ .

٢ـ من (العبور) : بمعنى اشتغلوا بنقل دوابهم ورحالهم من جانب إلى جانب آخر .

٣ـ روضة الواعظين: ١٢٩ .

٤ـ روضة الواعظين: ١٣٠ .

مجموعة إشكالات لمنكري ردّ الشمس

الإشكال الأول:

هل يُعدّ الإمام عليه السلام عاصياً بتأخيره الصلاة؟

قال السيد المرتضى رضي الله عنه : «**فإن قيل:** يقتضي أن يكون عليه السلام عاصيا بترك الصلاة .

قلنا: عن هذا جوابان:

أحدهما: أنّه إنما يكون عاصياً إذا ترك الصلاة بغير عذر، وإزعاجِهِ للنبي محمد صلى الله عليه وآله لا يُنْكَرُ أن يكون عُذراً في ترك الصلاة .

فإن قيل: الأعذار في ترك جميع أفعال الصلاة لا تكون إلا بفقد العقل والتميز كالنوم والإغماء وما شاكلهما، ولم يكن في تلك الحال بهذه الصفة، وأما الأعذار التي يكون معها العقل والتمييز ثابتين كالزمانة والرباط والقيد والمرض الشديد واشتباك القتال، فإنما يكون عذراً في استيفاء أفعال الصلاة وليس بعذر في تركها أصلاً، فإنّ كل معذور ممن ذكرنا يصلّيها على حسب طاقته ولو بالإيماء .

قلنا: غير مُنْكَرٍ أنْ يكونَ الإمام عليه السلام صلى مومياً وهو جالس لمّا تعذر عليه القيام؛ إشفاقاً من انزعاج النبي صلى الله عليه وآله . وعلى هذا تكون فائدة رد الشمس ليصلي مستوفياً لأفعال الصلاة، وليكون أيضاً فضيلة له ولآله على عظم شأنه .

والجواب الآخر : إن الصلاة لم تنته بمعنى جميع وقتها ، وإنما فاته ما

فيها من الفضيلة والمزية من أول وقتها[١]. **انتهى** .

أقول: وذهب إلى ما ذهب إليه المرتضى رضي الله عنه من كون **الإمام** عليه السلام صلى مُومياً: الشيخ الصدوق رضي الله عنه في رواية نقلها عنه المجلسي رضي الله عنه [٢]، وذكر هذا أيضاً الفتّال النيشابوري رضي الله عنه وابن شهرآشوب المازندراني رضي الله عنه أنه عليه السلام صلى جالساً بالإيماء لمّا توسده رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما أفاق من غشيته دعا له حتى ردت الشمس، فلما ردّت الشمس أعادها بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله [٣] .

وبعبارة أخرى: عندنا حالتان:

أولاً: **إما** أن يترك الإمام عليه السلام صلاة العصر فتفوته ـ على فرض غياب الشمس، كما في الرواية التقدمة ـ ويؤدي تكليفه في الحفاظ على حرمة وقدسيّة رسول الله صلى الله عليه وآله التي هي أعظم حرمة من الصلاة، **ودليلها:**

أ) نفس فعل المعصوم عليه السلام الذي قدّم منام النبي عليهما السلام وحرمته وعدم إيذائه ـ ولو بإيقاظه عليهما السلام ـ على الصلاة ، وفعل المعصوم حجّه .

ولا مانع من القول بأنه عليه السلام يؤدي وظيفته، وهو أعرف بها في هذه الحالة . وهذه كإنقاذ الغريق لمن يريد الصلاة، فيُقدّم الإنقاذ على الصلاة التي الواجبة؛ لأهمّيّته ملاكاً .

---

[١]ـ رسائل المرتضى: ٤/ ٧٨.

[٢]ـ البحار: ٤١/ ١٦٧.

[٣]ـ روضة الواعظين: ١٣٠ ، مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٤٤ .

ب) ما تقدّم في بعض الروايات من أنّه عليه السلام كان في طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسول الله عليهما السلام، ومنها الرواية الأولى: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أصلّيت يا علي؟ قال: لا، فقال: « **اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس**»[١].

والرواية الثانية: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله نائم ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام ففاتته العصر حتى غابت الشمس فقال: « **اللهم إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس**» [٢].

والرواية الرابعة: فلما رفع النبي رأسه، قال علي: لم أكن صليت العصر، فقال النبي صلى الله عليه وآله : « **اللهم إن علياً حبس نفسه على نبيك فرد له الشمس**»[٣].

والرواية الخامسة: فقال النبي صلى الله عليه وآله : « **اللهم إن علياً كان في طاعة رسولك ، فاردد عليه الشمس** »[٤].

والرواية السادسة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « **اللهم إنّ علياً كان في طاعتك فاردد عليه الشمس** » [٥].

١ـ تفسير القرطبي: ١٥/ ١٩٧، تفسير ابن كثير: ٢/ ٤٠٨، جواهر المطالب:١/ ١٣٨، ينابيع المودة : ١ /٤١٨، الشفا بتعريف حقوق المصطفى (القاضي عياض):١/ ٢٨٤ .

٢ـ من لايحضره الفقيه:١/ ٢٠٣ .

٣ـ الخرائج والجرائح: ٤٩٨/٢، قصص الإنبياء (الراوندي رحمه الله): ٢٨٥ .

٤ـ الثاقب في المناقب (ابن حمزة الطوسي): ٢/ ١٤٤ رقم (٢/٢٢٠)، مدينة المعاجز:١/ ٢٠٢ .

٥ـ قرب الإسناد: ١٧٥، البحار:٤١/ ١٦٩ .

والرواية الثامنة: فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى القبلة وقال: «**اللهم إنْ كان عليٌ في طاعتك وطاعة رسولك، فاردد الشمس**» . فردت عليه الشمس بيضاء نقية...[١].

والرواية التاسعة : فقام [صلى الله عليه وآله] واستقبل القبلة ومدّ يديه كلتيهما وقال: «**اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلى علي** »[٢].

أقول: وهل ردُّالشمس للإمام عليه السلام إلاّ لكونه في محض الطاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله ؟

ثانياً: وإما أن يوقظ النبي صلى الله عليه وآله ليؤدي صلاة العصر كي لا يفوته أداؤها ـ على فرض الفوات كما تقدم ـ فيكون قد ارتكب معصية (محرماً) وهو إيذاء النبي صلى الله عليه وآله ولو بإيقاظه، والحال أنه عليه السلام منزّه عن هذا الفعل .

ويؤيّد هذا ما في الرواية التاسعة في قوله عليه السلام: « **فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله** » .

أضف إلى ذلك أنّ هذه الصلاة التي أصبحت بهذه الكيفيّة التي نعرفها ونؤديها كل يوم، والتي رجعت الشمس ليؤدّيها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أسقط النبيُ صلى الله عليه وآله الكثير من ركعاتها ليلة الإسراء كي لا يشقَّ على أمّته أدائها، وما قَبِلَ الله تعالى هذا إلاّ تكريماً لمقامه صلى الله عليه وآله الذي هو أعظم

---

[١]ـ روضة الواعظين: ١٢٩ .

[٢]ـ الكافي: ٤/ ٥٦١ ـ ٥٦٢ .

حرمةً من الصلاة، فكيف للإمام عليه السلام والذي هو أعرف منّا بمقام النبي صلى الله عليه وآله أن يقدّم الصلاة (المفضول) على النبي عليهما السلام (الفاضل) .

وكذلك مما قاله السيد المرتضى رضي الله عنه : « لما كانت الرواية تقول بأن الشمس غربت والنبي صلى الله عليه وآله نائم على فخذ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فهذا لا يعني أن الإمام عليه السلام يجوز أن تكون فاتته الصلاة (صلاة العصر) لخروج وقتها، وهذا لا يجوز لكماله عليه السلام، وإنما فاتته فضيلة أول الوقت فردّت له الشمس ليدرك الفضيلة، ولا يجوز غير ذلك»[1] . **انتهى** .

أقول: إنّ اعتبار متعلّق الفوت ـ وهو الفضيلة ـ دون غيرها ـ وهو أصل الصلاة ـ مخالف للرواية المتقدّمة عن أسماء ل والإمامين الهمامين الصادقَين صلى الله عليه وآله ، وفوت أصل الصلاة لا ينافي كمال الإمام وعصمته عليه السلام بعد اندراج الموارد تحت عنوان التزاحم بين المهم والأهم، وتقديم الأهم (ملاكاً) على المهم (ملاكاً) يلائم الفعل الكامل الصادر عنه عليه السلام وهو الحفاظ على حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله .

والحال نفسه يجري في الحادثة المماثلة في أرض بابل حين أخّر عليه السلام الصلاة حتى عبر الفرات إلى الجانب الغربي وقد فاتته ـ بناء على رواية جويرية القائلة بغياب الشمس وفوات فضيلة الصلاة أو نفسها، وقد تقدّم أن الشمس دنت إلى المغرب وأنّه صلى عليه السلام ، ولم يكن غيابا للشمس وحلولاً

[1] ـ لاحظ: رسائل المرتضى: ٢٧٤/١، السرائر: ٢٦٥/١، البحار: ٣١٨/٨٠.

للّيل، وإنّما فاتت الصلاة بعض من انشغل من أصحابه فردت الشمس إلى موضعها وصلّى عليه السلام بأصحابه صلاة العصر .

الإشكال الثاني:

هل يتخلّف الإمام عليه السلام عن الصلاة مع النبي صلى الله عليه وآله ؟

فإن قيل: إنّ المعروف أنّ الإمام عليه السلام كان ملازماً للنبي صلى الله عليه وآله بحيث لا تفوته فريضة من الفرائض اليومية إلاّ ويصليها معه، وإذا كان الأمر كذلك فهذا يعني أنّ النبي عليهما السلام لم يجمع في صلاته ذلك اليوم بل فرّق وبه اقتدى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ثم نام النبي صلى الله عليه وآله على فخذ الإمام عليه السلام ففاتته الصلاة هو أيضاً، فمن باب أولى أن يدعو الله تعالى بإرجاعها له هو صلى الله عليه وآله حتى يقضي ما فاته.

قلنا: إنّ الرواية القائلة بإدراك الشمس للغياب والاختفاء عن الأفق والنبي صلى الله عليه وآله لازال نائماً في حجر الإمام عليه السلام، فلا منافاة بأن يكون النبي صلى الله عليه وآله قد صلّى الظهرين والإمام عليه السلام صلّى الظهر خاصة وأبقى العصر لظرف مّا ـ كما صرّحت بهذا الرواية الرابعة والسادسة ـ إذ أنّ وقت فضيلة العصر ممتد، فنام النبي صلى الله عليه وآله ، وأمّا ملازمة الإمام عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله ليس بالضرورة أن تكون في كل مكان وفي كل زمان ، فهناك روايات عنه صلى الله عليه وآله يقول : «**ادعوا لي علياً**» أو «**أين ابن عمي؟**» أو «**اللهم ائتني بأحب الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير**» ، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج من المدينة

ويستخلف علياً عليه السلام عليها ، وأنّه صلى الله عليه وآله أرسله إلى اليمن والياً عليها ثم رجع في حجّة الوداع والتقيا في مكة ... فلا معنى لهاذا الإشكال .

الإشكال الثالث، (إشكال القرطبي):

هل يُعدُّ رجوع الشمس زماناً جديداً؟

قال القرطبي : القول بأن الشمس غابت ففاتت علياً عليه السلام العصر فردت له الشمس، هذا : (١) من حيث النقل محال ، (٢) ومن حيث المعنى، فإنّ الوقت قد فات، وعودها طلوعٌ متجددٌ لا يرد الوقت[١] .

وفي **مجال الرد** على ما أورده القرطبي يمكنا القول بأنّ الأدائيّة والقضائيّة بيد الشارع ، وبقائها على القضائيّة قد يكون مشروطاً عنده إذا لم ترجع على خلاف العادة وأما لو رجعت كذلك فهي باقية على أدائها فيكون للإمام عليه السلام فضيلة أدائها .

ويمكن أن نجيب عنه بطريقة أخرى كما يلي[٢] :

أولاً: إنّ الإعراض عن الرواية من قبل البعض ينشأ من أربع جهات:

١ ـ الضعف السندي للرواية .

٢ ـ التهافت في دلالة الرواية .

٣ ـ معارضة الرواية للقرآن الكريم .

١ـ تفسير القرطبي:١٥/ ١٩٨،في تفسير الآية ٣٢ من سورة ص .

٢ـ هذا جواب من أستاذنا الشيخ علي العبود حين طرحتُ عليه هذا السؤال (أو الإشكال) .

٤ ـ مصادمة الرواية لبديهيّة من البديهيّات العقلية .

والجهات الثلاث الأولى منتفية كما هو واضح . فلم يبقَ إلاّ احتمال مصادمتها لحكم العقل بامتناع إعادة المعدوم، كما تصوّره البعض، وهو ممتنعٌ ومنتفٍ كما سيأتي .

ثانياً: إنّ إدراج مسألة ردّ الشمس تحت كبرى امتناع إعادة المعدوم في غير محلّه، وهذا يتوقّف على بيان نقطتين :

النقطة الاولى: بيان المراد من امتناع إعادة المعدوم .

وتستعمل الإعادة بالنسبة للمعدوم في عدّة أمور :

١ ـ بمعنى جمع الأجزاء المتفرّقة .

وهذا لا خلاف في إمكانه ووقوعه، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿**قُلْ مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِهَا الذي أَنْشَأها أوَّلَ مَرّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِم**﴾[1] .

٢ ـ بمعنى تحقق مشابه ومماثل للموجود الأول .

وهذا لا خلاف في إمكانه ووقوعه أيضاً .

٣ ـ بمعنى تكرّر الموجود المعدوم بعينه ، أي: يرجع للوجود بعد انعدامه كما كان في السابق بدون فوارق .

وهذا يحتاج إلى شيء من التوضيح، فنقول :

لمّا ثبت أنّ لكل موجود مرتبته الخاصّة به، ووعاءه المناسب له، فإنّ

---

[1] ـ سورة يس: الآيتان ٧٨ و٧٩.

المراد من امتناع إعادة المعدوم هو أن لا يتحقق في مرتبة أخرى غير مرتبته ووعائه الخاص به، فإذا كان الوجود مساوياً للشخص فيستحيل أن يكون شخصاً واحداً بعينه وشخصين؛ لأنّ المتماثل من جميع الجهات ينافي تمايز كل واحد منهما بتشخيصه الخاص به .

وبعبارة أخرى: إنّ استحالة إعادة المعدوم تعني امتناع أن يُعاد بجميع الخصوصيّات التي هو بها، وإلاّ لما كان المُعاد هو هو ، بل هو غيره؛ لأن الشخص إنّما يكون هو بخواصّه، ومن خواصّه وقته الذي وُجِدَ فيه، وإذا أُعيد مع وقته فقد أُعيد هو في وقته، فيكون مبتدأً من حيث كونه معدوماً، فلا يكون مُعاداً، فإنّ المُعاد هو الذي وُجد في وقتٍ آخر غير وقته الأوّل .

وبناءً على ما تقدّم يتّضح المراد من امتناع إعادة المعدوم، فإنّه يراد منه استحالة تكرّر المعدوم بعينه ومن جميع المشخّصات والعوارض الزمانيّة وغيرها... وأمّا المعنيان الأول والثاني فلم ينازع فيهما أحد من حيث الإمكان والاستحالة .

النقطة الثانية: بناءً على ما تقدّم يتّضح عدم اندراج قضيّة (ردّ الشمس) تحت مسألة امتناع إعادة المعدوم بعينه، لأنّ فرض اختلاف الحالة بين غروبها وعودها يُخرج القضيّة عن مسألة امتناع إعادة المعدوم (بعينه) ذلك؛ لأنّ التغاير بوجهٍ بين أمرين ينافي العينيّة الفلسفيّة[١] .

إذن فالفرق بين الشمس التي غابت والتي عادت، أن الأولى غابت في

---

[١] ـ هذا الجواب تفضّل به سماحة الأستاذ الفاضل الشيخ علي العَبّود (جزاه الله خيراً) .

زمن كان النبي ﷺ نائماً في حجر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، والثانية عادت في زمن كان النبي ﷺ مستيقظاً ، فالمبتَدأ (وهو الشمس حين غروبها) ليس عينه المُعاد (وهو الشمس حين ردّها) ، وهذا يعني أيضاً أنّ اليوم عاد من حيث الزمان والوقت ولكنه يختلف من حيث المشخّصات الأخرى، ولا يلزم منه محذور إعادة المعدوم .

الإشكال الرابع:

إذا رجعت الشمس ألا يلزم أن يراها جميع أهل الأرض؟

فإن قيل: إذا كان هذا الحدث بهذا القدر من الأهمّية، وأنّه ليس مختصاً بكون رجوع الشمس للصلاة لمن لم يكن حاضراً بل كان في داره ـ مثلاً ـ فإنه سوف يُحدث ظاهرة كونيّة غريبة لا تختص بمكان معيّن من الأرض ـ لأنّ الشمس ليست مقتصرة على المدينة أو أرض بابل ـ مما يستدعي التفات الناس إليها ويجعل منها حديث الساعة، ولو كانت كذلك فلماذا لم تكن شائعة بين الملأ في وقتها بقدر يجعلها حدثاً مهماً تتناقله الأجيال فيصل إلينا بالتناقل على الألسن ؟!

قلنا : إن لهذا الإشكال عدّة أجوبة، منها :

ما نقله ابن شهرآشوب رضي الله عنه **حيث قال:** وأمّا طعن الملاحدة أن ذلك يبطل الحساب والحركات ، فيُجاب: بأن الله تعالى ردّها وردّ معها الفلك، فلا يختلف الحساب والحركات، أو يقول بردها ثم يحدث فيها من السير ما

يظهر، وتلحق بموضعها ولا يظهر على الفلك، وذلك يبنى على حدوث العالم وإثبات المُحدث، وأما اعتراض (ابن فورك)[١] في كتاب (الفصول من تعليق الأصول) [بقوله] إنّه لو كان ذلك صحيحاً لرآه جميع الناس في جميع الأقطار، فالانفصال منه بما أجيب عنه من اعتراضٍ على انشقاق القمر للنبي صلى الله عليه وآله[٢]. انتهى .

ويؤيد هذا قول القاضي عياض: فلا يُلتفت إلى اعتراضٍ مخذولٍ بأنه لو كان هذا لم يخْفَ على أهل الأرض إذ هو شيءٌ ظاهرٌ لجميعهم إذ لم ينقل لنا عن أهل الأرض رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق، ولو نقل إلينا عمن لا يجوز تمالؤهم لكثرتهم على الكذب لما كانت علينا به حجة، إذ ليس القمر في حد واحد لجميع أهل الأرض، فقد يطلع على قوم قبل أن يطلع على الآخرين، وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابلهم من أقطار الأرض أو يحول بين قوم وبينه سحاب أو جبال، ولهذا نجد الكسوفات في بعض البلاد دون بعض، وفى بعضها جزئية وفى بعضها كلية، وفى بعضها لا يعرفها إلا المدّعون لعلمها، ﴿**ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**﴾ .

---

[١]ـ هو أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، واعظ وعالم بالأصول والكلام، من فقهاء الشافعية. سمع بالبصرة وبغداد. وحدّث بنيسابور، وبنى فيها مدرسة. وتوفي على مقربة منها . قتله محمود بن سبكتكين بالسم، لقوله : كان رسول الله صلى الله عليه وآله رسولاً في حياته فقط، وإن روحه قد بطل وتلاشى. له كتب كثيرة، بلغت تصانيفه في أصول الدين وأصول الفقه ومعاني القرآن قريبا من المئة. الأعلام ـ خيرالدين الزركلي: ٦/ ٨٣ .

[٢]ـ مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٤٦ .

وآية القمر كانت ليلاً، والعادة من الناس بالليل الهدوء والسكون وإيجاف الأبواب وقطع التصرف، ولا يكاد يعرف من أمور السماء شيئا إلا من رصد ذلك واهتم به، ولذلك ما يكون الخسوف القمري كثيراً في البلاد وأكثرهم لا يَعلم به حتى يُخبر، وكثيراً ما يُحدّث الثقات بعجائب يشاهدونها من أنوار ونجوم طوالع عظام تظهر في الأحيان بالليل في السماء ولا علم عند أحد منها[١].

وقال الطحاوي: وهذان الحديثان ـ يعني حديث شقّ القمر، وقد تحدّث عنه هناك، وحديث ردّ الشمس ـ ثابتان ورواتهما ثقات. وحكى أن أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء؛ لأنه من علامات النبوة[٢].

وهناك أجوبة أخرى، ومنها:

أولاً: ما يدريك أنّها لم تكن حدثاً مُهمّاً في وقتها ؟

وثانياً: إنّ نقل المحدثين والحفّاظ من العامّة للحادثة يعني أنّها كانت معروفة، وإن لم تنقل إلاّ من طريق واحد ، ولكن الأمر مشهورٌ.

وثالثاً: من الروايات ما يذكر أنّ الحادثة انتشرت بين الناس كما في

١ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ١/ ٢٨٤.

٢ـ البحار:١٧/ ٣٥٩، مناقب أمير المؤمنين (محمد بن سليمان الكوفي) : ٢/ ٥٢٠، تفسير القرطبي: ١٥/ ١٩٧، تفسير ابن كثير: ٢/ ٤٠٨، جواهر المطالب:١/ ١٣٨، ينابيع المودة : ١ /٤١٨، الشفا بتعريف حقوق المصطفى (القاضي عياض) :١/ ٢٨٤ .

ذيل الرواية رقم (٩) المتقدّمة، فقد ورد فيها: «سأل الله تعالى رد الشمس عليه ليجمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها، فأجابه الله تعالى وردّها عليه، فكانت في الأفق على الحال التي تكون عليه وقت العصر، فلما سلّم القوم غابت الشمس، فسُمع لها وجيبٌ شديد هال الناس من ذلك، وأكثرَ الناس التسبيحَ والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعَمه التي ظهرت فيهم، وسار خبرُ ذلك في الآفاق، وانتشر ذكره في الناس»[1].

ورابعاً: إنّ كثيراً من المشهورات التي بين أيدينا عن الحوادث السابقة ليست كلها من الشائعات بين الناس والتي يتناقلونها ويتداولونها، بل إنّ أكثرها مدونة بين السطور، وإلاّ لتلاشت وانتهت.

وخامساً (وهذا مهمٌ): قد تكون الحادثة مما تداوله أهل ذلك الزمان، ولكن:

(١) مع مرور الزمن.

(٢) وعدمُ الاهتمام بالحادثة أو الغفلة عنها.

(٣) ووجود جو الرعب الذي كان يسيطر على الأمّة الإسلامية آنذك وخصوصا بعد تولّي الخليفة الثاني، وازداد في زمن معاوية.

(٤) ومنع التحدث بفضائل ومحاسن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، بل ومعاقبة من يفعل ذلك، وكيف لا يكون هذا وقد كانوا يقومون بما هو أشنع وأفظع، فقد روي عن أبي عبد الرحمن المقرئ قال: (**كانت بنو أمية إذا**

---

[1] ـ روضة الواعظين: ١٢٩ و١٣٠.

سمعوا بمولود اسمه عَليّ قتلوه، فبلغ ذلك رباحاً فقال: هو عُلَيٌّ ـ [يعني ابنه] ـ **وكان يغضب من عليٍّ** [عليه السلام] **ويَجرح من سمّاه)**[1] ـ أي من يسمّي ابنه بـ (عَلي) وفي ي رواية (**يُحرج** ـ بالكسر ـ **مَن سمّاه**) وعند الذهبي: (**فغيّر اسم ابنه**) أي سمّاه (**عُلَي**) مُصَغّراً بعد أن كان اسمه علي ـ بالفتح ـ.

(٥) وكذلك سياسة الاستبعاد وعدم الاستذواق لمثل هذه الحوادث من بعض ضعفاء الإيمان ومن استأنسوا بالمادّيات والحسّيات، جعل الناس تنسى مثل هذه الكرامة له عليه السلام، **فلاحظ هُديت** .

ولا عجب من هذا في حق علي عليه السلام فقد أخفى من يعاديه فضائله حسداً، وأخفاها من يحبه خوفاً .

رد الشمس لغير علي عليه السلام !!

عجبٌ عجابٌ يظهره القوم !! نراهم قد شمّروا عن سواعدهم، وبرزت أنيابهم لتقطيع هذه الفضيلة لمولانا الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام، ويعترضون على ردّ ها له عليه السلام، فتجد منهم طنيناً وهمهمةً في صحة الحديث وعدم وقوع الواقعة، بل وعدم إمكانها، وما إلى ذلك من الأمور التي أرادوا بها إطفاء نور فضائله، فضلاً عن نور شخصه صلوات ربي عليه

---

[1] ـ سير أعلام النبلاء: ٥/ ١٠٢ في ترجمة (علي بن رباح برقم ٣٥) وأيضاً ج٧/ ٤١٣ برقم (١٥٤) ، تهذيب الكمال: ٢٠/ ٤٢٩ في ترجمة الذكور برقم (٤٠٦٧) ، تاريخ ابن عساكر: ١٤/ ٤٨١ في ترجمة المذكور ، تاريخ الذهبي: (١٠١ـ ١٢٠) ج٧/ ٤٢٧ ، تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٨١ في ترجمة المذكور برقم (٤٥١) .

﴿يُرِيدُونَ ليطفئوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [١] وفي المقابل يجعلونها من كرامات الأولياء ـ في اعتقادهم ـ ولا ضير فيه ، فكيف يجيبون على اعتراضاتهم لو وُجّهت إليهم ؟!

قال السبُكي: مما حُكي من كرامات الحضرمي واستفاض أنه قال يوماً لخادمه وهو في سفرٍ: قل للشمس تقف حتى نصل إلى المنزل !! وكان في مكان بعيد وقد قرب غروبها فقال لها الخادم: قال لكي الفقيه إسماعيل قفي . فوقفت حتى بلغ مكانه ثم قال للخادم: أما تطلق ذلك المحبوس؟ فأمرها الخادم بالغروب فغربت، وأظلم الليل في الحال[٢].

وقال اليافعي: من كرامات إسماعيل الحضرمي وقوف الشمس له حتى بلغ مقصده لما أشار إليها بالوقوف في آخر النهار ، وهذه الكرامة مما شاع في بلاد اليمن وكثر فيها الانتشار، ومنها: إنه نادته سدرة والتمست منه أن يأكل هو وأصحابه من ثمرها...[٣].

قال اليافعي: وإليه أشرت بقولي:

هو الحضرمي نجل الولي محمد ... إمام الهدى نجل الإمام الممجد
ومن جاهه أومى إلى الشمس أن قفي ... فلم تمش حتى أنزلوه بمقصد

١ـ سورة التوبة : الآية ٣٢ .

٢ـ طبقات الشافعيين : ٥ / ٥١ .

٣ـ مرآة الجنان : ٤ / ١٧٨ .

وقال ابن العماد: وله [يعني الحضرمي] كرامات، قال المُطري: كادت تبلغ التواتر... ـ إلى أن قال ـ ومنها: أنه قصد بلدة زبيد فكادت الشمس تغرب وهو بعيد عنها فخاف أن تغلق أبوابها، فأشار إلى الشمس فوقفت حتى دخل المدينة[١].

وللباحث أن يستنتج من هذه القضية أن الحضرمي له من العظمة عند الله تعالى ما ليس للإمام أمير المؤمنين عليه السلام؛ **لأن** رجوعها له كان بدعاء النبي صلى الله عليه وآله تارةً وبدعائه هو طوراً، وأما إسماعيل فقد أمر خادمه!! أن يأمرها بالوقوف، ثم أمره بأن يفك قيد أسرها بأن أمرها بالانصراف، أو أشار هو نفسه إليها بالوقوف فوقفت، هذه هي الزلفى...!! **فتأمّل** العجائب .

رجوع الشمس عند الفلكيين

قال الدكتور لبيب بيضون: أثبت أحد علماء الفلك الروس بما لا يقبل الشك حدوث هذه الظاهرة...[٢].

١ـ شذرات الذهب : ٥ / ٣٦٢.

٢ـ الاعجاز العلمي في القرآن: ٨٣ ـ ٨٤، ط. مؤسسة الأعلمي، بيروت سنة ٢٠٠٣ م .

وخلاصة ما أورده الدكتور في كتابه: حدد هذا العالم زمناً معيّناً قد حدث فيه هذه الظاهر، وذلك أنّ الأرض بينما كانت تدور حول محورها، مرّ بالقرب منها جِرمٌ كبيرٌ ولم يصطدم بها، ولكنّه أثناء اقترابه منها عمل على قلبها وهي في مكانها، بحيث أصبح قطبها الشمالي في الجنوب وقطبها الجنوبي في الشمال، فأصبحت الشمس ـ بالنسبة لسكان الأرض ـ تسير من الغرب إلى الشرق عكس المألوف، ولمّا ابتعد ذلك الجِرم زال أثره المغناطيسي فرجعت الأرض إلى وضعها الأول، وعادت الشمس تسير ظاهريّاً من الشرق إلى الغرب .

والجدير بالذكر أنّ السبب الذي ردّت فيه الشمس للنبي يوشع عليه السلام هو نفسه الذي ردّت فيه لمولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن انتهى من قتال الخوارج في بابل، وهو أنّ النبي يوشع عليه السلام كان قائد جيش النبي موسى عليه السلام ، وكان يقاتل الأعداء ففاتته الصلاة مع جيشه، فدعا الله تعالى فردّ له الشمس حتى صلى هو وجيشه، ثم اختفت .

رد الشمس على لسان الشعراء

من شعر للسيد الحميري رحمه الله :

ردّت عليه الشمس لما فاته	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلّج نورها في وقتها	أخرى وما رُدَّت لخلق مُغْرِب
وعليه قد ردت ببابل مرة	أخرى وما ردت لخلق معرب
إلاّ ليوشع أوله من بعده	وَلِلرَدّ تأويل أمر مُعْجِب

وقد حدد هذا العالم الروسي زمن هذه الحادثة، وأنّها توافق زمن نبي الله يوشع بن نون عليه السلام، وإنّ ما يرافق هذه الحادثة من ظواهر هي عين ما يرافق حادثة **رد الشمس**، فعندما تنقلب الأرض لسبب ما، والشمس غائبة تحت الأفق فإنّ الشمس تعود للظهور، وتُرى وكأنها ظهرت من وراء الأفق راجعة إلى السماء، وعندما تعود الأرض إلى وضعها السابق تبدو الشمس وكأنّها انتقلت فجأة من وراء الأفق .

وهنا يجيء تفسير قوله الله تعالى: ﴿**رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً**﴾ سورة المزمل: الآية ٩، وقوله تعالى: ﴿**قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ سورة الشعراء: الآية ٢٨، فالمشرق الحالي كان في يوم من الأيام مغرباً، المغرب اليوم كان مشرقاً أثناء فترة ردّ الشمس .

وللصاحب ابن عباد رحمه الله :

حب علي بن أبي طالب ... أحلى من الشهد لدى الشارب

لا تقبل التوبة من تائب ... إلا بحب بن أبي طالب

أخي رسول الله بل صهره ... والصهر لا يعدل بالصاحب

يا صحبُ من مثل علي وقد ... ردّت له الشمس من غايب

وقال رحمه الله أيضاً :

قالت فمن ذا الذي آخاه عن مِقةٍ

فقلت من حاز ردّ الشمس في الطَفَل

وللكميت رحمه الله :

إمام هدى بالقرص آثر فاقتضى

له القرص رد القرص أبيض أزهرا

ولحسان بن ثابت :

إن علي بن أبي طالب ... ردّت له الشمس من المغرب

ردّت عليه الشمس في ضوئها ... كأنّ الشمس لم تغرب

ولعلي بن أحمد:

وغدير خم ليس ينكر فضله ... إلا زنيم فاجر كفار

من ذا عليه الشمس بعد مغيبها ... ردت ببابل نبئن يا حار

وعليه قد ردت ليوم المصطفى ... يوما وفي هذا جرت اخبار

حاز الفضائل والمناقب كلها أنى يحيط بمدحه الأشعار

ولقدامة السعدي:

رد الوصي لنا الشمس التي غربت حتى قضينا صلاة العصر في مهل
لا أنسه حين يدعوها فتتبعه طوعا بتلبية هاهاً على عجل
فتلك آيته فينا وحجته فهل له في جميع الناس من مثل
أقسمت لا ابتغي يوما به بدلا وهل يكون لنور الله من بدل؟
حسبي أبو حسن مولى ادين به ومن به دان رسل الله في الأول

ولابن حماد:

وردت لك الشمس في بابل فساميت يوشع لما سمى
ويعقوب ما كان أسباطه كنجليك سبطي نبي الهدى

وللسرجي:

والشمس لم تعدل بيوم بابل ولا تعدت امره حين امر
جاءت صلاة العصر والحرب على ساق فأومى نحوها رد النظر
فلم تزل واقفة حتى قضى صلاته ثم هوت نحو المقر

وللشريف الرضي رحمه الله:

ردت عليه الشمس يُحدث ضوؤها صبحاً على بُعد من الإصباح
من قاس ذا شرف به فكأنما وزن الجبال القود بالأشياح

ولابن الحجاج :

سيدي الـــــذي رجعت لـه شمس النهار كـما أمـر
ودعـــا فــطـار بـه البــساط كــمـا رويــنا فـي الخبر

ولبعض شعراء الإمامية :

فكيف غدا صنو النفيلي ويحه أميراً على صنو النبي المرجب
وكيف علا من لا يطأ ثوب أحمد على من علا من أحمد فوق منكب
إمام هدى رُدت له الشمس جهرة فصلى أداء عصره بعد مغرب

ولأحمد بن محمد بن الحسن الجُزري الحلبي الشهير بـ(الصنوبري) :

ردت له الشمس في أفلاكها فقضى صلاته غير ما ساهٍ ولا وان
أ ليس من حل منه في أخوته محل هارون من موسى بن عمران

ولابن الصباح :

قال فمن ردت له الشمس الضحى وخاطبته بلسان من عجم
قال فعند الحوض من يسقى الورى قلت: علي فهو يسقى من قدم

ولأبي الفضل الإسكافي:

من ذا له شمس النهار تراجعت بعد الأفول وقد تقضى المطلع
حتى إذا صلى الصلاة لوقتها أفلت ونجم عشا الأخيرة تطلع
في دون ذلك للأنام كفاية من فضله ولدى البصيرة مقنع

ولابن الرومي :

وله عجائب يوم سار بجيشه	يبغي لقصد النهروان المخرجا
ردت عيه الشمس بعد غروبها	بيضاء تلمع وقدة وتأججا

وله أيضاً:

من له آخى النبي المصطفى	يوم خم بالوفا دون الأهالي
وله معجزة مشهورة	حين رد الشمس من بعد الزوال

رد الشمس في زيارة الإمام عليه السلام

«السلام عليك يا مصباح الضياء، السلام عليك يا من خصه النبي بجزيل الحباء، السلام عليك يا من بات على فراش خاتم الانبياء ووقاه بنفسه شر الاعداء، السلام عليك يا من ردت له الشمس فسامى شمعون الصفا»[1].

« السلام على مكلم الجمجمة بالنهروان وقد نخرت العظام بالبلى، السلام على الامام الزكي حليف المحراب، السلام على صاحب المعجز الباهر والناطق بالصواب، السلام على من عنده علم الكتاب، السلام على من ردت له الشمس بعد ان توارى بالحجاب، السلام على صاحب المعجزة في جميع الاسباب، السلام على قاطع الليل بالتهجد والاكتساب،

---

[1] ـ المزار الكبير (لابن المشهدي رحمه الله):٢٠٧، إقبال الأعمال: ٨٧ ـ ٨٨ في زيارته عليه السلام يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته»[١].

ردُّ الشمس على لسان الحوراء زينب عليها السلام

«بأبي مَن جده محمد المصطفى، بأبي من جده رسول إله السماء، بأبي من هو سبط نبي الهدى، بأبي محمد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي علي المرتضى عليه السلام ، بأبي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، بأبي من ردت له الشمس حتى صلى...»[٢].

ردُّ الشمس على لسان السارق الذي قطع الإمام عليه السلام يده

قال: قطع يميني داحي باب خيبر، وقاتل مرحب ومن كفر، وأفضل من حجَّ واعتمرَ، وهلَّلَ وكبّر، وصامَ وأفطرَ، وحلقَ ونحرَ. قطع يميني شجاعٌ جريءٌ، جوادٌ سخيٌ، بهلولٌ، شريفُ الأصل، ابن عم الرسول، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، **المردودة له الشمس عند الأفول.** قطع يميني صاحب القبلتين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، وارث المشعرين، لم يشرك بالله طرفة عين، ذو كفين، وأفصح كل ذي شفتين، أبو السيدين الحسن والحسين[٣].

---

[١]ـ المزار الكبير (لابن المشهدي رحمه الله): ٢٥٧ـ ٢٥٨.

[٢]ـ اللهوف (لابن طاووس رحمه الله):٧٩، البحار:٤٥/ ٥٩ ،وفيهما (وصلى)، وما بين المعقوفتين من كتاب العوالم (للشيخ عبدالله البحراني رحمه الله): ج (الإمام الحسين عليه السلام) ص ٣٠٣.

[٣]ـ نوادر المعجزات (للطبري الشيعي رضي الله عنه): ٦٠.

مَن ردت له الشمس من الأنبياء عليهم السلام

ذكر أنّها ردت لنبي الله حزقيل (أو حزقيال) عليه السلام[١].

وذكر أنّها ردّت لنبي الله عيسى بن مريم المسيح عليه السلام[٢].

وذكر أنّها ردّت لنبي الله يوشع بن نون عليه السلام[٣].

وذُكر أنّها ردّت لنبي الله سليمان عليه السلام[٤].

مواطن ردّت فيها الشمس لعلي عليه السلام

ردّت له الشمس في: ١ـ يوم البساط، ٢ـ يوم الخندق، ٣ـ بعد غزوة أحد، ٤ـ يوم حنين، ٥ـ يوم خيبر ، ٦ـ يوم قرقيساء، ٧ـ يوم براثا، ٨ـ يوم الغاضريّة، ٩ـ يوم النهروان ، ١٠ـ يوم بيعة الرضوان، ١١ـ يوم صفين، ١٢ـ في النجف، ١٣ـ في بني مازن، ١٤ـ في وادي العقيق ـ في مسجد الفضيخ ... ، وقال في كشف الغطاء: (وروي ستين مرّة)[٥].

---

[١]ـ تاريخ اليعقوبي:١/ ٦٤ .

[٢]ـ رد الشمس (لمحمد سعيد الطريحي): ٥ ، استظهره من انجيل برنابا ـ الفصل (١٩١: ٣).

[٣]ـ من لايحضره الفقيه: ٢/ ٢٠٣، الهداية الكبرى:١٢٣، تاريخ الطبري:١/ ٤٤٠، فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ٥/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ الحديث ٧٨٨٩، المقاصد الحسنة (للسخاوي): ٣٢٦ برقم (٥١٩)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٦/ ١٥٤ ـ ١٤٥، تعليقة شمس الدين الحنفي الشافعي على الجامع الصغير (للسيوطي): ٢/ ٢٩٣.

[٤]ـ مناقب آل أبي طالب:٢/ ١٤٥، الهداية الكبرى: ١٢٤، عمدة القاري: ٧/ ١٤٦ـ ١٤٧، مفاتيح الغيب (الفخر الرازي): ٣٢/ ١٢٦، في ذيل سورة الكوثر .

[٥]ـ كشف الغطاء : ١/ ١١ (مقدمة في العقائد) .

المعروف والمشهور منها مرّتان:

الأولى: في حياة النبي صلى الله عليه وآله وبدعائه، ويرويها العامة عن أسماء بنت عميس الخثعميّة وهي المتقدّمة أول البحث، وهناك من يرويها عن أبي رافع وأبي ذر، وأيضاً رويت عن ابن عباس[1]، ورواها بعضهم من طريق ابن مردويه من حديث أبي هريرة[2]، وذكر ابن شهرآشوب أنها رُويت عن سلمان رضي الله عنه[3].

والثانية: في زمن خلافته عليه السلام، بعد رجوعه من قتال الخوارج (لعنهم الله) في النهروان، وكان ذلك في أرض بابل في العراق، وقد دعا الإمامُ عليه السلام اللهَ تعالى أن يردّها فردّها عليه .

(٤) وفاة أبي الصلت الهروي رحمه الله سنة ٢٣٣ هـ (في قولٍ)[4].

اليوم العشرون

(١) مجيء هارون الرشيد العباسي إلى المدينة سنة ٧٩ هـ ، بعد أن أتى بعمرة في رمضان ، وفي هذا اليوم اعتقل الإمام موسى الكاظم عليه السلام بعد أن زار قبر النبي صلى الله عليه وآله وحمله معه إلى أن وصل البصرة

---

[1] ـ غاية المرام:٦٣٢، وأورد الحديث بثمانية طرق من أهل السنة .

[2] ـ المواهب اللدنّية في المنح المحمديّة (للقسطلاني):١/ ٣٥٨.

[3] ـ مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٤٣ .

[4] ـ مستدرك سفينة البحار: ٢٢٤/٥.

وسجنه هناك[1].

سبب اعتقال هارون للإمام عليه السلام

روي أنّ هارون الرشيد (لعنه الله) جاء إلى المسجد النبوي الشريف بقصد الزيارة ـ ولكنّه في الواقع جاء لاعتقال الإمام عليه السلام ـ وفي زيارته توجّه إلى القبر وخاطب النبي عليهما السلام : (السلام عليك يا ابن العم)!! وفي المقابل توجّه الإمام موسى الكاظم عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: « **السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبه** (أو يا أبتاه) » فغضب الرشيد وتغيّر وجهه، وتبيّن الغيض فيه، وبعد هذا الموقف أشخص الإمام عليه السلام معه إلى الحج، ثم إلى مقرّ حكومته (بغداد) ، ولكن الرشيد (لعنه الله) أودع الإمام عليه السلام في سجن عيسى بن جعفر عندما وصل البصرة .

وقيل: أمر أن يحبس الإمام عليه السلام في هذا اليوم بعد تلك الحادثة في الحرم، ثم حمله معه إلى البصرة، ثم إلى سجن بغداد[2].

ولما أراد الرشيد (لعنه الله) إشخاص الإمام عليه السلام قال مخاطباً النبي ص: (بأبي أنت وأمي !! إني أعتذر إليك من أمر عزمت عليه !! إني أريد أن آخذ موسى بن جعفر فأحبسه لأني قد خشيت أن يُلقي بين أمتك حرباً تُسفك فيها

---

[1] ـ فرق الشيعة: ٩٤.

[2] ـ الارشاد : ٢٣٤/٢ ، روضة الواعظين : ٢١٥ ، كشف الغمة : ٢٢/٣ ، الاحتجاج : ٢/ ١٦٧ ، إعلام الورى : ٢٧/٢ و٢٨، مناقب آل أبي طالب : ٣٢٠/٤، البحار : ١٠٣/٤٨ و١٣٥ ، تاريخ بغداد : ٣١/١٣، تذكرة الخواص : ٣١٤، كفاية الطالب : ٤٥٧ .

دماؤهم !!)[١].

اليوم الثاني والعشرون

(١) وفاة نبي الله يعقوب عليه السلام[٢] .

اليوم الرابع والعشرون

(١) وفاة أبي الصّلْت الهروي رضي الله عنه سنة **٢٣٣** هـ (في قول)[٣].

اليوم الخامس والعشرون

(١) استشهاد إمام المذهب، محي المدرسة العلوية، ورئيس الجعفريّة، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ـ في المشهور ـ[٤].

الأقوال في تعيين تاريخ وفاة الإمام الصادق عليه السلام

لم يعيّن أحد من أعلامنا المتقدمين رضي الله عنهم يوماً لوفاة الإمام عليه السلام، واكتفوا بقولهم: **(توفي في شوال)**[٥]، وما وجدت ـ بحسب استقرائي

---

[١]ـ عيون أخبار الرضا: ٧٣/١، البحار: ٢١٣/٤٨.

[٢]ـ مستدرك سفينة البحار:٥/ ١٩٣.

[٣]ـ تاريخ بغداد : ١١/ ٥٢ ، تهذيب الكمال : ١٨/ ٨١.

[٤]ـ جنات الخلود: ٢٩، الأنوار البهية: ١٦٨ و١٧٢، مستدرك سفينة البحار: ٦٦/٦، وقايع الشهور والأيام: ٢٠٧، شرح ديوان الإمام علي عليه السلام (للميبدي): ١٢٣، قلائد النحور: (شوال): ١٣٩.

[٥]ـ الكافي: ٤٧٢/١، دلائلا لإمامة: ٢٤٦، المقنعة: ٤٧٣، الارشاد: ١٧٩/٢، مناقب آل أبي

الناقص ـ من عيّن هذا اليوم لوفاته عليه السلام إلاّ السيد محمد رضا الإمامي الخاتون آبادي والمحدث الشيخ عباس القمي (رحمة الله عليهما)[1]، وهناك من قال بوفاته عليه السلام في الخامس عشر من رجب، وقيل: في الثاني والعشرين، وقيل: في الخامس والعشرين، وستأتي في محلّها .

فائدة:

المعروف أنّ وفاة الإمام عليه السلام كانت سنة ١٤٨ هـ ، وما وجدت من خالف في هذا التاريخ، وكان توفي عليه السلام ـ على الأشهر ـ يوم الاثنين، وقال المستوفي القزويني: يوم الأحد، وهو منفرد به[2]، وتفرد آخر بيوم السبت[3].

الأقوال في تعيين عمر الإمام الصادق عليه السلام:

اختار ثقة الإسلام الكليني والشيخ المفيد ـ وتبعهما جمع من علمائنا رضي الله عنهم ـ في تعيين عمر الإمام الصادق عليه السلام حين استشهد خمساً وستين سنة[4]، وقيل

طالب: ٣٠٢/٤، تهذيب الأحكام: ٧/٦، المستجاد: ١٨٧، الدروس: ١٢/٢، دلائل الإمامة: ٢٤٦، إعلام الورى: ٥١٤/١ ، تاج المواليد: ١٢١، راحة الأرواح: ٢٠٥، تذكرة الائمة : ١٧٤ ، جلاء العيون : ٥٢١ ، البحار: ١/٤٧ و٢ و٤ و٦، الفصول المهمة: ٢١٩ و ٢٣٠، ينابيع المودة: ٤٥٧/٢، وفيات الأعيان:٣٢٧/١، كفاية الطالب: ٤٥٦ .

[1] ـ في كتابه الأنوار البهية: ١٧٢ وبعض تقاويمه رحمه الله .

[2] ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٣ (في الهامش، عن نسخه منه).

[3] ـ نقله الخاتون آبادي في جنّات الخلود: ٢٩.

[4] ـ الكافي: ٤٧٢/١، الإرشاد: ١٧٩/٢، المقنعة: ٤٧٣، مناقب آل أبي طالب: ٣٠٢/٤، الهداية

أيضاً: كان عمره خمسون سنة[١]، وقيل: خمس وخمسون سنة[٢]، وقيل: ثمان وخمسون سنة[٣]، وقيل: ثلاث وستون سنة[٤]، وقيل: سبع وستون سنة[٥]، وقيل: إحدى وسبعون سنة[٦]، وقيل: ثمان وستون سنة[٧].

اليوم السادس والعشرين

(١) مجيء السيدة حكيمة عليها السلام بنت الإمام الجواد عليه السلام إلى بيت (ابن أخيها) الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام لرؤية الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف[٨].

الكبرى: ٢٤٧، إعلام الورى: ٥١٤/١، تاريخ الائمة: ١٠، دلائل الإمامة: ٢٤٦، روضة الواعظين: ٢١٢، تهذيب الأحكام: ٧٨/٦، الدروس: ١٢/٢، المستجاد: ١٨٧، البحار: ٤٧/ ١ و٣ و٤ و٥ و٦، مصباح الكفعمي: ٦٩١، جلاء العيون: ٥٢٢، الأنوار البهية: ١٦٨ و١٧٢، منتهى الآمال: ٢٤٣/٢، معارج الوصول: ١٠٠، تذكرة الخواص: ٣٤٦، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٩٩/٥، تاريخ گُزيده: ٢٠٣.

١ـ مناقب آل أبي طالب: ٣٠٢/٤، البحار: ٥/٤٧.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ٣٠٢/٤، تذكرة الخواص: ٣٤٦.

٣ـ تهذيب الكمال: ٤٣١/٣.

٤ـ البحار: ٥/٤٧، وهو ما اختاره س .

٥ـ دلائل الإمامة: ٢٤٦ ، تذكرة الائمة (المجلسي) : ١٤٧ .

٦ـ كشف الغمة: ٣٧٤/٢، جلاء العيون (المجلسي): ٥٢٢، البحار: ٥/٤٧، تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١٤٧ ، الأنوار البهية: ١٦٨ وقال عنه فيه : (قولٌ ضعيفٌ) .

٧ـ دلائل الإمامة: ٢٤٦، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٥، كشف الغمة: ٣٧٤/٢، ينابيع المودة: ٤٥٧/٢، الفصول المهمة: ٢١٩، سير أعلام النبلاء: ٢٦٩/٦، شذرات الذهب: ٢٢٠/١.

٨ـ كمال الدين: ٤٣٠ باب (٤٢) حديث (٥)، كتاب الغيبة (الطوسي): ٢٣٩، الهداية الكبرى:

فائدة:

تقول السيدة حكيمة عليها السلام: وبعد أربعين يوماً دخلت على أبي محمد عليه السلام فإذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار، فلم أرَ وجهاً أحسن من وجهه عليه السلام، ولا لغة أفصح من لغته، فقال أبو محمد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله.

فقلت له: يا سيدي، له أربعون يوماً وأرى من أمره ما أرى؟!

فقال عليه السلام: «**يا عمّتي، أما علمتي أنا معاشر الأوصياء** (وروي: الأئمة) **ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنة**».

فقمتُ وقبّلتُ رأسه ـ تعني الإمام صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ وانصرفتُ[1].

آخر شهر شوال

(١) تزوج النبي صلى الله عليه وآله من أم المؤمنين الصابرة المخلصة في ولائها، أم سلمة هند بنت أبي أميّة بن المغيرة عليها السلام[2].

٣٥٧، القاب الرسول وعترته: ٨٨، الخرائج والجرائح: ٤٥٧/١ و٤٦٦، كشف الغمة: ٣٠٤/٣، البحار: ٢٠/٥١ و٢٧، دلائل الإمامة: ٢٦٩ و٢٧٠، إثبات الوصية: ٢١٨ و٢١٩.

[1] ـ إكمال الدين: ٤٣٠ باب (٤٢) حديث (٥)، كتاب الغيبة (الطوسي): ٢٣٩، الهداية الكبرى: ٣٥٧، كشف الغمة: ٣٠٤/٣، دلائل الإمامة: ٢٦٩ و٢٧٠، إثبات الوصية: ٢١٨ و٢١٩.

[2] ـ شرح مسند أبي حنيفة: ٢٠٤ (قال: في ليالٍ بقين من شوال)، الطبقات الكبرى: ٨٧/٨ و٢١٧.

شهر ذي القَعدة الحرام[1]

سبب التسمية

هو الحادي عشر من شهور السنة وفق التقويم الشائع، وقد سمي بهذا الإسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة الجد الخامس للنبي محمد ﷺ ، وذو القَعْدة بفتح القاف وهو المشهور، وفي لغة قليلة لدى العامة بالكَسْر .

سمي بذلك لأن العرب كانت تلزم فيه منازلها، وتقعد فيه عن القتال استعداداً للحج في ذي الحجة. وقيل: بل سمي بذلك لقعودهم في رحالهم عن الغزو وعن السفر؛ لابتياع طعامهم وطلب الكلأ .

وهذا الشهر هو أول الأشهر الحرم الأربعة، وكانت كل القبائل تتقيد بحرمة هذه الأشهر فلا يغيرون فيها على بعضهم بعضا، وكان ذو القعدة شأنه كشأن سائر الأشهر الحرم مناسبة تقوم فيها الأسواق للتجارة والشعر، وتبادل المنافع، وكان يكثر الخلاف على أول ليلة فيه؛ فقد كان يستحلها حتى أولئك الملتزمون بحرمة الشهر، وكانوا يسمون الليلة التي لا يدرون أهي من شوال أم من ذي القعدة الفلتة .

وكان الموتورون يسارعون إلى الأخذ بثارهم خوفاً من أن يتوانوا فيه

١ـ البحار: ٥٥/ ٣٨١ و٣٨٣، الموسوعة العربية العالمية: ١٠/ ٦٧٥ و٦٧٦.

فإذا كان الغد دخل الشهر الحرام ففاتهم ذلك .

ويقال بل كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة ؛ وهي آخر ساعة من آخر يوم في شوال يغيرون فيها وإن كان هلال ذي القعدة قد طلع؛ لأن تلك الساعة تُعدّ من شوال ما لم تغب الشمس، وسميت فلتة لأنها كالشيء المنفلت بعد وثاق .

قال ابن الأعرابي:

وغارةٍ بين اليَوْمِ واللَّيْلِ فَلْتَةٍ   تَدارَكْتُها ركْضاً بسيدٍ عَمَرِّدِ

أسماؤه:

كانت ثمود ـ قوم نبي الله صالح عليه السلام ـ يسمون ذي القعدة (**حَيْفَل**) .

قال الشاعر:

ودابر يمضي ثم يُقبل حيفل   ومُسبلُ حتى تم فيهن أشهر

وعنى بـ (**دابر**) شوال وبـ (**مُسْل**) ذا الحجة .

ومن الأسماء الأخرى التي أطلقت على ذي القعدة قبل الإسلام بوقتٍ طويلٍ (**حَرْف**) ، و (**هُواع**) ، و (**رَنَّة**) ، والرّنة هي الصيحة الحزينة .

حوادث شهر ذي القعدة الحرام

اليوم الأول

(١) خروج أبي البشر آدم عليه السلام من الجنة[١].

(٢) واعد الله تعالى نبيه وكليمه موسى بن عمران عليه السلام ثلاثين ليلة[٢]، وهو قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾[٤].

١ـ تفسير القمي: ٤٤/١، تحت تفسير الآية (٣٧) من سورة البقرة.

٢ـ تفسير القمي: ١/ ٢٣٩ ، التبيان (الطوسي): ٤/ ٥٣١ ، مجمع البيان: ١/ ٢١٢، روضة الواعظين: ٣٥١ ، تفسير الطبري: ٩/ ٦٣ و٦٤ ، معاني القرآن (أبو جعفر النحّاس): ٣/ ٧٤، تفسير ابن كثير: ١/ ٩٥ وأيضاً ج٢/ ٢٥٣، الدر المنثور: ٤/ ١١٤.

ويمكن أن يُستفاد أيضاً من: من لايحضره الفقيه: ٢/ ١٧٠ حديث (٢٤٠٢) ، معاني الأخبار: ٣٨٢ ـ ٣٨٣ حديث (١٤)، الكافي: ٤/ ٧٩ حديث (٢)، الإستبصار: ٢/ ٦٧ حديث [٢١٦] ـ ١٨ وص ٦٨ حديث [٢١٨] ـ ٢٠، تهذيب الأحكام: ٤٠/ ١٧١ حديث (٤٨٣) ـ ٥٥ وص ١٧٢ حديث (٤٨٥) ـ ٥٧، المصنف (الصنعاني): ٤/ ٣٧٦ حديث (٨١١٩) .

٣ـ سورة الأعراف : الآية ١٤٢ .

٤ـ سورة البقرة : الآية ٥١ .

(٣) وفاة سيد البطحاء (مؤمن قريش) أبي طالب عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٤) زواج النبي صلى الله عليه وآله من أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رياب (رئاب) بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن غُنَم بن دودان ابن أسد بن خزيمة القرشيّة سنة ٥ هـ، وأمّها : أميمة بنت عبدالمطلب ابن هاشم[٢].

زينب بنت جحش عليها السلام وعائشة

لمّا علمت عائشة بأن النبي صلى الله عليه وآله يريد الزواج من زينب بنت جحش أخذها الحسد . قالت : (فأخذني ما قَرُبَ وما بَعُدَ لما يبلغنا من جمالها، وأخرى من أعظم الأمور وأشرفها (ماصنع لها)، زوّجها الله من السماء، وقلتُ: هي تفخرُ علينا بهذا)[٣].

(٦) معركة بدر الصغرى بين المسلمين ومشركي مكة سنة ٤ هـ ، انتهت بدون قتلى في المسلمين[٤]، وتسمّى بـ(بدر الموعود، وبدر الثالثة).

١ـ منتخب التواريخ: ٤٣، أُسد الغابة: ٣٦/١.

2ـ مناسبات الهداية : ٢٧٩.

3ـ الطبقات الكبرى: ١٠٢/٨، مستدرك الحاكم: ٢٤/٤، الدر المنثور: ٢٠٢/٥ تحت تفسير قوله تعالى ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله﴾ ، الإصابة: ١٥٣/٨، تاريخ الطبري: ٥٦٣/٢.

4ـ البحار: ١٨٢/٢٠.

(٧) مولد السيدة الجليلة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام ـ في المشهور ـ سنة ٧٣ هـ[١].

(٨) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قولٍ)[٢].

اليوم الثاني

(١) رفع الله تعالى نبيه عيسى بن مريم عليه السلام (في قولٍ منقولٍ)[٣].

اليوم الخامس

(١) رَفَع النبي إبراهيمُ وابنه إسماعيل صلى الله عليه وآله قواعد البيت الحرام[٤].

(٢) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قولٍ)[٥].

اليوم التاسع

(١) كتب مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الإمام الحسين عليه السلام يطلب منه القدوم للكوفة، قبل استشهاده بشهرٍ، وقيل: قبله بـ ٢٧ يوماً (في قولٍ)[٦].

1ـ مستدرك سفينة البحار: ٢٢١/٥ وأيضاً ج٣٦١/٨، وقايع الشهور والأيام: ٢١٢، صفوة الأخبار: ٢٢٤، الطبقات الكبرى: ٥١/٢.

2 جنّات الخلود: ٣٦، وقايع الشهور والأيام: ٢١١.

3ـ وقايع الشهور والأيام: ٢١٢، نقله عن ناسخ التواريخ بنقله عن إنجيل متّى .

4ـ توضيح المقاصد: ٢٨، تقويم المحسنين: ١٥، هداية الأنام: ٨٠.

5ـ نزهة الجليس (للصفوري الشافعي): ١١١/١٢، مرآة الجنان (لابن اليافعي): ٨١/٢.

6ـ الإرشاد:٤٣/٢، إكسير العبادات (للدربندي): ٤٩/١، نفس المهموم (للقمي): ٤٣.

اليوم الحادي عشر

(١) مولد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام[١] ـ في المشهور ـ

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام الرضا عليه السلام

مشهور الطائفة أنّ يوم (١١) ذي القعدة هو يوم مولد الإمام الرضا عليه السلام، وفي مولده عليه السلام أقوالٌ عدّة، منها: في الثالث والعشرين منه[٢]، وقيل: الحادي والعشرين منه[٣]، وقيل: سادس أو سابع أو ثامن شوال[٤]، وقيل: الحادي عشر من ذي الحجة[٥]، وقيل: الحادي عشر من ربيع الأول[٦]، ونقل الشخ محمد رضا البيرجندي رحمه الله قولين: الخامس عشر من ذي القعدة،

1ـ روضة الواعظين: ٣٦، إعلام الورى: ٤٠/٤، مصباح الكفعمي: ٦٩٢، الدروس: ١٤/٢، تحرير الأحكام: ١٣٢/١، كاشف الغمة: ١٠٥، جلاء العيون: ٥٤٤، تذكرة الائمة : ١٥٢ ، البحار: ٩/٤٩ و١٠ و٣٠٤، منتهى الآمال: ٤٠٣/٢، الأنوار البهية: ٢٠٩، تاريخ روضة الصفا: ٢١٠٤/٥، اثبات الوصية: ١٧١، تاريخ گُزيده: ٢٠٥.

2ـ مفاتيح الجنان: ٣١٢ الفصل الخامس، في أعمال هذا الشهر .

3ـ معارج الوصول: ١١٣.

4ـ نقله السيد محسن الأمين رحمه الله في أعيان الشيعة: ٢٧٠/٣.

5ـ دلائل الإمامة: ٣٠٧ (الهامش) ، كشف الغمة: ٥٣/٣، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧/٤، تاريخ مواليد الأئمة: ١٩٥، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥٢ ، منتهى الآمال: ٤٠٣/٢، وفيات الأعيان: ٣٧٠/٣، مطالب السؤول: ١٢٨/٢ .

6ـ عيون أخبار الرضا: ٢٨/١، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧/٤، تاج المواليد: ١٢٤، كشف الغمة: ٨٩/٣، كاشف الغمة: ١٠٥.

والخامس والعشرين منه[١].

وكان مولده عليه السلام في يوم الجمعة، وقيل: الخميس، وقيل: الأحد[٢].

الأقوال في تعيين سنة مولد الإمام الرضا عليه السلام

ذهب الشيخان المفيد والطوسي إلى أنّ الإمام الرضا عليه السلام ولد سنة ١٤٨ هـ، وتبعهما عليه مشهور الطائفة[٣]، وظاهر ما نقله الصدوق رضي الله عنه وتبعه آخرون أنه في سنة ١٥٣[٤]، وقيل: سنة ١٥١ هـ[٥]، وقيل: سنة ١٥٦ هـ[٦].

1ـ وقايع الشهور والأيام: ٢١٥.

2ـ مناقب آل أبي طالب: ٣٦٧/٤، جنات الخلود : ٣٢.

3ـ الإرشاد: ٢٤٧/٢، المقنعة: ٤٧٩، إعلام الورى: ٤٠/٢، روضة الواعظين: ٣٦، تاج المواليد: ١٢٤، تهذيب الأحكام: ٨٣/٦، مصباح الكفعمي: ٦٩٢، الدروس: ١٤/٢، راحة الأرواح: ٢٢٣، المستجاد: ٢١١، تذكرة الأئمة: ١٥٢، البحار: ١٠/٤٩، تاريخ روضة الصفا: ٢١٠٤/٥، الفصول المهمّة: ٢٣٤، الوافي بالوفيات: ٢٤٨/٢٢، وفيات الأعيان: ٢٧٠/٣، معارج الوصول: ١١٣، نور الأبصار: ١٦٨، سير أعلام النبلاء: ٣٨٧/٩.

4ـ عيون أخبار الرضا: ١٨/١، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧/٤، كشف الغمة: ٥٣/٣، دلائل الإمامة: ٣٤٧، تاريخ مواليد الأئمة: ١٩٢، إعلام الورى: ٤٠/٢، الهداية الكبرى: ٢٧٩، الفصول المهمة: ٢٣٤، جلاء العيون (المجلسي): ٥٤٤، البحار: ٨/٤٩ و١٠و٣٠٤، فرق الشيعة: ٩٦، مروج الذهب: ٤١١/٣، تاريخ روضة الصفا: ٢١٠٤/٥.

5ـ مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧/٤، البحار: ١٠/٤٩، فرق الشيعة: ٩٦، شذرات الذهب: ٦/٢، وفيات الأعيان: ٢٧٠/٣، معارج الوصول: ١١٣، تاريخ گُزيده: ٢٠٥.

6ـ دلائل الإمامة: ٣٠٧، معارج الوصول: ١١٣.

اليوم الخامس عشر

(١) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ)[1].

(٢) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام (في قولٍ محكي)[2].

اليوم التاسع عشر

(١) مولد نبي الله إسحاق عليه السلام[3].

اليوم العشرون

(١) مولد الإمام الرضا عليه السلام ، قيل: إنّه (عن روايةٍ معتبرةٍ)[4].

اليوم الحادي والعشرون

(١) مولد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قول)[5].

(٢) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام (في قول)[6].

1ـ تذكرة الأئمة: ١٣٢ .

2 ـ تذكرة الأئمة: ١٥٦ .

3ـ وقايع الشهور والأيام: ٢١٥.

4ـ وقايع الشهور والأيام: ٢١٥.

5ـ معارج الوصول: ١١٣، أبواب الجنان: ٣٧٦.

6ـ معارج الوصول: ١١٩.

اليوم الثالث والعشرون

(١) استشهاد نبي الله آرميا عليه السلام[1].

(٢) استشهاد التابعي الجليل، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ميثم ابن يحيى التمار رضي الله عنه (في قولٍ)[2]، قُتل الفئة بأمر معاوية بن أبي سفيان.

(٣) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ)[3].

*** وقد ذُكر استحباب زيارته عليه السلام في هذا اليوم.**

اليوم الرابع والعشرون

(١) مولد نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام مساء هذا اليوم (في روايةٍ)[4].

(٢) مولد نبي الله وروحه عيسى بن مريم المسيح عليه السلام (في روايةٍ)[5].

(٣) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ)[6].

1ـ كتاب تقويم الواعظين: ١٨٨، وقايع الشهور والأيام: ٢١٦.

2ـ الإرشاد: ٣٢٥/١.

3ـ مسار الشيعة: ٣٤، العدد القويّة: ٢٧٥، إعلام الورى: ٤١/٢، كشف الغمة: ٨٩/٣، إقبال الأعمال: ٦١٦، البحار: ٣/٤٩ و٤٣/٩٩، مفاتيح الجنان: ٣١٢ (في أعمال هذا اليوم)، منتهى الآمال: ٤٩٩/٢،فيض العلاّم: ٢٢١، هداية الأنام: ٨١.

4ـ من لايحضره الفقيه: ٨٩/٢.

5ـ من لايحضره الفقيه: ٨٩/٢.

6ـ البحار: ٤٣/٩٩.

اليوم الخامس والعشرون

(١) دحو الأرض من تحت الكعبة على الماء[١].

(٢) هبوط نبي الله (أبي البشر آدم) عليه السلام إلى الأرض (في روايةٍ)[٢].

(٣) مولد نبي الله ابراهيم الخليل عليه السلام (في قولٍ)[٣].

(٤) مولد نبي الله وروحه عيسى بن مريم المسيح عليه السلام (في قولٍ)[٤].

(٥) مولد محمد بن أبي بكر رضي الله عنه في ذي الحليفة سنة ١٠ هـ[٥].

(٦) استشهاد السيد إبراهيم بن عبد الله بن الحسن (المثلث) ابن

1ـ الكافي: ١٤٨/٤ و١٤٩ و١٥٠، من لايحضره الفقيه: ٨٩/٢ ـ ٢٤٢، ثواب الأعمال: ١٠٤،المقنعة: ٣٧١، تهذيب الأحكام: ٣٠٤/٤ و٣٠٥، مصباح المتهجد: ٥٦٥ و٥٦٩، المبسوط (للطوسي): ٢٨٣/١، النهاية (للطوسي): ١٦٩، الرسائل العشر (للطوسي): ١٢٨، الاقتصاد (للطوسي): ٢٩٢ ـ ٢٩٣، رسائل المرتضى: ٥٩/٣، الكافي في الفقه (لأبي الصلاح الحلبي): ١٨٠ ـ ١٨٩، السرائر: ٤١٨/١، تذكرة الفقهاء: ٦١٠/٢، تهذب الأحكام: ٦١٠/٢ وأيضاً ج١٩٠/٦، غُنية النزوع: ١٤٨، المراسم العلوية: ٩٣، الجامع للشرايع: ١٦١، الخرائج والجرائح: ٧٦٠/٢، المهذب (لابن البراج): ١٨٨/١، إقبال الأعمال: ٦١٦ و٦١٧ و٦١٩، مصباح الكفعمي: ٦٢٤ و٦٨٠، البلد الأمين: ٣٣٩، البحار: ١٥٨/٥٠ وأيضاً ج٢١٩/٥٤ وأيضاً ج١٢٢/٩٤ وأيضاً ج١٩٩/٩٥، توضح المقاصد: ٢٨، زاد المعاد: ١٥٧ و١٥٨.

2ـ الكافي: ١٤٩/٤ و١٥٠، تهذيب الأحكام: ٣٠٤/٤ ، إقبال الأعمال: ٦١٦.

3ـ زاد المعاد: ١٥٨، أبواب الجنان: ٥٧٠.

4ـ زاد المعاد: ١٥٨، أبواب الجنان: ٥٧٠.

5ـ وقايع الشهور والأيام: ٢١٨.

الحسن (المثنى) ابن الإمام المجتبى عليه السلام يوم الإثنين في (باخمرا) بين الكوفة وواسط، سنة ١٤٥ هـ وعمره ٤٨ سنة[١].

اليوم السابع والعشرون

(١) وفاة الصحابي الجليل، المحامي عن الحريم العلوي، أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في الرّبذة خارج المدينة[٢]، سنة ٣٢ هـ [٣]، وقال الواقدي: في آخر ذي القعدة سنة ٣١ هـ [٤]، وقال ابن كثير: توفي في ذي الحجة سنة ٣٢ هـ بعد أن نفاه عثمان[٥]، وقيل: في الثالث من ربيع الثاني[٦].

الإختلاف في اسمه رضي الله عنه

هو: جند بن جنادة، بن كعيب بن الوقيعة بن حرام بن سفيان بن عُبيد ابن حرام بن غَفَار بن مليل بن ضمزة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٧].

1ـ مقاتل الطالبيين: ١٢٧، تاريخ الطبري: ٢٦٢/٦.

2ـ مناسبات الهداية: ٢٨٥، وهناك من يعظم هذه المناسبة في هذا اليوم في قم المقدسة.

3ـ صفة الصفوة: ٢/ ٢٤٤، حلية الأولياء: ج ١، الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٣٢.

4ـ أسد الغابة: ١٨٧/٥، أنساب الاشراف: ٥/ ٥٥.

5ـ البداية والنهاية: ١٨٥/٧.

6ـ مناسبات الهداية: ١١٦، ونقله تقويم الحياة لعام ٢٠٠١ م، ولم أقف له على مصدر !!

7ـ الطبقات الكبرى: ٢١٩/٤، تهذيب الكمال: ٢٩٤/٣٣، المعجم الكبير: ١٤٧/٢، أسد الغابة: ١٨٦/٥، طبقات خليفة: ٧١، الثقات: ٥٥/٣ ـ ٥٦، سير أعلام النبلاء: ٤٦/٢.

ووقع اختلاف في إسمه، فقيل: إن اسمه برير، وقيل: جندب.

وكذلك اختلفوا في إسم أبيه، فقيل: إن اسمه جنادة، وقيل: جندب، وقيل: برير، وقيل: قيس، وقيل عبدالله، وقيل: السكن أو سكن، وقيل: عشرفة، وكذلك اختلفوا فيما بعد أبيه، قيل: بن سفيان بن عُبيد بن الوقيعة بن حرام بن غفار، وقيل: بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير (أو الصعير) بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر.... الخ .

وروى عن عبد الله بن الصامت قال: رأيت أبا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه للناس وهو يقول: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فسأنبّئه باسمي: أنا جندب بن السكن بن عبد الله، أنا أبو ذر الغفاري ...[١].

إخراج أبي ذر رضي الله عنه من المدينة

ذكر القوم في أمر خروج أبي ذر رضي الله عنه أموراً مخالفةً لما هو الواقع، فقد روى الطبري أن أبا ذر رضي الله عنه دخل على عثمان فقال له فيما قاله: (فتأذن لي في الخروج، فإن المدينة ليست لي بدار!! فقال له عثمان: أوتستبدل منها إلاّ شراً منها؟! فقال له أبو ذر رضي الله عنه: أمرني رسول الله ص أن أخرج منها!!)[٢].

وأخرج أبو ذر رضي الله عنه من المدينة قسراً ولم يخرج لتشييعه إلاّ الإمام أمير

1ـ الإحتجاج: ١/ ٢٣١ .

2ـ تاريخ الطبري: ٢٨٤/٤ في أخبار سنة (٣٠)، تاريخ ابن خلدون: ١٣٩/٢.

المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وعمار عليهم السلام[1].

كلمة أمير المؤمنين عليه السلام لما أخرج أبو ذر رضي الله عنه إلى الربذة

«يا أبا ذر، إنك غضبت لله فارجُ مَنْ غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فاترك في أيديهم ما خافوك عليه، واهرب منهم بما خفتهم عليه، فما أحوجهم إلى ما منعتهم، وما أغناك عما منعوك، وستعلم من الرابح غداً، والأكثر حسداً، ولو أن السماوات والأرضين كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجاً ، لا يؤنسنكَ إلا الحق، ولا يُشِنْكَ إلا الباطل، فلو قبلت دنياهم لأحبوك، ولو قرضت منها لأمنوك»[2].

كلمة الإمام الحسن عليه السلام

«يا عمّاه، إن القوم قد أتوا إليك ما قد ترى وإن الله (عزَّ وجلَّ) بالمنظر الأعلى، فدع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها، وشدة ما يردُ عليك لرخاءِ ما بعدها، واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وآله وهو عنك راض إن شاء الله».

1ـ شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد المعتزلي):

2ـ نهج البلاغة : ١٢ الخطبة ١٣٠ ، الكافي : ٨/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم (٢١٥) ، الغدير : ٨/ ٢٩٥ ـ ٣٠١ عن مصادر العامّة .

كلمة الإمام الحسين عليه السلام

«يا عمّاه، إن الله تبارك وتعالى قادرٌ أن يغير ما ترى وهو كل يوم في شأن، إن القوم منعوك دنياهم، ومنعتهم دينك، فما أغناك عما منعوك، وما أحوجهم إلى ما منعتهم، فعليك بالصبر فإن الخير في الصبر، والصبرُ من الكرم، ودع الجزع فإن الجزع لا يغنيك».

كلمة عمار بن ياسر رضي الله عنه

«يا أبا ذر، أوحش الله من أوحشك، وأخاف من أخافك، إنه والله ما منع الناس أن يقولوا الحق إلا الركون إلى الدنيا والحب لها، ألا إنّما الطاعة مع الجماعة والملك لمن غلب وإن هؤلاء القوم دعوا الناس إلى دنياهم فأجابوهم إليها ووهبوا لهم دينهم فخسروا الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين».

كلمة أبي ذر رضي الله عنه قبل الرحيل

«عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، بأبي وأمي هذه الوجوه، فإني إذا رأيتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله بكم، ومالي بالمدينة شجن ولاسكن غيركم، وإنه ثَقُلَ على عثمان جِواري بالمدينة كما ثَقُلَ على معاوية بالشام، فآلى أن يسيرني إلى بلدة، فطلبت إليه أن يكون ذلك إلى الكوفة فزعم أنه يخاف أن أفسد على أخيه الناس بالكوفة، وآلى

بالله ليسيّرني إلى بلدة لا أرى فيها أنيسا ولا أسمع بها حسيسا، وإني والله ما أريد إلا الله عزَّ وجلَّ صاحبا، وما لي مع الله وحشة، حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين»[١] .

قال الطبري: وأمّا الآخرون فإنهم ذكروا في سبب ذلك أشياء كثيرةً وأموراً شنيعة (أو شنعة) كرهتُ ذكرها!![٢].

ولا أدري من هم (الآخرون) عند الطبري!! وما هي تلك الأمور الشنيعة التي كره أن يذكرها!! .

وأمّا ابن أبي الحديد فقال: واعلم أن الذي عليه أكثر أرباب السيرة وعلماء الأخبار والنقل : إن عثمان نفى أبا ذر ﵁ أولاً إلى الشام، ثم استقدمه إلى المدينة لمّا شكى منه معاوية، ثم نفاه من المدينة إلى الربذة[٣]. انتهى . وما هذا إلاّ لجهره بالحق ضد الباطل .

سبب وفاة أبي ذر ﵁

لعل إخراج عثمان وإبعاده أبا ذر ﵁ عن المدينة يكون السبب الأساس في وفاة أبي ذر ﵁، ففي المدينة طبيب روحه ودواء علّته وما

1ـ الكافي : ٨/ ٢٠٥ ـ ٢٠٨ رقم (٢٥١) .

2ـ تاريخ الطبري: ٢٨٦/٤.

3ـ شرح نهج البلاغة: ٣/ ٥٤ وأيضاً ج٨/ ٢٥٦، وانظر: الاستغاثة (للكوفي): ١/ ٥٥، الدرجات الرفيعة: ٢٤٢، شرح الأخبار: ٢/ ٤٦١، البحار: ٢٢/ ٤١٤، الغدير: ٨/ ٣٠٣.

تطمئن إليه نفسه، ذاك مرقد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ووجود الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وصفوة الصحابة ممن أحبهم وأحبوه مثل: الحسن والحسين وسلمان وعمار والمقداد عليهم السلام وغيرهم... .

وكثيراً ما كان عثمان يبرز عداءه لأبي ذر رضي الله عنه ، وكثيراً ما كان يطالبه بالابتعاد عنه، فقد ذُكر أنه إذا اعترض رضي الله عنه عليه في مخالفته لشرع الله تعالى كان يقول له : (غيّب وجهك عني فقد آذيتني)[1]، إلى أن أخرجه .

لقد أبعده عثمان عن المدينة التي هي أحب البلاد إليه إلى الرَّبذَة أبغض البلاد إليه، ورمى به وعائلته في مكانٍ غفرٍ لا ماء ولا كلاء فيه، إلى أن أصيب رضي الله عنه بمرضٍ أعجزه وأخار قواه، فزاد الجوع والمرض الجسماني علّته بعد فراقه الأحبّة إلى أن توفي رضي الله عنه .

الصلاة على أبي ذر رضي الله عنه

الصحيح عندنا وما عليه الطائفة أنّ الذي صلى على أبي ذر رضي الله عنه في غربته هو مالك الأشتر رضي الله عنه [2]، ففي الخبر عن محمد بن علقمة بن الأسود النخعي رحمه الله قال: خرجت في رهط أريد الحج، ومنهم: مالك بن الحارث الأشتر وعبد الله بن الفضل التميمي ورفاعة بن شداد البجلي رضي الله عنهم حتى قدمنا الربذة، فإذا امرأة على قارعة الطريق تقول: يا عباد الله المسلمين، هذا أبو ذر

1ـ مروج الذهب : ٢/ ٣٣٩ ، عنه في رجال الكشي: ١٠١/١، الغدير: ٢٩٥/٨ .

2ـ وقال بذلك أيضاً محمد ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٤/ ٢٣٤ .

صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد هلك غريباً، وليس لي أحد يعينني عليه، قال: فنظر بعضنا إلى بعض، وحمدنا الله على ما ساق إلينا، واسترجعنا على عظم (أو عظيم) المصيبة، ثم أقبلنا معها فجهّزناه، وتنافسنا في كفنه، حتى خرج من بيننا بالسواء، ثم تعاونّا على غسله، حتى فرغنا منه، ثم قدّمنا مالك الأشتر رضي الله عنه فصلّى بنا عليه، ثم دفنّاه، فقام الأشتر على قبره...[1] .

و روى مثله موسى بن بُكيْر رحمه الله عن الإمام الكاظم عليه السلام[2] .

وفي روايةٍ[3] أنّ ابنته أبي ذر قعدت على طريق أهل العراق فمرّ نفر من الناس فقالت لهم: (يا معشر المسلمين، هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد توفي) . فنزلوا ومشوا يبكون، فجاؤا فغسّلوه وكفّنوه ودفنوه، وكان فيهم مالك الأشتر، فروي أنّه قال: (كفّنته في حلّة كانت معي قيمتها أربعة آلاف درههم).

وقال البلاذري: لما حضرت أباذر الوفاة بالربذة أقبل ركبٌ من أهل الكوفة فيهم جرير بن عبد الله البجلي، ومالك بن الحارث الأشتر النخعي، والأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد النخعي، وعلقمة بن قيس بن يزيد ـ عم الأسود ـ رضي الله عنهم في عدة آخرين، فسألوا عنه ليسلموا عليه، فوجدوه وقد توفي، فقال جرير: هذه غنيمة ساقها الله الينا، فحنطه جرير، وكفنه ودفنه، وصلى

1ـ رجال الكشي:١/ ٢٨٣ رقم ١٨، روضة الواعظين:٢٨٤، البحار:٢٢/ ٣٩٩.

2ـ رجال الكشي: ١٨، الأمالي (الشيخ الطوسي): ٧٨.

3ـ تفسير القمي:١/ ٢٩٦، البحار:٢٢/ ٤٣٠ .

عليه، ويقال: بل صلى عليه الأشتر[1].

وفي روايةٍ عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه رضي الله عنه: أنه لما حضرت أبا ذر الوفاة بكت امرأة أبي ذر رضي الله عنه فقال لها: ما يبكيك؟! قالت: أبكي لأنه لا يدّ لي من القيام بجهازك، وليس لي ثوب يسعك، قال: لا تبكي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر أنا فيهم: «**ليموتن منكم رجلٌ بفلاةٍ من الأرض تشهده عصابةٌ من المؤمنين**» وليس من أولئك النفر رجلٌ إلاّ قد مات في قريةٍ أوجماعةٍ من المسلمين، وأنا الذي أموت بفلاة (أو وانا لا أشك أنى ذلك الرجل) ، والله ما كذبت ولا كذبت فأبصري الطريق. قالت: أنى وقد انقطع الحاج وتقطعت الطرق، فقال: أذهى وتبصري .

فكانت تشد إلى كثيب تقوم عليه تنظر ثم ترجع إليه فتمرّضه، ثم ترجع إلى الكثيب، فبينا هي على ذلك الحال إذا هي بنفر على ركابهم كأنهم الرخم تخب بهم رواحلهم،ا فألاحت بثوبها فاقبلوا (أو فأسرعوا إليها) تى وقفوا على وقالوا: يا أمة الله مالك؟! قالت: امرؤٌ من المسلمين يموت تكفنونه؟ قالوا: ومن هو؟! قالت: أبو ذر، (قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلت: نعم) ، ففدّوه بآبائهم وأمهاتهم، ووضعوا السياط في نحورها يستبقون إليه حتى جاؤوه فقال: أبشروا إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر أنا فيهم: «**ليموتن أحدكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين...**» ، والله ما كذبَ ولا كذبتُ، ولو كان عندي ثوب يسعني كفناً لي أو لامرأتي

١ـ أنساب الأشراف: ٥ / ٥٥ .

لم أكفن إلاّ في ثوب هو لي أولها، وانشدكم الله أن لا يكفنني رجلٌ منكم كان عريفاً أو أميراً أو بريداً أو نقيباً، قالت: وليس في أولئك النفر إلا وقد قارف بعض ما قال، إلاّ فتىً من الأنصار قال: أنا أكفّنك، فإني لم أصب مما ذكرتَ شيئاً، أكفّنك في ردائي هذا الذي عليّ، وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي حاكتهما لي، قال: أنت فكفّنّي . قال: فكفّنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه، ومنهم حجر بن الأدبر[١] ومالك الأشتر في نفر كلهم يمان[٢].

ولكن ما عليه العامّة ـ ولعلّهُ بإجماعهم ـ أنّ من صلى عليه هو الصحابي عبد الله بن مسعود[٣].

وقال حُسني شيخ عثمان: مرّ عليه قوم صالحون تولّوا غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه!![٤].

ولم يعيّن هؤلاء القوم!! ولعلّه دقّق في الأمر وعرف من هؤلاء الصالحين، ولكن بما أنّهم ليسوا من أهل هواه لم يذكرهم، بل اكتفى بهذا القدر. ونقل أيضاً ما عليه قومه من اتفاق وإن لم يتبنّ رأيهم في ابن مسعود .

1ـ هو حجر بن عدى رضي الله عنه الذى قتله معاوية (لعنه الله) .

2ـ الطبقات الكبرى: ٢٣٤/٤، تاريخ ابن عساكر: ٢٢٠/٦٦، موارد الظمآن (الهيثمي) : ٥٦٠.

3ـ مستدرك الحاكم : ٣ / ٣٤٧٤، الطبقات الكبرى: ٢١٩/٤ و٢٢٤ و٢٢٦، تاريخ ابن عساكر: ١٧٥/٦٦و١٧٦، صفة الصفوة : ٢/ ٢٤٤ ، طبقات خليفة: ٧١، أُسد الغابة: ٣٠٢/١، وأيضاً ج١٨٧/٥ (في حرف الذال)، الإصابة: ١٠٩/٧، تهذيب التهذيب: ١٢/ ٩١، الاستيعاب: ٦٤/٤ ، تاريخ الطبري، والكامل في التاريخ: في حوادث سنة ٣٢ هـ.

4ـ هذا أبو ذر: ٣٩٧ و٣٩٨، ط . دار المنار ـ السعودية .

آخر شهر ذي القعدة

(١) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام ــ في المشهور ــ سنة ٢٢٠ هـ[١] .

الأقوال في تعيين تاريخ وفاة الإمام الجواد عليه السلام

كانت وفاة الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام يوم الثلاثاء، وقيل: الأربعاء، وقيل: السبت في شهر ذي القعدة الحرام[٢]، في آخره ـ وهو هذا اليوم، على ما هو المشهور والمعمول به ـ وقيل: في الأول منه، وقيل: في الخامس منه، وقيل: في الخامس عشر منه، وقيل: في الحادي والعشرين منه، ـ وقد تقدّم ذِكْرُها في محله ـ، وقيل: في ذي الحجّة الحرام[٣]، في الأول منه[٤]، وقيل: في الثالث[٥]،

1ــ المقنعة: ٤٨٢، الكافي: ٤٩٢/١، الإرشاد: ٢٧٣/٢، مناقب آل أبي طالب: ٤١١/٤، كاشف الغمة: ١١٧، إعلام الورى: ٩١/٢، كشف الغمة: ١٥٢/٣و١٦١و١٦٢، روضة الواعظين: ٢٤٣، دلائل الإمامة: ٣٩٥، تهذيب الأحكام: ٩٠/٦، المستجاد: ٢٢٨ ـ ٢٢٩، الدروس: ١٤/٢، توضيح المقاصد: ٢٩، البحار: ١٣/٥٠ و١٥ و٨٩ وأيضاً ج٢٥/٩٩، كفاية الطالب: ٤٥٨، الإتحاف بحب الأشراف: ٦٤، الصواعق المحرقة: ٢٠٦، فرق الشيعة: ١٠٠، الفصول المهمة: ٢٦٣، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٧/٥.

٢ـ ممن ذكره ولم يعين يومه : الكافي: ٥٤١/١، تاج المواليد: ١٢٩، كشف الغمة: ١٥٤/٣.

٣ـ عمدة الطالب: ١٧٩ (في الهامش)، الكامل في التاريخ: ٢٣٧/٥.

٤ـ مستدرك سفينة البحار: ٢٢٥/٥.

٥ـ دلائل الإمامة: ٣٩٥.

وقيل: في الخامس[١]، وقيل: في السادس[٢]، وقيل: في الخامس عشر[٣]، وقيل: في الخامس والعشرين[٤]، وقيل: في آخره[٥]، وهناك قول آخر ما وجدت له مصدراً سوى بعض التقاويم وهو الرابع والعشرون من ذي الحجّة ولذا لم نذكره إلاّ هنا، وقال الكفعمي رضي الله عنه: في عاشر رجب[٦]، وقال المستوفي القزويني: في ثالثه[٧].

الأقوال في تعيين سنة وفاة الإمام الجواد عليه السلام

اتفق الجميع علي أن وفاة الإمام الجواد عليه السلام كانت سنة ٢٢٠ هـ، وخالف بعضهم فقال: في سنة ٢١٩ هـ[٨]، وبالغ آخرُ ـ كما ينقل الأربلي رضي الله عنه ـ فقال: تُوفي

---

١ عيون المعجزات: ١٣٢، كشف الغمة: ١٣٧/٣ و١٥٥، دلائل الإمامة: ٣٩٥، البحار: ١١/٥٠ ـ ١٢ و١٧، منتهى الآمال: ٥٦٧/٢، وفيات الأعيان: ١٧٥/٤، المنتظم: ٣٠٤/٦، تذكرة الخواص: ٣٢١، مروج الذهب: ٥٢/٤، تاريخ بغداد: ٥٥/٣، إثبات الوصية : ١٩٢.

٢ـ الكافي: ٥٤١/١، كشف الغمة: ١٥٥/٣، تاج المواليد: ١٣٠، تاريخ أهل البيت : ٨٤، الهداية الكبرى: ٢٩٥، روضة الواعظين: ٢٤٣، مناقب آل أبي طالب: ٤١١/٤، جلاء العيون (المجلسي): ٥٦٧، البحار: ٢/٥٠ و٧ و١٢ و٦٤، تاريخ بغداد:٥٥/٣، الفصول المهمة: ٢٦٣.

٣ ـ البحار:١١٥/٥٠، تذكرة الأئمة (للمجلسي): ١٥٦ ، كاشف الغمة: ١١٥، إثبات الوصية (للمسعودي): ١٩٢.

٤ـ النجوم الزاهرة: ٢٣١/٢.

٥ـ كشف الغمة: ١٣٧/٣.

٦ـ مصباح الكفعمي: ٦٩١، كاشف الغمة: ١١٧.

٧ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٥.

٨ـ وفيات الأعيان: ١٧٥/٤، نزهة الجليس (الصفوري): ١١١/٢.

سنة ٢٢٦ هـ[1]، وقيل أيضاً توفي سنة ٢٢٥ هـ وهي نفس السنة التي أشخصه فيها المعتصم العباسي[2]، وقال آخر: سنة ٢٢١ هـ[3]، والقول بهذه الأقوال اشتباه واضح . وادّعى بعضهم أنه مات ـ بحسب تعبيرهم ـ مكرّماً مرموقاً في عصر المتوكل[4] !! ونسب هذا إلى المؤرخين وهو خلاف ما عليه المؤرخون، وذلك لما ذكروه من أنّ الإمام عليه السلام توفي سنة ٢٢٠ هـ ، وهو ما اتفقت عليه كلمة المشهور، بينما هلك المتوكل في (٢٣) ذي الحجة سنة ٢٤٠ هـ ، وقال العلاّمة المجلسي رضي الله عنه وابن الصبّاغ ، وابن حجر ، والشبلنجي : توفي في زمن المعتصم[5] .

وذكر الأربلي والطبري الشيعي رحمه الله أن الإمام الجواد عليه السلام تُوفّي في زمن (الواثق العباسي)[6]، وهذا مخالف لما تقدّم من اتّفاق على سنة وفاة الإمام الجواد عليه السلام ؛ لأن (الواثق) ما جاء للحكم إلاّ بعد هلاك (المعتصم) الذي حكم بين سنة ٢١٩ هـ إلى سنة ٢٢٧ هـ ـ كما هو عند أهل التاريخ ـ إلاّ أن نقول ـ كما احتمل

١ـ كشف الغمة: ١٣٧/٣، ولعلّه من تصحيفات الأولين، أو اشتباه من (محمد بن سعيد) الراوي لهذا القول، أو أنّه تخرّصٌ من قائله! .

٢ـ اعلام الورى: ١٠٦/٢، البحار: ١٣/٥٠، معارج الوصول: ١١٩، وفي هذا وسابقه خلافٌ واضحٌ لمورد الوفاق المذكور في عمر الإمام عليه السلام، والظاهر أنه تصحيف لـ ٢٢٠ !!

٣ـ فرق الشيعة: ١٠٠.

٤ـ معارج الوصول: ١٢٠، الفصول المهمة: ٢٦٣، الصواعق المحرقة: ٢٠٦، نور الأبصار: ١٨٠ .

٥ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥٦، الفصول المهمة: ٢٦٣، الصواعق المحرقة : ٢٠٦، نور الأبصار (الشبلنجي): ١٨٠ .

٦ـ دلائل الإمامة: ٣٩٥، كشف الغمة: ١٣٧/٣، البحار: ١١/٥٠.

اليسد محسن الأمين رحمه الله[1] ـ أن المراد من قولهما هذا أنّ (الواثق) هو الذي سمّ الإمام عليه السلام في أيام (المعتصم).

الأقوال في تعيين عمر الإمام الجواد عليه السلام

عمر الإمام الجواد عليه السلام مورد اتفاق كما في تاريخي مولده ووفاته عليه السلام، فقد اتّحدت الكلمة على أنه كان في الخامسة والعشرين من عمره الشريف، ونُقِل أنّه توفي وهو في الرابعة والعشرين[2]،وقال الزرندي: ثلاثون سنة[3].

*****

١ـ أعيان الشيعة: ٣٢/٢.

٢ـ عيون المعجزات: ١١٨، البحار: ١٧/٥٠، تاريخ گزيده: ٢٠٥.

٣ـ معارج الوصول: ١١٩.

شهر ذي الحجة الحرام[1]

سبب التسمية

هو الثاني عشر من شهور السنة وفق التقويم الهجري الشائع ، وقد سمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة، الجد الخامس للنبي صلى الله عليه وآله .

سُمّي بذلك لأنه شهر الحج، والحج في الأصل بمعنى القصد، ثم ساد استعماله في القصد إلى مكة المكرمة لأداء النسك والحج إلى بيت الله والقيام بالأعمال المشروعة فَرْضَاً وسُنَّةً .

وهذا الشهر هو آخر الأشهر المعلومات التي قال الله وتعالى فيها: ﴿**الحَجُّ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ**﴾[2].

تبدأ هذه الأشهر بأول يوم من شوال، وتنتهي مع نهاية العاشر من ذي الحجة ، وهو الشهر الثاني من الأشهر الحرم ، والأشهر الأربعة تأتي ثلاثة منها متتابعة هي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، وواحد منها منفرد وهو رجب، وكانت كل القبائل تحترم هذه الأشهر وترعى حرمتها، فلا تَغيرُ فيها على بعضها، وكان ذو الحجة ـ شأنه في ذلك شأن سائر الأشهر الحرم ـ

---

١ ـ بحار الأنوار: ٥٥ / ٣٨٣ و٣٨١، الموسوعة العربية العالمية: ١٠/ ٦٧٣و٦٧٤.

٢ ـ سورة البقرة: الآية ١٩٧ .

مناسبة تقام فيها الأسواق للتجارة، والشعر، وتبادل المنافع في أسواق ارتضوها هي (عكاظ) و(المربد) و(المجنة) ، أما ذو الحجة فقد كان يعقد فيه سوق (ذي المجاز) من أوله ، وذلك بعد انصرافهم من (عكاظ) في آخر أيام ذي القعدة . وفي هذه الأسواق كان الرجل يلقى قاتل أبيه أو أخيه فلا يُهيجهُ وذلك تعظيماً منهم لحرمة الشهر .

وكان قوم ثمود ـ قوم صالح عليه السلام ـ سلسلة أخرى غير الشهور التي استعملتها بقية العرب، وكانوا يبدأون سنتهم بـ (ديْمَر) الموافق لشهر رمضان وليس بـ (مُوجب) الموافق لـ (محرم) وسمّوا ذا الحجة (مُسبْل) . ومن أسمائه التي وضعتها العرب العاربة ، ولم تكن مستعملة حين ظهر الإسلام (نَعَس) و(بُرَك) ، وفي الاسم الأخير إشارة إلى بروك الإبل للنحر (يوم النحر).

حوادث شهر ذي الحجة الحرام

اليوم الأول

(١) مولد نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام، واختاره الله تعالى خليلاً له[1].

(٢) زواج النور من النور، الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي عليه السلام من الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام ـ في المشهور ـ سنة ٢ هـ[2]، ليلة الخميس، وقيل: الإثنين .

الاختلاف في تاريخ زواج النورين

وقع الاختلاف في تاريخ هذا الزواج المبارك، متى تم، وفي أي يوم، وفي أي شهر كان؟!

---

١ ـ المقنع: ٢٠٧، من لايحضره الفقيه: ٨٧/٢، تهذيب الأحكام: ٣٠٤/٤، مصباح المتهجد: ٤٦٧، السرائر: ٤١٨/١، النهاية (للطوسي): ١٨٠و١٩٠، المهذب (لابن البراج): ١٨٨/١، تحرير الأحكام: ٧٥/١، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ وأيضاً ج١٩٤/٦، غُنية النُزوع: ١٢٨، مناقب آل أبي طالب: ٤٠٥/٣، مصباح الكفعمي: ٦٨١، إقبال الأعمال: ٦٢٥، البلد الأمين: ٣٤٠، توضيح المقاصد: ٢٩، زاد المعاد: ١٦٢.

٢ ـ مسارّ الشيعة: ٣٦، مصباح المتهجد: ٤٦٧، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ و١٩٤/٦، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، مناقب آل أبي طالب: ٤٠٥/٣، البلد الأمين: ٣٤١، مصباح الكفعمي: ٦٢٥و٦٨١، توضيح المقاصد: ٢٩، البحار: ٩٢/٤٣ وج٢٠٢/٩٧.

فقال بعضهم: تزوجها (أوعقد عليها) في شهر رمضان وبنى بها في ذي الحجة[١]، وقيل: تزوجها في صفر وبنى بها (أي: دخل بها، أو زُفَّ إليها) في ذي الحجة[٢]،وقيل: أملك عليها في الرابع عشر منه[٣]، وقال بعضهم: في ليالٍ بقين منه[٤]. وقيل: تزوجها في رجب[٥]، في السنة الثانية للهجرة، وبنى بها بعد سنة[٦].

وقيل: تقدم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لخطبة الصدّيقة الزهراء عليها السلام بعد سبعين يوماً من دخولهم المدينة واستقرارهم فيها[٧]، وقيل: بعد شهرين[٨]، وقيل: بعد خمسة أشهر[٩]، وقيل: بعد سنة وستة أشهر[١٠]، وقيل: بعد ستة أشهر[١١]، وقيل: بعد سنة وشهرين و٢٣ يوماً[١٢]، وقيل: بعد ثلاث

١ـ كشف الغمة: ٣٦٤/١، البحار: ١٣٦/٤٣، تذكرة الخواص: ٣٠٦، صفة الصفوة: ٣٤٠/١.

٢ـ تذكرة الخواص: ٣٠٦، تاريخ گُزيده:١٤٠، صفة الصفوة: ٣٤٠/١، الجوهرة: ١٦.

٣ ـ البحار: ٧٩/ ٣٨٤.

٤ـ المنتظم: ٢٠٠/٢.

٥ـ تذكرة الخواص: ٣٠٦، المنتظم: ٢٠٠/٢، صفة الصفوة: ٣٤٠/١.

٦ـ تاريخ ابن كثر: ٣٤٧/٣، دلائل النبوة (للبيهقي): ١٦٢/٣.

٧ـ قلائد النحور: (محرم وصفر): ٥٠٤.

٨ـ تاريخ اليعقوبي: ٣٤/٢.

٩ـ المنتظم: ٢٠٠/٢، تذكرة الخواص: ٣٠٧.

١٠ـ تاريخ اليعقوبي: ٤٥/٢.

١١ـ تاريخ روضة الصفا: ١٢٠٩/٣.

١٢ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٦/١ (عن القسوي).

سنين من الهجرة[١] وقيل: في آخر السنة الثانية من الهجرة[٢]، وقيل: بعد ذلك بسنة و ٢٠ يوماً[٣].

خلاصة الأقوال المختلفة في تاريخ زواج النورين

قال ابن شهرآشوب ﷺ: عقد عليها في أول ذي الحجة[٤].

وقال الشيخ المفيد ﷺ: كان الزواج في الأول من ذي الحجة[٥].

وقال المجلسي ﷺ: كان الزفاف ليلة التاسع عشر من ذي الحجة[٦].

ونُقِل عن بعضهم: كان الزواج في الثاني من ذي الحجة[٧].

ونُقل أنّ (الزفاف) كان يوم السادس من ذي الحجة[٨].

وقال السيد ابن طاووس ﷺ: في الحادي والعشرين من المحرم[٩].

وقال الأربلي ﷺ: في الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك[١٠].

١ـ إقبال الأعمال: ٦١، البحار: ٩٢/٤٣، جلاء العيون (للمجلسي): ١١٢.

٢ـ مروج الذهب: ٢٨٨/٢.

٣ـ مختصر الشيخ راشد البحراني: ١٠.

٤ ـ مناقب آل أبي طالب: ٤٠٥/٣.

٥ ـ مسارّ الشيعة: ٣٦.

٦ ـ البحار: ٢٠٢/٩٧.

٧ـ نقله وقايع الشهور والأيام: ٢٢٣.

٨ـ مصباح المتهجد: ٤٦٧، مناقب آل أبي طالب: ٤٠٥/٣، مصباح الكفعمي: ٦٨١، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ و١٩٤/٦.

٩ ـ إقبال الأعمال: ٦١.

١٠ ـ كشف الغمة: ٣٧٧/٣.

وقيل: كان في رجب[١]، في الخامس عشر منه[٢].

وقال همّام الدين الهروي: كان العقد والزفاف في ربيع الأول[٣].

وقال ابن عساكر: كان الزواج في السابع والعشرين من صفر[٤].

جهاز زواج الزهراء عليها السلام

كان جهازها عليها السلام أربعمائة وثمانين درهماً سود هَجريّة، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام جاء بالدراهم وسكبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقبض منها قبضة، وكانت ثلاثة وستين أو ستة وستين . وكانت ثمن درع الإمام عليه السلام ، فأعطى أم أيمن لمتاع البيت، وأسماء بنت عُميس للطيب، وأم سلمة للطعام، وأنفذ معهن عمّار وأبا بكر وبلال ليبتاعوا ما يصلح للبيت من باقي الأثاث، ومن ذلك:

١ـ قميصٌ بسبعة دراهم . ٢ـ وخمارٌ بأربعة دراهم . ٣ـ و(عباءةٌ) قطيفةٌ سوداءُ خيبريةٌ . ٤ـ وسريرٌ مزملٌ بشريط . ٥ـ وفراشٌ من خيش مصر محشوٌ بالصوف . ٦ـ ووسادةٌ محشوةٌ بليف النخل . ٧ـ وأربعةٌ مرافق من أدم الطائف محشوةٌ بـ (أذخر) . ٨ ـ وسترٌ من صوف رقيق . ٩ـ وحصيرٌ هجريٌ . ١٠ـ ورحا اليد . ١١ـ وسقاءٌ من أدم . ١٢ـ ومخضبٌ من نحاس . ١٣ـ وقعبٌ

١ـ البحار: ٢٠٢/٩٧، جنات الخلود: ١٩ .

٢ـ تذكرة الخواص: ٣٠٦و٣٠٧، صفة الصفوة: ٣٤٠/١ ، تاريخ روضة الصفا: ١٢٠٩/٣و١٢١٠.

٣ ـ تاريخ روضة الصفا: ١٢٠٩/٣و١٢١٠.

٤ ـ تاريخ ابن عساكر: ١٢٨/١٣.

للّبن. ١٤ـ وشنٌ للماء . ١٥ـ ومِطْهَرةٌ مزفّتةٌ مطليّة بالزّفت . ١٦ـ وجرّةٌ خضراء. ١٧ـ وكيزانُ خزف . ١٨ـ ونطعٌ من أدم . ١٩ـ وعباءٌ قطراني . ٢٠ـ وقِربةُ ماء .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : **«اللهم بارك لقوم جلُّ آنيتهم الخزف»**[١].

وعن يزيد المدني قال: لما أهديت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام لم تجد عنده إلاّ رملاً مبسوطاً، ووسادة (حشوها ليف) ، وجرة، وكوزاً[٢].

(٣) نزول آية البراءة سنة ٩ هـ وعزل النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر ـ بأمر سماوي ـ عن تبليغها[٣].

العلة التي من أجلها عُزل أبو بكر عن التبليغ

لما نزلت الآية أعطاها النبي عليه السلام أبا بكر يبلّغها المشركين، فسار بها، وبعد ذلك نزل جبرئيل عليه السلام فقال: **«لايؤدي (أو لايؤديها، أو لايبلغ) عنك إلاّ أنت أو رجلٌ منك»**[٤].

١ـ كشف الغمة: ١/ ٣٦٩، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٥٣، كشف اليقين (العلامة الحلي):١٩٧، البحار:٤٣/ ١٣٠، مناقب (الخوارزمي):٢٤٩.

٢ـ مناقب أمير المؤمنين (محمد بن سليمان الكوفي): ٢/ ٢١٦، المعجم الكبير: ٢٤/ ١٣٧، المصنف: ٥/ ٤٨٥ برقم (٩٧٨)، مجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٩، سبل الهدي والرشاد: ١١/ ٤٣، ونقله كتاب (فاطمة بهجة قلب المصطفى) : ٤٧٧، نقلاً عن المناقب (لاحمد بن حنبل) .

٣ ـ مصباح المتهجد: ٤٦٧، مصباح الكفعمي: ٦٨١، توضيح المقاصد: ٢٩، البحار: ٣٨٤/٧٩، اقبال الأعمال: ٦٢٥، أبواب الجنان: ٥٧١.

٤ ـ الرواية على اختلاف ألفاظها موجودة في: الخصال: ٣٦٩و٥٥٨و٥٧٨، معاني الأخبار:

وفي روايةٍ: «**إلاّ أنت أو رجل من أهل بيتك**»[1].

وفي روايةٍ: أن النبي ﷺ بعث بها أبا بكر فلما بلغ بعض الطريق بعث الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فاخذها منه، ثم سار بها، وقد اعترض أبو بكر بعد أن رجع فقال: «**أنا أو رجلٌ مني** »[2].

٢٨و٢٩٨، الإرشاد: ٦٥و٦٦، الاختصاص: ١٦٨، الأمالي (للمفيد): ٥٦ المجلس (٧)، تفسير الإمام العسكري: ٥٥٩، تفسير القمي: ٢٨٢/١، تفسير فرات الكوفي: ١٦١، تفسير أبي حمزة الثمالي: ١٨٨، تفسير العياشي: ٧٤/٢، مصباح المتهجد: ٤٦٧، كشف اليقين: ١٧٣و١٧٥، الجمل (للمفيد): ٢١٩، مناقب آل أبي طالب: ٣٩١/١، المسترشد: ٣٠٢ و٣١١ و٣٣٩، الاحتجاج: ١٤٦/٢، العمدة: ١٦٠، الصراط المستقيم: ٧/٢، تنبيه الغافلين: ٧٨، خصائص الوحي المبين: ١٥٨و١٥٩، نهج الإيمان (لابن جبر): ٢٤٦و٢٤٧و٢٥١و٤٣٠، شرح الأخبار: ٣٠٤/١و٣٠٥، مسند أحمد: ١٥١/١، مستدرك الحاكم: ٥١/٣، تفسير ابن كثير: ٣٤٦/٢، تفسير الدر المنثور: ٢٠٩/٣و٢١٠، شواهد التنزيل: ٣٠٤/١و٣١١و٣١٨، فتح القدير: ٣٣٤/٢، فتح الباري: ٣٣٩/٨، مجمع الزوائد: ٢٩/٧، ينابيع المودة: ١٦١/٢، ذخائر العقبى: ٦٩، الملل والنحل (للشهرستاني): ١٤٤/١، تاريخ ابن عساكر: ٣٤٨/٤٢، جواهر المطالب: ٩٧/١، سيرة ابن كثير: ٧٢/٤، البداية والنهاية: ٤٦/٥، تحفة الأحوذي: ٣٨٦/٨.

١ ـ مناقب أمير المؤمنين: ٤٧٣/١.

٢ ـ علل الشرائع: ١٩٠/١، باب (١٥٠) حديث (٣)، إكمال الدين: ٢٤٥، معاني الأخبار: ٩٢، كتاب سليم بن قيس: ٣٢٢ وفيه: (إنه لايصلح أن يبلغ عني إلاّ أنا أو رجلٌ مني) ص: ٢٠٧، مناقب أمير المؤمنين: ٤٧١/١ و٢٣/٢ وفيها أضاف: (أو رجلٌ من أهل بيتي)، وفي ج٤٦٩/١: (لايبلغ عني غيري أو رجلٌ مني، وأنا وعلي من شجرة واحدة) ، مناقب أهل البيت: ٤٦١، شرح الأخبار: ١٧٨/٢، تفسير الطبري: ٤٦/١٠، تنبيه الغافلين: ٧٨ و ٧٩، سنن النسائي: ١٢٩/٥ (رقم ٨٤٦٢) ، خصائص أمير المؤمنين (النسائي): ٩٢.

وفي روايةٍ: «**رجلٌ من أهل بيتي**»[١].

وروي: «**لايبلغ (أو لايؤدي) عني غيري أو رجل (أو الاّ رجل) مني**»[٢].

وروي: «**لايبلغ عني الاّ أنا أو رجل من أهل بيتي (وهو) علي بن أبي طالب**»[٣].

وفي رواية الشيخ الطوسي رضي الله عنه: «**سِر بها ياعلي، فإني اُمرت أن لايَسير بها إلاّ أنا أو رجل مني، وأنت هو ياعلي**»[٤].

---

١ ـ علل الشرائع: ١٨٩/١ باب (١٥٠)، مناقب أمير المؤمنين: ٤٩٩/١ و٢٣/٢ وفي ج٤٨٤/١ (الاّ رجلٌ من أهلي)، أنساب الأشراف: ١٥٥، وفيه: (لايذهب بها إلاّ رجلٌ من أهل بيتي) مسند أحمد: ٢١٢/٣، تاريخ ابن كثير: ٣٨/٥، تفسير ابن كثير: ٣٤٦/٢، المناقب (الخوارزمي): ١٦٥، مطالب السؤول: ١٧، كنز العمال: ٢٤٩/١، تفسير روح المعاني: ٢٦٨/٣، تفسير المنار: ١٥٧/١٠، البداية والنهاية: ٤٦/٥، شواهد التنزيل: ٣١٠/١، وفيه: (لايخطب بها إلاّ أنا أو رجلٌ من أهلي)، خصائص الوحي المبين: ١٦٢، خصائص أمير المؤمنين: ٩١، وفيه (اُمرت أن أبلغه أنا أو رجلٌ من أهل بيتي)، سيرة ابن هشام: ١٨٩/١.

٢ ـ هكذا الرواية باختلاف ألفاظها في: مناقب أمير المؤمنين: ٤٦٩/١، البحار: ٣٠١/٣٥، عين العبرة (لأحمد بن طاووس رحمه الله): ٧، غاية المرام: ٤٦١، نهج الإيمان (لابن جبر): ٢٥٠، خصائص الوحي المبين: ١٦٢، شرح الأخبار: ٩٥/١، البداية والنهاية: ٣٨/٥، شواهد التنزيل: ٣١٥/١ ـ ٣١٦، جامع البيان (الطبري): ٨٥/١٠، تفسير الدر المنثور: ١٠٩/٣و١١٠، زاد المسير: ٢٦٦/٣، تفسير روح المعاني: ٢٦٨/٣.

٣ ـ مناقب أمير المؤمنين: ٤٦٢/١.

٤ـ الأمالي (للطوسي): ٥٦٢ (مجلس ١١ صفر ٤٥٧ هـ)، عنه في البحار: ١٥٢/٦٩، ومثله في ينابيع المودة: ٣٦٦/٣.

وفي الخبر: لما نزلت الآية قال النبي صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِه للإمام أمير المؤمنين عَلَيْهِالسَّلَامُ: **«لايؤدي عني إلاّ أنا أو أنت، فاتْبع أبا بكر واقبض منه براءة، وكن أنت الذي تنبذها إلى المشركين، وتؤجلهم كما أجّلهم الله»**(١).

وفي روايةٍ : **«لايذهب بها إلاّ رجل هو مني وأنا منه، فدعا علياً فأعطاه إياها»**(٢).

وفي روايةٍ : **«لايؤدي عني إلاّ ر جل هو مني وأنا منه»**(٣).

وفي روايةٍ : **«لايذهب بها إلاّ رجل مني وأنا منه»**(٤).

وفي روايةٍ : **«لايؤدي عني غيري أو رجل مني، فعليٌ مني وأنا منه»**(٥).

وفي روايةٍ: **«لايؤد عني الاّ علي»**(٦).

وفي روايةٍ: **«لايؤدي عني إلاّ علي غيري»**(٧).

وفي روايةٍ: **«لايؤدي عني إلاّ رجل مني ، فقام عليٌ في الموسم فتلا**

---

١ ـ مناقب أمير المؤمنين: ٤٧٣/١.

٢ ـ الفصول المهمة: ٢٤، مستدرك الحاكم: ١٣٣/٣، مسند أحمد: ٣٣١/١.

٣ ـ مناقب أمير المؤمنين: ٥٠٥/٢.

٤ ـ كشف اليقين: ٢٨.

٥ ـ شرح الأخيار: ٩٥/١.

٦ ـ المسترشد: ٥٧٧، المصنف (ابن ابي شيبة): ٥٩/١٢ حدث (١٢١٢٠)، سنن ابن ماجة: ٤٤/١ حديث (١١٩)، العمدة: ٢٠٤، مناقب (ابن المغازلي): ٢٢٧.

٧ ـ تفسير أبي حمزة الثمالي: ١٨٨.

عليهم الآية»[١].

وفي روايةٍ: «**ياعلي، لايؤدي عني إلاّ أنا أو أنت**»[٢].

وفي روايةٍ: «**علي مني وأنا منه** (أو: وأنا من علي) **ولايؤدي عني إلا أنا أو علي**»[٣].

وفي روايةٍ: «**إلا أنا وعلي**»[٤].

ولما رجع أبو بكر بعد عزله اعترض على رسول الله ﷺ اتخاذه قرار عزله فقال: مالي؟![٥]، وروي أنه قال للنبي ﷺ : هل حدث بي (فيّ) شيء؟![٦] ، أو: أَنَزَلَ فيّ شيء؟![٧] أو قال: يا رسول الله، وجدت علي في

---

١ ـ كتاب البدء والتاريخ: ١٠١/٢.

٢ ـ تفسير الدر المنثور: ٢٠٩/٣و٢١٠، تفسير روح المعاني: ٢٦٨/٣، فتح الباري: ٢٥٦/٨.

٣ ـ شرح الأخبار: ١٧٨/٢ و٢١٠و٣٠٠، وشبيه في الإرشاد: ٦٦/١، والأمالي (للمفيد): ٥٦ المجلس (٦)، نهج الإيمان (لابن جبر): ٢٤٧ و٢٥١، تذكرة الخواص: ٤٢.

٤ ـ البحار: ٣/٢٦، مسند أحمد: ١٦٤/٤، سنن ابن ماجة: ٤٤/١ ذكره في فضائل الصحابة حديث (١١٩) ، سنن الترمذي: ٥٩٤/٥، خصائص أمير المؤمنين (للنسائي): ٨٢ الحدث (٧١)، الصواعق المحرقة: ١٢٢، المناقب (للخوارزمي): ١٦٥، مناقب (ابن المغازلي): ٢٢١، تذكرة الخواص: ٣٦، ينابيع المودة: ٧٨/٢، نور الأبصار (للشبلنجي): ٧٢، جامع الأصول (لابن الأثير): ٤٧١/٩، حديث (٦٤٨١) فرائد السمطين: ٥٨/١ و ٥٩ حديث (٢٤ و ٢٥)، تاريخ ابن عساكر: ٣٤٦/٢.

٥ ـ الإحتجاج: ١/ ١٥٩ (عن أبي حاتم من العامّة) ، شواهد التنزيل: ١/ ٣١٥ و٣١٦، ذخائر العقبى: ٦٩، كفاية الأثر: ١٢٥، فتح الباري: ٨/ ٢٣٩، صحيح ابن حبان: ١٥/ ١٧ .

٦ ـ إقبال الأعمال: ٦٢٦، المعجم الكبير:١١/ ٣٣٦، جامع البيان: ١٠/ ٨٤.

٧ـ زاد المسير: ٣/ ٢٦٦ .

شيء؟![1] ـ كما يرويه العامّة ـ وقالو إن النبي صَلَّىاللّهُعَلَيهِوَآلِهِ أجابه بما تقدّم وما ذكرناه من روايات .

وهناك أقلامٌ أخرى ذكرت شيئاً آخر لتلافي الصدع وترميم الصورة بقصد التعتيم على ما ذُكر في حق الإمام أمير المؤمنين عليٍ عَلَيهِالسَّلَامُ ، فمن تلك النُقولات:

أن النبي صَلَّىاللّهُعَلَيهِوَآلِهِ قال له يسترضيه: «**أنت صاحبي في الغار، وعلى الحوض!! ولا يؤدي عني ... إلخ**»[2].

وفي نقلٍ آخر: «**أنت صاحبي على الحوض، وفي الغار!! ولا يؤدي عني... إلخ**»[3].

وروي عن الإمام الصادق عن أبيه صَلَّىاللّهُعَلَيهِوَآلِهِ قال: «**لما سرّح رسول الله صَلَّىاللّهُعَلَيهِوَآلِهِ أبا بكر بأول سورة براءة إلى أهل مكة، أتاه جبرئيل عَلَيهِالسَّلَامُ فقال: (يا محمد، إن الله يأمرك أن لا تبعث هذا، وأن تبعث علي بن أبي طالب عَلَيهِالسَّلَامُ ، وإنه لا يؤديها عنك غيره) ، فأمر النبي صَلَّىاللّهُعَلَيهِوَآلِهِ علي بن**

---

١ ـ مجمع الزوائد: ٩/ ٥٠ .

٢ ـ مجمع الزوائد: ٥٠/٩، فتح الباري: ٣٣٩/١، المعجم الكبير: ١٧/١٥، تفسير الطبري: ٨٤/١٠، شواهد التنزيل: ٣١٥/١ ـ ٣١٦، الدر المنثور: ٢٤١/٣، تاريخ ابن عساكر: ٨٩/٣٠ و٩٠، تهذيب الكمال: ١٢٦/٥، زاد المسير: ٣٦٦/٣، صحيح بن حبان: ١٧/١٥.

٣ ـ سنن الترمذي: ٢٧٥/٥، حديث (٣٧٥٢)، كنز العمال: ٥٤٥/١١ حديث (٣٢٥٥٩)، تفسير الطبري: ٨٥/١٠، تاريخ ابن عساكر: ٨٩/٣٠ و٩٠، تهذيب الكمال: ١٢٦/٥.

أبي طالب عليه السلام فلحقه فأخذ منه الصحيفة وقال: ارجع إلى النبي، فقال أبو بكر: هل حدث في شئ؟ فقال: سيخبرك رسول الله، فرجع أبو بكر إلى النبي فقال: يا رسول الله، ما كنت ترى أني مؤد عنك هذة الرسالة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : (أبى الله أن يؤديها إلا علي بن أبي طالب عليه السلام) ، فأكثر أبو بكر عليه من الكلام، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : (كيف تؤدّيها وأنت صاحبي في الغار!) ، قال: فانطلق علي عليه السلام حتى قدم مكة... إلخ»[١].

(٤) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قولٍ)[٢].

اليوم الثالث

(١) تاب الله تعالى على أبي البشر آدم عليه السلام (في روايةٍ)[٣].

(٢) وصل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي بكر وأخذ منه آية البرائة. وقيل أيضاً: إنها نزلت في هذا اليوم[٤].

(٣) استشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام يوم الثلاثاء سنة ٦٠ هـ (في قول)[٥].

---

١ ـ البحار: ٣٥/ ٢٢٨ .

٢ ـ مستدرك سفينة البحار: ٢٢٥/٥.

٣ ـ مصباح الكفعمي: ٦٨١، توضيح المقاصد: ٢٩.

٤ـ مسارّ الشيعة: ٣٦، مصباح المتهجد: ٤٦٧، أبواب الجنان: ٥٧١.

٥ ـ الأخبار الطوال: ٢٤٢.

(٤) خروج الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام من مكة متوجها نحو العراق سنة ٦٠ هـ[١].

اليوم الرابع

(١) عقد أمير المؤمنين عليه السلام على الصديقة الزهراء عليها السلام (في قولٍ)[٢].

اليوم الخامس

(١) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قول)[٣].

اليوم السادس

(١) زفاف الصديقة الزهراء عليها السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام (في قولٍ) وكان في يوم الأحد، وقيل: الثلاثاء، وقيل: ليلة الخميس، سنة ٢ هـ[٤].

---

١ ـ البحار: ٩٢/٤٣، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٢٣ حكاه عن حاشية في البلد الأمين (للكفعمي س).

٣ عيون المعجزات: ١٣٢، كشف الغمة: ١٣٧/٣ و١٥٥، دلائل الإمامة: ٣٩٥، البحار: ١١/٥٠ ـ ١٢ و ١٧، وفيات الأعيان: ١٧٥/٤، المنتظم: ٣٠٤/٦، تذكرة الخواص: ٣٢١، مروج الذهب: ٥٢/٤، تاريخ بغداد: ٥٥/٣، إثبات الوصية (للمسعودي): ١٩٢.

٤ـ مصباح المتهجد: ٤٦٧، مناقب آل أبي طالب: ٤٠٥/٣، مصباح الكفعمي: ٦٨١، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ و١٩٤/٦، البحار: ٩٢/٤٣و١٣٦ وأيضاً ج٩٧/٢٠٢، زاد المعاد: ١٦٢، أبواب الجنان: ٥٧١ .

(٢) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ)[١].

(٣) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ)[٢].

(٤) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (على قول)[٣].

(٥) هلاك المنصور الدوانيقي، وكان في سفره للحج سنة ١٥٨ هـ[٤].

اليوم السابع

(١) استشهاد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[٥].

(٢) استشهاد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام ـ في المشهور ـ سنة ١١٤ هـ[٦].

---

١ ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٢٤ (عن مناقب آل أبي طالب) ولم أقف عليه فيه!!

٢ ـ دلائل الإمامة: ٣٥١ (في الهامش عن نسخة منه).

٣ـ الكافي: ٥٤١/١، كشف الغمة: ١٥٥/٣، تاج المواليد: ١٣٠، تاريخ أهل البيت : ٨٤، الهداية الكبرى: ٢٩٥، روضة الواعظين: ٢٤٣، مناقب آل أبي طالب: ٤١١/٤، جلاء العيون (المجلسي): ٥٦٧، البحار: ٢/٥٠ و٧ و١٢ و٦٤، الأنوار البهية: ٢٦٦، منتهى الآمال: ٥٦٧/٢، تاريخ بغداد:٥٥/٣، الفصول المهمة: ٢٦٣.

٤ ـ تتمة المنتهى: ١٧٠، فيض العلام: ١١٩، مستدرك سفينة البحار: ٢٢٠/٥، الإستيعاب: ٤/ واكتفى بذكره كل من: المنتظم: ٤٥٣/٢، أسد الغابة: ٦٢/١ أنمّه في هذا الشهر، ولم يعينا اليوم، وفي تاريخ اليعقوبي:٢/ ٣٨٩، قال بهلاكه لعنه الله يوم الثالث من هذا الشهر .

٥ ـ تارخ گزيده: ٢٠٢ .

٦ ـ تهذيب الأحكام: ٧٧/٦، روضة الواعظين: ٢٠٧، توضيح المقاصد: ٢٩، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٣٨، البحار: ٢١٧/٤٦، فيض العلام: ١٢٠، منتهى الآمال: ١٨٢/٢، هداية الأنام: ٨٣، الأنوار البهية: ١٤٥، تاريخ گزيده: ٢٠٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٩٦/٥٤ و ٢٩٧ و

الاختلاف في تاريخ وفاة الإمام الباقر عليه السلام

ذكر بعضهم أن وفاة الإمام الباقر عليه السلام في ذي الحجة، واكتفى[١]، وعيّنه بعضٌ في السابع منه، وقال بعض: في ربيع الأول[٢]، ونُقل عن بعضهم أنّه في السابع منه[٣]، وقال بعض: في ربيع الآخر[٤]، وقال بعضهم: في أوّله ، وعينه آخر في سابعه، وكلاهما مجهولان، ذكرهما بعض التقاويم، ولم أعثر على مصدرٍ معتبرٍ لهما فأعرضت عن ذكرهما هناك .

الأقوال في تعين سنة وفاة الإمام الباقر عليه السلام

ذهب ثقة الإسلام الكليني رضي الله عنه ـ وتبعه آخرون ـ إلى أنّ وفاة الإمام محمد الباقر عليه السلام كانت سنة ١١٤ هـ[٥] ـ وهو المشهور ـ وقال آخرون: سنة

٢٩٨، وقايع الأيام (القمي): ١١٨، نقله عن الشيخ الكفعمي رحمه الله .

١ ـ المناقب: ٢٢٧/٤، إعلام الورى: ٤٩٨/١، مصباح الكفعمي: ٦٩١، الدروس: ١٢/٢.

٢ـ روضة الواعظين: ٢٠٧، إعلام الورى: ٤٩٨/١، مناقب آل أبي طالب: ٢١٠/٤، دلائل الإمامة: ٢١٥ (الهامش عن نسخة).

٣ـ وقايع الشهور والأيام: ٦٨.

٤ـ روضة الواعظين: ٢٠٧، دلائل الإمامة: ٢١٥.

٥ ـ الكافي: ٤٦٩/١، المقنعة: ٤٧٣، الإرشاد: ١٥٨/٢، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٧/٤، كشف الغمة: ٢٣٢/٢ و٣٣٥ و٣٦١، دلائل الإمامة: ٢١٥، روضة الواعظين: ٢٠٧، إعلام الورى: ٤٩٨/١، تهذيب الأحكام: ٧٧/٦، الهداية الكبرى: ٢٣٤، المستجاد: ١٧٩و ١٨٠، مصباح الكفعمي: ٦٩١، الدروس: ١٢/٢، البحار: ٢١٢/٤٦ و٢١٥ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٨ و٢١٩، الطبقات الكبرى: ٣٢٤/٥، فرق الشيعة: ٧٣، وفيات الأعيان: ١٠٢/٤، تهذيب الكمال:

١١٦ هـ[١]، وقيل: سنة ١١٧ هـ[٢]، وقيل: سنة ١١٥هـ[٣]، وقيل: سنة ١١٨ هـ[٤]، وقيل: سنة ١١٩ هـ[٥]، وكان في يوم الإثنين، ولم أقف على مخالفٍ فيه .

الأقوال في تعيين عمر الإمام الباقر عليه السلام

ذهب ثقة الإسلام الكليني رضي الله عنه والشيخ المفيد رضي الله عنه ـ وتبعهما جماعة ـ إلى أن عمر الإمام الباقر عليه السلام سبع وخمسين سنة[٦] ـ وهذا يوافق تاريخي

٧٥/١٧، تذكرة الحفّاظ: ١/ ١٢٥، الكامل في التاريخ: ١٨٠/٥، صفة الصفوة: ٤٠٠/١، تذكرة الخواص: ٣٤٠، الوافي بالوفيات: ١٠٢/٤، المنتظم: ٦٢٩/٤، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٥ و٢٢٦، شذرات الذهب: ١٤٩/١، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٩٣/٥، تاريخ گُزيده: ٢٠٣.

١ ـ تهذيب الكمال: ٧٥/١٧، وفيات الأعيان: ١٠٢/٤، سير أعلام النبلاء: ٤٠١/٤، تاريخ اليعقوبي: ٣٢٠/٢، مروج الذهب: ٢١٩/٣، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٥، الفصول المهمة: ٢٠٩، الجوهرة: ٥١، تذكرة الخواص: ٣٤٠، الوافي بالوفيات: ١٠٢/٤، المعارف (لابن الجوزي): ٢١٥، صفة الصفوة: ٤٠٠/١، المنتظم: ٦٣٠/٤.

٢ ـ كشف الغمة: ٣٣٢/٢ ـ ٣٦١، تهذيب الكمال: ٧٥/١٧، تذكرة الحفّاظ: ١/ ١٢، الكامل في التاريخ: ١٨٠/٥ .

٣ ـ الدروس: ١٢/٢، البحار: ٢١٧/٤٦، تهذيب الكمال: ٧٥/١٧، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٤.

٤ ـ كشف الغمة: ٣٣٢/٢ ـ ٣٦١، تهذيب الكمال: ٧٥/١٧، تذكرة الخواص: ٣٤٠، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٥، صفة الصفوة: ٤٠٠/١، ينابيع المودة: ٤٥٧/٢، المنتظم: ٦٣٠/٤.

٥ ـ فرق الشيعة: ٧٣.

٦ ـ الكافي: ٤٦٩/١، الإرشاد: ١٥٨/٢، المقنعة: ٤٧٣، تهذيب الأحكام: ٧٧/٦، الهداية الكبرى: ٢٣٤، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٧/٤، كشف الغمة: ٣٣٥/٢، روضة الواعظين: ٢٠٧، إعلام الورى: ٤٩٨/١، الدروس: ١٢/٢، دلائل الإمامة: ٢١٦، جلاء العيون

ولادته ووفاته، وقيل: ثمان وخمسون سنة[١]، وقيل: تسع وخمسون سنة[٢]، قيل: ست وخمسون سنة[٣]، وقيل: ستون سنة[٤]، وقيل: ثلاث وستون سنة[٥]، وقيل: خمس وخمسون سنة[٦]، وقيل: ثلاث وسبعون سنة[٧]، وقال المجلسي ﷺ : (نَيَّفَ على السّتّين)[٨]، وقال المستوفي القزويني: (تُوفي وعمره اثنتان وخمسون سنة)[٩].

(المجلسي): ٥١٣، منتهى الآمال: ١٨٢/٢، الأنوار البهية: ١٤٥، كفاية الطالب: ٤٥٥، البحار: ٢١٢/٤٦ و٢١٦و ٢١٧ و ٢١٩، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٩٣/٥، مروج الذهب: ٢١٩/٣، معارج الوصول: ٩٣، تذكرة الخواص: ٣٤١، الصواعق المحرقة: ٢٠١.

١ ـ كشف الغمة: ٣٣١/٢ و ٣٣٢ و ٣٦١، البحار: ٢١٧/٤٦ و٢١٨ ، تهذيب الكمال: ٧٥/١٧ (في الهامش)، الطبقات الكبرى: ٣٢٤/٥، صفة الصفوة: ٤٠٠/١، تاريخ اليعقوبي: ٣٢٠/٢، الكامل في التاريخ: ١٨٠/٥، تذكرة الخواص: ٣٤٠ و٣٤١، الجوهرة: ٥١.

٢ ـ جنات الخلود: ٢٧ و ٢٨.

٣ ـ تاريخ الأئمة: ٩، شذرات الذهب: ١٤٩/١، نور الأبصار:٨٣/٢، معارج الوصول: ٩٣.

٤ ـ البحار: ٢١٧/٤٦، الفصول المهمة: ٢٠٩.

٥ ـ الجوهرة: ٥١ (عن المدائني) ، فرق الشيعة: ٧٤.

٦ـ فرق الشيعة: ٧٣.

٧ ـ الطبقات الكبرى: ٣٢٤/٥، الكامل في التاريخ: ١٨٠/٥، تهذيب الكمال: ٧٥/١٧، صفة الصفوة: ٤٠٠/١، تذكرة الخواص: ٣٤١، تهذيب التهذيب: ٢٢٦/٥، المنتظم: ٦٣٠/٤.

٨ ـ البحار: ٢١٨/٤٦.

٩ ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٣.

اليوم الثامن

(١) في مساء هذا اليوم (ليلة ٩) عَقْدُ عبدالله بن عبدالمطلب عليهما السلام على آمنة بنت وهب عليها السلام، وقيل: كانت ليلة زفافهما، وكانت ليلة جمعة[١].

(٢) بدّل الإمام أبي الحسين عليه السلام حجّه إلى عمرة مفردة، وخرج إلى العراق سنة ٦٠ هـ، وفي الرواية أنه عليه السلام كان دخل مكة بنية العمرة[٢].

(٣) بدأ مسلم بن عقيل عليه السلام الدعوة لبيعة الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام علانية، وكانت البداية يوم الثلاثاء سنة ٦٠ هـ في مسجد الكوفة[٣].

(٤) استشهاد هاني بن عروة رضي الله عنه سنة ٦٠ هـ (في قولٍ)[٤].

(٥) استشهاد السيد العابد الزاهد، سليل الأماجد، الحسين بن علي بن الحسن (المثلث) بن الحسن (المثنّى) ابن الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهم السلام في واقعة (فخ) المؤلمة (تسمّى كربلاء الصغرى)

---

١ ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٢٦ في حوادث يوم (٩) ذي الحجة.

٢ ـ الكافي: ٥٣٥/٤ (باب العمرة المبتولة في أشهر الحج) حديث (٣ و ٤)، كامل الزيارات ١٥٢، اللهوف (ابن طاووس رضي الله عنه) : ٣٧ و ٣٨، مثير الأحزان:٥٢، مقتل أبي مخنف: ٦١ و٧٢، تاريخ الطبري: ٢٨٦/٤و ٢٩٧، البداية والنهاية: ١٧١/٨و ١٧٩و ١٨١، الإمامة والسياسة: ٦/٢.

٣ ـ مسارّ الشيعة: ٣٦، الإرشاد: ٦٦/٢، إعلام الورى: ٤٤٥/١، البحار: ٣٦٣/٤٤، مقتل أبي مخنف: ٦١، تاريخ الطبري: ٢٨٦/٤، الكامل في التاريخ: ٣٦/٤.

٤ ـ الإرشاد: ٣٦/٢ ـ ٦٤، تذكرة الخواص: ٢٤٣، المنتظم: ١٤٤/٤.

يوم السبت سنة ١٦٩ هـ، وبعدها حُمل رأسه ورؤوس أصحابه[١]، وذكر ابن الأثير أنه استشهد في أيام التشرق[٢].

ثورة شهداء فخ رضي الله عنهم

لما عزم (شهيد فخ) على القتال قال له الإمام الكاظم عليه السلام: «**إنّك مقتولٌ فأحِدّ الضراب، فإن القوم فُسّاقٌ يُظهرون إيماناً ويُضمرون نفاقاً وشركاً، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، وعند الله (عزّ وجلّ) أحتسبكم من عصبة**»[٣].

اليوم التاسع

(١) مولد نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام (في قول)[٤].

(٢) مولد نبي الله وروحه عيسى بن مريم المسيح عليه السلام (في قولٍ)[٥].

(٣) الإسراء والمعراج (في قولٍ)[٦].

(٤) نزول الأمر من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ الأبواب

---

١ ـ مقاتل الطالبيين: ٣٠٠، مروج الذهب: ٤٠٠/٣، تاريخ الطبري: ٤١٥/٦.

٢ ـ البداية والنهاية: ١٦٨/١٠ في أحداث سنة ١٦٩ هـ.

٣ ـ الكافي: ٣٦٦/١، البحار: ١٦١/٤٨ و ١٦٩، مقاتل الطالبيين: ٢٩٨.

٤ ـ مسارّ الشيعة: ٣٧.

٥ ـ مسارّ الشيعة: ٣٧، مصباح الكفعمي: ٦٨١، البحار: ٧٩/ ٣٨٤.

٦ـ مصباح الكفعمي: ٦٢٤، البحار: ١٦٨/٧٩، أبواب الجنان: ٥٤.

المطلّة على المسجد إلاّ باب أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ذلك بيان لما له من الفضل والمنزلة عند الله سبحانه وتعالى، وصادف هذا يوم الأربعاء[١].

سدّ الأبواب بأمر من السماء

وروي أن أكثر الصحابة اعترضوا على هذا الأمر، حتى الحمزة بن عبدالمطلب، إلاّ أنّه رضي بعد أن علم أنه أمر نزل من الباري تعالى[٢].

روى الحاكم النيسابوري بسنده عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبوابٌ شارعةٌ في المسجد، فقال يوماً: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي عليه السلام. قال: فتكلم في ذلك ناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أما بعد، فإنّي امرتُ بسد هذه الأبواب غير باب عليٍّ، فقال فيه قائلكم. والله ما سَدَدْتُ شيئاً ولافتحته، ولكن أُمرتُ بشيءٍ فاتبعته**». هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٣]. (يعني البخاري ومسلم). ورواه أيضاً ابن حنبل، والنسائي بسنديهما[٤].

وقال ابن أبي الحديد: كانت لجماعة من الصحابة أبوابٌ شارعةٌ في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ، **فقال** (عليه [وعلى آله] الصلاة والسلام) يوما: «**سدوا كل**

---

١ ـ مصباح الكفعمي: ٦٢٤، توضيح المقاصد: ٣٠، البحار: ٧٩/ ١٨٨.

٢ ـ توضيح المقاصد: ٣٠، البحار: ٣٨٤/٧٩ و١٩٨/٩٥.

٣ ـ المستدرك: ٣/ ١٢٥.

٤ ـ المسند: ٤/ ٣٦٩، السنن الكبرى: ٥/ ١١٨ حديث (٨٤٢٣) في (ذكر قول النبي ص أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي)،.

باب في المسجد إلاّ باب عليٍّ» فسُدّت، فقال في ذلك قوم، حتى بلغ رسول الله ﷺ فقام فيهم، فقال: «**إن قوما قالوا في سد الأبواب وتركي باب علي . إنّي ما سددتُ ولا فتحتُ، ولكنّي اُمرت بأمرٍ فاتّبعته**» . رواه أحمد في (المسند) مراراً، وفى كتاب (الفضائل)[1] .

وروى عن عبدالله بن الرقيم الكنانى قال: خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها ففال: أمر رسول الله ﷺ بسدّ الإبواب الشارعة في المسجد وترك باب عليّ . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وزاد: قالوا: يا رسول الله، سددتَ أبوابنا كلّها إلاّ باب علي؟! قال: ما أنا سددتُ أبوابكم ولكن الله سدها، وإسناد أحمد حسن[2] .

وروى الخطيب بسنده عن **جابر بن عبد الله** يقول: سمعت رسول ﷺ يقول: «**سدوا الابواب كلها إلا باب علي وأومأ بيده إلى باب علي**»[3] .

وروى ابن الأثير عن ابن عمر قال: كنا نتحدث إن رسول الله ﷺ خير هذه الأمة، ثم أبو بكر ثم عمر، ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لإن أكون أعطيتهنَّ أحبُّ إليّ من حُمر النعم: زوّجهُ رسول الله ابنتهُ، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد الأبواب من المسجد إلاّ باب عليٍّ[4] .

---

١ ـ شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٧ ، الحديث العشرون .

٢ ـ مجمع الزوائد: ٩/ ١١٥ .

٣ ـ تاريخ بغداد : ٧/ ٢١٤، وذكره ابن عساكر في تاريخه: ١٩/ ٤٥١ .

٤ ـ أسد الغابة: ٣/ ٢١٤ .

قال ابن حجر: وقال له ﷺ في غزوة تبوك: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي**» ، أي لا ينبغي أن اذهب إلاّ وأنت خليفتي .

وقال له: « **أنت ولي كل مؤمن من بعدي**» ، وسدّ الأبواب إلا باب علي، فيدخل المسجد جُنباً وهو طريقهُ، وليس له طريقُ غيره...[١] .

وروى ابن عساكر: بسنده عن ابن عباس أن النبي ﷺ أمر بالأبواب كلها فسدت إلا باب عليّ[٢] .

قال المباركفوري: أخرج أحمد والنسائي **بإسنادٍ قوي** عن سعد بن أبي وقاص قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي . وقد ورد في الأمر بسدّ الأبواب إلاّ باب علي أحاديث أخرى ذكرها الحافظ في الفتح وقال بعد ذكرها: وهذه الأحاديث يقوّي بعضها بعضاً، وكل طريق منها صالح للإحتجاج فضلاً عن مجموعها[٣] .

وروى الحديث كثير من الحفّاظ والرجاليين كالبخاري، والترمذي، والنسائي، والطبراني، والمزي، والذهبي، والمتّقي الهندي[٤]، وعدّه بعضهم

---

١ ـ الإصابة: ٤/ ٤٦٧ .

٢ ـ تاريخ ابن عساكر: ٤٢/ ١٣٨.

٣ ـ تحفة الأحوذي: ١٠/ ١١٢.

٤ ـ راجع: التاريخ الكبير (للبخاري): ١/ ٤٠٨، سنن الترمذي: ٥/ ٣٠٥، السنن الكبرى: ٥ / ١١٨ و١١٩، خصائص أمير المؤمنين: ٧٢ ـ ٧٤، تهذيب الكمال: ٢٧/ ٨٢٦، ميزان الاعتدال: ٣/ ٦٤ وأيضاً ج٤/ ٣٨٤، كنز العمال: ١١/ ٦١٨ وأيضاً ج١٣/ ١٣٧.

في الموضوعا ت والمناكير[١]، بل أكثيرهم كذلك.

وقال ابن الجوزي: وضعته الرافضة في مقابل المتّفق عليه في أبي بكر!![٢].

وروي عن رسول الله عليه السلام أنّه قال لعمّه العباس عليه السلام: «**ياعباس، ما فتحت عن أمري ولا أغلقت عن أمري**»[٣]. ولكن النبي عليه السلام ليس من آدابه أن ينادي عمّه والذي هو أكبر منه بغير « **يا عم** » !!

ورووي أيضاً عنه عليه السلام : «**ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم**»[٤].

رواياتٌ مُدّعاةٌ في سدّ الأبواب

روى العامّة أحاديث ملفّقة ونسبوها إلى رسول الله عليه السلام، منها: «**لايبقينّ في المسجد باب إلاّ سد، إلا باب أبي بكر**» !! [٥].

---

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: ١/ ٢٢٥، ضعفاء العقيلي: ٢٢٢/٤ .

٢ ـ الموضوعات: ١/ ٣٦٥.

٣ ـ الطبقات الكبرى: ٢٢٨/٢، عيون الأثر: ٤٣٠/٢ .

٤ـ كنز العمال: ٧٢٦/٥، رقم (١٤٢٤٣)، تاريخ ابن عساكر: ٤٢،٤٣٥، المناقب (الخوارزمي): ٣١٥، نهج الإيمان (ابن جبر): ٥٢٩، كتاب السنّة (لابن أبي عاصم): ٥٩٥.

٥ـ الطبقات الكبرى: ٢٢٧/٢، صحيح البخاري: ١٢٠/١، باب الخوخة والممر في المسجد، و١٩١/٤ باب قول النبي سدوا الأبواب الاّ باب أبي بكر، مسند أبي يعلى: ٦٣/٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٤٦/٣، اسد الغابة: ٢١٧/٣، كنز العمال: ٥٥١/١١ رقم (٣٢٥٩٠).

ومنها: «سدّوا هذه الأبواب الشوارع إلاّ باب أبي بكر...» !![1].

ومنها: (على رسلك يا أبا بكر، انظر إلى هذه الأبواب اللاّفضة إلى (أو: في) المسجد فسدّها إلاّ باب (بيت) أبي بكر!! وإنّي لا أعلم أحداً كان أفضل عندي في الصحبة منه» !! أو: «كان أفضل في الصحبة عندي يداً منه» !!أو: « سدوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم رجلا في الصحابة أحسن يداً من أبي بكر»[2].

أو «سدّوا عن كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر» !![3].

أو «فأغلقوا هذه الأبواب الشوارع كلّها في المسجد إلاّ باب أبي بكر» !![4].

---

١ ـ كتاب البدء والتاريخ: ١٣٥/٢، صحيح ابن حبان: ٢٧٢/١٥، موارد الظمآن (الهيثمي): ٥٣٢، الكامل (ابن عدي): ١/ ٢٢٥، تاريخ ابن عساكر: ٣٣٢/٢٥ و٢٥٣/٣٠ و٢٥٦.

٢ ـ كتاب البدء والتاريخ: ١٣٥/٢، مجمع الزوائد: ٤٢/٩، مسند أبي يعلى: ٥٨/٨، وقريبٌ منه في: سبل الهدى والرشاد: ٢٥٧/١١، المعجم الأوسط: ١١٦/٧، المعجم الكبير: ٣٤٢/١٩، سنن الدارمي:٣٨/١، كنز العمال: ٥٥٥/١١ و٥٠٢/١٢، تاريخ ابن عساكر: ١٠٦/٥٦، تاريخ الطبري: ٤٣٤/٢، مسند الشاميين (الطبراني): ٤/ ٢٥٦.

٣ ـ صحيح البخاري: ٣٠٦/٢ (حديث (٣٩٠٤)، الطبقات الكبرى: ٢٢٨/٢، صحيح ابن حبان: ٥٥٩/١٤ و٢٧٥/١٥، سنن الترمذي: ٥٦/٥ باب ١٣ حديث (٣٦٦٠)، سنن الدارمي:٣٨/١، سنن النسائي: ٣٥/٥، كتاب المناقب حديث (٨١٠٢) و (١٨٠٣)، المعجم الكبير: ٢٦٨/١١، البداية والنهاية: ٢٥١/٥ وأيضاً ج١٦٨/١٢.

٤ ـ الطبقات الكبرى: ٢٧٧/٢، المصنف: ٤٣١/٥، كنز العمال: ٥٠٢/١٢ ـ ٥٠٩ . وفي صحيح ابن حبان: ١٥/ ٢٧٢: عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر .

وروى ابن سعد أنّ النبي صلى الله عليه وآله لما بلغه اعتراض الصحابة قال: «**قد بلغني الذي قلتم في باب أبي بكر، وإني أرى على باب أبي بكر نوراً !!! وأرى على أبوابكم ظلمة**» !![1]. وغير هذه مما يُذكر في الصحاح والمسانيد عن هذه القصة في حق صاحبهم!!

أقول: يكفينا ردّاً على هذه المزاعم من جهة المتن مخالفتها لما هو صحيح عندهم من الروايات في أن الأمر الذي نزل بسدّ جميع الأبواب دون باب الإمام علي عليه السلام نازل من السماء، فيكون النبي صلى الله عليه وآله في هذه الحالة مخالفاً لأمر الله تعالى ـ والعياذ بالله، وحاشاه صلى الله عليه وآله ذلك ـ وفي كلامه تناقض أيضاً، حيث يستثني باب الإمام علي عليه السلام تارة، وتارة باب أبي بكر !

ومن ناحية السند، أنها لم تُرو إلا عن الزهري عن عروة عن عائشة ابنة أبي بكر، وعن أبي سعيد الخدري، هم معلوموا الحال عندنا، وكذلك كان من دأبهم إخفاء فضائل أمير المؤمنين عليه السلام حسداً، أو نسبتها إلى غيره من أهل هواهم، ومَن هم أعداءه عليه السلام.

وهناك رواية أخرى عن ابن عباس في أبي بكر، وقد روي عنه كذلك مثلها في الإمام علي عليه السلام، فالأولى باطلة؛ لعدم وجود احتمال الصدق فيها، والثانية أن تكون صحيحة؛ لأنه لم يُعهد منه الكذب وإخفاء الفضائل الواردة في حق ابن عمه وسيّده الإمام علي عليه السلام، وإلاّ فيكون كلامه

---

١ ـ الطبقات الكبرى: ٢٧٧/٢.

متناقضاً فيسقط عن الإعتبار والحجّيّة، ولا يبقى سوى ماترويه الجماعة الأولى وقد علمت حالهم وحال ما يروون . **فلاحظ**.

وأمّا الرواية في حق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فقد رواها عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله الأنصاي وزيد بن أرقم وابن عمر . وقد وثّقها جماعة وصححها آخرون ـ كما تقدم ـ وأمّا الرادّون لها والممتنعون عنها فما ذلك منهم إلا أنّها في علي صلى الله عليه وآله دون أئمّتهم وأسيادهم، ولذا فالحديث فيهم وما يُضمرون بلا طائل فالإحجام عنهم يوفّر الكثير من الوقت والورق .

تعقيبٌ:

حاول القوم أن يجمعوا بين هاتين الفئتين من الروايات؛ توجيهاً للتي في حق صاحبهم، وما ذلك إلاّ إثباتاً لصدورها فحسب وليست المسألة مسألة جمع. **فلاحظ ولا تغفل**.

ولذا قالوا: فهذه الأحاديث ـ [يعني الواردة في أمير المؤمنين عليه السلام] ـ تخالف أحاديث الباب ـ [يعني التي في أبي بكر] ـ. قالوا : ويمكن الجمع بين القصتين، وقد أشار إلى ذلك البزار في مسنده فقال: ورد في روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان في قصة علي ما ورد في روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر، فإن ثبتت روايات أهل الكوفة فالجمع بينهما بما دل عليه حديث أبي سعيد الخدري ـ يعني الذي أخرجه الترمذي ـ أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جُنباً غيري وغيرك**»[1] والمعنى:

---

١ ـ سنن الترمذي: ٥/ ٣٠٣ باب (٩٠ ـ في المناقب) ، سنن البيهقي: ٧/ ٦٦ : (على بن المنذر

أن باب علي كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره، فلذلك لم يؤمر بسده، ويؤيد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في (أحكام القران) من طريق المطّلب بن عبد الله بن حنطب أن النبي ﷺ لم يأذن لأحد أن يمر في المسجد وهو جنب إلا لعلي بن أبي طالب؛ لأن بيته كان في المسجد .

ومحصّل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين، ففي الأولى استثنى علي؛ لما ذكره، وفي الأخرى استثنى أبا بكر، ولكن لا يتم ذلك إلا بأن

أخبرنا ابن فضيل عن سالم ابن أبى حفصة عن عطية عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليٍ: «يا علي، لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جُنباً غيري وغيرك» . قال الترمذي: وهذا حديث حسنٌ، غريبٌ .

وفي سنن البيهقي: ٧/ ٦٥: «عن ام سلمة (رضى الله عنها) قالت: قال رسول الله عليه السلام : الا ان مسجدي حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال الا على محمد وأهل بيته عليٌ وفاطمة والحسن والحسين (رضى الله عنهم) .

وفي مجمع الزوائد: في (باب ما يحل له في المسجد) ج٩ ص١١٥: «عن خارجة بن سعد عن أبيه سعد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: لا يحل لأحد أن يُجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك» . رواه البزار وخارجة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

وفي فتح الباري ج٧ ص١٢: وفي روايةٍ (وأمر بسد الأبواب غير باب علي) فكان يدخل المسجد وهو جُنب ليس له طريق غيره. أخرجهما أحمد والنسائي ورجالهما ثقات.

وقد ورد في دعاء الندبة عن الإمام صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف : «وأحلّ له من نفسه ما حلّ له، وسدّ الأبواب إلاّ بابه» فيحل لرسول الله ﷺ أن يدخل المسجد أو يعبر منه وهو جُنب، وكذا الحال في أمير المؤمنين علي عليه السلام ؛ لأنّه «أنت منّي» وأيضاً هو المعني في ﴿وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُم﴾ وهما «من شجرة واحدة، وباقي الناس من شجرٍ شتّى» .

يُحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي، وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي، والمراد به الخوخة ـ كما صرح به في بعض طرقه ـ وكأنهم لما أمروا بسد الأبواب سدوها وأحدثوا خُوَخَاً يستقربون الدخول إلى المسجد منها، فأُمروا بسدها، فهذه طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين، وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوي في (مشكل الآثار) في أوائل الثلث الثالث منه، وأبو بكر الكلاباذي في (معاني الأخير) وصرح بأن بيت أبي بكر **كان له باب خارج المسجد**، وخوخة إلى داخل المسجد، وبيت علي لم يكن **له باب إلا من داخل المسجد**[1]. انتهى كلام الحافظ.

(٥) استشهاد هاني بن عروة رضي الله عنه سنة ٦٠ هـ[2].

(٦) استشهاد (أبي طاهر) مسلم بن عقيل عليهما السلام سنة ٦٠ هـ[3].

(٧) في مساء هذا اليوم دفن جماعة من (مَذحَج) مسلم بن عقيل وهاني بن عروة عليهما السلام بعد أن سُحبا نهاراً في أسواق وزقاق الكوفة[4]، وقيل: دفنتهما زوجة ميثم التمار، وزوجة هاني بن عروة رضي الله عنه في منتصف الليل إلى

---

١ ـ تحفة الأحوذي: ١٠/ ١١٢، وذكر هذا أيضاً ابن حجر في فتح الباري: ٧/ ١٣.

٢ ـ الإرشاد: ٢/٦٣ و ٦٤.

٣ ـ مسارّ الشيعة: ٣٧، إعلام الورى: ١/٤٤٥، مصباح الكفعمي: ٦٨١، جلاء العيون (السيد عبد الله شبر رحمه الله): ٢/١٤٣، البحار: ١٤/٣٦٣، البداية والنهاية: ٨/١٧١.

٤ ـ مراقد المعارف: ٢/٣١٨، فرسان الهيجاء: ٢/١٠٦.

جانب مسجد الكوفة[١].

اليوم العاشر

(١) مقتل عثمان بن عفان بن أبي العاص سنة ٣٥ هـ (في قولٍ)[٢].

هذا مما تمثل به الفرزدق[٣] بقوله:

ضحّوا بعثمان في الشهر الحرام ضُحىً
فأي ذبح حرام ويحهم ذبحوا !!
ضحّوا بعثمان يوم النحر ضاحية
يا طيب ذاك الدم الزاكي الذي سفكوا !!

(٢) استشهاد جماعة من آل الحسن بن علي عليهما السلام في سجن المنصور الدوانيقي (لعنه الله) وهم: عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام أبي محمد الحسن بن علي المجتبى عليه السلام، ومحمد بن عبدالله (النفس الزكية) وأخوه إبراهيم، وأخوه الحسن، وأمهم فاطمة بنت الحسين، وأبناء عمهم: يعقوب وإسحاق وأبو الحسن علي بن الحسن (العابد) وأخوته: عباس وعبدالله.. عليهم السلام) . ورُوي أن إبراهيم دُفن حياً، وأن آخرين هُدمت

---

١ ـ وسيلة الدارين في أنصار الحسين (للسيد إبراهيم الموسوي الأبهري الزنجاني رحمه الله): ص٢٠٩ عن الثعلبي .

٢ ـ كتاب البدء والتاريخ: ٢١٩/٢، تارخ ابن عساكر: ٥١٤/٣٩، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد) :٥/ ١٣١ ، تهذيب لكمال : ١٩/ ٤٥٩ .

٣ ـ ديوان الفرزدق:ـ (في قصيدة يمدح فيها سليمان بن عبدالملك) .

عليهم السقف، وهم مدفونون الآن بالقرب من بغداد، وتعرف مكانهم بـ (القبور السبعة) . ورُوي أن الإمام جعفر الصادق عليه السلام بكاهم رضي الله عنهم[1].

اليوم الحادي عشر

(١) مولد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ)[2].

اليوم الثاني عشر

(١) مقتل عثمان سنة ٣٥ هـ (في قولٍ إنه قتل وسط أيام التشريق)[3].

اليوم الثالث عشر

(١) وفاة هاجر عليها السلام زوجة النبي إبراهيم عليه السلام وأم النبي إسماعيل عليه السلام بعد ثلاثة أيّام من إصابتها بالحمّى[4].

---

١ ـ مراقد المعارف: ١٥/٢، مقاتل الطالبيين: ١٤٤ و ١٩٦، مستدرك سفينة البحار: ٢٢٠/٥.

٢ـ دلائل الإمامة: ٣٠٧ (الهامش)، كشف الغمة: ٥٣/٣، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧/٤، تاريخ مواليد الأئمة: ١٩٥، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥٢ ، جلاء العيون (السيد شبّر): ٥٤٤/٣، منتهى الآمال: ٤٠٣/٢، وفيات الأعيان: ٣٧٠/٣، مطالب السؤول: ١٢٨/٢ .

٣ـ مسند أحمد: ٧٤/١ حديث (٥٤٦)، الطبقات الكبرى: ٧٩/٣، تاريخ الاسلام: ٤١/٢، تاريخ ابن عساكر: ٥١٣/٣٩ و ٥١٤، تاريخ خليفة: ١٣١ و١٣٢، المعجم الكبير: ٧٧/١، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٧٦/٣، تهذيب الكمال: ٤٥٥/١٢ ، المصنّف (ابن أبي شيبة): ٨/ ٤٩، مروج الذهب: ٣٣١/٢، أسد الغابة: ٦١٤/٣، كتاب المحن: ٩٢، البداية والنهاية: ٢١٢/٧، الآحاد والمثاني: ١٣١.

٤ ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٣٠.

(٢) تحقق معجزة شق القمر للنبي محمد ﷺ في مكة قبل الهجرة بثلاث سنين[١].

اليوم الرابع عشر

(١) تحقق معجزة شق القمر للنبي عليه السلام قبل الهجرة (في قولٍ)[٢].

(٢) عقد (أملك) النبي الأعظم محمد عليه السلام للإمام أمير المؤمنين عليه السلام على الصديقة الزهراء عليها السلام (في قولٍ)[٣].

(٣) أهدى النبي ﷺ (أرض فدك) إلى ابنته الزهراء عليها السلام[٤].

فدك ملكٌ لفاطمة عليها السلام

روي: بعد أن نزلت آية ﴿**وَأتِ ذَا القُربى حَقّهُ**﴾[٥] دعا رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام واعطاها فدكاً[٦].

وفي روايةٍ: دعا النبي ﷺ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: «**اكتب لفاطمة بفدك نِحْلَةً من رسول الله**» . وشهد على ذلك الإمام أمير

١ ـ البحار: ٣٥٠/١٧ ـ ٣٥٣، رياحين الشريعة: ٢٥٧/٢، فيض العلام: ١٣١.

٢ ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٣١ عن ناسخ التواريخ.

٣ ـ البحار: ٧٩/ ٣٨٤.

٤ ـ البحار: ١٨٩/٩٥، مستدرك سفينة البحار: ٢١٦/٢.

٥ ـ سورة الإسراء: ٢٦.

٦ ـ كشف الغمة: ١٧٦/١، الدر المنثور: ١٧٧/٤.

المؤمنين عليه السلام، ومولىً لرسول الله صلى الله عليه وآله وأم أيمن[١].

اليوم الخامس عشر

(١) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قولٍ)[٢].

(٢) مولد الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام (في قولٍ)[٣] يعمل به الشيعة العَجَم.

اليوم السادس عشر

(١) مولد إبراهيم بن النبي محمّد صلى الله عليه وآله سنة ٨ هـ (في قولٍ)[٤].

اليوم السابع عشر

(١) مقتل عثمان بن عفان بن أبي العاص سنة ٣٥ هـ (على قول)[٥].

---

١ ـ البحار: ٣٧٨/١٧.

٢ ـ البحار: ١١٥/٥٠، تذكرة الأئمة (للمجلسي): ١٥٦، كاشف الغمة: ١١٥، إثبات الوصية (للمسعودي): ١٩٢.

٣ـ الكافي: ٤٩٧/١، الإرشاد: ٢٩٧/٢، المُقنعة: ٤٨٤، إعلام الورى: ١٠٩/٢، مناقب آل أبي طالب: ٤١١/٤، روضة الواعظين: ٢٤٦، كشف الغمة: ١٦٨/٣ و١٦٩ و١٩٠، راحة الأرواح: ٢٥٣، تاج المواليد: ١٣١، تهذيب الأحكام: ٩٠/٦، تحرير الأحكام: ١٢٥/٢، المستجاد: ٢٣٤، الدروس: ١٥/٢، كاشف الغمة: ١١٩، توضيح المقاصد: ٣٠، البحار: ١١٤/٥٠ و١١٥ و١١٦ و١٩٧ و٢٠٦ وأيضاً ج٧٩/٩٩، تذكرة الأئمة: ١٧٥، جلاء العيون: ٩٦٨، منتهى الآمال: ٥٩١/٢، الأنوار البهية: ٢٧٣، معارج الوصول: ١٢٢.

٤ ـ المنتظم: ٤٥٣/٢.

٥ ـ تاريخ ابن عساكر: ٥١٤/٣٩، الإصابة: ٤٦٣/٣، تهذيب الكمال: ٤٥٥/١٢.

(٢) مولد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام (في قول)[١].

اليوم الثامن عشر

(١) تاب الباري تعالى على نبي الله (أبي البشر) آدم عليه السلام[٢].

(٢) نجاة نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام من نار النمرود (لعنه الله)[٣].

(٣) إعلان نبي الله سليمان عليه السلام لرعيّته استخلافه آصف بن برخيا عليه السلام وصياً له[٤].

(٤) تغلّبُ نبي الله موسى بن عمران الكليم عليه السلام على السحرة[٥].

(٥) إظهار نبي الله موسى الكليم عليه السلام لبني إسرائيل يوشع بن نون عليه السلام وصياً له[٦].

(٦) مؤاخاة النبي عليهما السلام بين المهاجرين والأنصار سنة ١ هـ (في قولٍ)[٧].

(٧) زفاف الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام مساء هذا اليوم ـ ليلة الجمعة ـ

---

١ ـ جنات الخلود: ٣٦.

٢ ـ مسارّ الشيعة، أبواب الجنان: ٦٠٤.

٣ ـ مسارّ الشيعة: ٤٠ ـ ٤١، السرائر: ٤١٨/١، زاد المعاد: ٢٠٣، أبواب الجنان: ٦٠٤.

٤ ـ مسارّ الشيعة: ٤١، السرائر: ٤١٨/١، توضيح المقاصد: ٣٢، فيض العلام: ١٣٧.

٥ ـ مسارّ الشيعة: ٤٠، السرائر: ٤١٨/١، العدد القوية: ٢٠٠، فيض العلام: ١٣٧.

٦ ـ مسارّ الشيعة: ٤١، السرائر: ٤١٨/١، أبواب الجنان: ٦٠٤، فيض العلام: ١٣٧.

٧ ـ مصباح الكفعمي: ٦٨١، تقويم المحسنين: ١٤، فيض العلام: ١٣٧.

إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٢ هـ (في قولٍ)[١].

(٨) العطر الأذفر، والنور الأزهر والبِشر الأكثر، والسرور الأوفر بعيد الله الأكبر عيد الغدير وولاية الأمير[٢]، العيد الذي أمر الله تعالى

---

١ ـ مصباح الكفعمي: ٦٨١.

٢ ـ مسارّ الشيعة: ٣٨، الكافي: ١٤٩/٤ و ١٥٠، تهذيب الأحكام: ٣٠٤/٤، من لايحضره الفقيه: ٩٠/٢، العدد القوية: ١٦٨ و ٢٠٠، السرائر: ٤١٨/٨، مصباح المتهجد: ٤٦٩ و ٥١٢ و ٥١٣، إقبال الأعمال: ٧٨٨، روضة الواعظين: ١٠٤، توضيح المقاصد: ٣١، إعلام الورى: ٣٣٠/١، غُنية النزوع (ابن زُهرة): ١٠٨، الكافي في الفقه (أبو الصلاح): ١٦٠ و ١٨٠ ـ ١٨٩، رسائل المرتضى: ٥٩/٣، المراسم العلوية: ٨١ و٩٣، الرسائل العشر (للطوسي): ٢١٨، النهاية (للطوسي): ١٦٩، الاقتصاد (للطوسي): ٢٧٤ ـ ٢٩٢، الخرائج والجرائح: ٧٦٠/٢، المهذب (ابن البراج) ١٤٦/١ ـ ١٨٨، فلاح السائل: ٦١، الغارات: ٧٦٩/٢، تذكرة الفقهاء (العلامة الحلي): ٢٧٨/١ و١٩٠/٦، المسترشد: ٤٦٥، البحار: ١٥٠/٣٥ و ١٥٩/٣٧ و١٨٩/٩٥، زاد المعاد: ١٠٤، مصباح الكفعمي: ٦٢٩ و٦٨١، تذكرة الخواص (سبط ابن الجوزي): ٢٨، البداية والنهاية: ٢٢٧/٥ و٢٣٣ وأيضاً ج٣٧٣/١١ و ٣٩٨ في حوادث سنة ٨٩ هـ، المناقب (للخوارزمي): ١٥٦ وفيه تصحيف فبدل (الثامن عشر) هناك إلى (الثاني عشر) وهو خطأ صريح، ينابيع المودة: ٣٨٣/٢، الإتقان (للسيوطي): ٥٧/١، أسباب النزول (الواحدي): ١٣٥، مناقب (ابن المغازلي): ١٨، الدر المنثور: ٢٩٨/٢، شواهد التنزيل: ٢٠٥/١، فرائد السمطين: ١٥٨/١ حديث (١٢٠)، الفصول المهمة: ٢٥، تفسير المنار: ٤٦٣/٦، فتح القدير: ٦٠/٢، تفسير روح المعاني: ٥٠/١٢، الملل والنحل (الشهرستاني): ١٦٣/١، تفسير ابن كثير: ١٥/٢، تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨، وأكثر منها تجده في كتاب الغدير: ج١ وج٣ وفيها كفاية.

رسوله ﷺ بأن ﴿يا أيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما اُنزلَ إلَيكَ مِن ربِّكَ﴾[١] في ولاية علي عليه السلام، ﴿وإنْ لَمْ تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ واللهُ يعْصِمُكَ مِن النَّاسِ﴾ ، وكان ذلك بعد الرجوع من الحج سنة ١٠ هـ ، ولما انتهت المَهَمَّةُ نزل قوله تعالى : ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُم دِينُكُم وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِي﴾ بولاية علي عليه السلام ﴿وَرَضِيتُ لَكُم الإسْلاَمَ دِيناً﴾ وفيها بيان ما لأمير المؤمنين عليه السلام من الفضل والمنزلة عند الله سبحانه وتعالى .

قال الشيخ قاسم عبد الشهيد آل قاسم القُديحي القطيفي[٢] :

هـكـذا كنّا ومـا زلنا ومـن مات لنا مـات على حب **علي**

شيـعة خـافـقـنا ذاب من الـوجـد ولا يـبعـثه غـير **عـلـي**

نحـن كنّا في مـطاوي الغيب أشباحـاً يناغينا ويرعـانا **عـلي**

وخُلـقنا من تراب الطـف والماء من الكوثر من كف **عـلـي**

نحن كنا نسمع التوراة والإنجيل والقـرآن من وحـي **عـلـي**

ونظرنا في السماوات وكانـت كعبة الأملاك في بيت **عـلـي**

ما سمعنا ليلة المعراج والعالم فـي صمت سوى صوت **علي**

ما قرأنـا ما كتبـنا ما تلفظـنا بلـفظ هـو أحـلى مـن **عـلـي**

---

١ ـ سورة المائدة: : ٦٧.

٢ ـ من ديوانه (أوراق من مسودّة قلب) أطلعني عليها، وديوانه بعد ـ ١٤٢٦ هـ ـ لم يُطبع .

اعتراف من أبي بكر وعمر

سجّل القوم اعترفاً لأبي بكر وعمر يُقرّان فيه للإمام أبي الحسن عليه السلام بأنّه أمير المؤمنين، فقد رُوي عن سالم مولى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كنت مع علي عليه السلام في أرض نعمل ، إذ جاء (أبو بكر وعمر) إلى علي عليه السلام وقالا: (**السلام عليك يا أمير المؤمنين**) ، فقيل لهما: أكنتما تسلمان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين؟ قال عمر: هكذا أمرنا النبي صلى الله عليه وآله[١] .

بخبخةٌ وتهنئةٌ في يوم الغدير

دخل المسلمون على الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن عليه السلام ـ في الخيمة التي نُصبت له ـ يُهنؤنه بولاية المؤمنين وأُمرتهم، وكان في المقدمة أبو بكر وعمر وقد اشتركا في قولهما للإمام أمير المؤمنين عليه السلام : (بخٍ بخٍ أو هنيئاً) لك أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة)[٢] .

مما نقله التاريخ عن عمر بن الخطاب يوم الغدير

١ـ هنيئاً (لك) يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ[٣] .

---

١ ـ كتاب (الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء): ص٥٠ ، عن كتاب أرجح المطالب (لعبيدالله الحنفي الهندي): ص١٥، وكتاب مناقب سيدنا علي (للعيني الحنفي الحيدرآبادي الهندي):ص٢٠ حديث ٦١.

٢ ـ الصواعق المحرقة: ٤٤، كفاية الطالب: ٢٢ باب ١.

٣ ــ المصنف: ٧٨/١٢ حديث (١٢١٦٧)، مسند أحمد: ٢٨١/٤ و٣٥٥/٥، البداية والنهاية:

٢ـ هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات[١].

٣ـ بخٍ بخٍ ياعلي، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم[٢].

٤ـ طوبى لك ياعلي، أصبحت مولى كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ[٣].

٥ـ بخٍ بخٍ لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[٤].

٦ـ يابن أبي طالب، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن[٥].

٧ـ بخٍ بخٍ ياعلي بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمنٍ[٦].

٨ـ بخٍ بخٍ يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مسلمٍ ومسلمةٍ[٧].

٩ـ بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن، لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[٨].

٢١٠/٥ في حوادث سنة ١٠ هـ .

١ ـ تذكرة الخواص: ٢٩.

٢ ـ زين الفتى في شرح سورة هل أتى: ٢٦٥/٢ حديث ٤٧٤.

٣ ـ الملل والنحل: (الشهرستاني): ١٤٥/١.

٤ ـ شواهد التنزيل: ٢٠٠/١ حديث ٢١٠ وص٢٠٣ حديث ٢١٣.

٥ ـ اسد الغابة: ٢٨/٤ في ترجمة عبدالرحمن بن أبي ليلى.

٦ ـ المناقب (ابن المغازلي): ١٨ حديث ٢٤.

٧ ـ فرائد السمطين: ٧٧/١ حديث ٤٤، ينابيع المودة: ٢٤٩، تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨، المناقب (الخوارزمي): ١٥٥ ـ حديث ١٨٣٠.

٨ ـ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: ٤٦٥/٣ (لمحمد بن طاهر الصديقي، الفتني، الكُجراتي، الهندي (ملك المحدثين) ، المتوفى: ٩٨٦ هـ).

١٠ـ هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ[١].

١١ـ هنيئاً لك يابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ[٢].

١٢ـ بخٍ بخٍ أصبحت يابن أبي طالب مولاي ومولى كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ[٣].

أقول: نقل أصحاب: **الغدير، وإحقاق الحق، وعبقات الأنوار** الكثير من مثل هذه العبائر باختلاف في ألفاظها وترتيبها ولكن المعنى والمقصود منها واحد، فورد في بعضها كلمة «بخٍ بخٍ» وفي بعضها الآخر «هنيئاً» ، وفيها يُقرُّ عمر للإمام عليه السلام بالولاية والإمرة على المؤمنين والمؤمنات .

(٨) مقتل عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس سنة ٣٥ هـ بعد أن حوصر ٤٠ يوماً ـ في المشهور ـ وبعد أنْ منعوا عنه الماء قبل قتله بثلاثة أيام[٤].

---

١ ـ المناقب (للخوارزمي): ١٥٦ حديث ١٨٤، وفي الغدير: ٢٧٤/١ عن الكشف والبيان.

٢ ـ تنبيه الغافلين (الجُشَمي البيهقي): ٧٥.

٣ ـ تنبيه الغافلين (الجُشَمي البيهقي): ٧٦.

٤ ـ مسارّ الشيعة: ٤٠، توضيح المقاصد: ٣٢، السرائر: ٤١٨/١، كامل بهائي (بالفارسية): ٤٧٣، مصباح الكفعمي: ٦٨١، العدد القوية: ١٦٦، الطبقات الكبرى: ٤٦٣/٣، مسند أحمد: ٧٤/١، الفتوح (لابن أعثم): ٢٤١/٢، تاريخ ابن عساكر: ٣٩/ ٥١٤ ـ ٥٢٠ متتالية ـ وص٥٢٢ و٥٢٤ و٥٢٥، البداية والنهاية: ٢١٢/٧، المعجم الكبير: ٧٧/١ و ٧٨، انساب الاشراف: ٢١٤/٦،

الأقوال في تعيين تاريخ قتل عثمان

قُتل عثمان يوم الأربعاء، وقيل: الجمعة ـ وهو الأشهر ـ وقيل: الإثنين، سنة ٣٥ هـ ـ وهو المشهور ـ وقيل: سنة ٣٦ هـ [١]، وصادف شهر حزيران [٢].

والمتعيّن في مقتله هو هذا اليوم، ولكن قيل إنّه قتل (يوم التروية) الثامن من ذي الحجة، وقيل: العاشر (يوم النحر) ، وقيل: الثاني عشر (أواسط أيام التشريق) ، وقيل: يوم السابع عشر ـ وقد تقدمت ـ وقيل: الثالث عشر [٣]، وقيل: التاسع عشر [٤]، وقيل: الثاني والعشرين [٥]، وقيل: الثامن والعشرين [٦]، وشذّ قائل به في الثامن عشر من ذي القعدة [٧]، ولعله تصحيفٌ.

الإصابة: ٤٦٣/٣، الاستيعاب: ٧٦/٣، الكامل في التاريخ: ٣٠٧/٣، مشاهير علماء الأمصار: ٢٤، أسد الغابة: ٦١٤/٣ و ٦١٥، صفة الصفوة: ١٢٧/١، مستدرك الحاكم: ١٠٣/٣، مجمع الزوائد: ٩٩/٩، تاريخ بغداد: ١٤٥/١، التعديل والتجريح: ١١١١/٣، الفتنة ووقعة الجمل: ٨٥ و١١١، التنبيه والأشراف: ٢٥٣، تاريخ اليعقوبي: ١٧٦/٢.

١ ـ تاريخ الطبري: ٤١٥/٣، الكامل في التاريخ: ١٧٩/٣، المعجم الكبير: ٧٧/١.

٢ ـ تاريخ العقوبي: ١٧٨/٢، في ذكر بيعة الإمام علي عليه السلام بعد قتل عثمان.

٣ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٣٠.

٤ ـ تاريخ المدينة: ١٢٧٨/٤.

٥ ـ تاريخ بغداد: ٣٥/١.

٦ ـ مروج الذهب: ٣٨٢/٢، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٧٧/٣، أسد الغابة: ٦١٤/٣، مجمع الزوائد: ٨٩/٩، تهذيب الكمال: ٤٥٦/١٢.

٧ ـ التعديل والتجريح: ١٠٧٤/٣.

عُمْرُ عثمان يوم قُتل

اتفق القوم على أن الصحيح في عُمرُ عثمان يوم قُتل أنه كان ٨٢ سنة[١] وقيل كان عمره : ٨٨ سنة[٢]، وقيل : ٨٦ سنة[٣]، وقيل : ٨٩ سنة[٤]، وقيل : ٨٣ سنة[٥]، وقيل : ٨١ سنة[٦]، وقيل : ٩٥ سنة[٧]، وقيل : ٩٠ سنة[٨]، وقيل :

---

١ ـ الطبقات الكبرى: ٧٧/٣، تاريخ ابن عساكر: ٥١٤/٣٩ و ٥١٥ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢٢ و ٥٢٣، تهذيب الكمال: ٤٥٨/١٢، تاريخ الطبري: ٤١٥/٣ ـ ٤١٧ و ٤١٨، الإصابة: ٤٦٣/١، المنتظم: ٣٠٩/٣، أسد الغابة: ٦١٦/٣، صفة الصفوة: ١٢٨/١، الإستيعاب: ٧٨/٣ و ٨١، كتاب البدء والتاريخ: ١٥٠/٢، كتاب المحن: ٨٠ و ٩١ و ٩٢، المعجم الكبير: ٧٧/١، البداية والنهاية: ٢١٢/٧، مجمع الزوائد: ٩٩/٩، الكامل في التاريخ: ١٧٩/٣.

٢ ـ مسند أحمد: ٧٤/١، مستدرك الحاكم: ١٠٣/٣، المعجم الكبير: ٧٨/١، البداية والنهاية: ٢١٢/٧، مجمع الزوائد: ٩٩/٩، الإستيعاب (بهامش الاصابة): ٨٠/٣، الكامل في التاريخ: ١٧٩/٣، تاريخ ابن عساكر: ٥٢٤/٣٩ ـ ٥٢٥، كتاب المحن: ٩١، كتاب البدء والتاريخ: ١٥٠/٢، صفة الصفوة: ١٢٨/١، المنتظم: ٣٠٩/٣.

٣ ـ تاريخ الطبري: ٤١٨/٣، الكامل في التاريخ: ١٧٩/٣، المنتظم: ٣٠٩/٣، تاريخ ابن عساكر: ٥٢٤/٣٩، تهذيب الكمال: ٤٥٨/١٢، الإستيعاب(بهامش الاصابة): ٧٨/٣ ـ ٨١، البداية والنهاية: ٢١٢/٧، أسد الغابة: ٦١٦/٣، كتاب المحن: ٩١، تاريخ اليعقوبي: ١٧٦/٢.

٤ ـ تاريخ ابن عساكر: ٥٢٤/٣٩ ـ ٥٢٥، البداية والنهاية: ٢١٢/٧، مسند أحمد: ٧٤/١، المعجم الكبير: ٧٧/١، تاريخ الطبري: ٤١٨/٣، الكامل في التاريخ: ١٧٩/٣.

٥ ـ تاريخ ابن عساكر: ٥٢٦/٣٩، مجمع الزوائد: ٨٩/٩، تاريخ اليعقوبي: ١٧٦/٢.

٦ ـ تاريخ ابن عساكر: ٥٢٠/٣٩ ـ ٥٢٢.

٧ ـ الإستيعاب (بهامش الاصابة): ٨٠/٣

٨ ـ مسند أحمد: ٧٤/١، مستدرك الحاكم: ١٠٣/٣، مجمع الزوائد: ٩٩/٩، المعجم الكبير: ٧٨/١، تاريخ ابن عساكر: ٥٢٤/٣٩، كتاب البدء والتاريخ: ١٥٠/٢، أسد الغابة: ٦١٦/٣.

٩٣ سنة[١]، وقيل: ٩٥ سنة[٢]، وقيل: ٦٣ سنة[٣]، وقيل: ٨٤ سنة[٤].

مُحاصرة القوم عثمانَ في داره

بقي عثمان محاصراً مدة ٤٠ يوماً وقيل: ٤٩ يوماً، وقيل: حاصروه مدة شهرين وعشرة أيام (وقيل: ٢٠ يوماً) ، وكان صائماً يوم قُتل!![٥]، وعندما هجموا عليه داره كان يقرأ القرآن!! أو كان المصحف في يديه (أو: بين يديه) !![٦]، وكان يقرأ سورة البقرة!! ولما طعنوه سال (أو نضح) الدم منه على القرآن حتى وصل عند آية ١٣٧ من سورة البقرة ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾[٧].

---

١ ـ كتاب المحن: ٩٨، تهذيب الكمال: ٤٥٨/١٢.

٢ ـ صفة الصفوة: ١٢٨/١.

٣ ـ البداية والنهاية: ٢١٢/٧ (قال: وهو غريب)، تاريخ الطبري: ٤١٨/٣

٤ ـ البداية والنهاية: ٢١٢/٧، تاريخ ابن عساكر: ٥٢٣/٣٩.

٥ ـ الطبقات الكبرى: ٧٥/٣ و٧٧، تاريخ ابن عساكر: ٤١٤/٣٩ و٢٠، صفة الصفوة: ١٢٨/١.

٦ ـ الطبقات الكبرى: ٧٤/٣، تاريخ الإسلام: ١٤١/٢، تاريخ ابن عساكر: ٤١٣/٣٩ ـ ٤١٤، المنتظم: ٣٠٦/٣، صفة الصفوة: ١٢٨/١، كتاب المحن: ٧٩، أنساب الأشراف: ٢١٤/٦، أسد الغابة: ٦١٥/٢، المصنف: ٦٨٩/٨، صحيح ابن حبّان: ٣٦٠/١٥، موارد الضمآن (الهيثمي): ٥٤٢، تفسير الدر المنثور: ١٤٠/١، تذكرة الحفاظ: ٩/١، تاريخ الطبري: ٤١٥/٣، تاريخ المدينة: ١٢٨٥/٤، سير أعلام النبلاء: ١٤٨/٤، البدء والتاريخ: ٢١٩/٢.

٧ ـ الطبقات الكبرى: ٧٤/٣، المعجم الكبير: ٧٨/١ وقال عنه: (حديث موضوع)، مشاهير علماء الأمصار: ٢٤، تاريخ الإسلام: ٤١/٢، تاريخ ابن عساكر: ٤١٢/٣٩، صحيح ابن حبّان:

وجاء سَودان بن حمران ليضربه فانكبّت عليه زوجته واتّقت السيف بيدها فأطنّ أصابع يدها وولّت فغمز أوراكها وقال: إنها لكبيرة العجيزة[1]. ثم أطبق القرآن[2]، وقد كان من عادته أن يقرأه في ركعة واحدة !![3].

واختلفوا في تعيين من تسوّر بيته؟! ومن طعنه؟! ومن ساعد على ذلك كله؟! قال محمد بن سعد: إنهم ـ يعني القتلة ـ جعلوها ـ يعني أسباب قتله ـ ذريعةً، فأعرضنا عن ذكر كثير منها؛ لعلل دعت إلى الإعراض عنها[4].

عثمان بعد مقتله

بعد أن قُتلَ الرجل توطّأهُ بعضهم[5]، ونُهبتْ داره[6]، وبقي مُخضّباً بدمه ثلاثة أيام لم يدفنه (أو: لا يدفنه) أحد[7]، وقيل: بقي ليلتان ويوم لم يُدفن[8]، وقيل: بقي يومان[9]، وقيل: بقي إلى الليل من ذلك اليوم الذي قُتل

٣٦٠/١٥، موارد الضمآن: ٥٤٢، المصنف: ٦٨٩/٨، البداية والنهاية: ٢٠٧/٧ ـ ٢١٠.

١ ـ تاريخ الطبري: ٢/ ٦٧٦.

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٧٤/٣، تاريخ ابن عساكر: ٤١٢/٣٩.

٣ ـ الطبقات الكبرى: ٧٤/٣ ـ ٧٥ ـ ٧٦، تاريخ ابن عساكر: ٤١٤/٣٩.

٤ ـ الطبقات الكبرى: ٧٤/٣.

٥ـ أنساب الأشراب: ٢١٢/٦.

٦ ـ شرح نهج البلاغة: ١٥٨/٢، الطبقات الكبرى: ٧٤/٣، تاريخ ابن عساكر: ٤١٣/٣٩ و٤١٤.

٧ ـ الطبقات الكبرى: ٩٤/٣، مروج الذهب: ٣٤٦/٢، تاريخ المدينة: ١٢٣٣/٤.

٨ ـ كتاب البدء والتاريخ: ١٥٠/٢، كتاب المحن: ٨٠.

٩ـ أنساب الأشراف: ٢١٢/٦.

فيه (أو قيل: مَكث يوماً واحداً)[١]، ولم يُعرف ثلاثة أيام لشدّة ما فيه من الطعن، فقد طعنوه تسع طعنات[٢]، في حلقه طعنتان[٣]، وفي جبهته طعنة[٤]، وأخرى في أذنه امتدّت إلى حلقه[٥]، وقيل: ضربوه ضربةً واحدةً (أو: طعنوه بالسيف في بطنه)[٦].

الصلاة على جنازة عثمان

قيل: صلّى عليه مروان بن الحكم، وقيل: حكيم بن حزم، وقيل: حَبْر بن مُطْعِم، وقيل: المسوّر بن مخروم، وقيل: ابن عمر، وهناك من قال إنّه لم يصلّ عليه أحد[٧]، ودفنوه (قبل طلوع الشمس) بإجماع من أهل التاريخ .

مكان دفن عثمان

باتفاق الجميع أن مدفنه كان في (حِش كوكب) والذي عبّر عنه أكثرهم أنه دفن في البقع!! وقال بعضهم: حِش كوكب حائط لعثمان دفنه

---

١ ـ الطبقات الكبرى: ٧٧/٣و ٧٨، صفة الصفوة: ١٢٨/١، أنساب الأشراف: ٢١٢/٦.

٢ـ الطبقات الكبرى: ٩٤/٣، مروج الذهب: ٣٤٦/٢، تاريخ المدينة: ١٢٣٣/٤.

٣ ـ الطبقات الكبرى: ٧٢/٣.

٤ ـ الطبقات الكبرى: ٩٣/٣.

٥ ـ الطبقات الكبرى: ٩٣/٣.

٦ـ الطبقات الكبرى: ٩٣/٣، مروج الذهب: ٢٤٦/٢.

٧ ـ أسد الغابة: ٦١٦/٣، تاريخ اليعقوبي: ١٧٦/١ .

فيها مروان[١]. وقيل: مقبرة لبني أمية[٢]، وقيل: مقبرة لليهود يدفنون فيها موتاهم[٣]، وقال بعضهم: أرض أوبستان اشتراها عثمان وضمّها (أو: زادها) إلى البقيع[٤]. وكان دفنه ـ كما تقدم ـ ليلاً بعد (أو: بين) العشائين (قبل طلوع الشمس) ، وقيل: دفنوه بلا غسل في ثيابه ودمائه، وكُفّن بها[٥].

عثمان يُنبئ بمكان دفنه

قيل: كان عثمان يمرّ بحِش كوكب ويقول: (يوشك أن يهلك رجل صالح !!! فيدفن هناك ستأتي الناس به)[٦]، أو قال: (يدفن فيك رجل صالح!!!)[٧]، أو قال: (أما إنّه سيُدفن هاهنا رجل صالح !!!)[٨].

---

١ ـ كتاب المحن: ٨٠.

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٧٧/٣، تاريخ الطبري: ٤٤٠/٣.

٣ ـ تاريخ الطبري: ٤٤١/٣، مسارّ الشيعة: ٤٠.

٤ ـ تاريخ الإسلام: ٤١/٢، تاريخ ابن عساكر: ٥٢٦/٣٩، تهذيب الكمال: ٤٥٨/١٢ الإصابة: ٤٦٣/١، الإستيعاب (بهامش الاصابة): ٨١/٣، كتاب البدء والتاريخ: ٢١٩/٢ (في الهامش) .

٥ـ مسند أحمد: ٧٣/١، صفة الصفوة: ١٢٨/١، مجمع الزوائد: ٢٣٣/٧، تاريخ ابن عساكر: ٥٢٦/٣٩ ـ ٥٢٧، الفتنة ووقعة الجمل: ٨٥، تاريخ الطبري: ٤٤٠/٣ ـ ٤٤١.

٦ ـ الطبقات الكبرى: ٧٧/٣، كنز العمال: ٣٢/١٣، تاريخ ابن عساكر: ٥٣٢/٣٩.

٧ ـ تاريخ الاسلام: ٤١/٢، تاريخ ابن عساكر: ٣٩: ٥٣٢.

٨ ـ كتاب المحن: ٨٧، تاريخ المدينة: ١١٢/١، مجمع الزوائد: ٩٥/٩، الاستيعاب (بهامش الاصابة): ٧٧/٣، تاريخ ابن عساكر: ٥٣٢/٣٩، المعجم الكبير: ٧٨/١ و ٧٩.

الإمام علي عليه السلام وحادثة اغتيال عثمان

قال بعضهم: كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم قُتل عثمان في أرض البغيبغة (حائط له) فوق المدينة بأربعة فراسخ[١]، وقيل: كان معتزلاً لعثمان ـ لم يحضره ـ لِمَا كان منه في أبي ذر رضي الله عنه وغيره كـ (عمّار رضي الله عنه)[٢]، وقيل: أرسل الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ليقفا على بابه حتى لايدخل أحد على أهله[٣] ، فلمّا قُتل عثمان أُخرج الإمام الحسن عليه السلام جريحاً[٤]، وشُجّ قنبر[٥]، ولمّا جاء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام دخل دار عثمان ، ولطم الحسن عليه السلام ؟!! وضرب صدر الحسين عليه السلام!! ـ **في زعمهم، وحاشاه عليه السلام أنْ يفعل ذلك** ـ ولعن ابن الزبير (لعنه الله) ، ثم خرج إلى منزله وهو غضبان[٦].

---

١ ـ أنساب الأشراف: ٣/ ٧ ـ ٨.

٢ـ المعيار والموازنة: ٤٩.

٣ ـ تاريخ المدينة: ١٣٠٤/٤.

٤ ـ مستدرك الحاكم: ١٠٦/٣، مسند ابن الجعد: ٣٩٠، تاريخ ابن عساكر: ٣٩٢/٣٩، تاريخ الإسلام: ٤٥٩/٢، البداية والنهاية: ٢١٠/٧، الاستيعاب: ٨٧/٣، سير أعلام النبلاء: ١٨١/٨، تاريخ المدينة: ١١٣١/٣ وأيضاً ج٢٧٥/٤ وأيضاً ج٢٧٦و١٣٠٤، مروج الذهب: ٣٤٥/٣، تاريخ الخلفاء (للسيوطي): ١٦٠، الآحاد والمثاني: ١٢٥/١، التاريخ الكبير: ٢٣٧/٧.

٥ ـ تاريخ المدينة : ١٣٠٤/٤، تاريخ الاسلام: ٤٥٩/٢، مروج الذهب: ٣٤٥/٢.

٦ـ مستدرك الحاكم: ١٠٦/٣، مسند ابن الجعد: ٣٩٠، تاريخ ابن عساكر: ٣٩٢/٣٩ و٤٢١ و٤٢٢ و٤٢٤، مروج الذهب: ٣٤٥/٢، سير أعلام النبلاء: ١٨١/٨، تاريخ الإسلام: ٤٥٧/٢ و٤٦٠، الاستيعاب: ٧٨/٣، البداية والنهاية: ٢١٠/٧، تاريخ المدينة: ١١٣١/٣ و٢٧٦/٤ و١٣٠٤، تهذيب التهذيب: ٩١/٤، تاريخ الخلفاء: ١٥٧و١٦١، أنساب الأشراف: ٥٦٠/٦ .

وفي زعمهم: لمّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام خبر قتل عثمان خرج وقد (ذهب عقله!!) ـ **يُجلُّ مولاي عن هذه الخُرافات** ـ فدخل على عثمان واسترجع وأكبّ عليه يبكي! ويُعْول حتى غُشي عليه... ـ **وهيهات يصدر ذلك منه** ـ فلمّا أفاق ضرب الحسن والحسين عليهما السلام !! ـ **حاشاه** (روحي فداه) **فعل مثل هذا بهما** (صلى الله عليهما) ـ وخرج وقد (سُلِبَ عقله؟!!) ـ **يُجَلُّ مولاي عن هذا** ـ لايدري مايستقبل من أمره[1]. **ويالها من كذبة مزعومة**.

---

١ ـ الإمامة والسياسة: ٦٣/١ ، وراجع : الطبقات الكبرى: ٣/ ٧٢ ـ٧٣ ، مروج الذهب: ٢/ ٣٨٢، الكامل في التاريخ: ٢ /٢٣١، تاريخ الطبري: ٥/ ١٣٠ ـ ١٣٢ ، الفتوح (ابن أعثم): ٢/ ٢٣١ ، البداية والنهاية: ٧/ ١٨٥ .والخبر كما عند ابن قتيبة هكذا: وخرج القوم هاربين من حيث دخلوا، فلم يسمع صوت نائلة، لما كان في الدار من الجلبة، فصعدت امرأته إلى الناس، فقالت إن أمير المؤمنين قد قتل.

فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما ، فوجدوا عثمان مقتولا قد مثل به فأكبوا عليه يبكون وخرجوا فدخل الناس فوجدوه مقتولا فبلغ علياً الخبر وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم، فدخلوا عليه واسترجعوا، وأكبّوا عليه يبكون ويعولون حتى غشي على علي!!! ثم أفاق، فقال لابنيه: كيف قُتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب؟!! فرفع يده فضرب الحسن والحسين!!! وشتم محمد بن طلحة، ولعن عبد الله بن الزبير، وخرج علي وقد سلب عقله، لا يدري ما يستقبل من أمره، فقال طلحة: مالك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين؟ فقال يا طلحة، يُقتل أمير المؤمنين ولم نقم عليه بينة ولا حجة، فقال طلحة: لو دفع مروان لم يقتل. فقال علي: لو دفع مروان قتل قبل أن تقوم عليه حكومة . انتهى .

أقول: وللقارئ العارف بخُلق أمير المؤمنين عليه السلام أن يلاحظ مدى الزعم والافتراء على مقام الإمامة والعصمة، ويحكم من خلاله على هذه الخُرافات، ولا تعليق لدينا أكثر من هذا .

وقيل: إنه عليه السلام قال: « **اللهمّ إنّي أبرأ اليك من دم عثمان** »[١].

وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه أنه سمع الإمام أمير المؤمنيًن عليه السلام يقول: «**والله ما قَتَلْتُ ولا أَمَرْتُ، ولكنّي غُلِبْتُ** »[٢].

وقيل: لما قُتل عثمان اُتي الإمام عليه السلام فقيل له: قُتل عثمان ، فقال عليه السلام ـ **بحسب زعمهم** ـ: (رحم الله عثمان وخَلَفَ علينا بخير منه)[٣].

وقيل أيضاً: إنه قال: (وهنت (أو: إنما وهنت) يوم قتل عثمان ؟!)[٤].

عائشة ومقتل عثمان

كانت عائشة في مكة، وخرجت من مكة متوجهة إلى المدينة، فمرّ بها راكب وقال: قُتل عثمان وبايع الناس علياً، فقالت: (واعثماناه) ورجعت إلى مكة فضربت لها قباءً في المسجد الحرام وقالت: يا معشر قريش، إن عثمان قد قتل، قتله علي بن أبي طالب، والله لأنملة (أو قالت: ليلة) من (عثمان) خير من (علي) الدهر كله... وأقامت بمكة[٥].

قال ابن أبي الحديد: روى المدائني في (كتاب الجمل) قال: لما قُتل

---

١ ـ أنساب الأشراف: ٢٢٤/٦، تاريخ المدينة: ١٢٢٩/٤.

٢ ـ أنساب الأشراف: ٢٢٤/٦.

٣ ـ الفتنة ووقعة الجمل: ٧٤.

٤ ـ البداية والنهاية: ١٩٤/٧، تاريخ المدينة: ١٢٣٤/٤، المنتظم: ٣١٢/٣.

٥ـ أنساب الأشراف: ٢١٢/٦ ـ ٢١٣.

عثمان، كانت عائشة بمكة، وبلغ قتله إليها وهى بشراف، فلم تشكَّ في أن طلحة هو صاحب الأمر، وكانت تقول: اقتلوا نعثلا، قتل الله نعثلاً.

وقالت: بُعداً لنعثلَ وسحقاً ! إيهٍ ذا الإصبع ! إيهٍ أبا شبل! إيهٍ يابن عم! لكأنّي أنظر إلى إصبعه وهو يبايع له: حثّوا الإبل ودعدعوها . وكانت تقول: اقتلوا نعثلاً، قتل الله نعثلاً . وقال: كل مَن صنف في السيَر والأخبار: أن عائشة كانت من أشد الناس على عثمان، حتى إنها أخرجت ثوباً من ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله فنصبته في منزلها، وكانت تقول للداخلين إليها: هذا ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبلَ، وعثمان قد أبلى سُنّتَهُ[1].

عثمان وصلاة آخر الليل

ذكر القوم أنّ عثمان كان يحيي الليل بركعة يقرأ فيها القرآن!![2].

قال الشافعي والمزني: وهي وتره!![3].

وقالت زوجته حين أطاقوا به يريدون قتله: إن يقتلوه أو يتركوه فإنه كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن!![4].

١ـ شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٦/ ٢١٥.

٢ـ الطبقات الكبرى: ٣/ ٧٤ ـ ٧٦، تهذيب الكمال: ٤٥٣/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٣٩/ ٤١٤.

٣ـ كتاب الأم: ١/ ١٥٦، مختصر المزني: ٢١.

٤ـ الطبقات الكبرى: ٣/ ٧٤ ـ ٧٦، تهذيب الكمال: ٤٥٣/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٣٩/ ٤١٤، المصنف (ابن أبي شيبة): ١/ ٤٠٣.

اليوم التاسع عشر

(١) زفاف الصديقة الزهراء عليها السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٢) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ)[٢].

(٣) مقتل عثمان بن عفان بن أبي العاص سنة ٣٥ هـ (في قولٍ)[٣].

(٤) دسّ معاوية (لعنه الله) السم للإمام الحسن المجتبى عليه السلام[٤].

(٥) استشهاد ميثم بن يحيى التمار رضي الله عنه سنة ٦٠ هـ (على قولٍ)[٥]، وصُلب في هذا اليوم[٦].

اليوم العشرون

(١) استشهاد ميثم بن يحيى التمار رضي الله عنه سنة ٦٠ هـ (في قول)[٧].

اليوم الحادي والعشرون

(١) المباهلة بين النبي صلى الله عليه وآله وبين نصارى نجران (في قولٍ)[٨].

١ـ البلد الأمين (في الهامش)، تقويم المحسنين: ١٥، البحار: ٢٠٢/٩٧.

٢ـ أبواب الجنان: ٥٨.

٣ـ تاريخ المدينة: ١٢٧٨/٤، تاريخ گزيده: ١٩٢.

٤ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٣٩.

٥ـ مستدرك سفينة البحار: ٢١٤/٥.

٦ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٣٩، عن ناسخ التواريخ.

٧ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٣٩.

٨ـ البحار: ٧٩/ ٣٨٤، أبواب الجنان: ٦١٦.

(٢) طُعن عمر بن الخطاب ومات من يومه سنة ٢٣ (في قولٍ)[١]، وقيل: بقي إلى اليوم الثاني (أي أنّه طُعن يوم الأربعاء ومات يوم الخميس)[٢].

اليوم الثاني والعشرون

(١) طُعن عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ (في قولٍ)[٣]، وقيل: إنه مات في هذا اليوم (الثاني) بعد أن طُعن يوم (٢١) [٤].

(٢) استشهاد ميثم بن يحيى التمار رضي الله عنه سنة ٦٠ هـ، بعد قدوم الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام مكة في شعبان[٥]. وكان رضي الله عنه غلاماً عند رجل من أهل الكوفة، ثم اشتراه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام واعتقه، وكان أصل أبيه من بلاد فارس، إلاّ أنّ (ميثم) ترعرع وكبر في الكوفة.

وفي رواية الإمام الكاظم عليه السلام أنه من حواريي أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

اليوم الثالث والعشرون

(١) طُعن عمر بن الخطاب (في قولٍ) [٧].

---

١ ـ المعجم الكبير: ٧٠/١، مجمع الزوائد: ٧٩/٩.

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٣٦٤/٣، أسد الغابة: ١٩٨/٤، تاريخ ابن عساكر: ٤٦٣/٤٤.

٣ ـ تاريخ ابن عساكر: ٤٦٧/٤٤.

٤ ـ تاريخ ابن عساكر: ٤٦٣/٤٤، أسد الغابة: ١٩١/٤، الطبقات الكبرى: ٣٦٤/٣.

٥ ـ الإرشاد: ٢٣٥/١.

٦ ـ الاختصاص (المفيد): ٦١، اختيار معرفة الرجال: ٤١/١ ـ ٤٣، روضة الواعظين: ٢٨٢.

٧ ـ البداية والنهاية: ١٥٦/٧، تاريخ الطبري: ١٩٤/٤.

اليوم الرابع والعشرون

(١) خروج النبي ﷺ مع أهل بيته عليهم السلام للمباهلة سنة ٩ هـــ[١]**، وقيل: كان ذلك يوم ٢١ من الشهر، وقيل: يوم ٢٦ منه**[٢]**، وقيل : يوم ٢٧ منه**[٣]. وكان السيد والعاقب ـ زعيما النصارى الذَين قدما للمباهلة ـ ما لبثا (بعد أن ذهبا) حتى رجعا إلى رسول الله عليهما السلام وأعلنا إسلامهما عنده[٤].

(٢) تصدق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه وهو راكع يصلي[٥] **صلاةً مستحبّة في مسجد النبي ﷺ ـ ونزلت ﴿إنما وليكم الله ورسوله... الآية﴾**[٦].

١ـ مسارّ الشيعة: ٤١، المبسوط (الطوس) : ٤٠/١، مصباح المتهجد: ٥٢٩، السرائر: ٤١٨/١، منتهى المطلب: ٣٦١/١ و٦١١/٢، الرسائل العشر: ٩٦، فلاح السائل: ٦١، اقبال الأعمال: ٨٥٤، العدد القوية: ٣٠٧ ـ ٣٠٨، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ و١٩٤/٦، البيان (للشهيد الأول): ١٢٢، مصباح الكفعمي: ٦٢٥ و٦٨١ و٩١٠، البلد الأمين: ٣٧٢، توضيح المقاصد: ٣٢.

٢ ـ أبواب الجنان: ٦١١ ـ ٦١٦.

٣ـ زاد المعاد: ٢١٧، أبواب الجنان: ٦١١ .

٤ ـ الطبقات الكبرى: ٣٥٧/١.

٥ ـ مسارّ الشيعة: ٤١، الرسائل العشر: ٩٦، مصباح المتهجد: ٥٢٨، السرائر: ٤١٨/١، تذكرة الفقهاء: ٧٣/١و ٢٧٨ و١٩٤/٦، منتهى المطلب: ٣٦١/١ و٦١١/٢، البيان (للشهيد الأول): ١٢٢، اقبال الاعمال: ٨٥٤، البلد الأمين: ٣٧٢، مصباح الكفعمي: ٦٢٥ ـ ٦٨١ ـ ٩١٠، العدد القوية: ٣٠٨، توضيح المقاصد: ٣٢، زاد المعاد: ٢١٩ .

٦ ـ سورة المائدة: ٥٥.

(٣) طُعن عمر بن الخطاب (في قولٍ)[١].

(٤) في مثل هذا اليوم، وقبل ظهور الإمام الغائب عجل الله تعالى فرجه الشريف، وقيام دولة الحق، يُقتل النفس الزكية وهو رجل هاشمي، اسمه محمد بن الحسن يُرسله الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف لدعوة أهل مكة إلى بيعته فيقتلونه عند الكعبة (بين الركن والمقام) وليس بينه وبين الظهور إلاّ خمسة عشر ليلة ـ كما في الرواية ـ وهذه من علامات الظهور المحتومة[٢].

اليوم الخامس والعشرون

(١) خروج نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام من نار النمرود (لعنه الله) التي صارت ﴿**برداً وسلاماً على إبراهيم**﴾ بعد سبعة أيام من إلقائه فيها[٣].

(٢) خروج النبي صلى الله عليه وآله مع أهل بيته (أصحاب الكساء) عليهم السلام لمباهلة نصارى نجران سنة ٩ هـ (في قولٍ)[٤].

(٣) تصدّق الإمام أمير المؤمنين أبو الحسن عليه السلام بخاتمه (في قول)[٥].

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر: ٤٦٦/٤٤، أنساب الأشراف: ٤٢٩/١٠، تاريخ الطبري: ١٩٤/٤، وقال في البداية والنهاية: ١٥٥/٧: إنه مات في هذا اليوم.

٢ ـ شرح الزيارة الجامعة (للشيخ الأحسائي) : ج٣/ص٦٢، في شرح: «مصدّقٌ برجعتكم» .

٣ ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٤٤ (عن مجالس المتقين).

٤ ـ مصباح المتهجد: ٥٢٩، العدد القوية: ٣٠٧، زاد المعاد: ٢٢٩، المعتبر (للحلي): ٣٥٧/١، منتهى المطلب: ٣٦١/١، تذكرة الفقهاء: ٧٣/١ و٢٨٦/٢ (في الأغسال المستحبة)، البيان (للشهيد الأول): ١٢٢، اللمعة الدمشقية: ٣١٦/١، أبواب الجنان: ٦١١ و ٦١٥و ٦١٦ .

٥ ـ تقويم المحسنين: ١٥.

(٤) نزول سورة ﴿هَلْ أتَى﴾ في بيان فضل أهل البيت عليهم السلام ومنزلتهم عند الله تعالى، بعد أن آثروا المسكين واليتيم والأسير على أنفسهم، وبقوا ثلاثة أيامٍ صائمين، والماء فطورهم[١].

(٥) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (على قول)[٢].

اليوم السادس والعشرون

(١) مولد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام (في قول)[٣].

(٢) طُعن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن زراح بن عَدي بن كعب العدوي هذا اليوم ـ في المشهور بين المؤرّخين ـ يوم الأربعاء (وقيل: الإثنين) سنة ٢٣ هـ[٤].

---

١ ـ مسار الشيعة: ٤٢، السرائر: ٢٢٩/٢، العدد القوية: ٣١٥، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١، مشارق الشموس: ٤٥٣/٢، توضيح المقاصد: ٣٢، البحار: ٢٠٢/٩٧ و ٢١٠.

٢ ـ (الشيخ القرشي) عن: النجوم الزاهرة (لابن نغري بردي): ٢٣١/٢.

٣ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٧٥، أبواب الجنان : ٦١٦ .

٤ ـ كامل بهائي (بالفارسية): ٤٧٢، الطبقات الكبرى: ٣٦٥/٣، تاريخ ابن عساكر: ٤٦٣/٤٤ ـ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ـ ٤٦٧، أسد الغابة: ١٩٠/٤، مستدرك الحاكم: ٩١/٣، مسند أحمد: ٢٨/١، صفة الصفوة: ١٢٢/١، تاريخ المدينة: ٨٩٥/٣ ـ ٩٤٣ ـ ٩٤٤ ـ التنبيه والاشراف: ٢٥٠، مجمع الزوائد: ٧٩/٩، تاريخ اليعقوبي: ١٥٩/٢، تاريخ الطبري: ٢٦٦/٣، البداية والنهاية: ١٥٤/٧ ـ ١٥٥، مروج الذهب: ٣٠٤/٢، الاستيعاب: ٤٦٧/٢، المحبر: ١٤، سبل الهدى والرشاد: ٢٧٥/١١، المصنف: ٥٧٨/٨، السنن الكبرى: ٧/١، التاريخ الكبير: ١٣٨/٦،

كيف كانت حادثة الاغتيال (الطعن) ؟!

قيل: تَطهَّر (عمر) وخرج لصلاة الصبح... فلّما افتتح الصلاة طعنه أبو لؤلؤة (فيروز) [١]. وقيل: كان خرج فجراً يوقظ الناس، أو يسوّي الصفوف للصلاة، فلما دنى من أبي لؤلؤة وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن تحت السرة، وهي التي قتلته ، وقد طَعَنَهُ طَعنَةً، أو طعنتين[٢]، وقيل: طعنه ثلاث طعنات، اثنتين فوق سرّته، وواحدة تحتها[٣]، وقيل: طعنه في خاصرته أجافت وحرقت أمعاءه[٤]، وقيل: ضربه في كتفه وخاصرته، ست ضربات

شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٨٥/١٢، الثقات: ٢٣٨/٢، المعجم الكبير: ٧٠/١.

١ـ مستدرك الحاكم: ٩١/٣، السنن الكبرى: ١١٣/٣، مجمع الزوائد: ٧٩/٩، مروج الذهب: ٣٠٤/٢، كتاب البدء والتاريخ: ٣٢٩/٢، الطبقات الكبرى: ٣٤٥/٣، المصنف: ٤٧٥/٣، مسند أبي يعلى: ١١٦/٥، صحيح بن حبّان: ٣٣٢/١٥، المعجم الكبير: ١٦٩/٩، شرح نهج البلاغة: ١٨٦/١٢، موارد الظمآن: ٥٣٧، كنز العمال: ٦٩٧/١٢، مشاهير علماء الأمصار: ٢٣، الثقات: ٢٣٨/٢، تاريخ ابن عساكر: ٤٠٩/٤٤ و ٤١٢ و ٤١٥، اسد الغابة: ١٩٠/٤، البداية والنهاية: ١٥٤/٧، تاريخ المدينة: ٨٩٤/٣ سبل الهدى والرشاد: ٢٧٤/١١.

٢ـ الطبقات الكبرى: ٣٤٥/٣، مجمع الزوائد: ٧٤/٩، المصنف: ٥٧٩/٨، المعجم الأوسط: ١٨٢/١، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٨٥/١٢.

٣ـ الطبقات الكبرى: ٣٤٥/٣، المصنف: ٤٧٥/٥ وأيضاً ج٥٧٩/٨ و٥٨١، المعجم الكبير: ٧١/١، شرح نهج البلاغة: ١٨٥/١٢، مشاهير علماء الأمصار: ٢٣، كنز العمال: ٦٧٩/١٢و ٦٨٢ و٦٩٣، السير الكبير: ٥٩٢/١، الرياض النضرة: ٩٥/٢، تاريخ ابن عساكر: ٤١٣/٤٣، البداية والنهاية: ١٥٤/٧، تاريخ المدينة: ٨٩٦/٣ الإمامة والسياسة: ٤٠/١.

٤ـ الطبقات الكبرى: ٣٤٥/٣، مروج الذهب: ٣٠٤/٢، كتاب البدء والتاريخ: ١٢٩/٢، تاريخ ابن عساكر: ٤١٣/٤٤، تاريخ المدينة:٩٠٠/٣، شرح نهج البلاغة :١٨٥/١٢.

فسقط، وهرب أبو لؤلؤة[١]، وجعل (عمر) ينادي: (آه)[٢]، قتلني الكلب، أو أكلني الكلب، وقيل: جعل ينادي: الكلب الكلب، أو: دونكم الكلب فإنه قتلني، وقيل: قال: لقد طعنني أبو لؤلؤة وما ظننته إلاّ كليث حتى طعنني الثالثة[٣]، وقيل: طعنه وهو يقرأ ﴿**وَكَانَ أمرُ الله قَدَراً مَقدُوراً**﴾ !![٤]، وقيل: إن أبالؤلؤة طعنه وفرّ هارباً، ثم أخذ يضرب من يتعرّض له في طريقه، فجرح ثلاثة عشر رجلاً، وقيل: إثنا عشر، وقيل: أحد عشر، وقيل: تسعة عشر، مات منهم سبعة، وقيل: ستة، وقيل: تسعة، وقيل: خمسة، ولمّا رأى أبو لؤلؤة الناس قد فزعو، قتل (أو نحر) نفسه، أو قالوا: انتحر بخنجره، وقيل: ألقى عليه أحد المسلمين شيئاً أو (برنساً) أو (خيمة) فظنّ أنه مأخوذ، فقتل (أو: نحر) نفسه بخنجره (أو: انتحر)[٥]، وقيل: إن عبد الله بن عوف الزهري احتزّ رأس أبي لؤلؤة!![٦]، وقيل: قتله عبيد الله بن عمر بن الخطاب!![٧].

١ـ اسد الغابة: ١٨٨/٤، البداية والنهاية: ١٥٤/٧.

٢ـ كتاب البدء والتاريخ: ٣٢٩/٢.

٣ـ وردت هذه الأقوال في جميع المصادر ـ التي تعرضت لحياة عمر بن الخطاب ، التاريخيّة منها والرجالية، وحتى الصحاح والمسانيد، ولكل مصدر رواياته وألفاظها المختلفة .

٤ ـ المصنّف (ابن أبي شيبة): ٥٨٠/٨، الطبقات الكبرى: ١٤٩/٣، صفة الصفوة: ١٢٠/١، اسد الغابة: ١٨٦/٤ و١٨٨، كتاب المحن: ٦٧ .

٥ـ هذه الألفاظ والأقوال كذلك أوردتها المصادر المتقدمة على اختلافٍ في نقلها لها.

٦ـ الطبقات الكبرى: ٣٤٨/٣.

٧ـ تاريخ اليعقوبي: ١٦٠/٢، المصنف: ٤٧٨/٥، نصب الراية: ٣٣٣/٦، الطبقات الكبرى: ١٥/٥،

هل انتحر أبو لؤلؤة؟

لمعرفة الجواب على هذا التساؤل لابدّ أن نلاحظ ما يلي:

أولاً: لما طعن أبو لؤلؤة عمراً قال عمر: يا عدو الله، ما حملك على قتلي؟ ومن الذي دسك إلى قتلي؟ قال: إجعل بيني وبينك حَكماً حتى أتكلم معك . فقال عمر: بمن ترضى بيننا حكمُ عدلٍ؟! فقال: بعلي بن أبي طالب عليه السلام . فلما جاءه الإمام علي عليه السلام قال عمر: تكلم، فقد حكم بيننا حكم عدل . فقال: أنت أمرتني بقتلك ياعمر . قال: وكيف ذلك؟! قال: إني سمعتك تخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت تقول: كانت بيعتنا لأبي بكر فلتة وقانا الله شرّها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه[1]، وقد عُدت إلى مثلها . فقال

الثقات (ابن حبّان): ٢/ ٢٤٠.

١ ـ جاء في صحيح البخاري: ٨/ ٢٦: « انما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنّها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرها، وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر» .

قال حسن بن فرحان المالكي في كتابه (نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي) ص ١٤١ : وقد راجعتها إلا تاريخ ابن أبي خيثمة فهو مفقود فلم أجد فيها إلا حديث عمر الطويل في (بيعة أبي بكر) وتحذيره من (بيعة الفلتة) . انتهى

وفي بعض المصادر: (كانت بيعة الناس لابي بكر فلتة من فلتات الجاهلية وقى الله المسلمين شرها، فمن عاد إليه فاقتلوه) ، وروي: (فلتةٌ كفلتات الجاهلية فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه) .

ولمراجعة مقولة (عمر) إن البيعة كانت (فلتة في أبي بكر) يمكن الرجوع إلى: صحيح البخاري، باب (رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت) عن ابن عباس: ١٠/ ٤٤ [٨ / ٢٠٨٠] ، مسند أحمد: ١/ ٥٥ ، تاريخ ابن كثير: ٥/ ٢٤٦، تاريخ الطبري: ٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠٥ ـ ٢١٠، سيرة ابن هشام: ٤/ ٣٣٨، ، تاريخ الخلفاء: ٦٧، السيرة الحلبية: ٣/ ٣٦٠ و٣٦٣ ، الملل والنحل

له: صدقت، ثم أغمى عليه ومات[١].

ثانياً: قال ابن أعثم الكوفي: جَرح [أبو لؤلؤة] عمر ثلاث جراحات: جراحتين في سرّته، وجراحة فوق سرّته، ثم شقّ الصفوف، وخرج هارباً[٢].

ثالثاً: جاء في كتاب (عقد الدر): وولّى هارباً، فوثب الناس خلفه وهم يقولون: خذوه خذوه ، فلم يقدروا عليه... **إلى أن قال:** وكان أبو لؤلؤة سريع الركض، وكان كل من لحقه من الناس ضربه... ونجى هارباً[٣].

وقال ابنا كثير والأثير: ضربه في كتفه وخاصرته، ست ضربات فسقط، وهرب أبو لؤلؤة[٤].

ومن هذا يتجلّى بطلان دعوى كونه (انتحر) أو (وجأ نفسه) أو (قتل نفسه) أو أنهم قبضوا عليه، وفيه دليل على أنه كان حياً . **فلاحظ بَصّرك الله .**

(للشهرستاني):١/ ٢٢، الكامل في التاريخ: ٢/ ١٣٥ و٣٢٧، أنساب الأشراف: ٥/ ١٥، النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٢٣٨، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٢/ ١٩، الرياض النضرة: ١/ ١٦١، الصواعق المحرقة: ٥ و٨ ، وقال: (سند صحيح) ، تمام المتون (للصفدي): ١٣٧، تاج العروس: ١/ ٥٦٨، لسان العرب: ٢/ ٣٧١ ... وغيرها، وقد أشار إلى تلك العبائر العلامة الأميني رَحِمَهُ الله في موسوعته القيمة الغدير: ٥/ ٣٧٠ وأيضاً ج٧/ ٧٩ .

١ ـ عقد الدرر في إدخال السرور على بنت سيد البشر: ٨٠، بتحقيق السيد محمود الغريفي .

٢ ـ الفتوح (لابن أعثم): ٣٢٦/٢.

٣ـ عقد الدرر (تحقيق السيد محمود الغريفي): ٧٤ ط ١٤١٩هـ .

٤ـ اسد الغابة: ١٨٨/٤، البداية والنهاية: ١٥٤/٧.

علاج الجرح بعد الطعنة

قال المؤرخون والرجاليون: بعد أن طعن أبو لؤلؤة عمر لم يتمكن من أداء الصلاة، فاحتُمِل إلى بيته، ثم أُتي له بنبيذ فشربه فخرج من جوفه، ثم أُتي له بلبن فشربه فخرج من جوفه ، فعرف أنه ميت[١].

وقيل: أتي له بطبيب فسأله الطبيب: أي الشراب أحب اليك؟ فقال: النبيذ!! فسقاه نبيذاً فخرج كالدم، ثم دعوا طبيباً آخر فسقاه لبناً فخرج أبيضاً، أو قيل: سقاه الطبيب نبيذاً فخرج ولم يدر أهو نبيذ أم دم؟! ثم دعي له بطبيب آخر فسقاه لبناً فخرج اللبن لبناً فأخبره بحلول أجله[٢]. وبقي في بيته بعد الحادثة ثلاثة أيام[٣] يصلّي في ثيابه التي طُعن فيها!![٤].

---

١ ـ مستدرك الحاكم: ٩١/٣، مجمع الزوائد: ٧٥/٩ و٧٦، المصنف: ٥٧٦/٨ ـ ٥٨٢، الآحاد والمثاني: ١١٢/١، مسند أبي يعلى: ١١٧/٥، صحيح ابن حبّان: ٣٣٢/١٥، المعجم الكبير: ٧١/١، كنز العمال: ٦٩٧/١٢ ـ ٦٩٨، تاريخ ابن عساكر: ٤١١/٤٤ و٤١٢ و٤١٦، تاريخ المدينة: ٩١٠/٣ و٩١١، الإمامة والسياسة: ٤٠/١، سبل الهدى والرشاد: ٢٧٥/١١، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٨٥/١٢ ـ ١٨٧، موارد الظمآن: ٥٣٧، المنتظم: ٢٢٣/٢، الفايق في غريب الحديث: ٢٥٩/٢، صفة الصفوة: ١٢٠/١، السنن الكبرى: ١١٣/٣ و٤٨/٨ .

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٣٤٦/٣، كتاب البدء والتاريخ: ٢١١/٢، كتاب المحن: ٦٥، صحيح البخاري: ٢٤٥/٢ ـ ٢٤٦ ، اسد الغابة: ١٨٩/٤، الامامة والسياسة: ٤٠/١، تاريخ المدينة: ٩١٠/٣، تاريخ ابن عساكر: ١١٤/٤٤، المصنف: ٥٧٦/٨ ـ ٥٧٩، كنز العمال: ٦٨٠/١٢.

٣ ـ هذا هو المتسالم عليه لدى الأكثر، وقطع البعض بصحته وترجيحه على بقيّة الأقوال .

٤ ـ المنتظم: ٢٢٢/٣.

من هو أبو لؤلؤة؟

اسمه (فيروز) ، من أهل (نهاوند) إحدى مدن بلاد فارس، بلا خلاف، وقيل: إنه ديلمي، ولعل القائل ناظر إلى روايات عن فيروز الديلمي عند بعض أئمة القوم[1]، ولكن قد يُقال: كيف يروي عنه القوم ويترضون عليه وهو قاتل (عمر) ؟!! إلا أن يكون أحدهما غير الآخر .

وكان فيروز مملوكاً للمغيرة بن شعبة، **وفي اعتقاد العامّة** أنه لم يكن مسلماً، بل كان مجوسياً، وقيل: نصرانياً، والأول من مسلّمات اعتقاداتهم .

أما كونه غير مسلم ـ بشكل عام ـ فهذا ظاهر فيما قاله (عمر) بعد أن طعنه أبو لؤلؤة ، فقد رُوي أنّه قال: (الحمد لله الذي لم يجعل خصمي ذا سجدتين)[2].

وفي روايةٍ أخرى: (الحمد لله الذي لم يجعله مسلماً صلّى يوماً واحداً صلاةً يخاصمني بها عند الله)[3].

وفي روايةٍ: (الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدّعي الإسلام)[4].

١ـ مسند ابن حنبل: ٤/ ٢٣٢، سنن ابن ماجة: ١/ ٦٢٧، سنن الترمذي: ٢/ ٩٩، المدونة الكبرى (الإمام مالك): ٢/ ٣١١، مستدرك الحاكم: ١/ ٣٣، سنن البيهقي: ٧/ ١٨٣... وغيرهم .

٢ ـ كتاب البدء والتاريخ: ١٢٠/٢.

٣ ـ كتاب المحن: ٦٥ ـ ٦٧.

٤ ـ اسد الغابة: ١٨٦/٤، صفة الصفوة: ١٢٠/١، المنتظم: ٢٢٣/٣، الثقات (ابن حيان): ٢٣٨/٢،

وفي رواية: (الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد لله)[١].

وفي رواية قال: (الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجّني عند الله بسجدة سجدها له قط) أو لفظ قريب منها[٢].

وهناك روايةٌ بين فيها عمر أن قاتله ما كان عربياً، في قوله: (ما كانت العرب لتقتلني، أنا أحب اليها من ذلك)!!![٣].

هل كان أبو لؤلؤة مسلماً ؟ [٤]

تقدم أن القوم لايؤمنون بإسلام أبي لؤلؤة؛ لما قدمناه من أقوالٍ لـ(عمر) في حقّه، و هنا لابدّ من أن نبين أموراً لبيان أنه كان مسلماً، فنقول:

أولاً: الاختلاف بين المؤرخين أنفسهم ـ كما هو العادة ـ في تعيين الديانة التي ينتمي إليها أبو لؤلؤة، وقد تقدم أنهم يقولون إنه (مجوسي) تارة، وتارة (مسيحي) ، ولكن ابن كثير بين لنا أن نسبتهم له إلى غير الإسلام

شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٨٧/١٢، تاريخ المدينة: ٩٣٤/٣، البداية والنهاية: ١٥٥/٧ (قريب منه في المعنى)، سبل الهدى والرشاد: ٢٧٤/١١.

١ ـ المصنف: ٤٧٦/٥، تاريخ الطبري: ١٩٢/٤، الكامل في التاريخ: ٥١/٣، تاريخ ابن عساكر: ١١٤/٤٤ و٤٢٢.

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٣٤٦/٣، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٨٥/١٢، كنز العمال: ٦٨٣/١٢ و٦٩٣.

٣ـ الطبقات الكبرى: ٣٤٦/٣، كنز العمال: ٦٨٣/١٢، تاريخ ابن عساكر: ٤٢٢/٤٤، المصنف: ٥٨١/٨، تاريخ المدينة: ٩٠٣/٣.

٤ ـ أغلب هذا البحث استفدناه من كتاب «فصل الخطاب» وأضفنا عليه وعدّلنا فيه.

كانت تحكي مرحلة سابقة كان يعيشها أبو لؤلؤة ثم تحول عنها، حيث قال: (أبو لؤلؤة فيروز، المجوسي الأصل، الرومي الدار)!![١].

والمعروف عنه أنّه فارسيٌّ وليس رومياً كما ادّعى ابن كثير .

ثانياً: بعدما طعن أبو لؤلؤة عمراً لجأ ابنه عبيدالله إلى قتل ثلاثة من العجم: الهرمزان ـ غلامٌ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ـ وجُفينة، وبنتاً لأبي لؤلؤة وكانت طفلةً[٢]، وجاء في الخبر: فخرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب مشتملاً على السيف، حتى أتى الهرمزان، فقال: اصحبني ننظر إلى فرس لي ـ وكان الهرمزان بصيراً بالخيل ـ فخرج بين يديه فعلاه عبيد الله بالسيف فلما وجد حد السيف قال: لا إله إلا الله، فقتله[٣]، ثم أتى جفينة ـ وكان نصرانيا[٤]ـ فلما أشرف له علاه بالسيف فضربه فصلب ما بين عينيه ، **ثم أتى**

---

١ ـ البداية والنهاية: ١٥٤/٧.

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٢٥٨/٣.

٣ ـ أليس في هذا اعتداء على نفس محرّمة مسلمة؟ أو لنقل أسلم، وعليه فهو يستحق القصاص؟ أليس في هذا دليل على عدم عدالة، حيث كذب على الهمزان؟ وما معنى هذه الممارسات؟ ولماذا سكت عنها عمر؟ وأين العدل الذي يتحدّث القوم عنه ؟ بل لماذا يُقتص من أفراد لا ذنب لهم فيما حدث؟ وهل يؤخذ بنفس العربي عدّة أنفس فارسيّة؟ وأين ﴿ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ ؟ المائدة: ٤٥ ، أم أنها تجري على من يشتهون دون من لا يشتهون ؟ فقد قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ البقرة: ٨٥ .

٤ ـ هذا غير معلوم، فلربما لأنه من جماعة أبي لؤلؤة ، إضافة إلى ذلك أنهم لم يبقوا غير المسلمين في بلاد الإسلام كما سترى .

ابنة أبي لؤلؤة جارية صغيرة تدّعى الإسلام[١] فقتلها فاظلمت الأرض يومئذٍ على أهلها)[٢].

ولما ولي عثمان طالبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالقصاص للثلاثة الذين قُتلوا بغير حقّ، لكنّه أبى ذلك، وفرّ عبيد الله إلى الشام عند معاوية .

والنكتة في هذا الدليل هي:

هل لأمير المؤمنين عليه السلام أن يقتص من مسلم بغير مسلم ؟ إذ أن الطفل تابع لأبويه في الديانة ـ كما هو محرر في محله عند الفقهاء ـ وهل ادعاء محمد بن سعد وغيره للصِّغَرِ في حق البنت يزيل الحكم عن كونها مسلمة تابعة لمسلم؟ مع أنهم رووا أنها صغيرة كانت تدّعى الإسلام، أو تتصف به كما تقدّم، وما هذا إلاّ ليُثبتوا أنّ أباها ما كان من المسلمين، وليدرأوا عن القاتل أن ينفّذ فيه حكم الله (القصاص) . فتنبّه .

ثالثاً: روى الجماعة: «**لا يجتمع في جزيرة العرب دينان**»[٣]، وأن

---

١ ـ حتى إذا كانت تدعيه ـ على فرض ذلك ـ فليست أكثر من منافقة ـ إن أحسنّا التعبير ـ بالإضافة إلى أنّها كانت صغيرة، والاسلام تعامل مع المنافق على أنه من المسلمين فلم يبح دمه ولا قتله، وراجعوا سيرة النبي ص في تعامله مع المناقفين وكيف كانت تملي عليه الأوامر السماوية .

٢ ـ الطبقات الكبرى : ٣٥٦، المصنف (عبد الرزاق الصنعاني) : ٥/ ٤٧٩ ،تاريخ ابن عساكر : ٣٨/ ٦٢ ، المحلّى (ابن حزم): ١١٥/١١ ، نصب الراية (الزيعلي) : ٦/ ٣٣٤ .

٣ ـ السنن الكبرى : ٦/ ١١٥ ، نيل الأوطار (الشوكاني) : ٦/ ١٥٤، وقريبٌ منه في ج٨/ ٢٠ ، بطريقه عن رسول الله ص أنه قال: «لا يجتمع بجزيرة العرب دينان» فقال: من كان له من

عمر بن الخطاب بادر بإخراج من ليس بمسلم من جزيرة العرب[1] في

أهل الكتابين عهد فليأت به أنفذه له وإلا فإني مجليكم فأجلاهم. أخرجه ابن أبي شيبة الكوفيفي مصنّفه، مسند أحمد: ٦/ ٢٧٥، المعجم الاوسط: ٢/ ١٢، نيل الأوطار (الشوكاني): ٨/ ٢٢٠، عيون الأثر: ٢/ ٤٣١ ، وفيه: عن عائشة قالت: «آخر ما عهد رسول الله ﷺ أن لا يترك بجزيرة العرب دينان» ، مجمع الزوائد: ٥/ ٣٢٥، المصنف (عبد الرزاق الصنعاني): ٦/ ٥٤ برقم (٩٩٧٨) ، الدر المنثور: ٣/ ٢٢٧، وفيه: عن مالك عن إسماعيل ابن أبي حكيم أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: «آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ قال: «قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقى (أو لا يجتمع) بأرض العرب دينان» الطبقات الكبرى: ٢/ ٢٥٤، وفيه: عن عبيد الله بن عتبة: «أن رسول الله ص آخر عهده أوصى أن لا يترك بأرض العرب دينان» ، وعنه أيضاً: «كان في آخر ما عهد رسول الله ﷺ أوصى بالرهاويين الذين هم من أهل الرهاء، قال: وأعطاهم من خير. قال: وجعل يقول: لئن بقيت لا أدع بجزيرة العرب دينين» ، تاريخ ابن عساكر: ٣٠/ ٣١٤ ، وفيه: قال رسول الله ﷺ قبل وفاته: «لا يبقى في جزيرة العرب دينان» .

١ ـ مجمع الزوائد : ٤ / ١٢١ إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه : « لا يجتمع في جزيرة العرب دينان » فلما نمى ذلك إلى عمر أرسل إلى يهود خيبر فقال إن رسول ﷺ قد ملككم هذه الأموال وشرط لكم أن يقركم ما أقركم الله فقد أذن الله في إجلائكم، فأجلى عمر كل يهودي ونصراني عن أرض الحجاز ثم قسمها بين أهل المدينة .

وفي تاريخ المدينة: ١/ ١٨٣ عن الزهري، أخبرني عبد الله بن عبيد الله: أن عمر بلغه أن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان» ففحص عمر عن الخبر في ذلك حتى وجد عليه الثبت عن رسول الله ﷺ ، فقال عمر: من كان من أهل الحجاز ـ يعني من أهل الكتاب ـ عنده عهد من رسول الله ﷺ فليأت به أنفذ له عهد وأقر، ومن لا فإن الله تعالى قد أذن في إجلائكم (أو بجلائكم) ، فأجلى عمر يهود الحجاز إلى الشام .

الوقت الذي نرى أن (أبا لؤلؤة) كان في المدينة بعد أن قدم مع مالكه المغيرة بن شعبة من الشام، ثم إنّه التقى عمر واشتكى له ما يعانيه من إجحاف المغيرة في حقّه وحين فرض عليه مقداراً فوق طاقته من الضرائب وقد نهره في حينها عمر وأقرّ فعل المغيرة، ولما التقى به طلب منه أن يصنع له رحى، وبقي مدّة في المدينة إلى اليوم الذي طعن فيه عمر، فكيف يعيش غير المسلم في بلاد المسلمين وبين ظهرانيهم؟! وكيف سمح له عمر بذلك؟! وكيف سمح له المسلمون الحريصون على تنفيذ كلام رسول الله ﷺ وأحكام القرآن الكريم بأن لايجوز لغير المسلم دخول المسجد الذي كان ـ كما قدمنا ـ أن يبقى نائماً فيه والقتل وقع في المسجد وأثناء الصلاة، بل وكان في الصف الأول من الجماعة في المسجد كما رأينا في الأقوال المتقدّمة في حادثة الإغتيال؟!

وما معنى وقوف أبي لؤلؤة في الصف الأول وعدم إنكار عمر أو أي أحد من المسلمين عليه وهم يعرفون بأنّه غير مسلم، والرسول ﷺ منع بقاءه في المدينة؟!

وفي سيرة ابن كثير : ٣ / ٤١٥ بلغ عمر أن رسول الله ﷺ قال في وجعه الذي قبضه الله فيه: « لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان » ففحص عمر عن ذلك حتى بلغه الثبت، فأرسل إلى يهود فقال: إن الله أذن لي في إجلائكم. وقد بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمعن في جزيرة العرب دينان» فمن كان عنده عهد من رسول الله ﷺ فليأتني به أنفذه له، ومن لم يكن عنده عهد فليتجهز للجلاء. فأجلى من لم يكن عنده عهد رسول الله ﷺ .

وفي تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٥٥ قال: وأخرج عمر يهود خيبر من الحجاز، لما قتل مظهر ابن رافع الحارثي وقال: سمعت رسول الله يقول: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان» .

فهذا إما مخالفةٌ صريحةٌ من عمر خاصّةً والمسلين عامّةً لرسول الله ﷺ وعدم مبالاة بالدين، وإما أن ما رواه القوم عنه ﷺ من أمرٍ بإخراج غير المسلمين من جزيرة العرب غير صحيح أصلاً، بل هو من كيس النورة، مكذوب على رسول الله ﷺ .

تعقيب قصير

ولا يبعد أن تكون الرواية المتقدّمة: «**لا يجتمع في جزيرة العرب دينان**» من قول عمر نفسه إن لم تكن كذلك، وقد نُسبت إلى النبي ﷺ ، فقد قال أبو عبيد الله القاسم بن سلام: حدثنا يحيي بن زكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن عبيد، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر، قال : أجلى عمر المشركين من جزيرة العرب ، وقال : لا يجتمع في جزيرة العرب دينان وضرب لمن قدم منهم أجلا ، قدر ما يبيعون سلعهم[1] .

وظاهر كلمة (قال) المتقدمة على الحديث هي من عمر وقد نسب القول بعدم اجتماع دينين في جزيرة العرب إليه نفسه من دون إشارة إلى رسول الله ﷺ ، ولعله الأوفق والأولى .

ورابعاً: ما هو منعنى اختصاص عمر بهذا الحديث من دون بقيّة الصحابة، بل وأين الخليفة الذي سبقه، لمَ لمْ يصل إليه طوال مدة (عشر أعوام) تربّع فيها على كرسي الخلافة، وقد كان أقرب الصحاب ـ كما هو

١ـ الصحيح من سيرة النبي الأعظم: ٨/ ١٦٢ عن كتاب (الأموال ـ لابن سلام: ١٤٣) .

المُدّعى والمزعوم ـ من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولم يذكر المحدّثون مثل هذا في عهده، بل وأين باقي الصحابة والمسلمين عن هذه الرواية وهم الحريصون على العمل بما حفظوه وسمعوه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟!! وأين الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام الذي هو من المقرّبين إلى النبي صلى الله عليه وآله لمَ لمْ يقم بتنفيذ الأمر وهو المعروف في التزامه وتطبيقه لأوامر النبي صلى الله عليه وآله ، لم يُعهد عنه ذلك، لا في فترة حكم من سبقه، ولا في فترة تولّيه زمام الأمور .

ومن هذا يلزم:

أولاً: إمّا تعطيلٌ ومخالفةٌ صريحة ظاهرة من أبي بكر وباقي الصحابة لما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثانياً: وإمّا انّ هذا الحديث ـ كما قدّمنا ـ من مُبتدعات القوم ومُفترياتهم، كذبوه على رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ ليُحققوا ما إليه يرومن وما له يطلبون . **فلاحظ .**

خامساً: كان المسلمون يلقّبون الغلمان من غير العرب بـ (العلوج) ونلاحظ هذا أيضاً في قول عمر لابن عباس رضي الله عنه : «لقد كنت وأبوك تحبّان أن تكثرا العلوج بالمدينة ـ وكان العباس أكثرهم رقيقاً ـ فقال: إن شئت فعلت ـ أي إن شئت قتلنا ـ قال: كذبت، بعدما تكلموا بلسانكم، وصلوا قبلتكم، وحجوا حجّكم»[1] .

١ـ صحيح البخاري:٢٠٥/٥، تاريخ ابن عساكر:٤١٦/٤٤، شرح نهج البلاغة (لابن أبي الحديد): ١٨٨/١٢، السنن الكبرى: ٤٧/٨، أسد الغابة: ٧٥/٤، نيل الأوطار : ١٥٨/٦.

وفي هذا دلالة على أن «العلوج» الذين كانوا في المدينة ـ وأبو لؤلؤة منهم ـ كانوا مسلمين بصريح قول عمر.

سادساً: الرواية التي يرويها الثقة الجليل أحمد بن إسحاق القمي ﵁ بسنده عن الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان ﵁ عن أمير المؤمنين ﵇، ورد فيها ترحّم حذيفة على أبي لؤلؤة في قوله ﵁: (فاستجاب الله دعاء مولاتي على ذلك المنافق، وأجرى قتله على يد قاتله **رحمه الله**)[1].

فكيف لمثل حذيفة ﵁ ـ وهو من أعاظم الصحابة وأجلاّئهم، ومن الثقات المُعتمدين عند الإمام أمير المؤمنين ﵇ ـ أن يترحم على من لم يكن مسلماً؟!

إضافة إلى أن أحمد بن إسحاق يروي هذا الخبر عن إمامٍ معصومٍ وهو الإمام الهادي ﵇، وفي هذا إمضاء منه ﵇ لترحّم حذيفة على الرجل.

سابعاً: ما نقله الشيخ المحدث القمي في السفينة عن الميرزا عبد الله الأفندي في قوله: إن فيروز قد كان من أكابر المسلمين والمجاهدين، بل من خُلّص أتباع أمير المؤمنين ﵇)[2].

ثامناً: هناك ما يروونه عن إسلامه ولكن باسم الديلمي !! ومنها:

عن محمد بن عبد الله أنا أبا مسعود بن عبد ياليل بن عمرو بن

١ـ المحتضر: ٥٤، البحار: ٣١/ ١٥٦،

٢ ـ سفينة البحار: ٥٥٦/٧.

عمير الثقفي أسلم وتحته ثمان نسوة، فتخير منهمن أربعاً قال محمد: أخبرنا الثقة عن عبد الله بن لهيعة عن أبي وهب الجيشاني أن الضحاك بن فيروز الديلمي يروي عن أبيه قال: أسلمت وعندي أختان، فأمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أفارق إحداهما، قال محمد رحمه الله : وفيروز الديلمي كان من أهل فارس الذين كانوا بصنعاء، أسلم فحسن إسلامه(١).

سبب العداء والاغتيال

طلب عمر من أبي لؤلؤة أن يصنع له رحى، فقال له أبو لؤلؤة: (أجعل لك رحىً يتحدّث بها أهل الأمصار، ففزع عمر من كلمته، قال [عمر] وعلي عليه السلام معه: ماتراه أراد؟ فقال [عليه السلام] أوعدك)(٢).

وفي روايةٍ قال أبو لؤلؤة: (لأصنعن لك رحىً يتحدث بها الناس، فلمّا ولّى العبد أقبل عمر على الرهط فقال: أوعدني العبد آنفاً)(٣).

وفي روايةٍ أخرى: (والله لأصنعنّ لك رحىً يسمع بها أهل الآفاق)(٤).

وفي روايةٍ أخرى: (لأنصبنّ لك رحىً يتحدّث بها أهل المغرب، فقال

---

١ ـ المدونة الكبرى : ٢/ ٣١١، المبسوط (السرخسي): ٥/ ٥٤ .

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٣٤٦/٣، تاريخ ابن عساكر: ٤٠٩/٤٤.

٣ـ الطبقات الكبرى: ٣٤٥/٣، تاريخ ابن عساكر: ٤١٣/٤٤، كنز العمال: ٦٨٢/١٢، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٨٥/١٢، المصنف (ابن أبي شيبة): ٤٧٥/٥.

٤ـ كتاب المحن: ٦٩، وقريب منه في: أنساب الأشراف: ١٠/ ٤٢٨.

عمر: لولا أن يقولون هابه عمر لقلت يوعدني هذا الكلب)[١].

وروي أنه قال: (أصنع لك رحى يُتحدث بها من بين المشرق والمغرب)[٢].

عمر يُنبئ بقتله في خطبته

قال في خطبة له: (أيها الناس، إني رأيت كأن ديكاً نقرني نقرتين، وما أرى ذلك إلاّ حضور أجلي) وفي بعض الكتب ـ كصحيح مسلم ـ (ثلاث نقرات)، وتختلف نقولاتهم[٣]، وقال في خطبة له: (أيها الناس، إنّي أوشك أن أفارقكم، إنّي رأيت كأن ديكاً نقر في بطني ثلاث نقرات)[٤].

ولبث ليالٍ، ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر (أو سكين) له رأسان

١ـ كتاب البدء والتاريخ: ١٢٠/٢.

٢ـ الثقات (ابن حبان): ٢٣٨/٢.

٣ـ صحيح مسلم: ٨١/٢، مستدرك الحاكم: ٩٠/٣، مجمع الزوائد: ٥/٦، التاريخ الكبير:٢٤١/٢، الطبقات الكبرى: ٣٤٥/٣ ـ ٣٣٥ ـ ٣٣٦، كنز العمال: ٧١٥/٥ وأيضاً ج٦٧٩/١٢ و ٦٩، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٨٤/١٢، الثقات: ٢٣٧/٢ و١١٦/٤، أسد الغابة: ١٨٦/٤، تهذيب الكمال: ١٧٥/٥، تاريخ ابن عساكر: ٤٠٧/٤٤ و٤٣٠ و٤٤٠ ، المصنف (ابن أبي شيبة): ٢٤١/٧ و٢٤٢و٦١٦ وأيضاً ج٥٧٨/٨ و٥٨٠، تاريخ المدينة (للنميري): ٨٨٨/٣ و٨٩٠ ـ ٨٩١ و٨٩٦، فتح الباري: ٥٠/٧ و١٣٠/١٢، مسند أحمد: ٢٧/١ و ٥١ و١١٥، مسند أبي داود: ١١ و٢١، مسند ابن الجعد: ١٩٥، مسند أبي يعلى: ١٦٥/١، مسند ابن حبان: ٤٤٤/٥، السنن الكبرى: ١٥٠/٨ و٢٠٦/٩، الآحاد والمثاني: ١٠٢/١ و١٠٧ .

٤ ـ كتاب المحن: ٦٤.

وخرج ليقتل (عمر) عند السَّحَر.

(٢) وفاة عمر بن الخطاب بعد ثلاثة أيّام من طعنه يوم (٢٤)[١].

اليوم السابع والعشرون

(١) مقتل (أو: طعن) عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ (في قولٍ)[٢].

(٢) واقعة الحرّة المؤلمة الفضيعة، يوم الأربعاء سنة ٦٣ هـ (في قول)[٣].

(٣) وفاة المُحدّث الجليل، والسيد النبيل، علي بن جعفر عليهما السلام سنة ٢١٠ هـ ، وقيل: سنة ٢٣٣ هـ[٤]، وهذا الأخير مخالفٌ لما هو معروف من

١ـ تاريخ ابن عساكر: ٤٦٤/٤٤، المعجم الكبير: ٧٠/١، الطبقات الكبرى: ٣٦٥/٣، أسد الغابة: ١٩٠/٤ (قال: وهو وهمٌ) ، تاريخ المدينة: ٩٤٤/٣، المحبر: ١٤، تاريخ الطبري: ٢٦٦/٣، مشاهير علماء الأمصار: ٢٣، البداية والنهاية: ١٥٥/٧، سبل الهدى والرشاد: ٢٧٥/١١، الصواعق المحرقة: ١٠٥، منتهى المطلب: ٢١٢/٢، ولعل قولهم: (قتل) في هذا اليوم يُراد منه (مات) فيه ، وبهذا جزم ابن إدريس رحمه الله في السرائر: ٤١٨/١ ـ ٤١٩، وذكره المجلسي في زاد المعاد: ٢٥٣، وإن لم يصرح به في ص:٢٢٩ بل قال: (قتل عدوٌ لأهل بيت النبوّة) .

٢ ـ البداية والنهاية: ١٥٥/٧، سبل الهدى والرشاد: ٢٧٥/١١، تاريخ الطبري: ١٩٣/٤ ـ ١٩٤، تهذيب الكمال: ٥١/١٤، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٢٦٧/٢، كتاب المحن: ٦٨، الكامل في التاريخ: ٥٢/٣، تهذيب التهذيب:٢٧٧/٤، مجمع الزوائد: ٧٩/٩، أنساب الأشراف: ٤٢٩/١٠، وذُكر أيضاً في مصباح الكفعمي: ٦٨١، وزاد المعاد: ٢٢٩ .

٣ ـ إعلام الورى: ٩٦/١، التنبيه والأشراف: ٢٦٤، دلائل النبوة: ٤٤٧/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٨/٥، البداية والنهاية: ٢٦٢/٦، تاريخ ابن عساكر: ١٩/٢٧، الإمامة والسياسة: ٢٣٩/١.

٤ ـ مروج الذهب: ١٢٧/٤.

أنه توفي قبل الإمام الجواد عليه السلام .

وقد روى علي بن جعفر عن أبيه الصادق، وعن أخيه الكاظم عليهما السلام وأكثر السؤال منه والرواية عنه، كما روى أيضاً عن ابن أخيه الجواد عليه السلام ، وهو من الثقاة الأجلّة بالإجماع، عرف له كتاب (مسائل علي بن جعفر)[١].

(٤) مولد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام (في قولٍ)[٢].

(٥) مولد الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام (في قولٍ)[٣].

اليوم الثامن والعشرون

(١) مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ (في قولٍ)[٤].

(٢) واقعة (حرّة واقم) الفضيعة يوم الأربعاء سنة ٦٣ هـ[٥].

أحداث واقعة الحرة المؤلمة

بعد أن قام أهل المدينة على يزيد بن معاوية (لعنهما الله) وثاروا عليه،

---

١ ـ سُبل الرشاد إلى أصحاب الجواد: ١٧٦.

٢ـ مسارّ الشيعة: ٤٢، مصباح المتهجد: ٥٣٥، جلاء العيون (المجلسي): ٦٨، البحار: ١١٦/٥٠.

٣ـ مسارّ الشيعة: ٤٢.

٤ ـ العدد القوية: ٢٠٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/٣، الاستيعاب: ٧٧/٣، أسد الغابة: ٦١٤/٣.

٥ ـ البداية والنهاية: ٢٤٢/٨، الكامل في التاريخ: ١٢٠/٤، تاريخ الطبري: ٣٨٠/٤، شذرات الذهب: ٧٠/١، الثقات (ابن حبان): ٣/ ٢٢٥ و٢٥٩، مشاهير علماء الأمصار: ٤٠ (في ترجمة عبدالله بن زيد بن عاصم) .

بعث إليهم مسلم (مسرف)[1] بن عقبة بن رباح المُرّي (لعنه الله) من قبائل مرّة ابن عوف، وأصله من يهود غطفان، سباه أسامه بن زيد، واشترته امرأة من الأنصار، ثم أعتقته. وأمر يزيد مسرفاً (لعنهما الله) بأخذ البيعة من أهل المدينة وقال له: (وأما من يقول لا فإنه تضرب عنقه) ، وأباحها له ولجيشه ثلاثة أيام، فقاتل (لعنه الله) أهل المدينة، ولم يكن أحب إليه من قتل أهل المدينة بشهادته على نفسه عند احتضاره للموت واستعداده للجحيم حيث لاشيء أحب اليه بعد الشهادتين!! سوى سفك دماء أهل المدينة .

وذكر المؤرّخون أنّ مسرف بن عقبة بن رباح بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن يربوع بن غيظ بن مرّة بن عوف المرّي (لعنه الله) أباح المدينة لجيشه بأمر من يزيد ثلاثة أيامٍ، ينهبون، ويقتلون، ويهتكون الأعراض، وذلك قبل هلاكه (لعنه الله) بشهرين ونصف، فقتل من أبرار وخيرة أهل ذلك الزمان من أهل المدينة (٤٠٠٠) أكثرهم من الصحابة والتابعين وبني هاشم ، وحفّاظ القرآن ، فكان فيهم (٧٠٠) ، وقيل: (١٧٠٠) من المهاجرين والأنصار (وَحَملة القرآن) ، ومن القرشيين (١٠٠٠) ، وقيل: (١٣٠٠٠) ، وقتل من الموالي والعبيد، ومن لم يُعرف من سائر الناس سوى الأطفال والصبيان (١٠٠٠٠) ، وقيل: (٣٥٠٠) ، وقيل: (٦٥٠٠) ، وفي كتب التاريخ أرقام أخرى غير ماذكرناه هنا .

قال أهل التاريخ: (ووقعوا على النساء وانتهكوا الأعراض حتى قيل:

---

١ ـ سمى (لعنه الله) بهذا لكثرة إسرافه في سفك دماء المسلمين، وحبّه لذلك .

حَبَلَتْ (١٠٠٠) امرأة في تلك الأيام من غير زوجٍ) ، وبعد ثلاثة أيام من القتل والاستباحة نُصب له منبرٌ، وبدأ يأخذ البيعة من الناس ليزيد (لعنه الله) قسراً على أنّهم عبيد (قِن) يفعل بهم وبأموالهم ودمائهم وأهلهم كيف يشاء[1]. **ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم.**

اليوم التاسع والعشرون

(١) وفاة عمر بن الخطاب ـ في مشهو المؤرّخين ـ سنة ٢٣ هـ ، بعد ثلاثة أيام من إصابته يوم السادس والعشرين ـ كما تقدّم ـ[2].

١ـ لقد ذكرت هذه الواقعة في أحداث ٦٣ هـ وذُكر شيء منها في بعض الكتب في ترجمة بعض الصحابة أو التابعين، منها: أنساب الأشراف: ٣٤٣/٥ إلى ٣٥٢، كتاب البدء والتاريخ: ٢٤٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٢٦/٦ و٢٢٨، البداية والنهاية: ٢٣٨/٨، تاريخ خليفة: ١٨٢، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٢٥٣/٣ و٢٤٢/١٥، المعجم الكبير: ٢٥/٥، شذرات الذهب: ٧٠/١ ـ ٧٥، تاريخ اليعقوبي: ٢٥٠/٢، الأخبار الطوال: ٢٦٤، تاريخ الطبري: ٤٩٧/٥ إلى ٥٠٣، معجم البلدان: ٢٤٩/٢، الكامل في التاريخ: ١١٢/٤ إلى ١١٩، تاريخ الإسلام: ج٥ في أحداث ٦٣ هـ جوامع السيرة (ابن حزم): ٣٥٧ ـ ٣٥٨، تاريخ ابن كثير: ٢١٧/٨، مروج الذهب: ٦٩/٣ و٧٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٥ إلى ٢٨، لسان الميزان: ٢٩٤/٦ (بشكل مختصر)، تهذيب الكمال: ٥٤٠/١٤، وشيءٌ منها في: الكافي: ٦٤/٢، الإفصاح (للمفيد): ٤٤، العمدة: ٣٢١، دلائل الإمامة: ١٩٨، تفسير العياشي: ٥٨/٢، البحار: ١٩٣/٣٨ وأيضاً ج١٣٩/٤٦ وأيضاً ج١٢٤/٦٨، الأنوار البهية: ١٠٩ و١٦... وغيرها كثير وأكثر.

٢ ـ مسارّ الشيعة: ٤٢، إقبال الأعمال: ٨٦١، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١، أبواب الجنان: ٦١٦، سبل الهدى والرشاد: ٢٧٥/١١، وأما المصادر الأخرى فقد تقدم ذكرهم يوم (٢٦) .

الأقوال في تعيين تاريخ وفاة عمر

مشهور أهل التاريخ وما عليه إطلاق العامّة في تعيين يوم وفاة (عمر) هو هذا اليوم، أي: (بعد ثلاثة أيام من طعنة) ـ كما مرّ ـ وهناك من قال إنّه بقي (أربعة أيامٍ) في قولهم: (طُعن يوم الأربعاء وبقي إلى الجمعة، أو مات الجمعة) [1]، وقبل: الخميس، وهذا الأخير يؤيده قول من قال بوفاته يوم (٢٧ ذي الحجة) ـ وقد تقدم ـ. للدميري رأي غريب [2]، فقد قال بقتله يوم (١٤) ذي الحجة!! وهذا خلاف المشهور. وهناك أيضاً من ادّعى بطلان هذا المشهور، وقد ذكرنا شيئاً منه في **التاسع من ربيع الأول**، فراجع.

عُمْرُ (عُمَرَ) يوم تُوفي

المُتّفق عليه والصحيح عند القوم أنّ عمره يوم توفي كان **٦٣** سنة، ولكن قيل: ٦٥ سنة [3]، وقيل: ٦٠ سنة [4]، وقيل: ٦١ سنة [5]، ونُقل عن الزهري: ٥٤ سنة [6]، وقيل: ٥٢ سنة [7]، ونُقل عن سالم بن عبدالله: ٥٥ سنة [8]، وقيل:

١ـ كتاب المحن: ٦٤.

٢ـ نقله وقايع الايام والشهور: ٢٣١ عن الدميري، ولعلّه تصحيف لـ (٢٤) عند الدميري !!

٣ـ أسد الغابة: ١٩٠/٤، الكامل في التاريخ: ٥٣/٣، صفة الصفوة: ١٢٢/١.

٤ـ الطبقات الكبرى: ٣٦٥/٣، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٤٧١/٢.

٥ـ صفة الصفنة: ١٢٢/١، الكامل في التاريخ: ٥٣/٣.

٦ـ الاستيعاب: ٤٧١/٢، تاريخ اليعقوبي: ١٥٩/٢.

٧ـ الاستيعاب: ٤٧١/٢.

٨ـ الطبقات الكبرى: ٣٦٥/٣، الكامل في التاريخ: ٥٣/٢، البدء والتاريخ: ١٥٦/٢، المحن: ٧١.

٥٧ سنة[١]، وقيل: ٦٦ سنة[٢]، وقيل: ٥٨ سنة[٣]، وقيل: ٥٩ سنة[٤]، وروي عن عبدالله بن عمر قال: سمعت عمر قبل أن يموت بعامٍ يقول: أنا ابن ٥٧ أو ٥٨ سنة ، وإنما أتاني الشيب من قِبَل أخوالي بني المغيرة[٥].

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم قُتِلَ عمر

قيل: إنه لم يكن موجوداً في المدينة، بل كان غادرها إلى ينبع[٦]، ولكن الطبري خالف هذا القول وذكر روايات تدل على أنه عليه السلام كان موجوداً في المدينة[٧].

وقال بن الجوزي : وُلِدَ للإمام عليه السلام ليلة مات عمر وَلَدٌ فسمّاه عمر!![٨].

من لم يَحزن على فقد عمر

قالوا: أي بيت لم يجد فقد عمر فهم أهل بيت سوء[٩].

١ـ تهذيب الكمال: ٥١/١٤.

٢ـ صفة الصفوة: ١٢٢/١.

٣ـ تهذيب الكمال: ٥١/١٤.

٤ـ تهذيب الكمال: ٥١/١٤.

٥ـ تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٤.

٦ـ تهذيب التهذيب: ٩٢/٤.

٧ـ تاريخ الطبري: ٣٦٩/٤ و ٣٧٠ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٧.

٨ـ المنتظم: ٢٢٢/٣.

٩ الطبقات الكبرى: ٣٧٢/٣، مجمع الزوائد: ٧٧/٩.

تداعيات وآثاره وفاة عمر

عن عائشة قالت: بكت الجن على عمر قبل موته بثلاث!!

وعن سلمان بن يسار: ناحت الجن على عمر!![١].

وقيل: انكسفت الشمس يوم مات عمر!![٢].

وقيل: لما مات عمر قُدّم الطعام بين يدي الناس على عادتهم فامتنعوا [عن الأكل] لموضع حزنهم!![٣].

وقيل: إن موت عمر ثلم الإسلام ثلمةً لاترتق إلى يوم القيامة!!![٤].

وقيل: إنّما كان مَثَلُ الإسلام أيام عمر مَثَلُ امرىءٍ مقبلٍ لم يزل في إقبال، فلما قُتل أدبر فلم يزل في إدبارٍ[٥].

الصلاة عليه ودفنه

لما مات عمر صلّى عليه صهيب (الرومي) ـ باتفاق القوم ـ وقيل: كان ذلك بأمر من عبدالرحمن بن عوف[٦]، ودفن إلى جانب مرقد النبي ﷺ.

١ـ أسد الغابة: ١٨٥/٤، الآحاد والمثاني: ١٠٦/١، مجمع الزوائد: ٧٧/٩.

٢ـ المعجم الكبير: ٧١/١، الآحادث والمثاني: ١٠٨/١و ١١٢.

٣ـ المنتظم: ٢٥١/٣.

٤ـ الطبقات الكبرى: ٣٧٢/٣٠.

٥ـ الطبقات الكبرى: ٣٧٣/٣.

٦ـ كتاب البدء والتاريخ: ٢١١/٢.

من أقوال (عمر) على فراش الموت

قال وهو على فراش الموت:

ومابي لقاء الموت إنّي لميّتٌ ولكنّما بي الذنب يتبعه الذنبُ[١]

(ليتني لم أكن شيئاً قط، ليتني كنت نسياً منسياً) .

(ويل لعمر من النار إن لم يرحمه ربه) وكرّرها ثلاثاً .

(لو أن لي ما في الأرض لافتديت به...) .

(وددت لو كانت لي الدنيا كلها لافتديت بها من هول المطّلع) .

(والله لو أن لي ما على الأرض من شيء لافتديت به من هول المطّلع) .

(والله لو أن لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع) .

(لو أن لي ما طلعت عليه الشمس أو غربت لافتديت به من هول المطّلع) .

(لو كان لي ما على ظهرها من صفراء وبيضاء لافتديت بها من هول المطّلع)

(ويلي وويل أمي إن لم يغفر الله لي) كرّرها ثلاثاً . وكانت آخر ما تكلم به .

(ويلٌ لي ولأمي إن لم يغفر الله لي) كرّرها ثلاثاً . وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: (ولأمّتي) بدلاً عن (لأمي)[٢].

---

١ ـ كتاب المحن: ٧٢.

٢ـ هذه الأقوال مع اختلاف ألفاظها ورواتها نَقَلَتها كتبهم، ومنها: الطبقات الكبرى: ٣٥٢/٣ و٣٥٥ و٣٦٠ و٣٦١، اسد الغابة: ١٨٩/٤، مجمع الزوائد: ٧٩/٩، مستدرك الحاكم: ٩٢/٣، المعجم الأوسط: ١٨٣/١، تاريخ ابن عساكر: ٤٤٢/٤٤ و٤٤٣ و٤٤٤، تاريخ المدينة: ٩١٠/٣ و٩١٤، انساب الأشراف: ٤٢٩/١٠ و٤٣١ و٤٣٢، الإمامة والسياسة: ٤٠/١ وغيرها...

آخر ذي الحجة

(١) هلاك أم الطلقاء (لعنهم الله) **آكلة الأكباد الخبيثة هند زوجة أبي سفيان وأم معاوية وجدة يزيد** (لعنهم الله جميعاً) **سنة ١٣ هـ**[1].

(٢) وفاة عمر بن الخطاب سنة ٢٣ هـ (في قول)[2]، ودُفن يوم الأحد غرّة محرم[3]، وقيل: مات في غرة محرم[4].

(٣) حفر معاوية ـ بتدبير من عمرو بن العاص ـ حفرة لعائشة (في قولٍ)[5]، وقيل: في التاسع من رجب ـ كما سيأتي ـ وذلك بعد أن ضجر منها ومن تصرّفها معه، وشدة معارضتها لتنصيب ابنه للبيعة من بعده . وقال لها ابن أبي العاص: أي موضع ترضين لدفنك؟ قالت: كنت عزمت على جنب رسول الله عليه السلام إلا أني أحدثتُ بعده، فادفنوني بالبقيع[6].

وفي كتاب (أوائل الاشتباه) أن معاوية أول من ركب بين الصفا والمروة، وأول من أعلن بشرب النبيذ والغناء وأول من أكل الطين واستباحه، وكان على منبر رسول الله عليه السلام ياخذ البيعة ليزيد فاخرجت عائشة

١ـ البحار: ١٧/١٨.

٢ـ المعجم الكبير: ٧٠/١، مجمع الزوائد: ٧٩/٩، تاريخ الاسلام: ٢٥٣/٢.

٣ـ الطبقات الكبرى: ٣٦٥/٣، اسد الغابة: ١٩٠/٤، صفة الصفوة: ١٢٢/١، تاريخ الطبري: ١٩٢/٤، تاريخ المدينة: ٩٤٤/٣، تاريخ ابن عساكر: ٤٦٤/٤٤، الكامل في التاريخ: ٥٣/٣ .

٤ـ تاريخ ابن عساكر: ٤٧٨/٤٤.

٥ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (السيد ابن طاووس رضي الله عنه): ٥٠٣ .

٦ـ الصراط المستقيم (علي بن معصوم العاملي رضي الله عنه): ٣/ ٤٥ عن كتب العامّة .

راسها من حجرتها وقالت: صه صه، هل استدعى الشيوخ لبنيهم البيعة؟ فقال معاوية: لا. فقالت: فبمن اقتديت . فخجل معاوية ونزل من المنبر وحفر حفيرة لعائشة واحتال لها وألقاها فيه فماتت[١].

ورُوي أنه كان يهدد الناس لأخذ البيعة ليزيد، فبلغه عنها كلامٌ، فدخلت بعد عماها عليه راكبة حمارا، فبال وراث على بساطه، فقال: لا طاقة لي بكلام هذه الفاجرة، ثم دبر لها الحافر، وكان عبد الله بن الزبير يُعرّض به:

لقد ذهب الحمار بأم عمروٍ فلا رجعت ولا رجع الحمارُ[٢]

وروي أنها ذهبت إلى منزل معاوية وهي راكبة على حمار، فجاءت بحمارها على بساط معاوية وعلى سريره، فبالت الحمار وراثت على بساطه وما راعت حرمة معاوية، فشكى معاوية إلى مروان وقال له لا طاقة لي إلى تحمّل بلاء هذه العجوزة، فتولى مروان باذن معاوية أمر عائشة ودبّر لها حفر البئر فوقعت فيه في آخر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين، قال الشاعر :

لقد ذهب الحمار بام عمروٍ فلا رجعت ولا رجع الحمارُ[٣]

(٤) يوم واقعة الحرّة المأساويّة سنة ٦٣ هـ (في قولٍ)[٤].

١ـ الطرائف (السيد ابن طاووس رحمه الله): ٥٠٣.

٢ـ الصراط المستقيم (علي بن معصوم العاملي رحمه الله) : ٣/ ٤٥.

٣ـ الطرائف (السيد ابن طاووس رحمه الله): ٥٠٣.

٤ـ تهذيب الكمال: ٥٤٠/١٤، مشاهير علماء الأمصار: ٤٠ (في ترجمة عبدالله بن زيد بن عاصم)، التعديل والتجريح: ٤٣٤/٣ (في ترجمة أبي بشير الانصاري)، تهذيب التهذيب:

(٥) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٦) وفاة إبراهيم بن النبي محمّد صلى الله عليه وآله في قولٍ قيل إنه باطل[٢].

تتمة وفائدة

* في هذا الشهر توفي الراوي الجليل والثقة المأمون زرارة بن أعين رضي الله عنه سنة ١٤٨ هـ[٣]، وقيل: ١٥٠ هـ[٤]، والأول أصح؛ لأن وفاته رحمه الله كانت بعد وفاة الإمام الصادق عليه السلام بشهرين[٥] كما تقدم في يوم ٢٥ شهر شوال.

١٩٧/٥ (في ترجمة عبدالله بن زيد بن عاصم)، الثقات (بن حبّان): ٣١٤/٢ و٢٢٥/٣.

١ـ كشف الغمة: ١٣٦/٣، جنّات الخلود: ٣٦، أعيان الشيعة: ٣٢/٢.

٢ـ الإصابة: ٣٢١/١.

٣ـ مسند زرارة بن أعين: ٢٣.

٤ـ مسند زرارة بن أعين: ٢٦.

٥ـ مسند زرارة بن أعين: ٢٣.

شهر (الأحزان) محرّم الحرام[1]

سبب التسمية

هو أول شهور السنة وفق التقويم الهجري الشائع، وسمي بالمحرم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة الجد الخامس للنبي محمد ص.

وذلك لأن العرب كانت تُحَرِّم فيه الحرب والإغارة، وقيل: إنهم أطلقوا عليه هذا الإسم لأنهم تقاتلوا فيه فوقعت بينهم مقتلة عظيمة، فحرَّموا فيه القتال، ومن ثَمّ سموه (محرماً) ، وهو من الأشهر الحرم التي ذكرت في القرآن، وهي: المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة .

وفي هذه الأشهر كانت تُقام الأسواق للتجارة والشعر، وتبادل المنافع في كل من عُكاظ، والمربد، وذي المجاز، والمجنة، وكان الرجل يلقى قاتل أبيه أو أخيه فيه فلا يهيجه تعظيماً لحرمة هذا الشهر، وكانت العرب تَنْسَؤُهُ (أي تُؤخره) فتحرمه عاماً وتستحله عاماً، وكانوا يحرمون بدله صفراً؛ لذا نجد أنهم قد أطلقوا عليهما (الصّفَران) .

وكانت للمحرم أسماء عند العرب قبل أن يُسمى باسمه الحالي، فقد أطلقوا عليه عدة أسماء منها: ناتِق و المُؤْتَمر؛ أي الذي يؤتمر فيه للتشاور أو طلباً للنصيحة عما إذا كانوا يخوضون الحرب فيه أو يتركونها، يقول الشاعر:

١ـ البحار:٥٥/ ٣٨١ و ٣٨٣، الموسوعة العربية العالمية:٣٤٨/٢٢ .

لولا ائتماري بكم في المؤْتَمر عزمت أمري للفراق فانتظر

وقد كان قوم ثمود سلسلتها الخاصة من الشهور في التقويم، فللشهور عندهم أسماء أُخر، وكانوا يبتدئون بها من شهر (دَيْمَر) الموافق لشهر رمضان.

وقد نظمها أبو سهل عيسى بن يحيى في قوله:

شهور ثمود مُوجبٌ ثم مُوجر ومورد يتلو مُلزمها ثـم مُـصدِرُ

وهوْبَرُ يأتي ثم يدخل هـوْبَل وموهاء قد يقـفـوهـما ثم دَيْمَر

ودار يمضي ثم يُقـبل حَيـفل ومُسـبل حتـى فيهـن أشـهر

وقال الصاحب بن عباد ﷺ:

أردت شـهور العرب في الجاهلية فخذها على سَرْد المُحَرَّم تشترك

فمُـؤْتَرٌ يـأتي ومـن بعـدُ نـاجر وخَوّان مع صُوان جمع في شرك

حنـين وزّبـا والأصـَمّ وعـادل ونـافِق مـع وَغْـل ورنَّة مـع بُرك

حوادث شهر المحرّم

اليوم الأول

(١) استجاب الله تعالى فيه دعاء نبيه زكريا عليه السلام فوهبه يحيى عليه السلام[١].

(٢) دخول نبي الله إدريس عليه السلام الجنة[٢]، وهي ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِياً﴾[٣].

(٣) كُتبت الصحيفة (الظالمة) لمقاطعة بني هاشم وبني عبدالمطّلب، وعُلّقت على الكعبة، وبها بدأ الحصار (الميشوم) على النبي صلى الله عليه وآله وبني هاشم في شعب أبي طالب عليه السلام سنة سبعة من البعثة[٤]، وقبل الهجرة بست سنين.

وقيل: سنة ست للبعثة[٥]، واستمر هذا الحصار ثلاث سنين ـ بالاتفاق ـ.

قيل: كان الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخرج سراً من الشعب ويخاطر بنفسه سراً ليأتي بالطعام إلى المحاصرين...[٦].

١ـ أمالي الصدوق: ١١٢ و١٩٢ مجلس ٢٧، من لايحضره الفقيه: ٩١/٢، المقنعة: ٣٧٦، المقنع: ٢٠٨، مسارّ الشيعة: ٤٣، مصباح المتهجد: ٥٣٥، مصباح الكفعمي: ٦٧٥، توضيح المقاصد: ٣، إقبال الأعمال: ٢٦، البلد الأمين: ٣٧٩ (في هامش رقم ١).

٢ـ إقبال الأعمال: ٢٦، مصباح الكفعمي: ٦٧٥، البحار: ٩٥/ ١٨٩، تقويم المحسنين: ١٥.

٣ـ توضيح المقاصد: ٣ (سورة مريم: الآية ٥٧).

٤ـ قلائد النحور: (محرم وصفر): ٩، الوقايع والحوادث: ٧/٢.

٥ـ تاريخ اليعقوبي: ٣٨/٢، تذكرة الخواص: ٥٤.

٦ـ شرح نهج البلاغة (لابن أبي الحديد): ٢٥٦/١٣.

(٤) وفاة محمد بن الحنفية عليه السلام سنة ٨١ هـ[١]، وقيل: **٨٣ هـ** وقيل: ٧٢ هـ، وقيل: ٧٣ هـ، وقيل: ٨٩ هـ[٢] وكان عمره ٦٥ سنة.

اليوم الثاني

(١) بداية مرض أبينا آدم عليه السلام (في قولٍ)[٣]، وقد أصيب بالحمّى.

(٢) دخول الإمام الحسين عليه السلام أرض كربلاء سنة ٦١ هـ[٤].

اليوم الثالث

(١) خلاص نبي الله يوسف عليه السلام من الجُبِّ (البئر)[٥]، وقيل: خروجه من سجن العزيز[٦].

(٢) أرسل الإمام الحسين عليه السلام قيس بن مُسهّر إلى أشراف الكوفة[٧].

١ـ هداية الأنام: ٨٨، فيض العلاّم: ١٥٣، المعارف: ٢١٦، وفيّات الأعيان: ١٧٢/٤.

٢ـ وفيات الأعيان: ١٧٢/٤.

٣ـ سعد السعود: ٣٧.

٤ـ الكافي: ٤١١/١ و٤١٦، الإرشاد: ٨٤/٢ و٢٨٩، إعلام الورى: ١٠٦/٢، روضة الوعظين: ٢٤٢، مناقب آل أبي طالب: ٤٨٧/٣، كشف الغمة: ١٥٠/٢، البحار: ١/٥٠و١٣و٨٩، معالي السبطين: ٢٨٥/١، الفصول المهمة: ٢٧٥.

٥ـ مسارّ الشيعة: ٤٣، تفسير العياشي: ١٧٠/٢، تفسير القمي: ٣٤٠/١، إقبال الأعمال: ٢٨، البلد الأمين (الهامش): ٣٧٩، مصباح الكفعمي: ٦٧٥، توضيح المقاصد: ٣.

٦ـ وقايع الشهور والأيام: ٩ عن نسخة من مصباح المتهجد، ولم أقف عليها.

٧ـ الوقايع والحوادث: ٨٩/٢، قلائد النحور (محرم وصفر): ٤١.

اليوم الرابع

(١) تحريض ابن زياد (لعنه الله) أهل الكوفة على قتال الإمام الحسين عليه السلام[١]، واستدل بفتوى شريح (لعنة الله عليه)[٢].

(٢) دخول عمر بن سعد (لعنه الله) إلى كربلاء (على قولٍ)[٣].

اليوم الخامس

(١) بدء مرض أبينا آدم عليه السلام (على قولٍ)[٤].

(٢) عبور نبي الله موسى عليه السلام البحر الأحمر إلى جبل الطور[٥].

اليوم السادس

(١) استشهاد نبي الله يحيى بن زكريا عليهما السلام (على قول)[٦].

(٢) مساء هذا اليوم التقى الإمام الحسين عليه السلام بعمر بن سعد (لعنه الله) وألقى عليه الحجة، وعلى إثر هذا أرسل خولي بن يزيد الأصبحي (لعنه الله) كتاباً إلى عبيد الله بن زياد (لعنه الله) يخبره بما جرى، فأرسل اللعين إلى ابن

١ـ وقايع الشهور والأيام: ١١، الوقايع والحوادث: ١٢٤/٢.

٢ـ الوقايع والحوادث: ١٢٤/٢.

٣ـ قلائد النحور (محرم وصفر): ٤٨.

٤ـ مسارّ الشيعة: ٤٣، مصباح الكفعمي: ٦٧٥، البلد الأمين (الهامش): ٣٧٩، توضيح المقاصد: ٣.

٥ـ مسارّ الشيعة: ٤٣.

٦ـ وقاع الشهور والأيام: ١٢، الوقايع والحوادث: ١٣٢/٢.

سعد يهدده ويأمره بقطع الماء عن الإمام عليه السلام[١].

(٣) أرسل ابن سعد (لعنه الله) شبث بن رِبْعي التيمي اليربوعي (لعنه الله) مع (٣٠٠٠) خبيث إلى شاطئ الفرات لمحاصرته[٢].

اليوم السابع

(١) تكلم الباري تعالى مع نبيه موسى بن عمران عليه السلام على الطور[٣].

(٢) اجتمعت العساكر على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه، وقطعوا الماء عنهم[٤] وقيل: أرسل أخاه العباس عليه السلام مع (٣٠) راكباً و(٢٠) راجلاً لطلب الماء.

(٣) في مساء هذا اليوم (ليلة الثامن) وصل أمية بن سعد رحمه الله مع جماعة من الكوفة خفية إلى جيش الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام[٥].

اليوم الثامن

(١) وصول الإمام أبي عبدالله عليه السلام أرض كربلاء (في قول العامة)[٦].

١ـ معالي السبطين: ٣١٥/١، قلائد النحور (محرم وصفر): ٦٣.

٢ـ كتاب (از مدينه تا مدينه): ٣٦٠.

٣ـ مسارّ الشيعة:٤٣، توضيح المقاصد: ٣، البلد الأمين (في الهامش): ٣٧٩.

٤ـ الصواعق المحرقة: ١٩٧.

٥ـ الوقايع والحوادث: ١٥٣/٢، تقويم الواعظين: ٢٨، ونقل هذا عن صاحب الحدائق وقال إنّهم استشهدوا في الحملة الاولى يوم العاشر.

٦ـ الصواعق المحرقة: ١٩٧، ينابيع المودّة: ٣٨٩/٢.

(٢) في مساء هذا اليوم جاء شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) إلى خيمة الإمام الحسين عليه السلام بكتاب أمان إلى أبي الفضل العباس وأخوته عليهم السلام [١].

اليوم التاسع

(١) اشتدّ الحصار على أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه[٢]، كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام[٣].

(٢) وصول الشمر (لعنه الله) إلى كربلاء مع عدد من جيش ابن زياد (لعنه الله) ومعه رسالة لابن سعد (لعنه الله) يأمره بتشديد الحصار على الإمام[٤]، وكان ابن سعد (لعنه الله) يسبح في شط الفرات حين وصول الكتاب إليه.

(٣) استشهاد أول شهيد من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام[٥]، قيل هو العباس (الأصغر) ابن أمير المؤمنين عليه السلام ، أخو رقية وعمر الأطرف، وأمهم الصهباء التغلبية أو الثعلبية[٦]، وقيل: غيرها[٧].

١ـ الإرشاد: ٢/٨٩.

٢ـ هداية الأنام: ٨٩، تقويم الواعظين: ٢٨.

٣ـ الكافي: ٤/١٤٧.

٤ـ الإرشاد: ٢/٨٩.

٥ـ تقويم الواعظين: ٣٠، عن كتاب (پرچم دار كربلا: ١٣٢) وفيه قال: وعمره ٣٤ سنة.

٦ـ مقتل أبي مخنف: ١٦٥، سر السلسلة العلوية (ضمن كتاب مجموعة نفيسة): ٩٦.

٧ـ قيل: لبابة بنت عبيد الله بن العباس . تاريخ خليفة: ١٧٩، وقيل: أم حبيب بنت عباد بن ربيعة . عمدة الطالب: ٣٦، سر السلسلة العلوية (ضمن كتاب مجموعة نفيسة) : ٩٦.

اليوم العاشر

(١) هذا اليوم، يومٌ أذلّ رقاب المسلمين، وأقرح عيون آل بيت محمّد ﷺ، يومٌ فيه تجرّأت يَدٌ لعنتها جميع الخلائق في السماوات والأرضين على سفك دم سبط النبي الأمين ﷺ، الإمام الحسين عليه السلام ابن علي أمير المؤمنين عليه السلام، وابن فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام[1].

١ـ الكافي: ٤٦٣/١، المقنع: ٢٠٨، الأمالي (الصدوق): ١٩١ و٢٢٨ و٦٩٦ (المجلس ٢١)، كمال الدين: ٥٣٥، كامل الزيارات: ١٥٣، علل الشرايع: ٢٢٥ (باب ١٦٢)، المقنعة: ٤٦٧، الإرشاد: ٩٥/٢ و١١٢، مسار الشيعة: ٣٦، إعلام الورى: ٤٢٩/١ وايضا ج٢٢٠/٢ و٢٨٦، الهداية الكبرى: ٢٠١ و٢٠٣، تاريخ مواليد الأئمة: ١٩ و٢٠، روضة الواعظين: ١٦٩ و١٩٥، مناقب آل أبي طالب: ٨٥/٤، دلائل الإمامة: ١٧٨، تاج المواليد: ٣٠، تاريخ الائمة: ٨، كشف الغمة: ٢١٧/٢ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٦٥ و٢٦٦ وأيضاً ج٢٦١/٣ و٣٤٢، الخرائج والجرائح: ٢٥٤/١، الغيبة (النعماني): ٢٨٣، تهذيب الأحكام: ٤٢/٦، كتاب الغيبة (للطوسي): ٢٧٤ ـ ٤٥٢، الأمالي (للطوسي): ٦٩٧ حديث (١٤٩٧)، الاستبصار: ١٣٥/٢، مصباح المتهجد: ٥٣٥، اللهوف (ابن طاووس): ٥٨ ـ ١٢٦، اقبال الأعمال: ٣٩، مصباح الزائر: ٢٦٢، عيون المعجزات: ٦١، راحة الأرواح: ١٥٤، مثير الأحزان: ٦٤ و٥٧، المستجاد (للعلامة): ١٦٥ ـ ٢٧٩، منتهى المطلب: ٦١٤/٢ و٨٩٢، تحرير الأحكام: ١٣٢/١، تذكرة الفقهاء: ١٩٢/٦ و١٩٣ (في المسألة ١٢٩)، الدروس: ٨/٢ و٩، الثاقب في المناقب: ٣٣١، شرح الأخبار: ١٥٥/٣ و٢٦٥، مصباح الكفعمي: ٦٧٥ ـ ٦٩٠، البلد الأمين (في الهامش): ٣٧٩، توضيح المقاصد: ٣، تقويم المحسنين: ١٥، كاشف الغمة: ٧٤، مناقب أهل البيت: ٢٤١، التتمة في معرفةالأئمة: ٨٠، تاريخ ابن عساكر: ١١٦/١٤ و١٢١ و٢١٣ و ٢١٦ و٢٤٦ و٢٤٨ إلى ص ٢٥٧ بالتتالي، مقتل أبي مخنف: ١٣٠ و١٥٦ و٢٠٠، تاريخ الطبري: ٤٠٠/٥، تاريخ اليعقوبي: ٢٤٦/٢،

الأقوال في تعيين سنة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

استشهد الإمام الحسين عليه السلام يوم الإثنين، ـ وهو المشهور ـ وردّه أبو الفَرَج وقال عنه: (إنه من متعارف العوام، باطلٌ، قالوه بلا رواية)!![1]، وقيل: يوم السبت، وقيل: يوم الجمعة . وكان ذلك في سنة ٦١ هـ بالاتفاق المحرَز عند الجميع من مؤرخين ورجاليين ومحدّثين، وهناك من قال باستشهاده عليه السلام سنة ٦٠ هـ[2]، وقال آخر: سنة ٦٢ هـ[3]، وقال آخر بأنه استشهده عليه السلام

الكامل في التاريخ: ٤٦/٤، مروج الذهب: ٦٤/٣، شذرات الذهب: ٦٦/١، المنتظم: ١٦٣/٤، سير أعلام النبلاء: ٣١٨/٣، تهذيب الكمال: ٥٠٧/٤، مستدرك الحاكم: ١٦٦/٣، ذخائر العقبى: ٤٦، ينابيع المودة: ٣٨٩/٢ ـ ٣٩٠، المعجم الكبير: ١٠٣/٣ ـ ١٠٥، أنساب الأشراف: ٣٩٥/٣ ـ ٤١٩، تذكرة الخواص: ١٨٠ ـ ٣٤١، الجوهرة: ٤٤، المعارف (ابن قتيبة): ٢١٣، تاريخ گُزيده: ٢٠١، الإصابة: ٣٣٥/٢، اسد الغابة: ٢٨/٢، الاستيعاب: ٣٧٨/١، مقاتل الطالبيين: ٨٤، مطالب السؤول: ٣١ ـ ٤٠، كتاب المحن: ١٥٠، صفة الصفوة: ٣٣٠/١، الفصول المهمة: ١٨٧، تهذيب التهذيب: ٥٠٢/١ و٢٢٢/٤ (في ترجمة سليمان بن مهران الكاهلي) تاريخ بغداد: ١٤٢/١ ـ ١٤٣، كتاب البدء والتاريخ: ١٦٥/٢ ـ ١٦٦، تقويم التواريخ: ٤٦، إثبات الوصية: ١٤٢، الأخبار الطوال: ٢٥٣، الثقات (ابن حيان): ١٥٣/١، معارج الوصول: ٧٦، التنبيه والأشراف: ٢٦٢ .

١ـ مقاتل الطالبيين: ٨٥.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ٨٥/٤، دلائل الإمامة: ١٧٨، الهداية الكبرى: ٣٠٢، تاريخ الأئمة: ٨، تاريخ بغداد: ١٤٢/١، تهذيب الكمال: ٥٠٧/٤، ذخائر العقبى: ١٤٦، المعجم الكبير: ١٠٥/٣ رقم (١٢٨٠٧)، تاريخ ابن عساكر: ٢٤٧/١٤ـ٢٤٩ و٢٥٧.

٣ـ تاريخ بغداد: ١٤٢/١ ـ ١٤٣ (قال: وهو وهم منه)، المنتظم: ١٦١/٤ (قال: وهو غلط)، كتاب البدء والتاريخ: ١٦٥/٢ ـ ١٦٦، الثقات (لابن جنان): ١٥٨/١ .

سنة ٥٨ هـ[١]، ولعلّه أراد بما أورده أنّ عمر الإمام عليه السلام (٥٨ سنة) ، وأغرب منها قول بأنه استشهد عليه السلام سنة ٤١ هـ!![٢]، وهي أقول غريبة، ولا عبرة بها .

رأي غريب في يوم استشهاده عليه السلام!!

نقل بن سعد، عن الواقدي عن ابن كعب القُرَضي (من بني قريضة) قال بأنّ الإمام استشهد في صفر[٣] !! وما هذا إلاّ عمىً وتخليط من قائله .

الأقوال في تعيين عمر الإمام الحسين عليه السلام

المشهور أن الإمام الحسين عليه السلام استشهد وله ثمانٌ وخمسون سنة[٤]، وقال آخرون: سبعٌ وخمسون سنة[٥]، وقيل: ستٌ وخمسون سنة[٦]، وقيل:

١ـ تاريخ ابن عساكر: ٢٥٧/١٤.

٢ـ تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥.

٣ـ كشف الغمة: ٢٦٦/٢،تاريخ ابن عساكر: ٢٥١/١٤ و٢٥٧ و٢٥٨ ، التجريح والتعديل: ٤٩٣/١، وجميعهم عن الطبقات الكبرى، ولم أعثر عليه في المطبوع . وذكر في هامش تاريخ ابن عساكر ١٢٠/١٤: إنّه في القسم الضائع من طبقات المدنيين، وهو في بُغية الطلب (لابن العديم): ٢٥٦٨/٦. انتهى .

٤ـ ذكر هذا كل المصادر التي ذكرت تاريخ استشهاده عليه السلام .

٥ـ الكافي: ٤٦٣/١، كشف الغمة: ٢٥٠/٢، مناقب آل أبي طالب: ٨٤/٤، إعلام الورى: ٤٢٠/١، تاريخ مواليد الأئمة: ٢٠، عيون المعجزات: ٦١، تاريخ الأئمة: ٨، دلائل الإمامة: ١٧٨، تاريخ ابن عساكر: ٢٤٦/١٤ و٢٤٧ و٢٥٤ و٢٥٧، معارج الوصول: ٧٦ .

٦ـ تاريخ بغداد: ١٤٣/١، تهذيب الكمال: ٥٠٧/٤، المنتظم: ١٦١/٤، مروج الذهب: ٦٢/٣، صفة الصفوة: ٣٣٠/١، الفصول المهمة: ١٨٧، شذرات الذهب: ٦٦/١، مقاتل الطالبيين:

أربعٌ وخمسون سنة[١]، وقل: تسعٌ وخمسون سنة[٢]، وقال ابن دكن: له خمسٌ وستون، أو ستٌ وستون سنة[٣]، وقيل: سبعٌ وستون سنة[٤]، وقيل: خمسٌ وخمسون سنة[٥].

مرقده الشريف

مع كل هذا الوضوح في أن استشهاده، ومدفنه عليه السلام بكربلاء، إلاّ أن أبا نعيم بن دكن أنكر أن يُعلم أين هو قبره عليه السلام!![٦]، **أجارنا الله من العناد.**

تداعيات استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

عن ابن عباس قال: أول ذُلٍّ دخل على العرب قَتْلُ الحسين بن علي، وادّعاء ابن زياد[٧].

وروي: لما قُتِل الحسين مكثوا شهرين أو ثلاثة وكأنما تُلطّخ الحيطان

٨٤، كتاب المحن: ١٥٠، تهذيب التهذيب: ٥٣٣/١، المعارف (لابن قتيبة): ٢١٣، تاريخ ابن عساكر: ٢٤٧/١٤ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٥٦ و٢٥٧، معارج الوصول: ٧٦.

١ـ تاريخ ابن عساكر: ١١٦/١٤، معارج الوصول: ٧٦.

٢ـ تاريخ ابن عساكر: ١٢١/١٤، مروج الذهب: ٦٢/٣.

٣ـ تاريخ بغداد: ١٤٢/١ ـ ١٤٣، المنتظم: ١٦١/٤، تاريخ ابن عساكر: ٢٤٩/١٤.

٤ـ الهداية الكبرى: ٣٠٢، التنبيه والاشراف: ٢٦٣.

٥ـ تاريخ ابن عساكر: ٢٥١/١٤ و٢٥٥ و٢٥٧.

٦ـ تاريخ بغداد: ١٤٣/١ و١٤٤.

٧ـ مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، المعجم الكبير: ١٢٣/٣، المصنف (ابن أبي شيبة): ٨/ ٣٤٠ برقم (١٢٨)، تاريخ ابن عساكر: ١٧٩/١٩.

بالدم من حين صلاة الغداة الى طلوع الشمس[١].

وقال سالم القاص: مُطِرنا يوم قُتِل الحسين دماً[٢].

وقال الوليد بن عبدالملك في مجلس فيه الزهري: أيكم يعلم ما فعلن أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟! فقال الزهري: لم يقلب حجر إلاّ وجد تحته دم عبيط[٣].

وقيل: أرسل عبدالملك بن مروان لرأس الجالوت يسأله: هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال: نعم، ما كشف يومئذٍ حجرٌ إلاّ وُجد تحته دم عبيط[٤].

وعن خليفة بن خيّاط عن أبيه قال: لما قتل الحسين اسودّت السماء، وظهرت الكواكب نهاراً حتى رئيت الجوزاء عند العصر، وسقط التراب الأحمر[٥].

وقيل: لما قتل الحسين مكثنا أياماً سبعة إذا صلّينا ننظر إلى الشمس

١ـ أنساب الأشراف: ٤١٣/٣.

٢ـ أنساب الأشراف: ٤١٣/٣، الثقات (بن حبان): ٣٢٩/٤، لسان الميزان: ١١٣/٣.

٣ـ مناقب أمير المؤمنين: ٢٦٥/٢، البحار: ٢١٦/٤٥، إعلام الورى: ٤٣٠/١، تاريخ ابن عساكر: ٢٢٩/١٤، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩، تهذيب الكمال: ٤٩٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٣١٤/٣، تاريخ الإسلام: ١٦/٥، فرائد السمطين: في الباب ٣٦ حديث ٩٣.

٤ـ نور العين في مشهد الحسين (الأسفرايني): ٧٦، تاريخ ابن عساكر: ٢٣٠/١٤، مجمع الزوائد: ١٩٦/٩.

٥ـ تاريخ ابن عساكر: ٢٢٦/١٤، تهذيب الكمال: ٤٩٩/٤، تهذيب التهذيب: ٥٠١/١.

على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضاً[١].

وروى البغوي عن قطن بن شير عن جعفر بن سليمان عن خالته أم سالم: لما قتل الحسين بن علي مُطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر، قال: وبلغنتي أنّه كان بخراسان والشام والكوفة[٢].

وروي: أنّ السماء اظلمت يوم قتل الحسين حتى رأوا الكواكب[٣].

وعن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي كُسفت الشمس كسفةً بدت الكواكب نصف النهار، حتى ظننا أنها هي[٤] ـ يعني القيامة ـ.

وقالت أم سلمة: سُمِعَت الجن تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام[٥].

وقال الأسود بن قيس: احمرّت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة

١ـ المعجم الكبير: ١٤/٣، تاريخ ابن عساكر: ٢٢٧/١٤، تهذيب الكمال: ٤٩٩/٤، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣.

٢ـ ذخائر العقبى: ١٤٥، تاريخ ابن عساكر: ٢٢٩/١٤، تهذيب الكمال: ٤٩٩/٤، سبل الهدى والرشاد: ٨٠/١١، مناقب أهل البيت (الشيرواني): ٢٤٩.

٣ـ أنساب الأشراف: ٤١٣/٣.

٤ـ مناقب آل أبي طالب: ٦٢/٤، البحار: ٢١٦/٤٥، السنن الكبرى: ٣٣٧/٣، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، تهذيب الكمال: ٤٩٩/٤.

٥ـ دخائر العقبى: ١٥٠، تاريخ الاسلام: ١٧/٥، مجمع الزوائد: ١٩٩/٩، تاريخ ابن عساكر: ٢٣٩/١٤ و٤٠، المعجم الكبير: ١٢١/٣ و١٢٢، الآحاد والمثاني: ٣٠٨/١ حديث (٤٢٥)، نظم درر السمطين: ٢٢٣ (في ذكر قتل الحسين عليه السلام)، تهذيب التهذيب: ٥٠١/١، الإصابة: ٧٢/٢، البداية والنهاية: ٢٥٩/٦ و٢١٩/٨.

أشهر تُرى كالدم[١].

(٢) في مثل هذا اليوم ـ كما في الرواية ـ يظهر الإمام الغائب الحجة بن الحسن المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف[٢] بعد أن يغيب عن الأنظار ثانيةً بعد خروجه وراء انتهاء الحج بين الركن والمقام، ويقوم عليه السفياني وغيره، ويكون منطلقه من الكوفة بعد أن تجتمع له جماعة من أنصاره عجّل الله تعالى فرجه الشريف .

اليوم الحادي عشر

(١) وفاة أبينا آدم عليه السلام يوم الجمعة وعمره (١٠٣٠) سنة[٣].

اليوم الثاني عشر

(١) استشهاد الإمام زين العابدين علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في مشهور المؤمنين العجم)[٤].

١ـ تاريخ ابن عساكر: ٢٢٧/١٤، سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، تهذيب الكمال: ٥٠١/٤.

٢ـ إكمال الدين: ٦٥٣ و٦٥٤، الإرشاد: ٣٧٩/٢، روضة الواعظين: ٢٦٣، الغيبة (الطوسي): ٤٥٢ و٤٥٣، تهذيب الأحكام: ٣٣٣/٤ رقم (١٠٤٤)، تاج المواليد: ٧٤ و٧٥، كشف الغمة: ١٦٥/٣ و٢٦١ ، الخرائج: ١١٥٩/٣ و١١٦٥ ، الغيبة (للنعماني): ٢٨٢، إعلام الورى: ٢٨٦/٢، اقبال الاعمال: ٣٢، العدد القوية: ٦٥، الفصول المهمة: ٣٠٢ .

٣ـ سعد السعود: ٣٧.

٤ـ إعلام الورى: ٤٨٠/١، الدروس: ١٢/٢، تذكرة الائمة (المجلسي): ١٣٦، البحار: ١٥١/٤٦، جلاء العيون (المجلسي): ٥٠٢، العدد القويّة: ٣١٦، الفصول المهمة: ١٩٦،

اليوم الثامن عشر

(١) سُمَّ الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وبه بدأ مرضه؛ بناءً على أنه مرض عليه السلام مدّة (٤٠ يوماً)[(١)]، وقيل: إنه سُمّ يوم (التاسع عشر من المحرم).

(٢) استشهاد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[(٢)].

اليوم التاسع عشر

(١) استشهاد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[(٣)].

اليوم العشرون

(١) زفاف فاطمة الزهراء عليها السلام ليلة الخميس سنة ٢هـ[(٤)]، وادّعى فيه

نور الأبصار: ٧١/٢، الإتحاف بحب الأشراف: ٢٧٦، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥ (في الهامش).

١ـ هذا مبني على ما يظهر من بعض الروايات المروية عن الإمام الحسن عليه السلام أنه بقي مريضاً أربعين يوماً، نقلها الإرشاد: ١٥/٢، ومناقب آل أبي طالب: ٤٢/٤، وكشف الغمة: ٥١٤/١ ـ ٥١٦، وشرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٤٩/١٦، ومقاتل الطالبيين: ٧٣.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ١٨٩/٤، كشف الغمة: ٢٩٤/٢، العدد القوية: ٣١٦، روضة الواعظين: ٢٠١، تذكرة الخواص: ٣٢٤، راحة الأرواح: ١٦٦، تذكرة الائمة (المجلسي): ١٣٦، البحار: ١٥١/٤٦ و١٥٢ و١٥٤، جلاء العيون (المجلسي): ٥٠٢، منتهى الآمال: ٥٧/٢، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٩٠/٥، وكذا (في الهامش) ص٢٠٢٧.

٣ـ مناقب آل أبي طالب: ١٨٩/٤، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥ (في الهامش).

٤ـ البحار: ٩٢/٣٤.

المحدّث الشيخ عباس القمي رحمه الله الشهرة[١]، والظاهر أنّه يعني به مساء هذا اليوم ليلة (٢١) ! وقد تقدّم القول المشهور في أوّل ذي الحجة .

اليوم الحادي والعشرون

(١) زفاف الصديقة الزهراء عليها السلام سنة ٢ هـ (في قولٍ)[٢] .

اليوم الثاني والعشرون

(١) استشهاد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[٣] .

اليوم الخامس والعشرون

(١) استشهاد الإمام زين العابدين علي بن الحسين السجّاد عليه السلام ، وهذا هو المشهور والمعمول به عند الأغلب[٤] .

١ـ فيض العلاّم: ١٧٥ .

٢ـ مسارّ الشيعة: ٢٠، اقبال الاعمال: ٦١، البحار: ٩٢/٤٣ و١٩٧/٩٥، هداية الأنام: ٩٢، جلاء العيون (السيد شبّر): ١٥٦/١، جلاء العيون (المجلسي): ١١٢.

٣ـ مصباح الكفعمي: ٦٩١، كاشف الغمة: ٨٤، البحار: ١٥٢/٤٦، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥ (في الهامش) .

٤ـ مسارّ الشيعة: ٤٥، كشف الغمة: ٢٩٠/٢، مصباح المتهجد: ٥٤٧، مصباح الكفعمي: ٦٧٥، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٩/١ و١٩١/٦، جلاء العيون (المجلسي): ٥٠٢، البحار: ١٥٢/٤٦ و١٥٤، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥ (في الهامش).

الأقوال في تعيين تاريخ وفاة الإمام السجاد عليه السلام

اشتهر في العراق والخليج أن وفاة الإمام عليه السلام في الخامس والعشرين، وقيل: في الثاني والعشرين[١]، وقيل: في الحادي عشر[٢]، وقيل في الثاني عشر[٣]، وقيل: في الثامن عشر[٤]، وقيل في التاسع عشر[٥]، وقيل: في الرابع والعشرين[٦]، وعن يحيى ابن عبد الله بن الحسن الهاشمي قال: في الرابع عشر من ربيع الأول!![٧].

عُمْرُ الإمام السجاد عليه السلام يوم عاشوراء (في كربلاء)

كان الإمام عليه السلام في كربلاء في مطلع عقده الثالث، فقيل: كان عمره (٢٠)، وقيل: (٢٣)، وقيل: (٢٤)، وقيل: (٢٥) سنة[٨].

١ـ مصباح الكفعمي: ٦٩١، البحار: ١٥٢/٤٦، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥ (في الهامش).

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ٣٦.

٣ـ إعلام الورى: ٤٨٠/١، الدروس: ١٢/٢، العدد القويّة: ٣١٦، الفصول المهمة: ١٩٦، نور الأبصار: ٧١/٢، الإتحاف بحب الأشراف: ٢٧٦.

٤ ـ تقدّم يوم ١٨ محرم ـ راجع ـ.

٥ـ مناقب آل أبي طالب: ١٨٩/٤، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥ (في الهامش).

٦ـ وقايع الشهور والأيام: ٣٧، نقله كقول، ولم يذكر مصدره!.

٧ـ سير أعلام النبلاء: ٤٠٠/٤، تاريخ الاسلام: ٤٣٩/٥.

٨ـ لزيادة الاطلاع راجع: تهذيب الكمال: ٢٣٨/١٣ ـ ٢٥٠، تاريخ ابن عساكر: ٤١٥/٤١، الطبقات الكبرى: ٢١٢/٥ و٢٢١، تاريخ الإسلام: ٤٣٢/٥، تذكرة الخواص: ٣٢٤، صفة الصفوة: ٣٩٤/١، المنتظم: ٤٥٧/٤، الفصول المهمة: ١٩٦... وغيرها.

الأقوال في تعيين سنة وفاة الإمام السجاد عليه السلام

تُوفي الإمام السجاد عليه السلام ـ على المشهور ـ سنة ٩٤ هـ[١]، وأمّا ثقة الإسلام الكليني رضي الله عنه ـ وتبعه آخرون ـ فقد قال بوفاته عليه السلام سنة ٩٥ هـ[٢]، وقيل: سنة ٩٠ هـ[٣]، وقيل: سنة ٩٢ هـ[٤]، وقيل: سنة ٩٣ هـ[٥]، وقيل:

١ـ مسارّ الشيعة: ٤٥، مصباح المتهجد: ٥٤٧، كشف الغمة: ٢/٢٩٤، العدد القوية: ٣١٦، البحار: ٤٦/١٥١ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٤، تاريخ الطبري: ٥/٥٦٣، الكامل في التاريخ: ٣/٥٨٢، وفيات الأعيان: ٣/٢٦٩، الفصول المهمة: ١٩٦، الطبقات الكبرى: ٥/٢٢١، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٠٠، تاريخ الاسلام: ٥/٤٣٩، المعجم الكبير: ٦/٢٦٠، تهذيب الكمال: ١٣/٢٥٠ و٢٥١، شذرات الذهب: ١/١٠٤، تذكرة الخواص: ٣٣٢، المعارف: ٢١٥، الجوهرة: ٥١، مروج الذهب: ٣/١٦٠، تاريخ ابن عساكر: ٤١/٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٤ و٤١٣ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٦، تهذيب التهذيب: ٤/١٩٤، نور الأبصار: ٢/٧١، الإتحاف بحب الأشراف: ٢٧٦، تاريخ روضة الصفا: ٥/٢٠٩٠ و٢٠٨٧ (في الهامش).

٢ـ الكافي: ١/٤٦٦، كشف الغمة: ٢/٢٩٤، تاريخ المواليد: ١١٣، راحة الأرواح: ١٦٦، مصباح الكفعمي: ٦٩١، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٣٦، البحار: ٤٦/١٥٢، تاريخ ابن عساكر:٤١/٣٦٤ و٤١٤ و٤١٦، معارج الوصول: ٨٢.

٣ـ تذكرة الائمة (المجلسي): ١٣٦.

٤ـ وفيات الأعيان: ٣/٣٦٩، تهذيب الكمال: ١٣/٢٥٠ و٢٥١، الطبقات الكبرى: ٥/٢٢١، سير أعلام النبلاء: ٤/٤٠٠، تذكرة الخواص: ٢٣٢، صفة الصفوة: ١ /٣٩٣، التاريخ الصغير: ١/٢٤٢، التاريخ الكبير: ٦/٢٦٦، تاريخ ابن عساكر: ٤١/٣٦١ و٣٦٢ و٤١٣ و٤١٤.

٥ـ سير أعلام النبلاء: ٤/٤٠٠، تهذيب الكمال: ١٣/٢٥١، تاريخ ابن عساكر: ٤١/٤١٤.

سنة ٩٩ هـ[١]، وقيل: سنة ١٠٠ هـ[٢]، وقيل: سنة ١١٠ هـ[٣].

وسُمِّيَتْ السنة التي توفي فيها الإمام عليه السلام بـ «عام الفقهاء» ؛ لأن أكثر فقهاء المدينة قد توفوا فيها وعلى رأسهم سيدهم وأكبرهم وأفقههم الإمام زين العابدين السجّاد عليه السلام ثم سعيد بن المسيب، واستشهد سعيد بن جبير على يد الحجاج (لعنه الله).

الأقوال في تعيين عمر الإمام السجاد عليه السلام

المشهور هو ما قال به الشيخ الكليني ـ وتبعه الشيخ المفيد وآخرون من علمائنا رضي الله عنهم ـ أنّ الإمام عليه السلام توفي وعمره ٥٧ سنة[٤]، وهذا يناسب سنة الميلاد (٣٨ هـ) ـ وستأتي ـ وسنة الوفاة (٩٥ هـ) ، وقيل: ٥٦ سنة[٥]، وهذا يناسب سنة الوفاة (٩٤ هـ) ، وقيل: ٥٧ سنة[٦]، وقيل: كان عمره ٥٨ سنة، وهو

١ـ وفيات الأعيان: ١٦٩/٣، تهذيب الكمال: ٢٥١/١٣، تاريخ ابن عساكر: ٤١٦/٤١، تاريخ اليعقوبي: ٣٠٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٩٤/٤.

٢ـ تاريخ الإسلام: ١٣١/٣، تهذيب الكمال: ٢٥١/١٣، تاريخ ابن عساكر: ٤١٦/٤١، تاريخ اليعقوبي: ٣٠٣/٢، تهذيب التهذيب: ١٩٤/٤.

٣ـ جنّات الخلود: ٢٦.

٤ـ الكافي: ٤٦٦/١، كشف الغمة: ٢٩٤/٢، تاريخ المواليد: ١١٣، راحة الأرواح: ١٦٦، مصباح الكفعمي: ٦٩١، تاريخ مدينة دمشق: ٤١/ ٣٦٤ و٤١٤ و٤١٦، معارج الوصول: ٨٢، نور الأبصار: ٢/ ٧١، الصواعق المحرقة: ٢٠١، النعيم المقيم: ٣٢٧.

٥ـ تاريخ الأئمة: ٨، معارج الوصول: ٨٢.

٦ـ الصواعق المحرقة: ٢٠١.

رأي العامة، يروونه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام[١]، وقيل: ٥٩ سنة[٢]، وقيل: ٥٤ سنة[٣].

فائدة:

قالوا: كان الإمام السجّاد عليه السلام في زمن واحد هو وعلي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعلي بن عبد الله بن عباس، وهم أبناء أعمام، وعلماء، ولكل واحد منهم ولد اسمه (محمد) وهم آباءُ علماءٍ أشراف.

وقالوا: بات يوم توفي الإمام عليه السلام (٤٠٠ أو ٧٠٠) فقير دون طعام، وقيل: فقد (١٠٠) بيت قوتهم في ذلك اليوم[٤].

اليوم السادس والعشرون

(١) استشهاد علي بن الحسن (المثلث) ابن الحسن (المثنى) ابن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام سنة ١٤٦ هـ وعمره ٤٥ سنة في سجن

١ـ الطبقات الكبرى: ٢٢١/٥، التاريخ الصغير: ٢٤٢/١، تهذيب الكمال: ٢٥١/١٣، المعجم الكبير: ١٠٥/٣، صفة الصفوة، ١٣٩/١ و٣٩٤، تاريخ اليعقوبي: ٣٠٣/٢، المنتظم: ٤٥٦/٤ و٤٦٢، تذكرة الخواص: ١٨٠، الفصول المهمة: ١٩٦، تاريخ ابن عساكر: ٤١٥/٤١.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ١٨٩/٤.

٣ـ حكاه مناقب آل أبي طالب: ١٨٩/٤.

٤ـ كشف الغمة: ٢٥٠/٢، تهذيب الكمال: ٢٤٣/١٣، تاريخ الإسلام: ٤٣٣/٥، الطبقات الكبرى: ٢٢٢/٥، صفة الصفوة: ٣٩٣/١، حلية الأولياء: ٣٣٦/٣.

المنصور الدوانيقي العباسي (لعنه الله)[١]، وكان لايُعرف في هذا السجن ليلٌ أو نهارٌ، وذُكر أنه تُوفي في حالة سجود، وكان يعرف بـ (علي الخير) .

اليوم السابع والعشرون

(١) دخول الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام بغداد (في قولٍ)[٢].

اليوم الثامن والعشرون

(١) وفاة الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه[٣] في المدائن،

١ـ مقاتل الطالبيين: ١٣٣.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ٣٨.

٣ـ هذه خلاصة في أحواله المستقاة من المؤرخين وأرباب المعاجم وقد ذكرها المرحوم السيد المحسن الأمين (قدّس الله نفسه، وحشره مع أجداده الطاهرين) في موسوعته (أعيان الشيعة: ٢٠/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤) وترجم له ترجمة مبسوطة من (ص ٢٤٧ـ ٣٤٧) ، ونحن ننقلها بشيء من التصرف الغير مُخلّ إن ساء الله تعالى .

حذيفة هو: أبو عبد الله، حذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن ابن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان العبسي .

واليمان لقب حسل (وقيل: سحيل) بن جابر، وقال الكلبي: هو لقب جروة بن الحارث، وإنما قيل له (اليمان) لأنه أصاب دماً في قومه فهرب إلى المدينة، وحالف بني عبد الأشهل من الأنصار، فسمّاه قومه (اليمان) لأنه حالف الأنصار، وهم من اليمن.

هكذا قالوا في نسبه في (أسد الغابة) وفي (الاستيعاب) . وذكر في نسبه غير هذا في كل من (الإصابة) و(تاريخ بغداد) و(المستدرك) و(الطبقات الكبرى) ، واسقطوا بعض الأسماء، فراجعها في ترجمته .

وأمّا امه فهي امرأة من الأنصار، من الأوس، اسمها: الرباب بنت كعب بن عدي بن عبد الاشهل، كما في (الاستيعاب) و(الطبقات الكبرى) و(تاريخ بغداد).

وحذيفة: صحابي من أجلاّء الصحابة وخيارهم وعلمائهم وفقهائهم وشجعانهم وذوي نجدتهم، عالمٌ بالكتاب والسنة، قديمُ الإسلام، شهد مع النبي ﷺ كل المشاهد ـ عدى بدر ـ لأن المشركين كانوا قد أخذوا عليه عهداً أنْ لا يُقاتلهم، فأمره النبي ﷺ بالوفاء.

ولكونه من علماء الصحابة كان صاحب حلقة تجتمع عليه الناس بمسجد الكوفة فيحدثهم ويسألونه فيجيبهم ويفتيهم، ولكونه من فقهائهم سأله سعيد بن العاص في (غزوة طبرستان) عن صلاة الخوف كيف صلاها رسول الله ص؟ فعلّمه فصلاّها المسلمون.

ووقع اختلاف في حياة النبي ﷺ بين قوم على (خُصٍ) فأرسله رسول الله ﷺ ليقضي بينهم، فقضى أنّ (الخص) لمن إليه معاقد (القمط)، فأمضى ذلك النبي ﷺ واستحسنه، وجرت به السنة في الإسلام.

وامتاز حذيفة بمعرفة المنافقين، حتى أن عمر بن الخطاب كان يسأله عنهم فلا يخبره، وكان صاحب سر رسول الله ص، أخبره بما كان ويكون إلى يوم القيامة، وأخبره بما يحدث من الفتن بينه وبين قيام الساعة، وأخبره بما كتمه عن غيره من أمثاله من الأسرار، وأحوال الناس والأمور التي يخاف من إبدائها بحيث لو حدّث الناس بكل ما يعلم لقتلوه بغاية السرعة ولم يمهلوه، حتى أنه لو مد يده الى نهر ليشرب وحدّثهم لقُتل قبل أن تصل يده إلى فمه.

يقول ابن عساكر في تاريخه: ٤/ ٩٤ ـ ٩٥: وكان (أي حذيفة) يقول: أنا أعلم الناس، فتنةٌ هي كائنةٌ فيما بيني وبين الساعة، وما بي أن يكون رسول الله ﷺ أسرّ لي شيئا لم يحدّث به غيري، ولكن ذكر الفتن في مجلس أنا فيه فذكر ثلاثاً لا يدرون شيئا، فما بقي من أهل ذلك المجلس غيري.

وفي رواية أحمد: إنى لأعلمُ الناس بكل فتنةٍ هي كائنةٌ فيما بيني وبين الساعة، وما ذلك أن يكون رسول الله صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ حدّثني ذلك سراً أسرّه إليّ لمْ يكن حدّث به غيري، ولكنه قال وهو يحدّث في مجلس أنا فيه ـ وقد سُئل عن الفتن وهو يعدها ـ فقال: فيهم ثلاثٌ لا يدرون شيئاً منهن كرياح الصيف، منها صغارٌ ومنها كبارٌ، قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري .

واخرج ابن مردويه عن حذيفة أنه قال ـ وهو في مجلس الكوفة ـ: كان ناس يسألون رسول الله صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ عن الخير وأسأله عن الشر، فنظر إليه الناس ـ كأنهم يُنكرون عليه ـ فقال لهم: كأنكم انكرتم ما أقول، كان الناس يسألونه عن القرآن وكان الله قد أعطاني منه علماً، فقلت يارسول الله، هل بعد هذا الخير الذي أعطاناه الله من شر؟ فذكر الحديث.

وفى الإصابة: ١/ ٢١٨ : وروى مسلم عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن حذيفة قال: لقد حدثني رسول الله صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ ماكان وما يكون حتى تقوم الساعة، وفي الصحيحين إن ابا الدرداء قال لعلقمة: اليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره ؟ ...

وكان حذيفة زاهداً في الدنيا، مواليا لعلي عَلَيْهِالسَّلَامُ ، مقدما له. وقد ذكر المؤرخون أن عمر ولاه المدائن، لكنّهم لم يذكروا أي سنةٍ كانت، والظاهر أنه ولاّه بعد خروج سعد بن أبى وقاص منها سنة ١٧ هـ، بناءاً على أنّ فتح المدائن كان سنة ١٦ هـ، أو ولاّه سنة ٢٠ هـ بناءاً على أنّ فتح المدائن كان سنة ١٩ هـ.

وقال في الإصابة: قال العجلي: استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان وبعد بيعة علي باربعين يوما. ومثله في تاريخ ابن عساكر.

ولما استخلف علي عَلَيْهِالسَّلَامُ أقام حذيفة على ولايته على المدائن، وكتب إليه كتاباً بتوليته كما كتب كتاباً إلى أهل المدائن حين ولاه، هذا كما في إرشاد القلوب: ٥٣.

وله ترجمة في (حلية الأولياء) فقال: العارف بالمحن وأحوال القلوب، والمشرف على الفتن والآفات والعيوب، سأل عن الشر فاتقاه، وتحرى الخير فاقتناه، سكن عند الفاقة

وكانت وفاته بعد أربعين يوماً من تولي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أمور الخلافة الظاهرية سنة ٣٦ هـ وقيل: ٣٥هـ[(١)].

(٢) إشخاص الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام من المدينة إلى بغداد سنة ٢٢٠ هـ بأمر من المعتصم العباسي (لعنه الله)[(٢)]، وقيل

والعدم، وركن إلى الإنابة والندم، وسبق رنق الأيام والأزمان، أبو عبد الله حذيفة بن اليمان... الخ.

وله ترجمة في (تهذيب التهذيب: ٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠): قال: سكن الكوفة، وكان صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومناقبه كثيرة مشهورة.. وقال عبد الله بن يزيد الخطمي عن حذيفة: لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله بما كان وما يكون حتى تقوم الساعة، رواه مسلم.

وكانت له فتوحات سنة ٢٢ هـ في الدينور، وماسبذان، وهمدان، والري، وغيرها.

ويقول اليافعي في (مرآة الجنان): في أول سنة ٣٦ هـ توفي حذيفة بن اليمان أحد الصحابة، أهل النجدة والنجابة، الذي كان يعرف المؤمنين من المنافقين، بالسر الذي خصه به سيد المرسلين، قال: كان الناس يتعلمون الخير من رسول الله صلى الله عليه وآله وكنت أتعلم منه الشر مخافة أن أقع فيه .

وفي (شذرات الذهب: ١/ ٤٤) في حوادث سنة ٣٦ هـ: وتُوفي في تلك السنة حذيفة بن اليمان العبسي، صاحب السرّ المكنون في تمييز المنافقين، ولذلك كان عمر لا يُصلي على ميت حتى يُصلي عليه حذيفة، يخشى أن يكون من المنافقين.

ومثله في (أسد الغابة) و(الاستيعاب) و(الإصابة) و(المستدرك) و(تاريخ ابن عساكر) .

١ـ أسد الغابة: ٣٩١/١، تاريخ بغداد: ٦٣/١، مراقد المعارف: ٢٤٢/١، الاصابة: ١/ ٣١٦، الاستيعاب: ١/ ٢٧٦، شذرات الذهب: ١/ ٤٤ .

٢ـ المناقب: ٤١٥/٤، كشف الغمة: ١٥٤/٣، الارشاد: ٢٩٥/٢، فرق الشيعة: ١٠٠.

دخوله بغداد سنة ٢٢١ هـ[١].

تتمة وإضافةٌ فائدة

(١) في محرم سنة ١٥ هـ أو ١٦ هـ كانت وفاة أم المؤمنين مارية (ماريا)[٢] القبطيّة عليها السلام زوج رسول الله صلى الله عليه وآله، وأم ابراهيم عليه السلام[٣].

وقد أفردت رسالة في ترجمتها ضمن كتاب (نوبيات في بيت النبوة) تناول شخصيتها وأم أيمن وفضّة خادمة فاطمة الزهراء عليها السلام.

*****

١ـ فرق الشيعة: ١٠٠.

٢ـ هكذا هو أصل الاسم المسيحي كما صححه ابن حبان أيضاً في (الثقات): ٢/ ٨٣ في ذكر أحداث السنة الثامنة من الهجرة (في آخر البحث).

٣ـ رياحين الشريعة: ٢٤٢/٢، البداية والنهاية: ٣٢٦/٥.

شهر صفر[1] (الخير) المظفر[2]

سبب التسمية

هو الثاني من شهور السنة وفق التقويم الهجري الشائع، وسمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة الجد الخامس للنبي صلى الله عليه وآله .

وفي سبب تسميته عدة آراء، منها:

أنه اكتسب هذا الإسم لأن العرب كانوا يغيرون فيه على بلاد يقال لها الصَّفَرِيَّة .

ويرى آخرون أن الاسم مأخوذ من اسم أسواق كانت في جنوبي الجزيرة العربية ببلاد اليمن تُسمى الصَّفَرِيَّة، كان العرب يرتحلون إليها ويبتاعون منها .

ويقال: سمي بـ (صفر) لأنه يعقب المحرم ـ وهو من الأشهر الحرم ـ وكانت البلاد تخلوا من أهلها لخروجهم إلى الحرب .

وفي اللغة: صَفِرَ الإناءُ أي خلا وفرغ، وصِفْر اليدين أي خالي اليدين .

١ـ قال العلامة المجلسي رحمه الله في زاد المعاد ص٢٤٧: هذا الشهر مشهور بالنحوسة والشؤم ، وقال في البحار ج٥٥ ص٣٨١ و٣٨٣ : وكان العرب يقولون: (أعوذ بالله من صفر الإناء وقرع الفناء) ، ويعنون بذلك هلاك المواشي وخلّو ربوعهم منها. انتهى .

٢ـ البحار: ٥٥/ ٣٨٣، الموسوعة العربية العالمية:١٥/ ٢٠٢.

وقال بعضهم: إنما سمي صفر صفراً لإصفار مكة من أهلها إذا سافروا عقب الأشهر الحرم فأخلوا مكة وارتحلوا إلى مضارب قبائلهم .

ويقول رؤبة: أطلقوا عليه هذا الإسم لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل، فيتركون من أغاروا عليهم صُفراً من المتاع، وذلك لأن صفراً يلي المحرم .

وكان العرب يقولون: (أعوذ بالله من صفر الإناء وقرع الفناء)، ويعنون بذلك هلاك المواشي وخلّو ربوعهم منه، وكان من عادة العرب قبل الإسلام تأجيل حرمة المحرم إلى صفر، ويسمى هذا التأجيل النسيء ، وكانوا يطلقون على الليلة التي بينه وبين آخر المحرم ـ إذا كانوا لا يدرون أهي من هذا أم ذاك ـ اسم الفلتة، وكانوا إذا جمعوا المحرم مع صفر قالوا: الصّفران .

ولم تكن العرب قبل الإسلام تعرف العُمرة في أشهر الحج ولا صفر، وكانوا يقولون: إذا انسلخ صفر، ونَبَتَ الوبر، وعفا الأثر، وبرأ الدّبر، حلّت العمرة لمن اعتمر .

أسماؤه:

وكانت العرب تسميه: الثقيل، ومن أشهر الأسماءالأخرى التي عرف بها (ناجر) ولعله مشتق من النجر وهي شدّة الحر، فقد كان يصادف مجيء هذا الشهر أوان اشتداد الحر، والشاهد على ذلك قول الشاعر:

صُرىً آجِنٌ يَزْوي له المرءُ وجْهَه   إذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر

أو قد تكون لذلك علاقة وإشارة إلى ابتداء أشهر الحرب، فبعد أن ينسلخ

شهر مُؤْتَمر، وهو المحرم تبدأ الإغارات .. يقول الشاعر:

صبحْناهم كأساً من الموت مُرّةً بناجِرَ حتى اشتد حرُّ الدائق

وهناك رأي يقول: إن معنى كلمة (ناجر) تعني كل شهر يأتي في صميم الحر، لأن الإبل (تَنْجَرُ) فيه أي يشتد عطشها حتى تيبس جلودها، إلا أن الأبيات التالية التي تسرد كل الشهور العربية قبل الإسلام توضح بلا شك أن المقصود بناجر صفر.

حوادث شهر صفر

اليوم الأول

(١) بداية حرب صفين، يوم الأربعاء سنة ٣٧ هـ[١]، وقد استولى جيش الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على الماء، وكان عددهم (٩٠٠٠٠ مقاتل) وأما عدد جيش معاوية (لعنه الله) فكان (٨٥٠٠٠ منافقاً) .

(٢) دخول رأس الإمام الحسين عليه السلام وسبايا أهل البيت[٢] إلى (دمشق) وقد اتخذ بنو أمية (لعنة الله عليهم) **هذا اليوم عيداً، وقيل: إنّ النساء والأطفال كانوا (٢٠ شخصاً) .**

(٣) استشهاد زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام سنة ١٢١ هـ[٣]، وكان عمره (٤٢ سنة) وقد صُلب مدةً ثم أحرق أيام هشام بن عبدالملك (لعنه الله) ، وقيل: كان قيامه وخروجه في هذا اليوم[٤].

١ـ توضيح المقاصد: ٥، هداية الأنام: ٩٤، تتمة المنتهى: ٢٩، فيض العلام: ١٩٢.

٢ـ مصباح الكفعمي: ٦٧٦، توضح المقاصد: ٥، فيض العلام: ١٩٦، معالي السبطين: ١٤٠/٢، هداية الأنام: ٤٩، مستدرك سفينة البحار: ٢٩٤/٦.

٣ـ مسار الشيعة: ٤٦، مصباح المتهجد: ٥٤٨، تقويم المحسنين: ١٦، تذكرة الخواص: ٣٣٥ .

٤ـ الأنوار النعمانية .

اليوم الثاني

(١) مولد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام سنة ٥٧ هـ (في قولٍ)[١].

(٢) استشهاد زيد بن علي رضي الله عنه يوم الإثنين (في قولٍ)[٢]، وفي اليوم التالي أخرج من قبره وسُحب على الأرض ثم صُلب لأربع سنين.

اليوم الثالث

(١) مولد الإمام محمد الباقر عليه السلام سنة ٥٧ هـ[٣] في مشهور المؤمنين العجم.

(٢) إحراق أستار الكعبة على يد الطاغية مسلم (مسرف) بن عقبة (لعنه الله) اليهودي الأصل والمنشأ، سنة ٦٤ هـ[٤] في حربه مع عبد الله بن الزبير .

(٣) استشهاد زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه سنة ١٢١ هـ (في قول)[٥].

١ـ توضيح المقاصد: ٦، وقايع الشهور والأيام: ٤٤.

٢ـ الإرشاد: ١٧٤/٢، كشف الغمة: ٤٣٢/٢، تذكرة الخواص: ٣٣٥.

٣ـ تهذيب الأحكام: ٧٧/٦، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٧/٤، كشف الغمة: ٣٢٨/٢، روضة الواعظين: ٢٠٧، كاشف الغمة: ٤٩، إعلام الورى: ٤٩٨/٢، مصباح الكفعمي: ٦٧٦ و٦٩١، راحة الأرواح: ١٧١، البحار: ٢١٢/٤٦ و٢١٦ـ و٢١٨، نور الأبصار:٢٨٩، وفيات الأعيان ١٧٤/٤، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٩١/٥، الفصول المهمّة: ٢٠٠، مطالب السؤول: ١٠٠/٢ .

٤ـ مسارّ الشيعة: ٤٦، مصباح الكفعمي: ٦٧٦، مصباح المتهجد: ٥٤٨، تقويم المحسنين: ١٦.

٥ـ حكاه كتاب تقويم الواعظين: ٥٢ عن فروع الكافي.

اليوم الرابع

(١) استشهاد الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٢) مولد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (في قولٍ)[٢].

اليوم الخامس

(١) **وفاة السيدة رقية بنت الحسين** عليه السلام سنة ٦١ هـ (في قولٍ)[٣].

(٢) مولد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (في قولٍ محكي)[٤].

اليوم السادس

(١) مولد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (في قول)[٥].

اليوم السابع

(١) استشهاد خزيمة بن ثابت (ذي الشهادتين)، وعمّار بن ياسر رضي الله عنه في معركة صفين يوم الأربعاء سنة ٣٧ هـ (في قولٍ)[٦].

١ـ تاريخ گزيده: ٢٠١.

٢ـ ملخص المقال (الدنبلي الخوئي): ٤، المورد الأول: في تواريخ الأئمة المعصومين عليهم السلام.

٣ـ الوقايع والحوادث: ٧٠/٥ و٧٤ و٧٥ و٨١، كتاب (از مدينه تا مدينه): ٩٦٣ و٩٦٥، كتاب تقويم الواعظين: ٥٢، عن كتاب (حضرت رقيه) للشيخ الفلسفي رحمه الله، وقايع الشهور والأيام: ٤٧ ولم يعين فيه من هو الطفل المتوفى! بل اكتفى بقول (طفل من الأسرى).

٤ـ تذكرة الائمة (المجلسي): ١٤٨.

٥ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٣.

٦ـ قلائد النحور (محرم وصفر): ٣٦٩، تاريخ ابن عساكر: ٣٥٩/٤٣.

(٢) استشهاد كريم أهل البيت الإمام أبي محمد الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام بسمّ معاوية (لعنه الله) ـ في المشهور ـ[١].

الأقوال في تاريخ وفاة الإمام الحسن عليه السلام

المشهور في وفاة الإمام المجتبى عليه السلام روايتان:

الأولى: في سابع شهر صفر، وهي المعمول بها في العراق والخليج .

الثانية: في الثامن والعشرين من صفر، وهي المعمول بها عند العجم، وفي لبنان، وسيأتي ذكرها في محلّها .

وهناك أقوال أخرى، منها: أنه توفي في الرابع من شهر صفر[٢]، وقيل: في السابع عشر[٣]، وقيل: في السابع والعشرين[٤]، وقيل: في التاسع والعشرين[٥]، وقيل: في آخر صفر أو ٣٠ منه[٦]، ونُقل أنّه في ربيع الأول[٧]،

١ـ مصباح الكفعمي: ٦٧٦ ـ ٦٩٠، الدروس: ٧/٢، توضيح المقاصد: ٦ .

٢ـ تاريخ گُزيده: ٢٠١.

٣ـ منتهى الآمال: ٤٣٩/٢.

٤ـ قلائد النحور (محرم وصفر): ٤٩٦.

٥ـ قلائد النحور (محرم وصفر): ٥١٣.

٦ـ مناقب آل أبي طالب: ٣٤/٤، كشف الغمة: ٢٠٦/٢، دلائل الإمامة: فرق الشيعة: ٤٢، كفاية الأثر: ٢٢٦، مقاتل الطالبيين: ٧٣، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٤٩/١٦ .

٧ـ تهذيب الكمال: ٣٩٦/٤، شذرات الذهب: ٥٥/١، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٣، التعديل والتجريح: ٤٧٥/١، انساب الاشراف: ٢٩٩/٣ ـ ٣٠٠، المنتظم: ٤٩/٤، صفة الصفوة: ٣٢٩/١ و٣٣٠، المعارف: ٢١٢، تاريخ بغداد: ١٤٠/١، تاريخ ابن عساكر: ٣٠٠/١٣ ـ ٣٠٥، وفي

في الخامس منه[١]، وقيل: في جمادى الأولى، في الرابع منه[٢].

وكانت وفاته عليه السلام يوم الخميس، وقيل: ليلة الخميس.

إشتباه ورأي غريب في يوم استشهاده عليه السلام !!

ذكر همّام الدين الهروي أن وفاة الإمام المجتبى عليه السلام في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك عام ٦٧٣ للميلاد، في السنة الثالثة للهجرة[٣]، ولعله اشتباه من النُسّاخ، وخلط بين المولد والوفاة.

الأقوال في تعيين سنة وفاة الإمام الحسن عليه السلام

توفي الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ـ في المشهور ـ سنة ٤٩ هـ[٤]،

٢٥٧/١٤ في ترجمة الإمام عليه السلام.

١ـ كشف الغمة: ٢٠٧/٢ عن العامّة، أنساب الأشراف: ٢٩٩/٣، صفة الصفوة: ٣٢٩/١ و٣٣٠، الإتحاف بحب الأشراف: ١١٥.

٢ـ العدد القوية: ٣٥١ (لم يعين اليوم)، البحار: ١٦١/٤٤، جنّات الخلود: ٢١.

٣ـ تاريخ روضة الصفا: ٢٠٦٧/٥.

٤ـ المقنعة: ٤٦٥، كشف الغمة: ٢٠٥/٢ و٢٠٦ و٢٠٧، الدروس: ٨/٢، تهذيب الأحكام: ٣٩/٦، مناقب آل أبي طالب: ٣٤/٤، التعديل والتجريح: ٤٧٥/١، طبقات المحدّثين بأصبهان: ١٩٢/١، الكامل في التاريخ: ٤٦٠/٣، الجوهرة: ٢٣، تاريخ الإسلام: ١٩/٤، الطبقات الكبرى: ٢٣٨/٢، تذكرة الخواص: ٢١٢، تهذيب الكمال: ٣٩٦/٤، مجمع الزوائد: ١٧٩/٩، أنساب الأشراف: ٢٩٩/٣ و٣٠٠، سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٣، صفة الصفوة: ٣٢٩/١ و٣٠٠، تاريخ بغداد: ١٤٠/١، المنتظم: ٤٩/٤، كتاب البدء والتاريخ: ٢٣٨/٢، الإصابة: ٣٣١/١، شذرات الذهب: ٥٦/١، تهذيب التهذيب: ٥٠١/١، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٧٤/١، أسد الغابة: ٢١/٢، المعارف: ٢١٢، تاريخ ابن عساكر: ١٧٣/١٣، تاريخ گُزيده: ٢٠١.

وقيل: سنة ٥٠ هـ[١]، وقيل: سنة ٥١ هـ[٢]، وقيل: سنة ٥٢ هـ[٣]، وقيل: سنة ٥٣ هـ[٤]، وقيل: سنة ٥٦ هـ[٥]، وقيل: سنة ٥٧ هـ[٦]، وقيل : سنة ٥٨ هـ[٧]، وقيل :

١ـ الإرشاد: ١٥/٢، مسار الشيعة: ٤٧، الدروس: ٨/٢، كشف الغمة: ٢٠٥/٢ و٢٠٦ و٢٠٧، مناقب آل أبي طالب: ٣٤/٤، دلائل الإمامة: ١٥٩، المستجاد: ١٥٦، الهداية الكبرى: ١٨٤، راحة الأرواح: ١٤٣، تذكرة الأئمة: ١١٦، البحار: ٢٥٠/٤٣، جلاء العيون: ٢٧٠، تاريخ الإسلام: ٤١/٣، أنساب الأشراف: ٢٩٩/٣، تهذيب الكمال: ٣٩٦/٤، تاريخ بغداد: ١٤١/١، سير أعلام النبلاء: ٢٧٨/٣، تاريخ ابن عساكر: ١٧٣/١٣ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٥، أسد الغابة: ٢١/٢، الإصابة: ٣٣١/١، الاستيعاب: ٣٧٤/١، تذكرة الخواص: ٢١١، صفة الصفوة: ٣٣٠/١، المنتظم: ٤٩/٤، شذرات الذهب: ٥٦/١، الفصول المهمة: ١٥٧، تهذيب التهذيب: ٥٠٢/١، مقاتل الطالبيين: ٧٣، كتاب البدء والتاريخ: ٢٣٨/٢، شرح نهج البلاغة: ٤٩/١٦، الإتحاف بحب الأشراف: ١١٥.

٢ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١١٦، سير أعلام النبلاء: ٢٧٨/٣، تهذيب الكمال: ٣٩٦/٤، تاريخ ابن عساكر: ٣٠٤/١٣ و٣٠٥، تاريخ بغداد: ١٤٠/١، مقاتل الطالبيين: ٨٥، الإصابة: ٣٣/١، أسد الغابة: ٢١/٢، الإستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٧٤/١، تذكرة الخواص: ٢١١.

٣ـ دلائل الإمامة: ١٥٩.

٤ـ المصنّف (لابن أبي شيبة): ٨/ ٤٩ ذيل ح (٨٧) ، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٦٧/٥.

٥ـ تهذيب الكمال: ٣٩٦/٤، تاريخ ابن عساكر: ٣٠٥/١٣.

٦ـ تاريخ ابن عساكر: ٣٠٥/١٣.

٧ـ تهذيب الكمال: ٣٩٦/٤، تاريخ ابن عساكر: ١١٣/١٣ ـ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، التعديل والتجريح: ٤٧٥/١، طبقات المحدثين بأصبهان: ١٩٢/١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٣، الإصابة: ٣٣١/١، تهذيب التهذيب: ٥٠٢/١، رووه عن أبي نعيم بن دكن وقالوا عنه: (غلطٌ بيّن).

سنة ٥٩ هـ[١]، وقيل: سنة ٤٨ هـ[٢]، وقيل: سنة ٤٧ هـ[٣]، وقيل: سنة ٤٦ هـ[٤]، وقيل: سنة ٤٥ هـ[٥]، وقيل: سنة ٦٤ هـ[٦]، و الأخيرة بعيدة وغريبة!! بل باطلة.

الأقوال في تعيين عمر الإمام الحسن عليه السلام

ذُكر في عمر الإمام المجتبى عليه السلام أقوالٌ، ومشهور أعلام الطائفة رضي الله عنهم أنّ عمره عليه السلام سبع وأربعون سنة[٧]، وهو ما عليه جماعة من أعلامنا وكذا أكثر أهل السيرة والتاريخ، وقيل: ثمان وأربعون سنة[٨]، وقيل: تسع

١ـ تهذيب الكمال: ٣٩٦/٤، تهذيب التهذيب: ٥٠٢/١ قال: (وهو غلط بيّن) .

٢ـ الكامل في التاريخ: ٤٦٠/٣، المعجم الكبير: ٢٥/٣، الإصابة: ٣٣١/١.

٣ المعجم الكبير: ٢٥/٣، فرق الشيعة: ٤٢، الإصابة: ٣٣١/١، تذكرة الخواص: ٢١١، كتاب البدء والتاريخ: ١٤٦/٢، معارج الوصول: ٦٤.

٤ معارج الوصول: ٦٤.

٥ تاريخ الإسلام: ٤١/٣.

٦ تاريخ ابن عساكر: ١٧٣/١٣.

٧ـ المقنعة: ٤٦٥، تهذيب الأحكام: ٢١/٦، دلائل الإمامة: ١٥٩، الدروس: ٨/٢، مناقب آل أبي طالب: ٤٣٩/٤ تاريخ الائمة: ١٧٣، كشف الغمة: ١٣٨/٢ و٢٠٥ و٢٠٦، الهداية الكبرى: ٨٤، راحة الأرواح: ١٤٢، الفصول المهمة: ١٥٧، مجمع الزوائد: ١٧٩/٩، تهذيب الكمال: ٣٩٦/٤، شذرات الذهب: ٥٩/١، أنساب الأشراف: ٣٠٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/٣ و٣١٨، المعجم الكبير: ٢٥/٣ و٢٦، الجوهرة: ٣٢، تاريخ بغداد: ١٤٠/١ و١٤١، المنتظم: ٤٩/٤، البدء و التاريخ: ١٤٦/٢ و٢٣٨، التعديل والتجريح: ٤٧٥/١، تاريخ ابن عساكر: ٢٩٩/١٣ و٣٠٠ ـ الى ـ ٣٠٣.

٨ـ الإرشاد: ١٥/٢، كشف الغمة: ١٦٥/٢ و٢٠٥ و٢٠٦، تاج المواليد: ٢٥، المستجاد: ٥٦، البحار: ٢٥٠/٤٣ وأيضاً ج ١٦٢/٤٤، منتهى الآمال: ٤٣٩/٢، مقاتل الطالبيين: ٨٥.

وأربعون[١]، وقيل: خمس وأربعون[٢]، وقيل: خمسين[٣]، ونُقل: ثمان وخمسون[٤]، وقيل: أربعون[٥]، وقيل: ست وأربعون[٦].

فائدة:

قال ابن الأثير: إن بعد موت الحسن عليه السلام أقام عليه بنو هاشم النوح شهراً ولبسوا الحداد سنة[٧].

وروي عن عمرو بن نعجة (أو بعجة) وعن ابن عباس: أول ذُلٍّ دخل العربَ موت الحسن بن علي عليه السلام[٨].

وعن أبي اسحاق قال: أدركت الناس وهم يقولون : إن أوّلّ ذل دخل الكوفة بقتل الحسن بن علي ، وقتل حجر بن عدي، ودعوى زيادً[٩].

١ـ تاج المواليد: ٢٥.

٢ـ فرق الشيعة: ٤٢، تاريخ گُزيده: ٢٠٠.

٣ـ الإصابة: ٣٣١/١، تهذيب الكمال: ٣٩٦/٤ (في الهامش).

٤ـ مجمع الزوائد: ١٧٩/٩، تذكرة الخواص: ١٨٠، سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/٣، صفة الصفوة: ١٣٩/١، المعجم الكبير: ٢٦/٣، تاريخ ابن عساكر: ٢٩٨/١٣ و ٢٩٩ و ٣٠٠.

٥ـ الدروس: ٨/٢.

٦ـ تاريخ ابن عساكر: ٢٩٩/١٣ و ٣٠٠ و ٢٠٢ و ٣٠٣.

٧ـ أسد الغابة: ٢٢/٢.

٨ـ تهذيب الكمال: ٣٩٥/٤، تاريخ الطبري: ٢٠٨/٤، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٠/١٦، تاريخ ابن عساكر: ٢٩٥/١٣.

٩ـ تاريخ الطبري: ٢٠٨/٤، في تسمية من قُتل مع حجر رضي الله عنه سنة ٥١ هـ.

(٣) مولد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ـ في المشهور ـ[1].

الإقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام الكاظم عليه السلام

الإمام الكاظم عليه السلام هو الوحيد من بين الأئمة عليهم السلام الذي لا يُحتفل بمولده عند الكثير، وخصوصاً عند العرب؛ لأنه يصادف ـ على المشهور ـ يوم استشهاد الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام إلاّ أنّ الأعاجم ـ وخصوصاً الإيرانيين ـ يحتفلون بمولده عليه السلام في سابع صفر؛ لأنهم يقولون بوفاة الإمام المجتبى عليه السلام في الثامن والعشرين منه ـ كما تقدم ـ .

كان مولده عليه السلام يوم الثلاثاء، وقيل الأحد.

وهناك من قال بمولده عليه السلام في التاسع من صفر[2]، وقيل: في السابع عشر منه[3]، وقيل: في الأول من رجب[4]، وقيل: في ذي الحجة[5]، ولم أقف على من قال بيومٍ معيّنٍ لمولده عليه السلام في هذين الشهرين.

١ـ إعلام الورى: ٦/٢، مناقب آل أبي طالب: ٣٤٩/٤، روضة الواعظين: ٢٢١، تاج المواليد: ١٢٢، الدروس: ١٣/٢، راحة الأرواح: ٢٠٩، منتهى الآمال: ٢٨٧/٢، تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١٤٨ ، البحار: ١/٤٨ و٩٦، جنات الخلود: ٣١، الأنوار البهية: ١٧٩ و٢٠٣، هداية الأنام: ٩٥، فيض العلاّم: ٢٠٦، وفيات الأعيان: ٣١٠/٥، الفصول المهمة: ٢٢٢، معارج الوصول: ١٠٨، تاريخ گُزيده: ٢٠٤، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٩/٥ .

٢ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٥.

٣ـ تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١٤٨ .

٤ـ تقويم الواعظين: ١١٥.

٥ـ دلائل الإمامة: ٣٠٣.

الأقوال في تعيين سنة مولد الإمام الكاظم عليه السلام

اختار الشيخان الكليني والمفيد (رحمهما الله) سنة ١٢٨ هـ لتأريخ سنة مولد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ـ وتبعهما عليه آخرون[١] ـ وقال الكليني رضي الله عنه : (وقال بعضهم: في سنة ١٢٩ هـ)[٢]، وقال (الطبري الشيعي رضي الله عنه) : في سنة ١٢٧ هـ[٣]، وقيل: في سنة ١٢٠ هـ[٤]، ونقل أنه في سنة ١٠٨[٥]هـ ، وهو

١ـ الكافي: ٤٧٦/١، الإرشاد: ٢١٥/٢، المقنعة: ٤٧٦، إعلام الورى: ٦/٢، المحاسن: ٣١٤، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٤/٤، كشف الغمة: ٢/٣ و ٨ و٩ و١٠، روضة الواعظين: ٢٢١، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٨، الدروس: ١٣/٢، تاج المواليد: ١٢٢، تهذيب الأحكام: ٨٣/٦، مصباح الكفعمي: ٦٩١، تاريخ الأئمة: ١١، المستجاد: ١٩٧، فرق الشيعة: ٩٤، نور الأبصار: ١٦٤، وفيّات الأعيان: ٣١٠/٥، تاريخ بغداد: ٢٧/١٣ ـ ٣١، الفصول المهمة: ٢٢٢، تهذيب الكمال: ٤٥٢/١٨ ـ وهامش صفحة ٤٥٦، المنتظم: ٦٣/٥، تاريخ گُزيده: ٢٠٤، سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/٦، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٩٩/٥، شذرات الذهب: ٣٠٤/١، تاريخ الإسلام: ٤١٧/١٢، تهذيب التهذيب: ٥٦٠/٥ و٥٦١ ، صفة الصفوة: ٤٤٣/١، مطالب السؤول: ١١١/٢ و١٢٦، معارج الوصول: ١٠٨.

٢ـ الكافي: ٤٧٦/١، كشف الغمة: ٢/٣ ـ ٩، الدروس: ١٣/٢، تاريخ الأئمة: ١١، فرق الشيعة: ٩٤، صفة الصفوة: ٤٤٣/١، معارج الوصول: ١٠٨، تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، وفيات الأعيان: ٣١٠/٥، مطالب السؤول: ١١١/٢ و١٢٦.

٣ـ دلائل الإمامة: ٣٠٣، معارج الوصول: ١٠٨.

٤ـ تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١٤٨ ، جلاء العيون (المجلسي): ٥٢٤ .

٥ـ جنات الخلود: ٣١.

غريبٌ !! بل بعيد . وكانت وفاته يوم الأحد ـ عند الأكثر ـ وقيل: الثلاثاء[١].

اليوم الثامن

(١) وفاة الصحابي الجليل سلمان المحمدي رضي الله عنه في المدائن ، سنة ٣٥ هـ ، وقيل: سنة ٣٦ هـ[٢]، وقيل: سنة ٣٤ هـ[٣]، وقيل: سنة ٣٧ هـ ، وقيل: سنة ٣٣ هـ[٤]، وقيل: سنة ٣٥ هـ[٥]، وقيل: سنة ٣٦ هـ[٦]، وكان عمره (٢٥٠) سنة، وقيل: (٢٥٥) سنة، وقيل: (٣٥٠) سنة[٧]، وقيل: لم يتجاوز (٨٠) سنة بعد الـ(٣٠٠)[٨]، وذُكر أنّه: أدرك وصي نبي الله عيسى عليه السلام[٩].

مكانة سلمان رضي الله عنه عند الله تعالى وعند رسوله عليهما السلام

روى أبو عمرو الكشي رضي الله عنه بسنده عن الإمام محمد الباقر عليه السلام لما قيل عنده (سلمان الفارسي) قال: «**مه، لاتقولوا: سلمان الفارسي، ولكن قولوا:**

١ـ وفيات الأعيان: ٣١٠/٥.

٢ـ مراقد المعارف: ٣٥٥/١ ، الوقايع والحوادث: ٢٨٠/٥ ، وقايع الشهور والأيام: ٤٨.

٣ـ رجال بحر العلوم (الفوائد الرجالية): ٢١/٣ ، تحفة الأحوذي : ٥/ ٢٤٩ .

٤ـ تهذيب التهذيب: ٣٧٠/٢.

٥ـ أسد الغابة :٢/ ٤٩٢ .

٦ـ طبقات خليفة : ٣٣ .

٧ـ تاريخ الإسلام: ٥٢١/٣، أسد الغابة: ٤٩٢/٢، تاريخ بغداد: ١/ ١٧٥ .

٨ـ تهذيب التهذيب: ٣٧٠/٢.

٩ـ تاريخ ابن عساكر:٢١/ ٣٨٧، تاريخ بغداد: ١/ ١٧٥، الإصابة: ١١٣/٣.

سلمان المحمدي؛ ذلك رجل من أهل البيت»[١].

وروي عن رسول لله ﷺ أنّه قال: «**سلمان عَلِمَ العلم الأول والآخر، وهو (أو: وذلك) بحرٌ لا ينزف، وهو منا أهل البيت»**[٢].

وعن أبي البُختُري قال: سُئل علي عليه السلام عن سلمان رضي الله عنه فقال: «**أوتي العلم الأول والآخر، لا يُدرَك ما عنده »**[٣].

وفي روايةٍ ابن جريح عن زاذان الكندي قال: كنّا عند علي عليه السلام ذات يوم، فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح، فقالوا: يا أمير المؤمنين، حدّثنا عن أصحابك، قال: عن أي أصحابي؟ قالوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ، قال: كل أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أصحابي!! فعن أيّهم؟ قالوا: عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم... حدّثنا عن سلمان، قال: **من لكم بمثل لقمان الحكيم؟ ذاك امرؤ منّا وإلينا أهل البيت، أدرك العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر . بحر لا ينزف»**[٤].

وعن أبي البختري قال: سُئل علي بن أبي طالب عليه السلام عن سلمان رضي الله عنه فقال: «**تابع العلم الأول والعلم الآخر، ولا يدرك ما عنده»**[٥].

١ـ رجال الكشي: ١٢.

٢ـ بشارة المصطفى : ٣٢٩، الطرائف: ١١٨ ـ ١١٩ برقم (١٨٣)، أسد الغابة : ٢/ ٣٣١ .

٣ـ المسترشد: ٦٥٤، الطبقات الكبرى: ٤/ ٨٥ ـ ٨٦، أسد الغابة: ٢/ ٣٣١، شرح نهج البلاغة (ابن أي الحديد) : ١٨/ ٣٦.

٤ـ الطبقات الكبرى: ٤/ ٨٥ ـ ٨٦ . وقريب مه في: تاريخ ابن عساكر: ٢١/ ٤٢٢ .

٥ـ حلية الأولياء : ١/ ١٨٧ .

وفي رواية أخرى: قيل لعلي عليه السلام: أخبرنا عن أصحاب محمد عليهما السلام، فقال: عن أيهم تسألون؟ . . قالوا: فسلمان؟ فقال: «**أدرك العلم الأول والعلم الآخر، بحر لا يدرك قعره، وهو منا أهل البيت**»[١].

وقال الذهبي: قال علي عليه السلام: «**سلمان أدرك العلم الأول والعلم الآخر ، بحر لا يُدرَك قعره، وهو منّا أهل البيت**» . وقال: «**ذاك مثل لقمان الحكيم بحر لا ينزف**»[٢].

وروى الهيثمي: عنه عليه السلام قال: «**من لكم بمثل لقمان الحكيم امرؤ منا أهل البيت أدرك العلم الأول والآخر وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر بحر الإسراف**»[٣].

وسَأل الأصبغ بن نباتة رضي الله عنه أمير المؤمنين علي عليه السلام عن سلمان رضي الله عنه: ما تقول فيه؟ فقال عليه السلام: «**ما أقول في رجل خُلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا، خصّه الله (تبارك وتعالى) من العلوم بأولها وآخرها وظاهرها وباطنها، وسرها وعلانيتها، ولقد حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان بين يديه، فدخل أعرابي فنحّاه عن مكانه وجلس فيه، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى درّ العَرَق بين عينيه واحمرّتا. ثم قال: يا أعرابي، أتنحي رجلاً يحبه الله تبارك وتعالى في السماء، ويحبه رسوله في الأرض!! يا أعرابي، أتنحي رجلاً ما حضرني جبرئيل إلاّ أمرني عن ربي عزّ وجلّ أن أقرأه**

١ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٦/ ٢٠١ .

٢ـ تاريخ الإسلام: ٢ / ٥١٥ ، وقريب منه في: سير أعلام النبلاء: ١/ ٥٤٣ .

٣ـ مجمع الزوائد: ٩/ ١٨٥ .

السلام، يا أعرابي، إن سلمان منّي، من جفاه فقد جفاني، ومن آذاه فقد آذاني، ومن باعده فقد باعدني، ومن قرّبه فقد قرّبني. يا أعرابي، لاتغلظ على سلمان فإن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أطلعه على علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، قال [أمير المؤمنين عليه السلام] : فقال [الأعرابي] : يا رسول الله ما ظننت أن يبلغ من فعل سلمان ما ذكرت، أليس كان مجوسياً ثم أسلم؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا أعرابي أخاطبك عن ربي، وتقاولني!! إن سلمان ما كان مجوسياً ولكنه كان مظهراً للشرك، مبطناً للإيمان...»[١].

وفي رواية أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي ذر رضي الله عنه: **«يا أبا ذر، سلمان باب الله في الأرض، من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، وإن سلمان منا أهل البيت...»**[٢].

وحُكي عن الفضل بن شاذان رضي الله عنه أنّه قال: (ما نشأ في الإسلام رجل من كافة الناس أفقه من سلمان الفارسي)[٣]. أراد بذلك أوائل المسلمين.

قال الشاعر دعبل الخزاعي رحمه الله:

قيل لي هل مدحت سلمان يوماً	**قلت مدح النبي يغنيه عنّا**
هل يزيد المديح من قال فيه	**سيد المرسلين : «سلمان منّا»**

١ـ الاختصاص (للمفيد): ٢٢٢، وعنه في البحار: ٣٤٧/٢٢، في أحوال سلمان س .

٢ـ رجال الكشي: ٦٠، البحار: ٣٧٤/٢٢، الدرجات الرفيعة (للسيد بن معصوم): ٢١٠.

٣ـ رجال الكشي: ٦٨ و ٧٨٠، الدرجات الرفيعة: ٢١١، الوسائل: ١٤٦/٢٧ حديث٢٩.

أصل سلمان ﵁

وأصل سلمان من أصفهان[١]، وقيل: من رامهُرمُز، كما روى عنه البخاري والحاكم[٢]، وهي من توابع محافظة فارس، وقال الحموي: (مدينة مشهورة في جنوب خوزستان) [٣]، وقيل: من قرية في أصفهان تسمى (بيان)[٤]، ورُوي عن سلمان ﵁ أنّه قال: (إني كنت فيمن ولد برامهرمز، وبها نشأت، وأما أبي فمن أهل أصبهان)[٥]، وقيل: من قرية (جِيْ) في أصفهان،

١ـ طبقات المحدّثين بأصبهان: ١/ ٥٠ .

٢ـ منتهى المطلب: ١/ ١٦٦، البحار: ٢٢/ ٣٩٠، صحيح البخاري: ٤/ ١٧٠ (باب إسلام سلمان) ، مستدرك الحاكم : ٣/ ٥٩٩، الطبقات الكبرى: ٧/ ٣١٨، حلية الأولياء: ٢/ ❊ ، طبقات خليفة: ٣٣، العلل (ابن حنبل): ٢/ ٣٨٥ وأيضاً ج ٣/ ٣٦٠،طبقات المحدِّثين بأصبهان: ١/ ٢٢٤، سير اعلام النبلاء:١/ ٥٢٦ و٥٣٤ و٥٣٥ ، تهذيب الكمال: ٢٤٨/١١، أسد الغابة: ٤٨٧/٢، تحفة الأحوذي:٢٤٩/٥، تاريخ الطبري:٢/ ٤١٩، تاريخ بغداد: ١٧٥/١ و١٧٦، سيرة ابن كثير: ١/ ٣٠٥، تاريخ ابن عساكر: ٢١/ ٣٧٨ إلى ٣٨١، مجمع الزوائد: ٩/ ٣٤٠، المعجم الكبير: ٦/ ٢٣١، سبل الهدى والرشاد: ١/ ١٠٩، شرح نهج البلاغة: ١٨/ ٣٤ الإصابة: ٣/ ١١٩، البداية والنهاية: ٢/ ٣٨٥، تهذيب التهذيب: ٣٦٩/٢، التجريح والتعديل: ٣/ ١٢٨١ برقم (١٣٤١) .

٣ـ معجم البلدان : ٣/ ١٧ .

٤ـ طبقات خليفة: ٣٣، طبقات المحدِّثين بأصبهان: ١/ ٢٢٤، تاريخ الطبري: ٢/ ٤١٩، تاريخ بغداد: ١٧٥/١ و١٧٧، تاريخ ابن عساكر: ٢١/ ٣٧٨ ـ ٣٨١، أسد الغابة: ٤٨٧/٢، التجريح والتعديل: ٣/ ١٢٨١ برقم (١٣٤١) ، الإصابة: ٣/ ١١٩، شرح نهج البلاغة: ١٨/ ٣٤ .

٥ـ طبقات المحدّثين بأصبهان: ١/ ٥٠ .

ويقال إنّ هذا هو الإسم القديم لإصفهان[١]، وقال الطبري: قال بعض نسّابة الفرس: سلمان من كورسابور[٢].

واسمه (رُوزْبِهْ) أو (مَابِهْ) أو (مَاهَوَيْه) أو (مَاهِيدْ) بن بِذَخْشان أو (بُوذَخْشان) أو (بيشوزان) بن مورسلان بن بِهْبُوان بن فيروز بن سهرك، من وُلْد آب الملك[٣] ويُسمّى سلمان الخير، وكان يقول: أنا سلمان ابن الإسلام.

سلمان رضي الله عنه وحبّه لأمير المؤمنين عليه السلام

روي عن أبي عثمان النهدي قال: قال لي سلمان الفارسي رضي الله عنه: أتعرف رامهرمز؟ قلت: نعم . قال: إني من أهلها . قلت: ما أشد حبك لعليٍ؟! قال: كيف لا أحبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**الناس من أشجار شتى، وأنا وعلي من شجرة واحدة**»[٤].

١ـ طبقات خليفة: ٣٣، طبقات المحدِّثين بأصبهان: ١/ ٢٢٤، سبل الهدى والرشاد: ١/ ١٠٣ و١٠٩، أسد الغابة: ٤٨٧/٢ .

٢ـ تاريخ الطبري : ٢/ ٤١٩ .

٣ـ أسد الغابة: ٤٨٧/٢ و٢٦٥، تهذيب الكمال: ٢٤٨/١١.

٤ـ روى هذا الحديث عن مجموعة من الرواة وبالفاظ متعددة :

أ) برواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه في: كشف الغمة: ١/ ٣١٦ عن ابن مردويه، مستدرك الحاكم: ٢/ ٢٤١، تاريخ الخلفاء (السيوطي): ٦٦، الدر المنثور: ٤/ ٤٤، تفسير القرطبي: ٩/ ٢٨٣، كنوز الحقائق (المناوي): ٤٦ و١٦٧، مجمع الزوائد: ٩/ ١٠٠، المناقب (الخوارزمي): ٨٧ ، الصواعق المحرقة: ١٢١، المناقب المرتضوية (الكشفي): ٥٣ و٨٨ ، نظم درر السمطين: ٧٩، فرائد السمطين: ١/ ٥٢ ح ١٧ .

اليوم التاسع

(١) معركة النهروان سنة ٣٩ هـ ، وقيل: ٣٨ هـ[١] وفيها هلاك كبير الخوارج (ذي الثدية) ، ويُقال أيضاً: (ذو الخويصرة) وهو حرقوص بن زهير السعدي التميمي (لعنه الله)[٢]، وقيل: هو جد (أحمد بن حنبل)[٣].

(٢) بداية معركة صفين سنة ٣٧ هـ[٤]، وقيل: استشهاد الصحابيين الجليلين خزيمة ذي الشهادتين، وعمار بن ياسر (رضوان الله عليهما) في هذا اليوم، وكان لعمار ٩٣ سنة[٥].

(٣) مولد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (في قولٍ)[٦].

ب)ـ برواية عبد الله بن عباس رضي الله عنه في: المناقب المرتضوية (الكشفي الترمذي) : ٨٨ .

ج)ـ برواية عبد الله بن مسعود، أخرجه القندوزي في: ينابيع المودة : ٢٣٦ .

د)ـ برواية ابن عمر في: ميزان الاعتدال : ١ / ٤٦٢

هـ)ـ برواية ثمامة الباهلي، رواه ابن حسنويه في: درر بحر المناقب: ٧٨ كما جاء في كتاب (الأربعون حديثاً ـ لعلي بن بابويه) :١٣٦ .

و)ـ برواية أبي أمامة في: لسان الميزان: ٢ / ٢٢٦ وأيضاً ج٤/ ٤٣٤ .

١ـ مناقب آل أبي طالب: ٣، البحار: ١٣٨/٥٦، منتخب التواريخ: ١٦٧.

٢ـ منتخب التواريخ: ١٦٧، مراقد المعارف: ١٢٣/١، الأعلام (الزركلي): ٢/ ١٧٣.

٣ـ روضات الجنات: ١٨٤/١.

٤ـ توضيح المقاصد: ٦، وقايع الشهور والأيام: ٤٢، مروج الذهب: ج٢، وتذكرة الخواص .

٥ـ مراقد المعارف: ١٠٠/٢، المعارف (ابن قتيبة): ٢١٦، تهذيب التهذيب: ٢٥٧/٤.

٦ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٤.

اليوم العاشر

(١) استشهاد الإمام أبي محمد الحسن المجتبي عليه السلام (في قولٍ)[١].

اليوم الثاني عشر

(١) وفاة نبي الله هارون عليه السلام وصي نبي الله موسى عليه السلام (في قولٍ)[٢].

اليوم الثالث عشر

(١) التحكيم بين الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام وبين معاوية (لعنه الله) بعد معركة صفين سنة ٣٨ هـ[٣].

الحكمان في صفين

كان الحكم عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ **بغير رضاً منه** ـ أبو موسى الأشعري (لعنه الله)، وعن معاوية مستشاره عمرو بن العاص (لعنهما الله)[٤].

روى ابن أبي الحديد أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول في قنوته: (**اللهم العن معاوية وعمرو وأبا الأعور السلمي وأبا موسى الأشعري**)[٥].

١ـ كاشف الغمة: ٦٧.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ٤٨، الوقايع والحوادث: ٣٠/٦.

٣ـ مستدرك سفينة البحار: ٢٩٤/٦، وقايع الشهور والأيام: ٤٨.

٤ـ شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٣١٤/١٣ و٣١٥.

٥ـ شرح نهج البلاغة: ٣١٤/١٣ ـ ٣١٥.

وقال ابن أبي الحديد : (أبو موسى كان من المنافقين اللذين أرادوا قتل النبي صلى الله عليه وآله بعد الغدير في ليلة العقبة)[١].

اليوم الرابع عشر

(١) استشهاد (عابد قريش) محمد بن أبي بكر رضي الله عنه في مصر مسموماً بتدبير من معاوية سنة ٣٨ هـ وعمره ٢٨ سنة[٢]، وبعد قتله أمر بإحراقه في جيفة حمار، وقيل: في جوف جلد حمار.

(٢) استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (في قولٍ)[٣].

(٣) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ)[٤].

اليوم الخامس عشر

(١) بداية أيام مرض النبي محمّد صلى الله عليه وآله الذي أدّى إلى وفاته[٥].

(٢) استشهاد زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام (في قولٍ)[٦].

١ـ شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٣/ ٣١٤ـ ٣١٥، بتصرفٍ واختصارٍ غيرُ مخلٍّ.

٢ـ مستدرك سفينة البحار: ٢١٢/٥، وقايع الشهور والأيام:٥٠، قلائد النحور (صفر): ٣٩٥.

٣ تاريخ گُزيده: ٢٠٤.

٤ـ العدد القوية: ٢٧٦، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥٣، جلاء العيون (المجلسي): ٥٥٩، جلاء العيون (السيد شبّر): ١٠١/٣، منتهى الآمال: ٤٩٩/٢ .

٥ـ البحار: ٦٣٣/٣١ وأيضاً ج١١٦/٣٧.

٦ـ وقايع الشهور والأيام: ٥١.

اليوم السادس عشر

(١) مولد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (في قولٍ)[١].

اليوم السابع عشر

(١) استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام[٢] سنة ٢٠٣ هـ ـ في المشهور ـ وكانت وفاته عليه السلام يوم الجمعة، وقيل: الثلاثاء، وقيل: الاثنين، وقيل: الخميس.

الأقوال في تعيين تاريخ وفاة الإمام الرضا عليه السلام

المشهور والمعروف أن وفاة الإمام الرضا عليه السلام كانت في شهر صفر، وبهذا اكتفى بعضهم دون تعيين اليوم[٣]، وعيّنه بعضهم في السابع عشر منه، وقيل: في آخره[٤] ـ وهو المشهور بين المؤمنين العجم، ومثلهم اللبنانيون ـ

١ـ فرق الشيعة: ٩٤ (الهامش) نسبه للكليني والشهيد الثاني وابن شهرآشوب ولم أقف عليه.

٢ـ مصباح الكفعمي: ٦٩٢، كاشف الغمة: ١٠٨، تاج المواليد: ١٢٦، البحار: ٢٩٣/٤٩ وايضا ج٤٣/٩٩ ، منتهى الآمال: ٤٩٩/٢، هداية الأنام: ٥٦ .

٣ـ الإرشاد: ٢٤٧/٢، المقنعة: ٤٧٩، دلائل الإمامة: ٣٥١، مروج الذهب: ٤٤١/٣ .

٤ـ الكافي: ٥٢٨/١، إعلام الورى: ٤١/٢، فرق الشيعة: ٩٦، الفصول المهمة: ٢٥٢، تهذيب الكمال: ٤١٠/١٣، الكامل في التاريخ: ٣٥١/٦، المنتظم: ١٢١/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٩١/٩، وفيات الأعيان: ٢٧٠/٣، تاريخ الطبري: ٥٦٨/٨، مروج الذهب: ٤٤١/٣، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/٤ و٢٤٤، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٥/٥.

وهذان القولان هما الأشهر بين الأقوال، وقيل: في الرابع عشر منه ـ وقد تقدم ـ وقيل: في شهر رمضان[١]، في الخامس منه[٢]، وقيل: في السابع منه[٣]، وقيل: في التاسع[٤]، وقيل: في الرابع والعشرين[٥]، وقيل: في الثالث والعشرين[٦]، وقيل: في الحادي والعشرين[٧]، وقيل: في ذي القعدة ، في الثالث والعشرين منه[٨]، وقيل: في الثالث عشر[٩]، وقيل: في آخره[١٠]، في خامس ذي الحجة[١١]، وقيل: في سادسه[١٢]، وقيل: في الثامن عشر من جمادى الأولى[١٣].

١ـ بهذا اكتفى البعض في روضة الواعظين: ٢٣٦، تاج المواليد (مجموعة نفيسة) : ٥٠، تهذيب الكمال: ٤١٠/١٣، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٥/٥، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/٤ (في الهامش).

٢ـ جلاء العيون (السيد شبّر): ١٠١/٣.

٣ـ نقله الحر العاملي في منظومته، والبرجندي في وقايع الشهور والأيام: ١٦٤.

٤ـ سير أعلام النبلاء: ٣٩١/٩.

٥ـ البحار: ٤٣/٩٩.

٦ـ إعلام الورى: ٤١/٢، كشف الغمة: ٨٩/٣، البحار: ج١٩٨/٩٥ و٤٣/٩٩.

٧ـ عيون أخبار الرضا: ٢٨/١ و٢٧٤/٢، البحار: ٢٠٣/٤٩ ـ ٢٠٤.

٨ـ مسار الشيعة: ٣٤، العدد القويّة: ٢٧٥، إعلام الورى: ٤١/٢، كشف الغمة: ٨٩/٣، إقبال الأعمال: ٦١٦ ، البحار: ٣/٤٩ و٤٣/٩٩.

٩ـ وفيات الأعيان: ٢٧٠/٣.

١٠ـ أعيان الشيعة: ١٢/٢.

١١ـ وفيّات الأعيان: ٣٧٠/٣، ينابيع المودة: ٤٦٢/٢.

١٢ـ دلائل الإمامة: ٣٥١ (في الهامش) عن نسخةٍ منه.

١٣ـ أعيان الشيعة: ١٢/٢.

الأقوال في تعيين سنة وفاة الإمام الرضا عليه السلام

مشهورالطائفة قال بوفاة الإمام عليه السلام في سنة ٢٠٣هـ[١]، ولعله الأصح .

وقيل: سنة ٢٠٢ هـ[٢]، وقيل: سنة ٢٠١ هـ[٣] وهو بعيدٌ جداً ، وقيل: سنة ٢٠٦ هـ[٤]، وقيل: سنة ٢٠٨ هـ[٥] وهما أبعد من الأول .

١ـ الكافي: ٤٨٦/١، الإرشاد: ٢٤٧/٢، المقنعة: ٤٧٩، مسارّ الشيعة: ٣٤، إعلام الورى: ٤١/١، عيون أخبار الرضا: ٢٨/١، روضة الواعظين: ٢٣٦، تهذيب الأحكام: ٩٠/٦، المستجاد: ٢١١، الهداية الكبرى: ٢٧٩، مصباح الكفعمي:٦٩٢، فرق الشيعة: ٩٦، كشف الغمة: ٨٩/٣، تاج المواليد: ١٢٦، تاريخ الأئمة: ١٢، دلائل الإمامة: ٣٥١، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧/٤، كاشف الغمة: ١٠٨، تذكرة الأئمة: ١٥٣، البحار: ٢/٤٩ و٣ و٢٩٢ و٢٩٣ و٣٠٣، جلاء العيون : ٥٥٩، مروج الذهب: ٤٤١/٣، تهذيب الكمال: ٤١٠/١٣، تذكرة الخواص: ٣٥٥، مطالب السؤول: ١٣٧/٢، معارج الوصول: ١١٣، تاريخ اليعقوبي: ٤٥٣/٢، الفصول المهمّة: ٢٥٢، تاريخ الطبري: ١٥٠/٧، المنتظم: ١٢١/٦، ينابيع المودة: ٤٦٢/٢، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٥/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/٩ و٣٩١، تاريخ گزيده : ٢٠٥، وفيات الأعيان: ٢٧٠/٣، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/٤.

٢ـ دلائل الإمامة: ٣٥٠، تاريخ الأئمة: ١٢، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧/٤، كاشف الغمة: ١٠٨، البحار: ٣/٤٩، وفيات الأعيان: ٢٧٠/٣، شذرات الذهب: ٦/٢، مطالب السؤول: ١٣٧/٢، معارج الوصول: ١١٣.

٣ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥٣، جلاء العيون (السيد شبّر): ١٠١/٣.

٤ـ البحار: ٣/٤٩ و٨، دلائل الإمامة: ٣٥١، (في الهامش)، وفيات الأعيان: ١٢/٢، فرق الشيعة: ٩٦ (في الهامش بقلم السيد صادق بحر العلوم).

٥ـ تاريخ روضة الصفا: ٢١١٥/٥.

الأقوال في تعيين عمر الإمام الرضا عليه السلام

توفي الإمام الرضا عليه السلام وعمره الشريف خمس وخمسون سنة[١] ـ في المشهور ـ وقيل: تسعٌ وأربعون سنة[٢]، وقيل: خمسون سنة[٣]، وقيل: إحدى وخمسون سنة[٤]، وقيل: اثنتان وخمسون سنة[٥]، وقيل: ثلاثٌ وخمسون سنة[٦]، وقيل: أربعٌ وخمسون سنة[٧]، وقيل: خمسٌ وستون سنة[٨]، وقيل: سبعٌ وأربعون سنة[٩].

١ـ الكافي: ٥٣٨/١، الإرشاد: ٢٤٧/٢، المقنعة: ٤٧٩، إعلام الورى: ٤١/٢، تاج المواليد: ١٢٥، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧/٤، فرق الشيعة: ٩٦، روضة الوعظين: ٢٣٦، تهذيب الأحكام: ٨٣/٦، المستجاد: ٢١١، تذكرة الأئمة: ١٥٣،البحار: ٢/٨٩ و٣ و١١ و٢٩٢ و٢٩٣ و٣٠٤، تذكرة الخواص: ٣٥٥، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٥/٥، الكامل في التاريخ: ٣٥١/٦.

٢ـ الهداية الكبرى: ٢٧٩، دلائل الإمامة: ٣٥١، كشف الغمة: ٦٠/٢، البحار: ٤٩ / ٣ و٨ و١١ و٢٩٢، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧/٤، تذكرة الخواص: ٣٥٥، مطالب السؤول: ١٣٧، معارج الوصول: ١١٣، سير أعلام النبلاء: ٣٩٣/٩، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/٤.

٣ـ جنات الخلود: ٣٣، أعيان الشيعة: ١٢/٢، شذرات الذهب: ٦/٢.

٤ـ جنات الخلود: ٣٣، أعيان الشيعة ١٢/٢، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/٤.

٥ـ تذكرة الأئمة: ١٥٣، البحار: ٣٠٤/٤٩، جلاء العيون: ٥٦٠، جنات الخلود: ٣٣ .

٦ـ جنات الخلود: ٣٣، مروج الذهب: ٤٤١/٣.

٧ـ الفصول المهمة: ٢٥٢، معارج الوصول: ١١٣.

٨ـ الفصول المهمة: ٢٥٢.

٩ـ أعيان الشيعة: ١٢/٢.

(٢) هلاك يزيد بن معاوية (لعنهما الله) سنة ٦٤ هـ (في قولٍ)[١].

اليوم الثامن عشر

(١) استشهاد التابعي الجليل العارف، حواري أمير المؤمنين عليه السلام أويس بن عامر القَرَني رضي الله عنه في معركة صفين سنة ٣٨ هـ[٢].

وقد صنّفت كتاباً بعنوان (أويس القرني، حقيقة تاريخية) رداً على بعض من اعتبر الحديث عن مثل هذه الشخصية تأريخاً للأوهام.

الاختلاف في تعيين اسم أويس رضي الله عنه [٣]

اختُلف المؤرخون الرجاليون في ثبت اسم أويس رضي الله عنه، قيل: اسمه أويس بن عامر بن جز بن مال بن عمرو بن سعد ين عصوان بن قرَن بن درمان بن ناجيةبن مراد (واسمه: يَحابر) بن مالك بن أدد بن مذح... .

وقيل: أويس بن عصوان بن قرَن بن درمان بن ناجيةبن مراد... .

وقيل: أويس بن عمرو بن حمدان بن عصوان... .

وقيل: أويس بن عمرو بن حمدان بن سعد بن عصوان... .

وقيل: أويس بن عامر بن الخليص بن عمرو بن حمدان... .

وقيل: أبو عمرو أويس بن عبد الله المرادي القرني... .

---

١ مروج الذهب: ٥٣/٣، تاريخ اليعقوبي: ٢٥٢/٢، التنبيه والاشراف: ٢٦٤.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ٥٢، مناسبات الهداية:٥٥.

٣ـ وقد أفردنا قبل هذا الكتاب ـ ١٤٢٦هـ ـ كتاباً باسم (أويس القَرَني حقيقة تاريخية).

وقيل: أويس بن أنْس بن عامر بن... .

وقيل: بن أنيس... وقيل: هو لقب لعامر .

والمتفق عليه: أويس القَرَني المُرادي المَذحجي[١]. وقيل: التميمي[٢].

منزلة أويس رضي الله عنه عند النبي عليه السلام

لم يكن أويس رضي الله عنه ممن أدرك النبي عليه السلام ورآه وصحبه، ولكنه أسلم أيام حياة النبي عليه السلام ، وما منعه من المجيء إلى المدينة إلاّ بِرُّه بأمّه[٣]، ولولا برّه بوالدته لما ترك مصاحبة النبي عليه السلام؛ لأنّ في ذلك مُراده وبُغيته، وما يصبو إليه رضي الله عنه ، ولكنه حظي بحبٍ من النبي عليه السلام ، وقد سجلت الكتب مايجسد هذا الحب في مقال النبي عليه السلام فيما يروى عنه ، فمن ذلك مثلاً :

١ـ «إنّ من بعدي رجل يقال له أويس، به شامة بيضاء، من لقيه فليبلغه منّي السلام فإنّه يشفع يوم القيامة لكذا وكذا من الناس »[٤] .

٢ـ «تفوح روائح الجنة من قرَن (الشمس) ، واشوقاه إليك يا أويس القرَن، ألا ومن لقيه فليقرأه مني السلام »[٥] .

١ـ تاريخ ابن عساكر:٤٠٨/٩ ـ٤١٢، وغيره، ويمكن الرجوع إلى كتابنا ففيه باقي المصادر .

٢ـ ميزان الاعتدال: ٢٧٨/١ .

٣ـ حلية الاولياء: ٧٩/٢ ـ ٨٧، الزهد (ابن حنبل): ٤١٤ ، تاريخ ابن عساكر:٤١٥/٩، الإصابة:٣٥٩/١، سير اعلام النبلاء:٢٩/٤ .

٤ـ شرح الأخبار:٣٥/٢ .

٥ـ الفضائل (شاذان القمي رحمه الله): ١٠٧، البحار: ١٥٥/٤٢ .

٣ـ وفي روايةٍ: لما قرب أويس رضي الله عنه من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ليبايعه سأله الإمام عليه السلام عن اسمه فقال: أويس .

فقال الإمام عليه السلام: أنت أويس القرني؟ قال : نعم .

فقال الإمام عليه السلام: «**الله أكبر! أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي أدرك رجلاً من أمّته يقال له أويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر**»[1] .

مكان استشهاد أويس رضي الله عنه

روي أنّ أويساً رضي الله عنه كان يقول: (**اللهم ارزقني شهادة يسبق بُشراها أذاها، توجب لي الحياة والرزق**)[2].

وفي روايةٍ أخرى: (**اللهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها، وأمنها فزعها، تؤوب الحياة والرزق**)[3].

وفاز أويس رضي الله عنه بالشهادة مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في صفين سنة سبع وثلاثين بالاتفاق المُحرز[4]، إلاّ انّ هناك من خالف ذلك وقال بأنّه مات

١ـ الإرشاد:٣١٦/١، الخرائج والجرائح: ٢٠٠/١ برقم (٣٩) .

٢ – الإصابة : ١ / ٣٦٢ ، الجهاد (عبد الله المبارك) : ١٥٣ برقم (١٦٠) .

٣ – المستدرك : ٢/ ٣٦٦ .

٤ـ رجال الكشي: ١/ ٣١٤ ـ ٣١٥ ـ ٣١٦، الإرشاد: ١/ ٣١٦، الخرائج: ١/ ٢٠٠، إرشاد القلوب: ١/ ٣١٤، إعلام الورى: ١/ ٣٣٧، كشف الغمة: ١/ ٢٦٤، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢١، الطبقات الكبرى: ٦/ ١٦٣، مستدرك الحاكم: ٣/ ٤٠٢ ـ ٤٠٨، تاريخ بن عساكر: ٩/ ٤٤٢،

في دمشق[١]، وأنّه مدفون في مقابر الجابية غرب مدينة دمشق[٢]، وقيل: مات على جبل أبي قبيس بمكة!![٣]، وهذا زعمٌ، وقيل: مات بالحيرة[٤]، وقيل: استشهد في غزوة آذر بيجان، فتنافسوا في حفر قبره[٥]، وادّعى بعضهم أنّه مات في سجستان[٦]، وقيل: في أرمينية [٧]، وقيل: مات في زمن (عمر بن الخطاب) أيّام خلافته في معركة نهاوند!![٨]، وقيل: خرج من الكوفة على وجهه حتى **أتى الجزيرة** فمات بها[٩].

لآلئ من كلام أويس رضي الله عنه

قال هرم بن حيّان لأويس رضي الله عنه : أوصني . فقال له: « توسّد الموت إذا

ميزان الاعتدال: ١/ ٢٧٩ ـ ٢٨١، سير أعلام النبلاء:٤/ ٣١، صفة الصفوة:٢/ ٣١ ـ ٣٢، أسد الغابة:١/ ١٦٣، الكامل في الضعفاء الرجال: ١/ ٤١٢، الاصابة: ٣٦٠/١ ـ ٣٦١.

١ – الأنساب: ٤ / ٤٨١ ، تاريخ ابن عساكر: ٩ / ٤٤٩ و٤٥٠، الثقات (ابن حبان): ٤ / ٥٢ .

٢ـ ميزان الاعتدال: ٢٨١/١، تاريخ ابن عساكر: ٤٠٨/٩ رقم (٤٨٠) ، الثقات: ٥٢/٤، معجم البلدان : ٢ / ٤٦٨ و٤٦٩.

٣ـ الأنساب : ٤ / ٤٨١ ، ومثله في الثقات (ابن حبان): ٤/ ٥٢ .

٤ـ ميزان الاعتدال: ٢٨١/١.

٥ـ ميزان الاعتدال: ٢٨٠/١، صفة الصفوة:٣١/٢ .

٦ – تاريخ ابن عساكر : ٩ / ٤٥١ .

٧ – حلية الأولياء : ٢ / ٨٣ ، وانظر : تاريخ مدينة دمشق : ٩ / ٤٥١ .

٨ – تاريخ مدينة دمشق : ٩ /٤١٤ و٤٥١ و٤٥٤ .

٩ – حلية الأولياء: ٢ / ٧٩ ، طبقات ابن سعد ٦ / ١٦١ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٣ – ٢٤ ، تاريخ مدينة دمشق : ٩ / ٤١٧ ـ ٤١٨ ـ ٤١٩ .

نمت، واجعله نصب عينيك، وإذا قمت فادع الله أن يصلح لك قلبك ونيّتك، فلن تعالج شيئاً أشدّ عليك منهما، بينا قلبك معك ونيّتك إذا هو مدبر، وبينا هو مدبر إذا هو مقبل[١].

وروي عنه رضي الله عنه قال: عليك بقلبك[٢].

وقال أويس رضي الله عنه لهرم بن حيّان وكانا عند الفرات: يا هرم، إحذر ليلة صبيحتها القيامة، ولا تفارق الجماعة فتفارقك[٣].

وروي عنه رضي الله عنه قال:كُنْ في أمر الله كأنّك فقدت الناس كلهم[٤].

قال السيد محسن الأمين رحمه الله : هذا يعني: اجتهد في أمر الله اجتهاداً يقابل اجتهاد جميع الناس[٥].

وفي لفظٍ آخر قال: كُنْ في أمر الله كأنّك قتلت الناس كلهم[٦].

قال السيد الأمين: هذا يعني: خَف اللهَ مخافةَ مَن قتل الناس كلهم[٧].

١ـ الإصابة: ١/ ٣٦١، سبل الهدى والرشاد: ١٠/ ٢٥٢، ميزان الاعتدال: ١/ ٢٨٠، سير أعلام النبلاء: ٢٣/٤، صفة الصفوة:٣٠/٢ و٣١، تاريخ بن عساكر: ٩ / ٤٥٥ و٤٤٨.

٢ـ تذكرة الأولياء (العطار النيشابوري): ٢٨.

٣ـ تاريخ بن عساكر: ٤٤٧/٩.

٤ـ تاريخ بن عساكر: ٤٤٤/٩.

٥ـ أعيان الشيعة: ٥١٦/٣.

٦ـ مستدرك الحاكم:٤٠٥/٣.

٧ـ أعيان الشيعة: ٥١٦/٣.

اليوم التاسع عشر

(١) هذا هو آخر يوم نزلت فيه الدماء من السماء بعد واقعة كربلاء بناءاً على رواية الريّان بن شبيب عن الإمام الرضا عليه السلام[١]. وقد تقدم الكلام عن هذا يوم (١٠) محرم .

(٢) وصول الصحابي الجليل جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه أرض كربلاء لزيارة شهداء عاشوراء الطف سنة ٦٠ هـ[٢].

(٣) صلب زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه (في قولٍ)[٣].

اليوم العشرون

(١) **يوم الأربعين بعد استشهاد الإمام الحسين** عليه السلام سنة ٦١ هـ[٤].

(٢) **زيارة الصحابي الجليل جابر بن عبدالله الأنصاري** رضي الله عنه **أرض كربلاء**[٥] ومعه تلميذه العالم الحافظ والمفسر عطية العوفي رحمه الله[٦].

١ـ البحار: ٢٨٦/٤٤، زاد المعاد: ٢٣١.

٢ـ توضيح المقاصد: ٦ ـ ٧، هداية الأنام: ٩٦، فيض العلاّم: ٢١٤، وقايع الشهور والأيام: ٥٢.

٣ـ منهاج الدموع: ١١٥.

٤ـ مسارّ الشيعة: ٤٦، زاد المعاد: ٢٤٧، إقبال الأعمال: ٦٦، وذكره الشيخ البهائي رحمه الله يوم (١٩) في توضيح المقاصد: ٧، وكذلك القمي في هداية الأنام: ٩٦.

٥ـ مسارّ الشيعة: ٤٦٠، مصباح المتهجد: ٥٤٨، مصباح الزائر: ٢٨٦، إقبال الأعمال: ٦٧، مصباح الكفعمي: ٦٧٦، زاد المعاد: ٢٤٧ـ ٢٥، لؤلؤ ومرجان: ١٧٧ ـ ١٧٨ (باللغة الفارسية للمحدث النوري رحمه الله) ، فيض العلاّم: ٢١٥، وقايع الشهور والأيام: ٥٢ .

٦ـ لؤلؤ ومرجان: ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٣) رجوع سبايا آل البيت عليهم السلام إلى المدينة[١]، وقيل إنّهم مرّوا بأرض الطف في هذا اليوم[٢]، سنة ٦١ هـ أو٦٢ هـ ، ومعهم رأس الإمام الحسين عليه السلام ورؤس الشهداء عليهم السلام[٣].

قال العلاّمة المجلسي رضي الله عنه : وقال بعضٌ: لعلّ الإمام زين العابدين عليه السلام ذهب في هذا اليوم من الشام إلى كربلاء خفية بطريقة الإعجاز وطي الأرض، وألْحَق الرؤوس بالأبدان، وهذا وإن كان ممكناً لكنه لم ترد فيه رواية... بل إن بعض الروايات تنافيه في الجملة[٤].

استبعاد الرجوع إلى كربلاء في هذا اليوم عام ٦١ هـ

قال الشيخ المفيد رضي الله عنه: وفي اليوم العشرين كان رجوع حرم سيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام من الشام إلى مدينة الرسول عليهما السلام وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله عنه...)[٥]. وأما السيد ابن

١ـ مسار الشيعة: ٤٦، مصباح المتهجد: ٥٤٨، مصباح الكفعمي: ٦٧٦، العدد القوية: ٢١٩، تقويم المحسنين: ١٦، زاد المعاد: ٢٥٠، ولكنه استبعده، واستبعده أيضاً ، إقبال الأعمال: ٦٦، ومثله صاحب (لؤلؤ ومرجان): ١٧٦ و١٧٧.

٢ـ مصباح المتهجد: ٥٤٨، العدد القوية: ٢١٩، وسائل الشيعة: ٤٧٨/١٤ ـ ٤٧٩، زاد المعاد: ٢٥٠، إقبال الأعمال:: ٦٦ ـ ٦٧ (ولكنّه استبعده)، معالي السبطين: ١٩١/٢، البحار: ٣٢٩/٩٧، مصباح الكفعمي: ٦٧٦، توضيح المقاصد: ٧.

٣ـ البحار: ١٩٩/٤٤، زاد المعاد: ٢٥٠.

٤ـ زاد المعاد: ٢٥٠.

٥ـ مسار الشيعة: ٤٦.

طاووس ﵁ فقد استبعد رجوعهم ﵈ إلى المدينة أو إلى كربلاء في هذا اليوم[١] ـ وإن كان قد قال بإمكان ذلك في غير مكان، إلا أنه جعله هنا احتمالاً ـ خلافاً لما هو عليه في اللهوف.

واستبعد المحدث النوري ﵁ أن يكون رجوعهم ﵈ في يوم الأربعين بعد استشهاد الإمام ﵇ كما ذكره الشيخ المفيد ﵁ في مسار الشيعة، إلا أنه قال: والحق أنّ جابر لا اختلاف في وروده يوم الأربعين[٢].

قال المجلسي: وهو ما يظهر من الروايات[٣]، يعني ورود جابر.

فائدة:

قيل: إن رأس الإمام أبي عبدالله الحسين ﵇ دفن في كربلاء (مع الجسد الطاهر) ـ وهو المشهور ـ، وقيل: في الشام (قرب باب الفراديس)، وقيل: في المدينة عند قبر أمه فاطمة الزهراء ﵍ وقيل: في الرقه (في سوريا) وقيل: في القاهرة، وقيل: دفن بالقرب من قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵇)[٤].

اليوم الثاني والعشرون

(١) استشهاد التابعي الجليل ميثم بن يحيى التمار ﵁ بعد أن قُطع

١ـ إقبال الأعمال: ٦٦ و٦٧.

٢ـ هذه ترجمة مختصرة من كتاب (لؤلؤ ومرجان ـ بالفارسية): ١٧٦ و١٧٧.

٣ـ زاد المعاد: ٢٥٠.

٤ـ رسائل الشريف المرتضى: ١٣٠/٣، وجلاء العيون (المجلسي)، تذكرة الخواص وغيرها.

لسانه وطعنه في بطنه بحربة[١].

(٢) استشهاد الصحابيين الجليلن عمار بن ياسر ﵁ وخزيمة بن ثابت (ذي الشهادتين) ﵁ في معركة صِفّين سنة ٣٧ هـ[٢].

اليوم الرابع والعشرون

(١) وفاة كافي الكفاة، شاعر الإخلاص والولاء، الوزير الجليل (الصاحب ابن عباد) أبوالقاسم إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس الطالقاني ﵁ سنة ٣٨٥ هـ وعمره ٦٠ سنة، أو نَيَّفَ عليها[٣].

سطور من حياة الصاحب بن عبّاد ﵀

كثير ممن قاموا بترجمة الصاحب بن عباد ﵁ ذكروا أنه ولد في ١٦ ذي القعدة سنة ٣٢٦ هـ وتوفي في يوم الجمعة سنة ٣٨٥ هـ وقيل: سنة ٣٨٧ هـ وكانت وفاته في هذا اليوم في مدينة الري ـ جنوبي طهران ـ ودفن في بيته مدّة ثم نُقل إلى إصفهان، وله فيها مقبرةٌ وضريحٌ خاص، ذا هيبةٍ وعظمةٍ، يزوره العديد ممن يزورون إصفهان، ومَنْ هم مِنْ أهل إصفهان

١ـ منهاج الدموع: ١١٥.

٢ـ مستدرك سفينة البحار: ٢١٢/٥، عن البحار ج٩٨.

٣ـ المستفاد من ذيل المذيل (للدمياطي): ٦٣/١ ، مجالس المؤمنين: ١/ ٢٣٤، فيض العلاّم: ٢١٦، تتمة المنتهى: ٥٢٦، وقايع الشهور والأيام: ٥٥، قلائد النحور (محرم وصفر): ٤٨٢.

نفسها أيضاً، وقد رأيت ذلك بنفسي حين زرته .

وما تداولته الكتب عن حياة الصاحب بن عباد رضي الله عنه كثير ، ومما ذكروه عنه: أنه أسر عام ٣٣١ هـ، وأنّه كان شاعراً ووزيراً في أيام حكم آل بُويه ـ بضم الأولين وكسر الثالث ـ (باللفظ الفارسي الصحيح؛ لأنّهم كانوا من فارس جنوبي إيران) ، أو البُوَيْهِيُّون ـ بضم الأول وفتح الثاني وسكون الثالث ـ (باللفظ العربي المتداول) .

وذكروا أنه سُمّي بالصاحب لمصاحبته (ابن العميد الديلمي) ، وقيل: لمصاحبته (مؤيّد الدولة) ـ أحد حكام آل بُويه ـ من أيام صباه .

وقد كان الصاحب بن عبّاد نابغة في العلوم سيّما الكلام والأدب واللغة، وقد برز بين علماء اللغة في عصره، ولذا لمّا طلب منه (مؤيّد الدولة البُوُيَهي) أن يكون معه قال: إني أحتاج إلى سبعين بعيراً أحمل عليها كتب اللغة عندي... ، وكان صاحب خزانة تضم الكثير من التراث الإسلامي، ولهذا فإنّ كتاب (عيون أخبار الرضا) قد صُنّف بسبب قصيدة للصاحب يهدي فيها سلامه للإمام الرضا عليه السلام، ومطلعها:

ياسائراً زائراً إلى طوس مشهدِ طهر وأرض تقديس

لأنّه كان متعلّقاً بعلوم أهل البيت عليهم السلام لتعلّقه بحبّهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم، وقوله بإمامتهم، وإكرامه لذريتهم.

وقد عُرف الصاحب أيضاً بروعة شعره وبديع نظمه، وهنا نورد نزراً يسيراً مما سطّره لنا التاريخ مما يوحي لنا بعمق ولاء هذا الشاعر العظيم:

فمن قصيدته البائية:

حب الوصي علامة في الناس من أقوى الشُهود
فإذا رأيت محبه فاحكم على كرم وجود
وإذا رأيت مناصباً متعلقاً حبل الجُحود
فاعلم بأن طلوعه من أصل آباء يهود

ومن قصيدة له:

بحب علي تزول الشكوك وتصفو النفوس ويزكو النجار
فمهما رأيت محبا له فثم العلاء وثم الفخار
ومهما رأيت بغيضاً له ففي أصله نسب مستعار
فلا تعذلوه على فعله فحيطان دار أبيه قصار

ومن قصيدة له:

قد تبرّأت من الجبتين تيم وعَدي ومن الشيخ العتلّ المستحلّ الأموي
أنا لا أعرف حقاً غير ليث بالغري وثـمانٍ بـعد شبليه ومختوم خـفي

وله في مناقب ابن شهرآشوب:

أنا لا أعرف الاّ رهن قبرٍ بالغري وثمانٍ بعد سبطيه ومنصوصاً خفي

ومن قصيدة له:

لو شقّ قلبي يُرى وسطـه خطّان قـد خُطّا بـلا كاتـبِ
العدل والتوحيد في جانبٍ وحبّ أهل البيت في جانـبِ

حبّ علي بن أبي طالبِ — أحلى من الشهد إلى الشاربِ
لاتُقبل التوبة من تائبِ — إلاّ بحب ابن أبي طالبِ
أخي رسول الله بل صهره — والصهر لايُعدل بالصاحبِ
حب علي بن أبي طالبِ — فرض على الشاهد والغائبِ
وأم من نابذه عاهر — تبذل للنازل والراكبِ[1]

ومن قصدة له أيضاً:

قالت تُحبُ معاوية ؟! — قلت اسكتي يا زانية
قالت أسأت جوابنا !! — فأعدت قولي ثانية
يا زانية يا زانية — يابنت ألفي زانية
أ أحبُ من شتم — الوصي علانية ؟!
فعلى يزيد لعنة — وعلى أبيه ثمانية

١ـ ومن اللطيف هنا أيضاً أن نورد ما قاله ابن المدلل كما في الغدير : ٤/ ٣٢٥:

ولقد روينا في حديث مسند — عما رواه حذيفة بن يمان
إني سألت المرتضى لمِ لمْ يكن — عقد الولاء يصيب كل جَنان ؟!
فأجابني بإجابة طابت لها — نفسي وأطربني لها استحساني
الله فضلني وميز شيعتي — من نسل أرجاس البعول زوان
ورواية أخرى إذا حُشر الورى — يوم المعاد رُويت عن سلمان
للناصبي يقال: يا ابن فلانة — ويقال للشيعي: يا ابن فلان
كتموا أبا هذا لخُبث ولادة — ولطيب ذا يُدعى بلا كتمان

اليوم الخامس والعشرون

(١) أراد النبي ﷺ أن يكتب وصيته فحيل دون ذلك[(١)].

الجُرأة على رسول الله عليه السلام

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إنّ عمر قال يوم احتضار النبي عليه السلام : (إن النبي قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، وحسبنا كتاب الله)!![(٢)] .

وقال رضي الله عنه : (الرزيّة كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله)[(٣)].

اليوم السادس والعشرون

(١) أمر النبي محمّد ﷺ بتجهيز جيش أسامة بن زيد لقتال الروم[(٤)].

١ـ البحار: ٢٢/ ٤٧٣ ، مستدرك سفينة البحار: ٦/ ٢٦٥.

٢ـ صحيح البخاري: ١/ ٤٢ كتاب العلم، باب كتابة العلم، ومثله في كتاب الجهاد ـ باب جوائز الوفد، وأيضاً ج٤/ ٥ في كتاب المرضى، باب (قول المريض قوموا عني)، وأيضاً ج٨/ ١٦١ الاعتصام بالكتاب (باب كراهية الخلاف)، صحيح مسلم: آخر باب الوصية ج٧٦/٥، مسند أحمد: ١/ ٣٢٥ و٣٣٦ وأيضاً ج٤/ ٥٦ حديث (٢٩٩٢) ، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٢/ ٢٠ و٥٥ وأيضاً ج٦/ ٥١ وأيضاً ج١١/ ٤٩ وأيضاً ج١٢/ ٨٧، الطبقات الكبرى:٢/ ٢٤٤، المصنف (ابن أبي شيبة):٥/ ٤٣٨، السنن الكبرى:٣/ ٤٢٣ وأيضاً ج٤/ ٣٦٠، الملل والنحل (الشهرستاني): ١/ ٢٢، البداية والنهاية:١/ ٢٤٧، تذكرة الحفاظ:١/ ٣، صحيح بن حبان:١٤/ ٥٦٢، سبل الهدى والرشاد:١٢/ ٢٤٧.

٣ـ راجع المصادر السابقة .

٤ـ البحار: ٤١٠/٢٠ و ج٤٢٨/٣، مستدرك سفينة البحار: ٢٩٥/٦، الطبقات الكبرى: ١٣٦/٢.

(٢) استشهاد علي بن الحسن (المثلث) بن الحسن (المثنى) بن الإمام أبي محمّد الحسن بن علي المجتبى عليه السلام سنة ١٤٦ هـ (في قولٍ)[١].

(٣) استشهاد ولدي مسلم بن عقيل عليهما السلام سنة ٦١ هـ أو ٦٢ هـ[٢].

اليوم الثامن والعشرين

(١) وفاة الرسول الأعظم محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله سنة ١١ هـ[٣].

اتفاق الإماميّة في تعيين تاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وآله

هذا اليوم هو المشهور بين علماء الإماميّة رضي الله عنهم في يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله ، وخالف العامّة والمخالفون واختلفوا في يوم وفاته صلى الله عليه وآله كما اختلفوا في يوم ولادته أيضاً ـ وسوف يأتي ـ قال الطبري: (توفي في ليالٍ من صفر)[٤]،

١ـ وقايع الشهور والأيام: ٥٧.

٢ـ مناسبات الهداية: ٦٠.

٣ـ المقنعة: ٤٥٦، الإرشاد: ١٨٩/١، مسار الشيعة: ٤٦ و٤٧، راحة الأرواح: ٥٠، مصباح المتهجد:٥٤٩، تهذيب الأحكام: ٢/٦، تاريخ الأئمة: ٤، تاج المواليد: ٨٣، المحاسن: ٢٦٢، الخرائج والجرائح: ٢٧/١، بصائر الدرجات: ٥٠٣، كشف الغمة: ١٩/١، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٦/١، اعلام الورى: ١٦٩/١، مصباح الكفعمي: ٦٧٦ ـ ٦٩٠، قصص الأنبياء (للراوندي): ٣٥٩، تحرير الأحكام: ١١٨/٢، الدروس: ٦/٢، إثبات الهداة: ٦٠٤/١، كاشف الغمة: ٢٨، البحار: ٢٨١/١٥ وأيضاً ج٤٠٦/١٧ وأيضاً ج٥١٤/٢٢ و٥٢٩ وأيضاً ج٣٦٤/٥٥ وأيضاً ج١٦٨/٩٧، الكامل في التاريخ: ٢٢٣/٢ (حكاه كقولٍ ولم يتبناه).

٤ـ تاريخ الطبري: ١٨٤/٣.

وقيل: في السابع عشر منه[١] . ونقل الشيخ خضر بن شلال النجفي رحمه الله أنه توفي صلى الله عليه وآله في إثنى عشرة ليلة بقين من ربيع الأول[٢]، ولعلّه اشتباه في نقل كلمة (مضين) المشهورة عند العامة إلى (بقين) ... **والله أعلم**.

اختلاف العامّة في تعيين تاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وآله

وذكر العامّة في تاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وآله أقوالاً منها:

أنّه تُوفي في الأول ربيع الأول[٣]، وقيل: في الثاني منه[٤]، وقيل: في الثامن منة[٥]، وقيل: في العاشر[٦]، وقيل : في الثاني عشر منه[٧]، ولعلّه هو

١ـ التتمة في تاريخ الأئمة: ٣ و ٣٧، كاشف الغمة: ٢٨.

٢ـ أبواب الجنان: ٣٥.

٣ـ تاريخ الطبري: ١٨٤/٣، أنساب الأشراف: ٢٤٤/٢ و٢٤٥، تاريخ الإسلام: ٥٦٩/١ و٥٧١، وذكره كشف الغمة: ١٩/١، البحار: ٥٣٥/٢٢.

٤ـ ذكرفي تاريخ الأئمة: ٤ (ضمن مجموعة نفيسة) ، الهداية الكبرى: ٦٣، كشف الغمة: ١٩/١، البحار: ٥٠٣/٢٢ ـ ٥١٤ ـ ٥٢٩، تاريخ الإسلام: ٥٦٨/١ و٥٧١، تاريخ الطبري: ٢٠٠/٣، الطبقات الكبرى: ٢٧٢/٢، تاريخ اليعقوبي: ١١٤/٢ و١٢٧، تاريخ روضة الصفا: ١٦٥٠/٤، أنساب الأشراف: ٢٤٤/٢، تفسير بن كثير: ٣٤١/١ (في سبب نزول الآية ٢٨١ من سورةالبقرة) تفسير الدر المنثور:٣٧٠/١ وأيضاً ج١٠٨/٤ (في سورة الحجر: ٩٤).

٥ـ الكامل في التاريخ: ٢٢٣/٢.

٦ـ وقايع الشهور والأيام: ٦٩، حكاه عن (ناسخ التواريخ).

٧ـ حكاية عن العامّة في الكافي: ١/ ٤٣٩، إعلام الورى: ١/ ٢٦٩ ، كشف الغمة: ١٩/١، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٦/١، ومنهم: الطبقات الكبرى: ٢٧٢/٢ و٢٧٣ و٢٧٤ و٣٠٥ وأيضاً ج٨/٣

مورد الوفاق عند أكثرهم، وقيل: في الخامس عشر[١] وهو شاذ عن جماعته.

وأغرب مما اختلف فيه القوم قول منقولٌ ـ والظاهر أنّه عنهم ـ يقول بأن وفاته صلى الله عليه وآله في الثاني من صفر[٢]، وقول آخر في السادس عشر منه[٣].

الأقوال في تعيين عمر النبي عليه السلام

المشهور أنّ النبي صلى الله عليه وآله تُوفي في الثالثة والستين من عمره الشريف، ونقل العامّة في عمره أقوالاً، منها: ستون سنة[٤]، واثنتان وستون[٥]، وخمس

و١٨٦، تاريخ الإسلام: ٥٦٩/١، الكامل في التاريخ: ٢٢٣/٢، مروج الذهب: ٥٦٩/٢، أسد الغابة: ٣٣٤/٣، أنساب الأشراف:٢٤٤/٢، الاستيعاب:٤٧/١ و٥٥، كتاب البدء والتاريخ: ١٣٣/٢، تاريخ گُزيده: ١٥٥، سيرة بن هشام: ٣٠٣/٤، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٠٧، دلائل النبوة: ٢٣٥/٧، تاريخ الطبري: ٣/ ٢٠٠و٢١٥و٢١٦، صحيح بن حبّان: ١٥/ ٣٧، تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١١٣.

١ـ أنساب الأشراف: ٢١٣/٢.

٢ـ جنات الخلود: ١٥.

٣ـ وقايع الشهور والأيام: ٥٦ ـ ٥٧.

٤ ـ صحيح البخاري: في باب المغازي، وباب وفاة النبي ومبعثه وسنه، وباب صفة النبي، وفي المناقب باب ٢٣، وذكر في صحيح مسلم: باب الفضائل باب صفة النبي ومبعثه وسنّه حديث (٢٣٤٧)، تاريخ الإسلام: ٥٧١/١ و٥٧٤، تاريخ الطبري: ٢١٦/٣، الكامل في التاريخ: ٣٣٣/٢، الوفا باحوال المصطفى: ٨٠٧، أنساب الاشراف: ١٢٨/١، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٦٦/١، صفة الصفوة ١: ١٣٩.

٥ـ تاريخ الإسلام: ٥٦٩/١ ـ ٥٧٤، أنساب الاشراف: ١٢٩/١، الاستيعاب (مع الإصابة): ٦٦/١.

وستون سنة[١].

هل مات رسول الله صلى الله عليه وآله مسموماً ؟!

روى الصفّار عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «**سُمّ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلّم اللحم فقال: يا رسول الله إنّي مسموم، قال: قال النبي عند موته: اليوم قطّعت مطاياي الأكلة التي أكلت بخيبر، وما من نبي ولا وصي إلاّ شهيداً**»[٢].

وفي رواية عنه عليه السلام: «**سمّت اليهودية النبي في ذراع**»[٣]، وفي بعض الروايات «رسول الله» بدل كلمة: (النبي) وفي بعض الروايات أنه مات بسم في لحم شاة من يهودية من خيبر[٤].

١ـ البخاري ومسلم المتقدم، المعجم الكبير: ٥٩/١، الكامل في التاريخ: ٣٣٣/٢، تاريخ الطبري: ٢١٦/٣، تاريخ الإسلام: ٥٧٢/١ و٥٧٣، صحيح الترمذي: ح (٣٧٠١) مجمع الزوائد: ٦٠/٩، أنساب الأشراف: ١٢٨/١.

٢ـ بصائر الدرجات: ١٤٦، (باب مرض النبي) ، وقريب منه في صحيح البخاري: ١٣٧/٥.

٣ـ الكافي: ٣١٥/٦، بصائر الدرجات: ٥٢٣، المحاسن: ٤٧٠، البحار: ٣٩٣/١٧ و٤٠٦ وايضا ج٥١٦/٢٢ وايضا ج٧١/٦٣ و٧٤.

٤ـ إعلام الورى: ٨١/١، تفسير الامام العسكري: ١٧٧، البحار: ٣١٨/١٧، روضة الواعظين: ٦٣، المحلى (لابن حزم): ٤٥٥/٧ وأيضاً ج٢٦/١١ و٤١٦، الطبقات الكبرى: ١٠٧/٢، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٧١ و٨٧٢، مسند أحمد: ٣٠٥/١ و٣٧٤، سنن أبي داود: ٣٦٩/٢، تأويل مختلف الحديث (بن قتيبة): ١٦٩، مجمع الزوائد: ٢٩٥/٨ و٢٩٦، السنن الكبرى: ٤٦/٨، نيل الأوطار (الشوكاني): ٢٦/١، البداية والنهاية: ٢٣٧/٤ و٢٣٨، اسد الغابة: ٢٣/١ وايضا

وفي رواية العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**تدرون مات النبي صلى الله عليه وآله أو قتل؟ إن الله يقول: ﴿أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾**[1]**، فسُم قبل الموت، إنّهما سقتاه**[2] ـ أي قبل الموت ـ »[3].

ويُحتمل أن يكون كلا السُمّين دخيلين في شهادته عليهما السلام[4].

(٢) مجيء الخضر عليه السلام في مثل هذا اليوم يعزّى أهل البيت عليهم السلام في مصابهم برسول الله صلى الله عليه وآله ، كما في رواية محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «**لما قُبض رسول الله عليهما السلام جائهم جبرئيل والنبى صلى الله عليه وآله مسجى، وفى البيت عليٌ وفاطمة والحسن والحسين فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا**

ج٤/ ٢٦٠ (في ترجمة: لبيبة الأنصاري)، عون المعبود: ١٤٨/١٢، تاريخ بغداد: ٣٨٤/٧، سيرة ابن كثير: ٣٩٥/٣، فتح الباري: ٣٨١/٧.

١ـ سورة آل عمران: الآية ١٤٤ .

٢ـ تفسير العياشي: ١/ ٢٠٠، حديث ١٥٢. وفى نسخة البحار: ٢٠/ ٢١ حديث (٢٨) وأيضاً ج٢٢/ ٥١٦ حديث (٢٣): (سمتاه) بدل كلمة (سقتاه) ، ومرجع الضمير كما قاله الفيض الكاشاني رحمه الله : هو المرأتان .

أو لنقل: إنّ ضمير التثنية كناية عن المرأتين اللتين يقول الله (عزّ وجل) فيهما: **﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾** سورة التحريم: الآية ٤ .

٣ـ تفسير العياشي: ١/ ٢٠٠، حديث ١٥٢.

٤ـ هكذا احتمل العلاّمة المجلسي رضي الله عنه البحار: ٢٢/ ٥١٦ في تعليقه على الحديث (٢٣) .

تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[١] إن في الله عزاءاً من كل مصيبة، ودركاً من كل ما فات، وخلفاً من كل هالك، وبالله فثقوا، وإيّاه فارجوا، إنّما المُصاب مَن حُرم الثواب، هذا آخر وطيي من الدنيا، قال (أو: قالوا): **فسمعنا صوتا فلم نرَ شخصا»**[٢].

ورُوي عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام قال: سمعتُ أبي يقول: **«فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسّه ولايرون شخصه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائقةُ المَوت﴾ عزاءاً من كل مصيبةٍ، وخلفاً من كل هالكٍ، ودَرْكاً من كل ما فات، فبالله فثقوا وإيّاه فارجوا فإنّ المصاب مَنْ حُرِمَ الثواب»**[٣].

وقال اليعقوبي: جاء معزٍّ يعزّي، يسمعون كلامه ولايرون شخصه . وذكر روايةً عن الإمام الصادق عليه السلام أن المعزّي كان جبرئيل عليه السلام[٤].

رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجر علي عليه السلام يوم توفي

المروي في كتبنا وما عليه آراء علمائنا أن رأس النبي صلى الله عليه وآله حين

١ـ سورة آل عمران: الآية ١٨٥ .

٢ـ تفسير العياشي: ٢٠٨/١ ـ ٢٠٩، حديث ١٦٧.

٣ـ المعجم الكبير: ١٢٩/٣، ومجمع الزوائد: ٣٥/٩.

٤ـ تاريخ اليعقوبي: ١٢٨/٢.

توفي كان في حجر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وهناك من العامة روى أن النبي صلى الله عليه وآله تُوفي ورأسه الشريف في حجر عائشه ، وبين نحرها[١]، وفي بيتها، ولذا رووا عنها قولها: فمن سفهي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قُبض وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على وسادة، وقمت ألتدم[٢] مع النساء وأضرب وجهي[٣]. وفي رواية عنها: (قُبض بين سَحَري ونحْري)[٤].

وفي خطبتها بعد مقتل عثمان بالبصرة فقالت: (إن لي حرمة الأمومة،

١ـ الطبقات الكبرى: ٢٦١/١ و٢٦٥ و٢٦٧ و٢٦٨ وأيضاً ج٦٤/٨، صحيح البخاري: ٥/ ١٣٨، (باب مرض النبي صلى الله عليه وآله ووفاته) قال:«حضره القبض ورأسه على فخذ عائشة» ، تاريخ الطبري: ١٩٩/٣، تذكرة الحفاظ: ٢٣١/١، سير أعلام النبلاء: ١٤٧/٢و١٨٩ وايضا ج٤٣٤/٧، تاريخ الاسلام: ٥٦١/١، سيرة ابن هشام: ٣٣٣/١، مسند أحمد: ١٧٤/٦ و٢١٩ و٢٢٠، العلل (ابن حنبل): ٤٠٧/٢، المصنف (ابن أبي شيبة): ٥٢٩/٧، الإصابة: ٢٤٥/٥ و٢٦٠ و٦١ و٢٨٩، وأيضاً ج٩٦/٨، مسند أبي يعلى: ٦٣/٨ و٧٧، صحيح ابن حبان: ٥٨٤/١٤، المعجم الكبير: ٣٠/٢٣ و٣٢ و٣٣ و٣٤، شرح نهج البلاغة: ٥٤/٢، الكامل (ابن عدي): ٤٤٥/٣، أنساب الأشراف: ٢٣٦/٢، الوفا بأحوال المصطفى: ١٠٤، كتاب البدء والتاريخ: ١٣٧/٢، تاريخ ابن عساكر: ٣٩٠/٣٠ ، و٣٠٥/٣٦ و٣٠٦ و٣٠٧ .

٢ـ التَدِمُ: من لَدَمَ، واللّدم هو ضرب المرأة صدرها وعضديها من النياحة.

٣ـ تاريخ الطبري: ١٩٩/٣.

٤ـ صحيح البخاري:١٠٦/٢ باب (ماجاء في عذاب القبر)، المعجم الكبير:٣٠/٢٣ و٣١ و٣٣ في أول باب من أبواب أحاديث عائشة، المعجم الأوسط:٧٢/٧ و٢٣/٨، مسند أحمد:٢٧٤/٦، الطبقات الكبرى:٢٦٢/٢ــ٢٦٣ و٦٤/٨، الكامل (ابن عدي)٤٤٥/٣، الإصابة:٢٣٤/٨، البداية والنهاية:٢٥٩/٥ـ٢٦١ و٩٦/٨، تاريخ ابن عساكر:٣٠٥/٣٦و تفسير القرطبي:٢١٧/١٤(في نفسير آية ٥١ الاحزاب) ، تفسير بن كثير:١٥٢/١... وغيرها .

وحق الصحبة... قُبض رسول الله بين سحري (أو: شجري) ونحري...)[(١)].

أي أنه مات مستنداً إلى صدرها... أو ضمّته بيديها إلى وصدرها[(٢)].

وروي عنها أيضاً : (مات ورأسه بين حاقنتي وذاقنتي)[(٣)].

والحاقنة هنا بمعنى المعدة وما بين الترقوتين، والذاقنة هي طرف الحلقوم النائي، أو ما بين اللّحيين .

والحقيقة أنّ هذه المرويات لم تستطع أن تغطي أشعة شمس الحقيقة التي تبعثها الأحاديث الصحيحة التي رواها كبار علماء العامة، فعلى سبيل المثال: روي عن أم سلمة عليها السلام قالت: والذي أحلف به، إنّ علياً لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله ، عدناه وهو يقول: جاء عليٌّ ؟ [كرّرها] مراراً، فقالت فاطمة عليها السلام : «**كأنّك بعثته في حاجةٍ؟!**» . قالت [أم سلمة] : فجاء بعدُ، فظننت أنّ له إليه حاجةً، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب . قالت أم سلمة: وكنت من أدناهم إلى الباب، فأكبّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يُسارُّه ويناجيه، ثم قُبض صلى الله عليه وآله من يومه ذلك فكان علي [عليه السلام] أقرب

١ـ تاريخ ابن عساكر: ٣٠/ ٣٩٠، النهاية في غريب الحديث (ابن الأثير): ٢/ ٤٤٦.

٢ـ النهاية في غريب الحديث (ابن الأثير): ٢/ ٣٤٦، غريب الحديث (ابن قتيبة): ٢/ ١٦١.

٣ـ صحيح البخاري: ٦٣/٣ باب (مرض النبي صلى الله عليه وآله ووفاته) من (كتاب المغازي) ، السنن الكبرى (النسائي):٦٠٢/١ في كتاب الجنائز برقم (١٩٥٦) وأيضاً ج٢٦٠/٤ برقم (٧١٠٦) ، المعجم الأوسط: ٣٣٣/٨، البداية والنهاية:٢٤٦/٥ـ٢٥٧... وغيرها .

أقول: أورد السيد مرتضى العسكري (حفظه الله) في كتابه (أحاديث أم المؤمنين عائشة ج٢ ص ٢٣٤ إلى ٢٣٩) الكثير من رواياتها في هذا المعنى، فراجع هناك .

الناس به عهداً[1] . **قال الحاكم:** صحيح الإسناد، ولم يُخْرِجاه .

وفي الطبقات الكبرى: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**قال رسول الله** صلى الله عليه وآله **في مرضه: ادعوا أخي. فأتيته، فقال: ادن مني، فدنوت منه، فاستند إليّ فلم يزل مستنداً، وإنّه يكلمني حتى أنّ بعض ريقه ليصيبني، ثم نُزل برسول الله** صلى الله عليه وآله»[2] أي توفي.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنّ كعب الأحبار سأل عمر فقال: ماكان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: سل علياً، فسأله كعب، فقال علي عليه السلام : «**أسندتُ رأسه على منكبي فقال: الصلاة الصلاة**» . فقال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يُبعثون . قال كعب لعمر: فمن غسّله؟ فقال عمر: سل علياً، فسأله فقال: «**كنت أغسّله**... الحديث». **وعن علي بن الحسين:** «**توفي رسول الله** صلى الله عليه وآله **ورأسه في حجر علي**». **وقيل لابن عباس** رضي الله عنه : أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال: نعم، توفي وإنّه لمسند رأسه إلى صدر علي، فقيل له: إنّ عروة يروي عن عائشة أنّها قالت: (توفي بين سَحَري ونحْري) ، فأنكر ابن عباس رضي الله عنه **ذلك قائلاً:** والله [لقد] توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّه لمستند على صدر

١ـ مستدرك الحاكم: ١٣٨/٣ــ ١٣٩، تلخيص المستدرك (الذهبي):١٣٨/٢ وصحح الرواية، مسند أحمد: ٣٠٠/٦، الطبقات الكبرى:٢٦٣/٢، حلية الأولياء: ٧٨/٢، كفاية الطالب: ٢٦٣، ذخائر العقبى: ٧٢، مجمع الزوائد:١١٢/٩، خصائص أمير المؤمنين:٦٥ .

٢ـ الطبقات الكبرى:٢٦٣/٢ .

علي عليه السلام وهو الذي غسّله... **وعن الشعبي** قال: تُوفي رسول الله صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر عليّ، وغسّله علي عليه السلام[١].

ونقل عدنان بن أحمد الجُنيد: عن السيد محمد العلوي في (كتاب العتب الجميل: ص ١٣٤) قال: ثم انظر ـ وفّقك الله تعالى ـ إلى ما قاله البعض في الأحاديث الواردة في وفاته ـ نفسي له الفداء ـ صلى الله عليه وآله مستنداً إلى صدر أخيه علي عليه السلام ، وهي مما أخرجه الحاكم وابن سعد من عدّة طرق، وهناك أحاديث أخرى تؤيّدها وتشهد له، كأحاديث (مُسارّة علي عند الموت، والدعاء له) وتعضدها مقتضيات تلك الحال؛ لأنّها حالة يكثر فيها العُوّادُ من الرجال ، ويكتنف المُحتضر ـ عادةً ـ أهلوه وأقاربه، وهم هنا: علي والعباس وبنو عقيل عليهم السلام ، وكلّهم ليسوا بمحرم لنسائه (عليهنّ الرضوان) ، وقد قدّموا على الأحاديث المشار إليها ما رووه من وفاته صلى الله عليه وآله بين نحر أم المؤمنين عائشة وسَحَرِهَا، مع أنّ حضورها ـ مع من ذكرنا من القرابات ـ حرام، وما رووه تدور روايته على ناصبيّ من أعداء عليٍّ ولاعنيه ، ولقد كذّبه ابن عباس في خصوص هذه الرواية التي ذكرها بن سعد . وهل تستطيع صبيّة لم تتجاوز سنّها ثمانية عشر ربيعاً أن تُسند إلى صدرها الضعيف رجلاً كامل البنية في تلك الحالة التي تتضعضع لهولها الجبال؟! حاشا[٢] .

ومن هذا نعلم أنّ رواية البخاري وغيره بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله توفي

١ـ الطبقات الكبرى:٢/٢٦٣ .

٢ـ إرشاد الأتقياء إلى تنزيه سيد الأنبياء: ١٧١ و١٧٣ ـ ١٧٤ ، ط الأولى، اليمن، تعز ١٤٢١ .

مستنداً إلى صدر عاشة رواية باطلة ، وعن الأدلّة عاطلة؛ لوجوه :

١ـ أنّ رواياتهم تدور على ناصبي من أعداء علي عليه السلام ولاعنيه ـ كما قال ابن عقيل ـ وهذه ليست من الفضائل لعائشة؛ لأنّ أكثر الفضائل لصاحبَيه لم تُروَ بأسانيد صحيحة، كما قال ابن حجر في فتح الباري: (ج٧ص٧٤) : لم يرد في حقّ أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في حق عليّ .

٢ـ عدم مفارقة علي عليه السلام وبعض بني هاشم لرسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الحالة ، فكيف وأنّى لعائشة إسناد رأسه صلى الله عليه وآله إلى صدرها مع صغر سنّها ؟!

٣ـ رواية عائشة لم تسند إلا إليها، بينما رواية (في حجر علي) مسندة إلى علي عليه السلام، وابن عباس رضي الله عنه ، وأم سلمة عليها السلام ، والشعبي، والإمام السجاد عليه السلام ، بل وسائر أئمة أهل البيت عليهم السلام ، فهذا أرجح . ثم أنّى لها أن تحضره صلى الله عليه وآله وهي مشغولة مع أبيها وصاحبه اللذَين شغلهما عنه أمر الخلافة، وقد تخلّفا عن اللّحاق بجيش أسامة لأجلها، ومن قبل هذا تقديمها أبيها للصلاة حين لم يقدر رسول الله صلى الله عليه وآله على النهوض والذهاب للصلاة بالمسلمين جماعة، وتقديمها له على أمير المؤمنين عليه السلام في كل أمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يطلبه عليه السلام فيه، ومن ذلك حديث الطائر المشوي المعروفة والتي قال صلى الله عليه وآله : «**ادعوا لي أخي**» ، يريد علياً عليه السلام أن يشاركه في أكله، فلماحضر أمير المؤمنين عليه السلام ماكانت لتفتح له الباب، بل كانت تُظهر له أن النبي صلى الله عليه وآله مشغول !! ... وغير هذا، **فلاحظ** .

(٣) استشهاد كريم أهل البيت الإمام أبي محمد الحسن بن علي المجتبى عليه السلام[١] ـ وهو مشهور المؤمنين العجم وشيعة لبنان ـ .

(٤) سمَّ المأمونُ العباسي (لعنه الله) **الإمامَ الرضا عليه السلام في عنب[٢].**

* مع الأسف، هناك من المتأخرين ـ وخاصّة الخاصّة ـ مَن يرفض القول بأن المأمون (لعنه الله) قد سمَّ الإمام عليه السلام ، ولا يقبله البتة !! ولكن الحجّة الدامغة تشرح الصدر، وتنير العقل لكل طالب للحق مما عليه آل محمد عليهم السلام ، فقد روي عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «**والله ما منّا إلاّ مقتول شهيد، قيل: فمن يقتلك يابن رسول الله ؟ فقال: شر خلق الله في زماني، يقتلني بالسم، ثم يدفنني في دارٍ مضيّقةٍ (وروي: مضيّعةٍ) وفي بلاد غربةٍ....**»[٣]. والمعروف أنّه عليه السلام مات في زمن المأمون، وفي عاصمة حكمه (خراسان)، وهو الذي دفنه إلى جوار أبيه الرشيد (لعنهما الله) ، فكيف لايكون هو قاتله، أو لنقل: المسبب في قتله؟! وقد قال بعض العامّة: سمّه المأمون[٤].

١ـ مسارّ الشيعة: ٤٧، كفاية الأثر: ٢٢٩، شف الغمة: ٢٠٦/٢، تاج المواليد: ٢٥، العدد القوية: ٣٥٠، مصباح المتهجد: ٥٤٩، راحة الأرواح: ١٤٣، البحار: ٢٥٠/٤٤ وأيضاً ج٩٥ / ٢٠٠.

٢ـ الإرشاد: ٢٧٠/٢، البحار: ٢٩٨/٤٩، جلاء العيون (المجلسي): ٥٥١.

٣ـ من لا يحضره الفقيه: ٥٨٥/٢، عيون أخبار الرضا: ٢٥٦/٢، الأمالي (الصدوق): ٦٣ المجلس (٢٥)، روضة الواعظين:٢٣٣، جامع الأخبار:٣١ ـ الفصل (١٤) .

٤ـ تهذيب الكمال: ٤١٠/١٣، مطالب السؤول: ١٣٥، معارج الوصول: ١١٤، تهذيب التهذيب: ٢٤٠/٤، الصواعق المحرقة: ٢٠٤ الفصل (٢).

وقال آخرون: أكل عليه السلام عنباً فأكثر منه، فمات فجأةً[(١)].

آخر شهر صفر

(١) اجتماع كفّار قريش في دار الندوة تمهيداً لاغتيال النبي صلى الله عليه وآله[(٢)].

(٢) استشهاد الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[(٣)].

(٣) استشهاد الإمام الرضا عليه السلام[(٤)] في مشهور المؤمنين العجم .

*** ذُكر أنّه توفي بعد وفاة أخته السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام[(٥)].**

*****

١ـ سير أعلام النبلاء: ٣٩١/٩، الكامل في التاريخ: ٣٥١/٦، تاريخ الطبري: ٥٦٨/٨، مروج الذهب: ٤٤١/٣، مطالب السؤول: ١٣٦.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ٦٠.

٣ـ مناقب آل أبي طالب: ٣٤/٤، كشف الغمة: ٢٠٦/٢، دلائل الإمامة: ، فرق الشيعة: ٤٢، كفاية الأثر: ٢٢٦، مقاتل الطالبيين: ٧٣، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٤٩/١٦ .

٤ـ الكافي: ٥٢٨/١، عيون أخبار الرضا: ٢٤٥/٢، إعلام الورى: ٤١/٢، فرق الشيعة: ٩٦، الفصول المهمة: ٢٥٢، تهذيب الكمال: ٤١٠/١٣، الكامل في التاريخ: ٣٥١/٦، المنتظم: ١٢١/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٩١/٩، وفيات الأعيان: ٢٧٠/٣، تاريخ الطبري: ٥٦٨/٨، مروج الذهب: ٤٤١/٣، تهذيب التهذيب: ٢٤٣/٤ و٢٤٤، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٥/٥.

٥ـ كشف الغمة: ٢٦٧/٢، صفوة الأخبار: ٢٢٤، البحار: ٢٩٢/٤٩.

شهر ربيع الأول (ربيع المولود)[1]

سبب التسمية

هو الثالث من شهور السنة وفق التقويم الهجري الشائع، سُمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة، الجد الخامس للنبي ﷺ .

وجاء في تسميته بذلك عدة روايات:

منها: أن العرب كانوا يخصّبون فيه ما أصابوه من أسلاب في صفر؛ لأن صفر هو أول شهور الإغارة على القبائل عقب انتهاء المحرم .

وقيل: بل لارتباع الناس والدواب فيه، وفي الشهر الذي يليه شهر (**ربيع الآخر**) ؛ لأن هذين الشهرين كانا يأتيان في الفصل المسمى **خريفاً**، وتسميه العرب **ربيعاً**، وتسمي الربيع **صيفاً** والصيف **قيظاً**.

وهناك رأي يقول: إن العرب كانت تقسم الشتاء إلى قسمين، أطلقوا عليهما **الربيعين**: الأول منهما ربيع الماء والأمطار، والثاني ربيع النبات؛ لأن فيه ينتهي النبات منهاه، بل إن الشتاء كله ربيع عند العرب من أجل النّدى.

وفي الحقيقة، كان الربيع عند العرب ربيعين : ربيع الشهور وربيع الأزمنة، فربيع الشهور شهران بعد صفر، وهما: (ربيع الأول وربيع الآخر) .

وأما ربيع الأزمنة فربيعان: الربيع الأول وهو (الفصل الذي تأتي فيه

١ـ البحار:٥٥٣٨١ و٣٨٣، الموسوعة العربية العالمية:١١/ ١٢٢و١٢٣.

الكمأة والنور) ، وتطلق عليه العرب ربيع الكلأ، والثاني هو (الفصل الذي تُدْرَكُ فيه الثمار) ، ومنهم من يسميه الربيع الثاني، ومنهم من يسميه الربيع الأول كسابقه، لذا كان أبو الغوث يقول: (العرب تجعل السنة ستة أزمنة: شهران منها الربيع الأول، وشهران صيف، وشهران قيظ، وشهران الربيع الثاني، وشهران خريف، وشهران شتاء، وسميا شهري ربيع الآخر؛ لأنهما حلاّ في فصل الربيع عند تسميتهما ، فلزمتهما التسمية ، ولا يقال فيهما إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع، الآخر ، ولا تذكر كلمة شهر مع سائر أسماء الشهور العربية إلا مع شهر رمضان وشهري ربيع، فيقال مثلاً: أقبل شعبان، ويقال: أقبل شهر رمضان، قال تعالى: ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ**﴾[1].

أسماؤه:

كانت تعرفه ثمود باسم مُورِد أو مولد ، بينما كانت بقية العرب العاربة تطلق عليه اسم طليق ، ومن أشهر الأسماء الأخرى التي عرف بها اسم خَوّان، أي كثير الخيانة؛ لأن الحرب كانت تشتد فيه، فتخونهم فتنقصهم أرواحاً وأموالاً.

١ـ سورة البفرة: الآية ١٨٥ .

قال لقيط الأيادي :

وخاننا خوّان في ارتباعنا　　　فأنْفَدَ للسارح من سوامنا

وقال ابن الأعرابي:

وفي النصف من خَوّان وَدَّ عدونُّا　　　بأنّه في أمعاء حوت لدى البحر

حوادث شهر ربيع الأول

اليوم الأول

(١) مبعث النبي محمّد صلى الله عليه وآله بعد (٤٠) سنة من مولده (في قولٍ)[١].

(٢) (في ليلته) كانت هجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة، ومبيت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله[٢] ليلة الخميس، وقيل الثلاثاء، وكانت هجرته عليهما السلام سنة ١٣ من البعثة ـ في المشهور ـ سنة ٣٢ من مُلك خسرو پرويز (ملك الفرس)[٣]، وقيل: سنة ٣٤ من حكمه[٤].

رأيٌ غريب في هذا اليوم !!

نُقل أنّ دخول النبي صلى الله عليه وآله المدينة كان في هذا اليوم!![٥]، ونقل

١ـ البداية والنهاية: ٣٢٠/٢، سيرة بن كثير: ٢٥٩/١.

٢ـ مسار الشيعة: ٤٨ و ٥٥٠، مصباح المتهجد: ٥٥٠، إقبال الأعمال: ٧٠، مصباح الكفعمي: ٦٧٦، زاد المعاد: ٢٥٢، البحار ٣٨٣/٧٩.

٣ـ الكامل في التاريخ: ٤٥٨/٣.

٤ـ المنتظم: ١٧١/٢.

٥ـ وقايع الشهور والأيام: ٧١ عن كتاب (ناسخ التواريخ).

المحدّث القمي أنّ الهجرة كانت يوم الثاني والعشرين من صفر!![١].

شعر منسوب لأمير المؤمنين عليه السلام

عن عبد الله بن رافع أنه عليه السلام قال شعراً يُذكر فيه[٢]:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى[٣] ومن طاف بـالبيت العتيق وبالحـجر[٤]

محمد لمّا خـاف أن يـمكـروا بـه فوقّـاه ربي ذوالجـلال من المـكر[٥]

وبـتّ أراعيـهم متـى ينشرونـني[٦] وقدوطّنت نفسي على القتل والأسر[٧]

١ـ هداية الأنام: ٩٩ (في الهامش).

٢ـ الأمالي (للطوسي): ٤٦٨ و٤٦٩، مناقب آل أبي طالب: ٣٣٥/١، ديوان الإمام علي عليه السلام: ٥٧، كشف الغمة: ٣٢/٢، البحار: ٦٣/١٩ و٢٩٢/٣٨، شواهد التنزيل: ١٣١/١ حديث ١٤٣، أنساب الأشراف: ٦٣/١١، نهج الإيمان (ابن جبر): ٣٠٩.

٣ـ في شواهد التنزيل ونهج الإيمان: (وطأ) ، وفي الأمالي (للطوسي): (الحصى) ، وفي حاشية أنساب الأشراف: (الثرى).

٤ـ في شواهد التنزيل: (وأكرم خلقٍ طاف بالبيت وبالحجر).

٥ـ في شواهد التنزيل: (فنجاه ذو الطول العظيم من المكر) وفي حاشية للمجلسي رحمه الله في بحاره: ٢٩٢/٣٨، وكذلك نهج الإيمان بدل البيت المثبت ذكر هكذا:

(رسول إله خائف أن يمكروا به فنجّاه ذو الطول العظيم من المكر)

وفي مناقب آل أبي طالب: (عن المكر).

٦ـ بمعنى: متى كشفوا عنّي.

٧ـ في شواهد التنزيل:

(وبتُّ أراعي منهم ما ينوبني وقد صبّرت نفسي على القتل والأسر)

وفي حاشية المجلسي رحمه الله : ٢٩٢/٣٨ ، ونهج الإيمان:

(وبتُّ أراعيهم ما يلبثونني وقد وطّنت نفسي على القتل والأسر)

وبات رسول الله في الغار آمناً   هناك وفي حفظ الإله وفي ستر[١]
أقام ثلاثاً ثمّ زُمّت قلائصٌ[٢]   قلائصُ يفرين الحصى أينما يفري[٣]
أردت به نصر[٤] الإله تبتّلاً   وأضمرته[٥] حتى أوَسّد في قبري

من ذاكرة ليلة الهجرة

قال أبو بكر: صدق رسول الله ﷺ، سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة يقول: «**يا أبا بكر، كفّي وكفّ علي في العدل سواء**»[٦].

وفي البحار: ٢٩٢/٣٨:

(وبتُّ أراعي منهم ما يثبتونني   وقد صبّرت نفسي على القتل والأسر)

وفي نسخة من مناقب آل أبي طالب: (وما يلبثون بي) و نسخة أخرى: (يثبتون بي).

وفي كشف الغمة والدرجات الرفيعة:

(وبتُّ أراعيهم متى ياسرونني   وقد وطّنت نفسي على القتل والأسر)

وفي حاشية انساب الأشراف:

(وبتُّ أراعي منهم ما يسوئني   وقد صبّرت نفسي على القتل والأسر)

١ـ في شواهد التنزيل: (فما زال في حفظ الإله وفي ستر).

وفي البحار: ٢٩٢/٣٨، والمناقب ونهج الإيمان: (وذلك في حفظ الإله وفي ستر).

وفي حاشية انساب الأشراف: (ومازال في حفظ الإله والستر).

٢ـ قلائص: جمع قَلُوصٌ وهي الناقة التي سمنت في الصيف.

٣ـ في الأمالي والبحار: ٢٩٢/٣٨، (قلائص تفري)، وفي الدرجات الرفيعة: (أينما يفر)

٤ـ في البحار: ٢٩٢/٣٨ (أردت به نظر الإله).

٥ـ في نهج الإيمان في الحاشية (أظهرته).

٦ـ الأمالي (للمفيد): ٢٩٣ (المجلس ٣٥) حديث (٣)، الأمالي (للطوسي): ٦٩ (المجلس ٣)

وروي: (العد) ، وروي: (العدد) بدلاً من (العدل) في بعض كتبهم .

وجاء في روايةٍ أخرى في موضعٍ آخر: تبسم النبي صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِه وقال: يا أبا هريرة، أما علمت أنّ يدي ويد علي في العدل سواء ؟[1] .

(٤) بداية مرض الإمام العسكري عَلَيْهِالسَّلَامُ ـ كما هو مختار الشيخ المفيد رَضِيَاللهُعَنْهُ ـ[2]، وهو المشهور، وقيل: استشهده عَلَيْهِالسَّلَامُ في هذا اليوم[3] .

اليوم الثاني

(١) مولد النبي محمّد صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِه في عام الفيل (في قول عاميّ)[4] .

ذيل حديث (٩)، الفضائل (شاذان القمي): ١١٦، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٦/١، البحار: ٧٤/٣٨ و١١٩/٤٠، مقام الإمام علي (للعسكري) : ١٠، كنز العمال: ٦٠٤/١١، فرائد السمطين: ٥٠/١ باب (٤)، تاريخ ابن عساكر: ٣٦٩/٤٢، بشارة المصطفى: ٣٤١، المناقب (الخوارزمي): ٢٩٦، مناقب (ابن المغازلي): ١٢٩ و١٣٠، جواهر المطالب: ٦١/١، ينابيع المودة: ٢٣٣ ـ ٢٥٢، الكوكب الدري: ١٢٢، لسان الميزان: ٢٨٧/١، تاريخ الخلفاء: ٢٧/١، ميزان الاعتدال: ١٤٦/١، تاريخ بغداد: ٣٨٣/٥ في ترجمة (أحمد بن محمد بن صالح) .

١ـ مقام الإمام علي (لنجم الدين العسكري) : ١١، كفاية الطالب: ٢٥٦، فرائد السمطين: ٥٠/١ باب (٤)، تاريخ بغداد: ٧٦/٨، تاريخ ابن عساكر: ٣٦٩/٤٢.

٢ـ الإرشاد: ٣٣٦/٢.

٣ـ مصباح المتهجد: ٥٥، مصباح الكفعمي: ٦٧٦، البحار: ٢٣٥/٥، فيض العلاّم: ٢٢٢.

٤ـ إعلام الورى: ٤٢/١، كشف الغمة: ١٤/١، الطبقات الكبرى: ١٠١/١، أسد الغابة: ٢٩/١، الكامل في التاريخ: ٤٥٨/١، المنتظم: ٩/٢، تاريخ اليعقوبي: ٧/٢، البداية والنهاية: ٣٢٠/٢، سيرة ابن كثير: ١٩٩/١، صفة الصفوة: ٥٢/١، تاريخ ابن عساكر: ٧٠/٣ و٧٣.

(٢) وفاة النبي ﷺ (في قول عامّي) سنة ١٠ هـ وقيل: سنة ١١ هـ[١].

(٣) صلح الإمام الحسن المجتبى عليه السلام مع معاوية سنة ٤١ هـ[٢].

الأقوال في تعيين يوم الصلح

قيل: كان الصلح (أو الهدنة) مع معاوية في مثل هذا اليوم، وقيل: في اليوم الثالث من جمادى الأولى[٣]، وقيل: في الخامس والعشرين[٤]، وقيل: في السادس والعشرين[٥]، وقيل: في الخامس عشر منه[٦]، وقيل: في الخامس عشر من جمادى الآخرة[٧]، ونقل ابن حجر أنّه في ربيع الآخر، ولم يعين اليوم منه[٨]، ولعلّه ناظر إلى اليوم الخامس عشر منه .

اليوم الثالث

(١) مبعث النبي الأعظم محمد ﷺ (في قولٍ)[٩] .

١ـ تقدم في يوم ٢٨ صفر.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ٦٣ ـ ٦٤.

٣ـ كتاب تقويم الواعظين: ٦٦.

٤ـ تتمة المنتهى: ٤٠، وفيات الأعيان: ٦٦/٢، تذكرة الخواص: ٢١١.

٥ـ مستدرك سفينة البحار: ٢١٣/٥، فيض العلام، ٢٢٥، قلائد النحور (ربيع الأول): ١٥٥.

٦ـ أسد الغابة: ٢٠/٢.

٧ـ الاستيعاب: ٣٧٢/١.

٨ـ أسد الغابة: ٢٠/٢.

٩ـ السيرة الحلبية: ٢٣٨/١ .

(٢) خروج النبي صلى الله عليه وآله مساء هذا اليوم من الغار مهاجراً للمدينة[١].

(٣) مولد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قول)[٢].

(٤) صلح الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قول)[٣].

(٥) احتراق الكعبة عندما رماها جيش يزيد بن معاوية (لعنهما الله) بالمنجنيق، وكان الحصين بن نُمير قائداً للجيش حين هجموا على مكة في قتالهم مع عبد الله بن الزبير قبل هلاك يزيد (لعنه الله) بأحد عشر يوماً[٤].

اليوم الرابع

(١) خروج النبي صلى الله عليه وآله من الغار مهاجراً إلى المدينة (في قولٍ)[٥]

(٢) وفاة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام (في قولٍ)[٦].

اليوم الخامس

(١) مولد الإمام أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام (في قولٍ)[٧].

١ـ مسارُّ الشيعة: ٤٩.

٢ـ تقويم الواعظين: ٦٦.

٣ـ تقويم الواعظين: ٦٦.

٤ـ هداية الأنام: ١٠٠، فيض العلام: ٢٢٤، وقايع الشهور والأيام: ٦٤، مستدرك سفينة البحار: ٢١٦/٥.

٥ـ مصباح الكفعمي: ٦٧٦، مسار الشيعة: ٢٨، فيض العلاّم: ٢٢٦.

٦ـ مسار الشيعة: ٤٩، الدروس: ١٥/٢.

٧ـ وقايع الشهور والأيام: ٦٧، جنات الخلود: ٢٢.

(٢) استشهاد الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٣) وفاة السيدة سَكِينَة بنت الإمام الحسين بن علي عليهما السلام يوم الخميس سنة ١١٧ هـ[٢]. قيل: إن اسمها آمنة، وقيل: أميمة، وقيل: أمينة.

اليوم السادس

(١) مثل هذا اليوم كانت ليلة الإسراء والمعراج (في قولٍ عامِّي)[٣].

(٢) مولد الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام (في قولٍ)[٤].

اليوم السابع

(١) استشهاد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (في قول منقولٍ)[٥].

اليوم الثامن

(١) مولد الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[٦].

١ـ البحار: ١٦١/٤٤، جلاء العيون (السيد عبد الله شبّر): ٣٦٧/١، عن ابن طلحة.

٢ـ هداية الأنام: ١٠٠، مستدرك سفينة البحار: ٦٧/٤، رياحين الشريعة: ٢٨٠/٣، فيض العلام: ٢٢٧، مستدركات رجال الحديث: ٥٨٠/٨، قلائد النحور: (ربيع الأول): ٢٦، وفيات الأعيان: ٦٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٦٣/٥ (ولم يعين اليوم)، وذكر هذا (أبو الفَرَج الإصفهاني) في كتابه (الأغاني)، و(أبو الفَرَج بن الجوزي) في كتابه (المنتظم).

٣ـ اسد الغابة: ٣٦/١، عيون الأثر: ٣٤/١.

٤ـ ينابيع المودة: ٥٤١ (في الهامش) عن الشيخ خواجه محمد پارسا.

٥ـ وقايع الشهور والأيام: ٦٨.

٦ـ العدد القوية: ١١١، جلاء العيون (المجلسي): ٢٩، سيرة ابن كثير: ٢٠٠/١، الكامل في

(٢) هجرة النبي الأعظم محمّد ﷺ (في قولٍ)[(١)]

(٣) دخول النبي ﷺ أرض المدينة وتنويره إيّاها (في قولٍ)[(٢)].

(٤) وفاة النبي ﷺ (في قولٍ لابن الجوزي والحافظ ابن حزم)[(٣)].

(٥) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[(٤)].

(٦) استشهاد الإمام الحسن بن علي الزكي العسكري عليه السلام ـ في المشهور ـ سنة ٢٦٠ هـ[(٥)]، يوم الجمعة، وقيل: الأربعاء، وقيل: الأحد .

التاريخ: ٤٥٨/١، مروج الذهب: ٢٧٤/٢، أسد الغابة: ٢٩/١، تاريخ اليعقوبي: ٧/٢، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٧، عيون الأثر: ٣٣/١ و٣٤، كتاب البدء والتاريخ: ٥٥/٢، تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٦/٣، البداية والنهاية: ٣٢٠/٢.

١ـ مختصر الشيخ راشد البحراني: ١٠.

٢ـ تاريخ اليعقوبي: ٤١/٢، تفسير الدر المنثور: ١٠٨/٤ (سورة الحجر: ٩٤).

٣ـ كشف الغمة: ١٤/١، جلاء العيون (المجلسي) ٦٦، جلاء العيون (السيد شبّر): ٩٣/١، وقال: (حكاه شرذمة من المخالفين).

٤ـ جنات الخلود: ٢٥، وذكره تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥ في هذا الشهر، ولم يعيّن اليوم.

٥ـ الكافي: ٥٠٣/١، المقنعة: ٤٨٥، الإرشاد: ٣١٣/٢ ـ ٣٣٦، مناقب آل أبي طالب: ٤٥٥/٤، إعلام الورى: ١٣١/٢، فرق الشيعة ١٠٥، روضة الواعظين: ٢٥١، دلائل الإمامة: ٤٢٤، تاريخ الأئمة: ١٤، كشف الغمة: ١٩٧/٣ ـ ١٩٨ ـ ١٩٩ ـ ٢١١ ـ ٢٢٦، الهداية الكبرى: ٣٢٧، كمال الدين: ٤٢، راحة الأرواح: ٢٨٠، تاج المواليد: ١٣٤، التتمة في معرفة الأئمة: ١٤٤، وفيات الأعيان: ٩٤/٢، مطالب السؤول: ١٤٩/٢، تاريخ روضة الصفا: ٢١٢٢/٥، معارج الوصول: ١٢٥، كفاية الطالب: ٤٥٨، تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، الفصول المهمة: ٢٧٨، تاريخ گزيده: ٢٠٦.

الأقوال في تعيين تاريخ وفاة الإمام العسكري عليه السلام

المشهورأنّ وفاة الإمام عليه السلام في ثامن ربيع الأول، وقيل: في الأول منه، وقيل: الثاني، وقيل: الرابع ـ وقد تقدمت ـ وقيل: الثاني عشر[١]، وقيل: الخامس عشر[٢]، واحتمل السيد ابن طاووس أنه توفي في التاسع[٣]، ونقل أنه في ربيع الآخر[٤] في الثاني منه[٥]، وقيل: في ثامن جمادى الأولى[٦].

الأقوال في تعيين عمر الإمام العسكري عليه السلام

ذهب أكثر المؤرخين إلى أنّ الإمام عليه السلام توفي في الثامنة والعشرين من عمره[٧]، وقيل: في التاسعة والعشرين[٨]، وقيل: في السابعة والعشرين[٩]،

١ـ معارج الوصول: ١٢٥.

٢ـ جلاء العيون (السيد شبّر): ١٣٦/٣ (عن الشيخ الصدوق رضي الله عنه).

٣ـ إقبال الأعمال: ٧٦.

٤ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥٨ .

٥ـ أبواب الجنان: ٣٧٦.

٦ـ وفيات الأعيان: ٩٤/٢، تاريخ گُزيده: ٢٠٦.

٧ ـ الكافي: ٥٠٣/١، المقنعة: ٤٨٥، الإرشاد: ٣١٣/٢ و٣٣٦ ـ مناقب آل أبي طالب: ٤٥٥/٤، إعلام الورى: ١٣١/٢، روضة الواعظين: ٢٥١، كشف الغمة: ١٩٨/٣ و١٩٩ و٢٢٦، تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، مصباح الكفعمي: ٦٩٢، المستجاد: ٢٤٣ و٢٤٨، تاج المواليد: ١٣٤، الفصول المهمة: ٢٧٨، تاريخ روضة الصفا: ٢١٢٢/٥، معارج الوصول: ١٢٦.

٨ـ دلائل الامامة: ٣١٣، مناقب آل أبي طالب: ٤٥٥/٤، كشف الغمة: ١٩٧/٣ و١٩٨ و٢١٢، تذكرة الخواص: ٣٦٢، كفاية الطالب: ٤٥٨.

٩ـ الهداية الكبرى: ٣٢٧، جنّات الخلود: ٣٩.

وقيل: في الثانية والعشرين[١].

اليوم التاسع

(١) مقتل عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب العدوي المكّي سنة **٢٣** هـ (في قولٍ مشهور)[٢] على يد أبي لؤلؤة الفارسي.

استجاب الله تعالى دعاء الصديقة الزهراء عليها السلام

لمّا كتب أبو بكر لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ـ بعد نقاش طويل ـ كتاباً يُقِرُّ لها فيه بحقوقها وإرثها، أخذته وخرجت به مسرورة؛ لأن فيه ردّ لحقّها وإرجاع لإرثها، وحق الإمام عليه السلام، ولما رآها (عمر) خارجة في حُلّة من نساء بني هاشم سأل: مالها؟! فأخبرته عليها السلام بما فعله أبو بكر، (فغضب عمر، وأخذ الكتاب من يدها زوراً وعدواناً، وتفلَ فيه، ومحاه، ومزّقه، فغضبت عليها السلام وقالت: «**بقر الله بطنك كما بقرت صحيفتي**»)[٣]. وروي: (كتابي)[٤]. وذُكر: (مزّق ، ومزّقت)[٥] بدلاً من (بقر، وبقرت) .

١ـ منتهى الآمال: ٦٨٠/٢.

٢ـ مصباح الكفعمي: ٦٧٧، إقبال الأعمال: ٧٦ ـ ٧٧، زاد المعاد: ٢٥٣، مدينة المعاجز: ٦٧/٢، جنّات الخلود: ٤٦، الأنوار النعمانية: ١٠٨/١، هداية الأنام: ١٠٠، فيض العلاّم: ٢٣٣.

٣ـ شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٢٣٥/١٦.

٤ـ الأنوار العلوية: ٢٩٣، اللمعة البيضاء: ٣١٠ و٧٤٧ .

٥ـ مجمع النورين: ٢٠٧، المجلس (٢١) في آخره.

تمعُّنٌ وإعادة نظر في يوم التاسع!!

قال ابن إدريس والكفعمي (رحمهما الله) : قد يلتبس على بعض أصحابنا يوم قبض عمر بن الخطاب، فيظن أنه يوم التاسع من ربيع الأول وهذا خطأ من قائله بإجماع أهل التاريخ والسيرة، وقد حقق ذلك شيخنا المفيد في كتابه (كتاب التواريخ)[١] وذهب إلى ما قلناه[٢].

وقال الشيخ الملكي التبريزي رحمه الله : اشتهر بين الشيعة بذلك، وإن كان لايساعده الروايات، ولكن يمكن أن تكون التقية اقتضت تغيير الوقت، ومع ذلك لايبعد أن يكون لهذا جهة انطباق أيضاً بوجهٍ من الوجوه[٣].

أقول: لعل اتخاذ الشيعة هذا اليوم عيداً يرجع بالدرجة الأولى إلى:

١ـ ما قاله بن طاووس رضي الله عنه من مسألة تتويج الإمام صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف وتوليه زمام الإمامة والقيادة للأمة بعد أبيه العسكري عليه السلام ـ كما سيأتي ـ.

وهنا يرد إشكال على ابن طاووس رضي الله عنه فيما قاله، فهذا لم يكن معمولاً أو متعارفاً قبل أحمد بن إسحاق رضي الله عنه، ولأن هذه الحادثة ـ حادثة القتل ـ سابقةٌ على أمر التنصيب، إذ الرواية تحكي زمان النبي عليهما السلام والإمام الهادي عليه السلام ، وقطعاً هما متقدّمان زماناً على الإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

وقوله (تنصيب) مردود من الأصل؛ لأن الإمام الخلف ينتصب

١ـ يعني به(مسارّ الشيعة).

٢ـ السرائر: ٤١٩/١، ومثله في مصباح الكفعمي: ٦٧٧ و٦٨١.

٣ـ المراقبات: ٤٧.

بالإمامة مباشرةً بمجرد موت الإمام الذي قبله وفي اليوم نفسه، ولا نقصد بهذ الكلام (البيعة) فإنها أمر آخر غير التنصيب بالإمامة التي نحن بصددها، ودليل هذا ما عليه الروايات من أمر الصلاة على الإمام، إذ لايُصلي على الإمام إلاّ الإمام المنصوب للإمامة جعلاً، لامطلق الإمام، **فلاحظ** .

مضافاً إلى هذا، لم يكن من عادة الأئمة عليهم السلام أو شيعتهم الاحتفال بمثل هذه المناسبة بهذا العنوان، وإلاّ لكانوا في زمن الإمام الحسن عليه السلام احتفلوا بالإمامة يوم (٢٢ رمضان) أو مَنْ كانوا في زمن الإمام الحسين عليه السلام احتفلوا بإمامة الإمام السجاد عليه السلام يوم (١١ أو ١٢ محرم) ، ولا خصوصية هنا لأن يُحتفل في ذلك العصر بالتنصيب في هذا اليوم، **والله أعلم الله** .

٢ـ ما ذهب إليه العلاّمة المجلسي رضي الله عنه ـ وسيأتي ـ من أنّ في هذا اليوم هلاك عدو الله وعدم المؤمنين عمر بن سعد بن أبي وقاص (لعنه الله) .

٣ـ ولعلّه أيضاً ـ وكما هو المتعارف عند الكثير من عامّة الناس بحسب اعتقادهم ـ أنّ في هذا اليوم كان قتل عمر بن الخطاب، وإن كان إطباق وإجماع أهل التاريخ على أنه في ذي الحجة ـ كما تقدّم ـ ولكن بسبب ماسيأتي بعده في شهر محرم من حزن وكمَد على مصاب الحسين عليه السلام محوا هذه المناسبات فغلبت الأخيرة ونقلوها إلى ربيع الأول... **والله أعلم** .

(٣) هلاك عمر بن سعد بن أبي وقّاص (لعنه الله) سنة ٦٦ هـ[١] .

١ـ زاد المعاد: ٢٥٨.

(٤) مولد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ)[١]

(٥) مولد الإمام المهدي الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف (في قولٍ عامّي)[٢].

(٦) تتويج الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف بتاج الإمامةوتولّيه أمورها سنة ٢٦٠ هـ[٣].

اليوم العاشر

(١) وفاة نبي الله لوط عليه السلام وعمره ٨٠ سنة بعد أن دعى قومه مدّة ثلاثين سنة[٤].

(٢) وفاة عبد المطلب بن هاشم عليهما السلام الجد الثاني للنبي صلى الله عليه وآله[٥].

متى توفي عبد المطلب عليه السلام ؟

المشهور أنه توفي عليه السلام بعد ثمان سنين من مولد النبي عليهما السلام ، أي قبل البعثة بثلاث وثلاثين سنة، وقيل: إن عمر النبي عليهما السلام كان في التاسعة[٦]، وقيل: أنه كان في الثالثة من عمره[٧]، وهو رأى شاذّ وغريب، بل بعيدٌ، وقال بعضهم: توفي بعد وفاة آمنة عليها السلام بسنة وأحدَ عَشر شهراً[٨].

١ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٣.

٢ـ وفيات الأعيان: ١٧٦/٤، البحار: ٢٤/٥١..

٣ـ اقبال الأعمال: ٧٦، زاد المعاد: ٢٥٢.

٤ـ وقايع الشهور والأيام: ٦٩ عن كتاب (ناسخ التواريخ).

٥ـ مسار الشيعة: ٤٩، مصباح المتهجد: ٥٥٠، مصباح الكفعمي: ٦٧٧، هداية الأنام: ١٠١.

٦ـ عيون الأثر: ٤٧/١ و ٥٠.

٧ـ عيون الأثر: ٥٠/١.

٨ـ عيون الأثر: ٤٧/١.

وذُكر أن عمر عبد المطلب عليه السلام كـان اثنـان وثمـانون سـنة[١]، وقيـل: مائة سنة[٢]، وقيل: مائة وعشر سنين[٣]، وقيل: مائـة وعشـرون سـنة[٤]، وقيـل: خمس وتسعون سنة[٥]، وقيل: مائة وأربعون سنة[٦]، وقيل: ثمانون سنة[٧].

(٣) مولد الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله (في قولٍ عامّي)[٨].

(٤) مبعث النبي الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله بالرسالة (في قولٍ)[٩].

(٥) زواج النبي صلى الله عليه وآله من أم المؤمنين خديجة عليها السلام[١٠].

١ـ صفة الصفوة: ٣٥/١، الوفا بأحوال المصطفى: ١٢٥، المنتظم: ٦٣/٢.

٢ـ الطبقات الكبرى: ١١٩/١.

٣ـ صفة الصفوة: ٣٥/١، الوفا بأحوال المصطفى: ١٢٥، المنتظم: ٦٣/٢.

٤ـ تذكرة الخواص: ٧، صفة الصفوة: ٣٥/١، الوفا بأحوال المصطفى: ١٢٥، المنتظم: ٦٣/٢.

٥ـ عيون الأثر: ٥٠/١.

٦ـ عيون الأثر: ٥٠/١.

٧ـ تذكرة الخواص: ٧.

٨ـ إعلام الورى: ٤٢/١، كشف الغمة: ١٤/١، قصص الأنبياء (الراوندي): ٣١٦، العدد القوية: ١١١، سيرة ابن كثير: ١٩٩/١، البداية والنهاية: ٣٢٠/٢، الطبقات الكبرى: ١٠١/١، أسد الغابة: ٢٩/١، تاريخ الإسلام: ٢٧/٨، الكامل في التاريخ: ٤٥٨/١، سير أعلام النبلاء: ٣٦/١، تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٦/٣ (عن الباقر)، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٦، صفة الصفوة: ٥٢/١، البدء والتاريخ: ٤٤/٢ (في الهامش)، المنتظم: ٩/٢، تاريخ ابن عساكر: ٧٥/٣.

٩ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٣/١، مروج الذهب: ٢٨٧/٢.

١٠ـ مسار الشيعة: ٤٩، الهداية الكبرى: ١٠١، كشف الغمة: ١٣٥/١، مصباح المتهجّد: ٥٥٠، مصباح الكفعمي: ٦٧٧، إقبال الأعمال: ٧٧، البحار: ٣٥٧/٩٥ و ١٦٨/٧٩، البلد الأمين: (في

عمر النبي عليه السلام وخديجة عليها السلام حين تزوّجا

كان النبي عليه السلام حين زواجه ـ كما هو المشهور ـ في الخامسة والعشرين من عمره الشريف المبارك، وقيل: في الثالثة والعشرين[١]، وقيل: في الرابعة والعشرين[٢]، وقيل: في السادسة والعشرين[٣]، وقيل: في الحادية والعشرين[٤]، وقيل: في الثلاثين[٥]، وقيل: في السابعة والثلاثين[٦]، وهما قولان بعيدان. وكان عمر خديجة عليها السلام يوم زواجها ـ على المشهور ـ أربعين سنة، وقيل: خمسٌ وأربعون سنة[٧]، وقيل: خمسٌ وثلاثون سنة[٨]، وقيل: خمسٌ وعشرون سنة[٩]، وقيل: ثمانٌ وعشرون سنة[١٠].

الهامش): ، زاد المعاد: ٢٥٨، فيض العلاّم: ٢٣٣، منتخب التواريخ: ٢٠، وقايع الشهور والأيام: ٧٠، تقويم المحسنين: ١٩. ذكره تاريخ روضة الصفا: ١٢٠٩/٣ ولم يعين اليوم.

١ـ السير والمغازي: ٨١ ـ ٨٢، أنساب الأشراف: ١٠٨/١.

٢ـ تراجم الأعلام: ١٩/١.

٣ـ مروج الذهب: ٢٨٧/٢.

٤ـ سيرة بن هشام: ١٩٨/١ (ط. طهران) و٢١٢/١ (ط. بيروت) (في الهامش).

٥ـ سيرة ابن هشام: ١٩٨/١ (ط. طهران) و٢١٢/١ (ط. بيروت) (في الهامش).

٦ـ سيرة ابن هشام (ط. طهران): ١٩٨/١ (في الهامش).

٧ـ سيرة ابن هشام (ط. طهران): ١٩٨/١ (في الهامش).

٨ـ كتاب البدء والتاريخ: ٤٨/٢ (الهامش).

٩ـ كتاب البدء والتاريخ: ٤٨/٢ (الهامش).

١٠ـ كشف الغمة: ١٣٥/١، أنساب الأشراف: ١٠٨/١، الفصول المهمة: ١٤١.

(٦) وفاة إبراهيم بن النبي الأعظم محمّد ﷺ سنة ٨ هـ[١].

(٧) وفاة النبي الأعظم محمد ﷺ (في قولٍ منقولٍ)[٢].

(٨) مولد الإمام الحسن بن علي العسكري ﷺ (في قولٍ)[٣].

اليوم الحادي عشر

(١) مولد السيدة مريم بنت عمران العذراء ﷺ (في نَقلٍ)[٤].

(٢) مبعث النبي الأعظم محمّد ﷺ بالرسالة (في قولٍ)[٥].

(٣) دخول النبي ﷺ المدينة وتنويره إياها بنور النبوة (في قولٍ)[٦].

(٤) زفاف أم المؤمنين خديجة ﷺ إلى النبي ﷺ (في قولٍ)[٧].

(٥) هلاك يزيد (لعنه الله) سنة ٦٤ هـ وعمره ٣٧ سنة (في قولٍ)[٨].

(٦) مولد الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ (في قولٍ)[٩].

١ـ وقايع الشهور والأيام: ٧٠، كتاب تقويم الواعظين: ٧٠.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ٦٩، حكاه عن (ناسخ التواريخ).

٣ـ معارج الوصول: ١٢٥ .

٤ـ وقايع الشهور والأيام: ٧١.

٥ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٣/١.

٦ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٥/١، الأنوار النعمانية: ١/ ٣٦٦، جلاء العيون (السيد شبر): ٩٤/١ .

٧ـ البحار: ، الخرائج والجرائح: ، وقايع الشهور والأيام: ٧١.

٨ـ مناسبات الهداية:٨٨، نسبه إلى مسارّ الشيعة: ص٤٩ ولم أقف عليه !!

٩ـ عيون أخبار الرضا: ٢٨/١، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٧/٤، تاج المواليد: ١٢٤، كشف الغمة: ٨٩/٣، كاشف الغمة: ١٠٥، تذكرة الائمة (المجلسي) : ١٥٢، إحقاق الحق: ٢٤٨/١٢.

(٧) مولد السيدة العابدة الجليلة نفيسة بنت الحسن الأنور بن زيد الأبلج بن الإمام أبي محمد الحسن بن علي المجتبى عليهم السلام[1] يوم الأربعاء سنة ١٤٥ هـ، وهي التي تزوجها إسحاق بن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكان يُعرف بـ(المؤتمن)، وأنجب منها القاسم وأم كلثوم.

ومن قصيدة **للشيخ أحمد الحامي** في مدح السيدة نفيسة عليها السلام[2]:

يا صاح إن رُمت الحياة الفاخرة	فاقصد حمى بنت الكرام الطاهرة
ذات الكرامات المعظمة التي	أسرارها بين الخلائق ظاهرة
كم جاءها ذو فاقةٍ يرجو الغنى	جبرت بتيسير المعاش خاطرة
يا كعبة الأسرار جئتك لائذاً	أبغي الندى من فيض كفٍ عاطرة

اليوم الثاني عشر

(١) مولد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله (في قول العامة) والكليني رضي الله عنه[3].

١ـ كتاب (السيدة نفيسة نفيسة العلم وكريمة الدين): ١٤ ـ ١٥، كتاب (أهل البيت في مصر): ٥٢٧، السيدة نفيسة (تأليف توفيق أبو علم): ٥٧.

٢ـ كتاب (السيدة نفيسة نفيسة العلم وكريمة الدين): ٦٩.

٣ـ الكافي: ٤٣٩/١ كاشف الغمة: ١٩، كشف الغمة: ١٤/١، إقبال الأعمال: ٧٧، العدد القوية: ١١٠ و١١١، الطبقات الكبرى: ١٠٠/١ و١٠١، تاريخ الطبري: ١٥٦/٢، الكامل في التاريخ: ٤٥٨/٣، تاريخ الإسلام: ٢٥/١ و٢٦ و٢٧، تاريخ اليعقوبي: ٧/٢، تاريخ گُزيده: ١٣١، تاريخ البلعمي: ١٠٥٣/٢، تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٦/٣، مروج الذهب: ٢٦٨/٢، دلائل النبوة: ٧٤/١، سيرة بن هشام: ١٨٣/١، تاريخ ابن عساكر: ٧٠/٣، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٦

(٢) زفاف أم المؤمنين خديجة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[1].

(٣) مبعث النبي الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[2].

(٤) دخول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله المدينة مع زوال شمس يوم الإثنين سنة ٢٣ للبعثة[3].

وقيل: كان دخوله صلى الله عليه وآله في الثاني من هذا الشهر، وقيل: في الثامن منه، وروى الطبرسي رضي الله عنه أنه في الحادي عشر منه[4].

فائدة:

وصل النبي صلى الله عليه وآله منطقة (قبا) يوم الإثنين، وقيل: يوم الخميس، وبقي حتى صباح الجمعة ينتظر قدوم أمير المؤمنين عليه السلام ومعه (فاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت الحمزة بن عبد المطلب، وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب،

و٨٧، سير أعلام النبلاء: ٣٦/١، كتاب البدء والتاريخ: ٤٤/٢، سيرة ابن كثير: ١٩٩/١ و٢٠٠، صفة الصفة: ٣٠/١، المنتظم: ٩/٢، عيون الأثر: ٣٣/١.

١ـ شذرات الذهب: ١٤/١.

٢ـ البحار: ١٨: ١٩٠، البداية والنهاية: ٣١٩/٢.

٣ـ مسارّ الشيعة: ٤٩، مصباح المتهجد: ٥٥٠، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٥/١، إعلام الورى: ١٥٠/١، كشف الغمة: ١٦/١، إقبال الأعمال: ٧٧، مصباح الكفعمي: ٦٧٦، توضيح المقاصد: ٧، البحار: ١٦٨/٧٩، زاد المعاد: ٢٥٨، كحل البصر: ٥٧، دلائل النبوة: ٥١١/٢، الوفا بأحوال المصطفى: ٢٥١، الطبقات الكبرى: ٢٣٣/١، شذرات الذهب: ٩/١، مروج الذهب: ٢٧٩/٢، المعارف: ١٥١، تاريخ اليعقوبي: ٤١/٢، أنساب الأشراف: ٣١٠/١.

٤ـ إعلام الورى: ٥٣/١.

وفاطمة الزهراء عليها السلام) مهاجراً من مكة بعد أن مكث فيها ثلاثة أيام[١] كان يؤدي الأمانات عن النبي صلى الله عليه وآله إلى أهلها، وكان عليه السلام يسير ليلاً ويختبئ نهاراً، حتى وصل إلى النبي صلى الله عليه وآله وقد تورمت قدماه عليه السلام من كثرة المشي .

التحاق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وآله

كان أبو واقد اللّيثي الذي أرسله النبي عليهما السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مكة هو سائق قافلة الفواطم، ولحق بهم أيمن بن أم أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان اللّيثي يسير بالقافلة فأعنف (أي أسرع في المشي) خوفاً من قريش، فقال له الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «**ارفق بالنسوة يا أبا واقد، إنهن من الضعائف**» ثم أخذ يسوق القافلة بنفسه عليه السلام وهو يقول:

وليس إلاّ الله فارفع ظنّكا   يكفيك ربُّ الناس ما أهمكا[٢]

وحين اعترضت قريش طريق الإمام عليه السلام واجههم بسيفه وكان يقول:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد   آليت لا أعبد غير الواحد[٣]

ووصل عليه السلام إلى (قبا) وقد تفطّرت قدماه (بأبي هو وأمي) من شدّة الحر وكثرة المشي، فبكى النبي صلى الله عليه وآله عندما رآه على تلك الحالة، فمسح بيده على قدمَي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فلم يشكهما بعد ذلك[٤].

١ـ أسد الغابة: ١٠٤/٤، مروج الذهب: ٢٧٩/٢، سيرة ابن هشام: ١//.

٢ـ أمالي الطوسي: ٤٧٠ ذيل مجلس ١٦، مناقب آل أبي طالب: ١٥٩/١، أسد الغابة: ١٠٥/٤.

٣ـ مناقب آل أبي طالب: ١٩/٢.

٤ـ أسد الغابة: ١٠٥/٤.

دخول أمير المؤمنين عليه السلام المدينة

قيل: دخل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المدينة في الخامس عشر من ربيع الأول[١]، وهذا يؤيد من قال إنّ النبي صلى الله عليه وآله بقي مدّة (خمسة عشر يوماً) خارج المدينة[٢] ، ولعل المقصود منه هو بقاؤه صلى الله عليه وآله في (قبا) ، وقيل: بقي النبي عليه السلام (ثمانية عشر يوماً) ينتظر قدوم الإمام عليه السلام[٣]، وقيل: بقي صلى الله عليه وآله بعد قدوم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (يوماً أو يومين)[٤] وبعدها دخل المدينة، وكان: بقي صلى الله عليه وآله في حيّ يقال له (حي بني عمرو بن عوف) مدّة (أربعة عشر ليلة) قبل دخول المدينة (في قولٍ)[٥].

(٥) وفاة النبي الأعظم محمد عليه السلام (في مشهور العامّة)[٦].

١ـ جواهر المطالب: ٤٧/١ (في الهامش).

٢ـ إعلام الورى: ١٥٣/١.

٣ـ دلائل النبوة: ٥١٢/٢.

٤ـ إعلام الورى: ١٥٣/١.

٥ـ الطبقات الكبرى: ٢٣٥/١.

٦ـ الكافي: ١/ ٤٣٩، إعلام الورى: ١/ ٢٦٩ ، كشف الغمة: ١٩/١، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٦/١، حكوه عن العامّة، الطبقات الكبرى: ٢٧٢/٢ و٢٧٣ و٢٧٤ و٣٠٥ وأيضاً ج٨/٣ و١٨٦، تاريخ الإسلام: ٥٦٩/١، الكامل في التاريخ: ٢٢٣/٢، مروج الذهب: ٥٦٩/٢، أسد الغابة: ٣٣٤/٣، أنساب الأشراف:٢٤٤/٢، الاستيعاب:٤٧/١ و٥٥، البدء والتاريخ: ١٣٣/٢، سيرة بن هشام: ٣٠٣/٤، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٠٧، دلائل النبوة: ٢٣٥/٧، تاريخ الطبري: ٣/ ٢٠٠و٢١٥و٢١٦، تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١١٣، صحيح ابن حبّان: ١٥/ ٣٧.

اليوم الثالث عشر

(١) مولد الرسول الأعظم ﷺ (في نقلٍ)[١]، **وقيل: وفاته** ﷺ[٢].

(٢) مبعث النبي الأعظم محمّد ﷺ بالرسالة (في قولٍ)[٣].

(٣) إستشهاد الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ (في قول)[٤].

(٤) قيام المختار بن عبيد لثقفي ثبورته سنة ٦٦ هـ (في قول)[٥].

اليوم الرابع عشر

(١) (أو ليلة الرابع عشر) **هلاك يزيد بن معاوية** (لعنهما الله) يوم الثلاثاء، سنة ٦٤ هـ[٦]، وقيل: سنة ٦٣ هـ[٧]، وعمره ٣٧ سنة، وقيل: ٣٨ سنة، وقيل: ٣٩ سنة نحسة على الإسلام والمسلمين، ودفن في (حوارين) بدمشق .

١ـ وقايع الشهور والأيام: ٧٣.

٢ـ تاريخ القرآن الكريم (محمد طاهر الكردي الخطاط): ٢٢ (في الهامش)، مطبعة الفتح ـ جدة ـ السعودية، الطبعة الاولى ١٣٦٥ هـ، نشر مصطفى محمد يغمور ـ مكة المكرمة .

٣ـ السيرة الحلبية: ١/ ٢٣٨ .

٤ـ كتاب: تقويم الواعظين: ٧١ عن جلاء العيون (المجلسي) ولم أقف عليه!!

٥ـ منهاج الدموع: ٤١٣، كتاب (قيام مختار): ٣٢٤ (وكلاهما باللغة الفارسية).

٦ـ مسارّ الشيعة: ٥٠، مصباح المتهجد: ٥٥٠، إقبال الأعمال: ٧٩، مصباح الكفعمي: ٦١٧، توضيح المقاصد: ٧، زاد المعاد: ٢٥٩، الثقات (ابن حبان): ٣١٤/٢، تاريخ الطبري: ٤٩٩/٤، الكامل في التاريخ: ١٢٥/٤، تهذيب التهذيب: ٢٢٨/٦، حياة الحيوان (الدميري): ، كتاب البدء والتاريخ: ٢٤٤/٢.

٧ـ الكامل في التاريخ: ١٢٥/٤.

وإلى هذا أشار الشاعر بقوله:

ألا يا أيّها القبر بحوارينا ضمنت شرّ الناس أجمعينا

وفي ثلاثة أعوام تسلّط فيها على رقاب المسلمين (قتل الحسين عليه السلام سنة ٦١ هـ، واستباح المدينة لجيش الشام ثلاثة أيام يسفك الدماء ويهتك الأعراض في واقعة الحرّة المؤلمة سنة ٦٣ هـ، وأحرق الكعبة، وهدم جدارها أثناء قتاله مع عبد الله بن الزبير سنة ٦٤ هـ).

(٢) قيام المختار بن أبي عبيدة الثقفي في مثل مساء هذا اليوم بثورته ضدّ ظلم بني أميّة (لعنهم الله) في الكوفة سنة ٦٤ هـ[١].

اليوم الخامس عشر

(١) دخول النبي الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله المدينة (في قولٍ)[٢].

(٢) صلح الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[٣].

(٣) هلاك يزيد (لعنه الله) سنة ٦٤ هـ وعمره ٣٧ سنة (في قولٍ)[٤].

(٤) مولد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ محكي)[٥].

١ـ البحار: ٣٨٦/٤٥، الكامل في التاريخ: ٢١١/٤.

٢ـ جواهر المطالب: ٤٧/١ (في الهامش).

٣ـ وقايع الشهور والأيام: ٩٨.

٤ـ شذرات الذهب: ٧١/١.

٥ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥٢.

اليوم السادس عشر

(١) في مساء هذا اليوم أسري بالنبي ﷺ (في قولٍ)[1]، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم إلى مسجد الكوفة ثم إلى السماء[2].

اليوم السابع عشر

(١) طلوع النور الأحمدي، والشعاع الأوحدي، وسقوط العروش الكسروية، وانخماد النيران المجوسية، وانتعاش الروح الإنسانية بمولد الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ في هذا اليوم ـ في مشهور الشيعة ـ في عام الفيل[3]، ووُلد ﷺ وهو يقول: «**الله أكبر، والحمد**

١ـ كشف الغمة: ١٤/١، البحار: ١٦٨/٧٩، إقبال الأعمال: ٧٩، عن كتاب (شفاء الصدور)، زاد المعاد: ٢٥٩، الدر المنثور: ١٤٩/٤.

٢ـ الدعاء والزيارة ص ٦٥٨ (للمرجع الديني الراحل السيد محمد بن السيد المهدي الحسيني الشيرازي أعلى الله مراتبهما وطيب مثواهما وحشرهما مع أبائهما الطاهرين) .

٣ـ المقنعة: ٣١٨ و٤٠٦، مسارّ الشيعة: ٥٠، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٢/١، إعلام الورى: ٤٢/١، كشف الغمة: ١٤/١، روضة الواعظين:٧٠، تهذيب الأحكام: ٢/٦ و٣٠٥/٤، مصباح المتهجد: ٥٥٠ و٥٦٩، السرائر: ٤١٨/١، رسائل المرتضى: ٥٩/٣، المبسوط (الطوسي): ٢٨٢/١، الإقتصاد (الطوسي): ٢٩٢، تاج المواليد: ٥، الرسائل العشر (الطوسي): ٢١٨، المراسم العلوية: ٩٣، الجامع للشرايع : ١٦٢، الدروس : ٢/ ٥ و٦، الكافي في الفقه: ١٨٠ و١٨٩، المهذب (لابن البراج): ١٨٨، غنية النزوع، ١٤٨، كنز الفوائد: ٧٢، فلاح السائل: ٦١، إقبال الأعمال: ٧٩ و٨١ و٨٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/٢ و٦١٠ وأيضاً ج١٩٠/٦، تحرير الأحكام: ١١٨/٢، الدروس: ٥/٢ و٦، مصباح الكفعمي: ٦٢٤ و٦٧٧ و٦٩٠، العدد القوية:

لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً »[١] .

الأقوال في تعيين تاريخ مولد النبي ﷺ

المتفق عليه عند جميع طوائف المسلمين أنّ مولد النبي الأعظم ﷺ في شهر ربيع الأول، فالطائفة المحقة قالت به في اليوم السابع عشر منه وعليه إجماعهم ـ كماسيأتي ـ وخالف الباقون واختلفوا في تعيين تاريخ مولده، فأكثرهم قال به في الثاني عشر منه، وعليه إجماعهم، وهو المعمول به عندهم، وذكروا أقوالاً أخرى منها: أنّه ولد ﷺ في اليوم الثاني منه، وقيل: في الثامن، وقيل: في العاشر، وقيل: في الثامن عشر[٢]، وقيل: في الثاني والعشرين[٣]، وهو بعيدٌ ساقطٌ لا يُلتفت إليه .

والمتفق عليه لدى الطائفة المحقّة أنّه ولد ﷺ يوم الجمعة، وبه قال ابن الجوزي من العامّة[٤]، وأما الآخرون منهم فقد أجمعوا على أنه ولد يوم

١١٠، الخرائج والجرائح: ٧٦٠/٢، قصص الأنبياء (للراوندي): ٣١٤، مصارع الشهداء: ٢٣، زاد المعاد: ٢٥٩، كاشف الغمة: ١٩، البحار: ٢٥٠/١٥ و٢٥١ و٢٥٤ و٢٧٦ و٢٧٩، وأيضاً ج١٥٨/٥٠ وأيضاً ج٣٦٣/٥٥ وأيضاً ج٢٦٧/٩٣ وأيضاً ج١٩٣/٩٥ و٣٥٨ وأيضاً ج١٦٨/٩٧، ، كتاب البدء والتاريخ: ٤٤/٢ (في الهامش)، البداية والنهاية: ٣١٩/٢ و٣٢٠ (قال: وهو خطأ)، سيرة ابن كثير: ١٩٩/١ (استبعده وخطّأه).

١ـ تاريخ اليعقوبي: ٨/٢ السيرة الحلبية: ٩٢/١.

٢ ـ كشف الغمة: ١٤/١، جلاء العيون (المجلسي): ٦٦، البداية والنهاية: ٣١٩/٢.

٣ـ كتاب البدءوالتاريخ: ٤٤/٢ (الهامش) ، سيرة ابن كثير: ١٩٩/١، البداية والنهاية: ٣٢٠/٢.

٤ـ المنتظم: ٣٩/٢.

الإثنين، وقال بهذا العلاّمة الطبرسي رضي الله عنه[١] .

إشتباه في النقل

وقع الشيخ إبراهيم الدُنبلي الخوئي رحمه الله في اشتباهٍ ـ ولعلّه من النّاسخ ـ حيث قال بالمولد في الرابع عشر من شهر ربيع الأول!![٢]، ولم يقل به أحد .

رأي غريب في تاريخ المولد

مع كل هذا الإطباق والإتفاق الذي بين المؤرّخين وأهل السيرة ، وهذه الشهرة التي بين سواد أفراد المسلمين ـ على اختلاف مذاهبهم ـ في أن مولد النبي الأعظم عليه السلام في ربيع الأول ـ وإن اختلفوا في تعيين اليوم ـ إلاّ أن الزبير بن بكار قد شذّ عن القوم وقال بأن رسول الله عليه السلام وُلد في شهر رمضان المبارك، في الثاني عشر منه!![٣]، بناءً على أنّ الحمل به عليه السلام كان في أيّام التشريق، أو في شهر المحرم، وأنّ مدّة حمل أمّه آمنة بنت وهب عليها السلام به عليه السلام كانت تسعة أشهر، أو ثمانية أشهر كاملة ويومين من التاسع، وهذا رأي غريب وبعيد جداً، بل ولايمكن قبوله لما فيه من المخالفة الصريحة لهذ الإجماع، وأعْزَب منه وأغرب ما قاله ابن شاهين في (فضائل يوم

١ـ إعلام الورى: ٤٢/١.

٢ـ ملخّص المقال: ٣، الأمر الأول: في تاريخ مواليد المعصومين عليهم السلام.

٣ـ سير أعلام النبلاء: ٣٦/١، امتاع الاسماع (المقريزي) : ٢٠، تفسير القرطبي: ١٩٤/٢٠، سيرة ابن هشام: (ط.بيروت): ١٨٣/١، وفي (ط. طهران) : ١٦٧/١ (في هامشها ذكر الشهر دون أن يحدد اليوم) ، وتاريخ الإسلام: ٢٥/١ وقال: (حديث ساقط) ، البداية والنهاية: ٢٦١/٢، تاريخ العقوبي: ٧/٢، عيون الأثر: ٣٣/١، تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٦/٣.

عاشوراء) أنّه ﷺ ولد يوم عاشوراء من شهر المحرم!![١]، وقيل: في صفر، وقيل: في ربيع الآخر[٢]، وهذه آراء شاذّة لايعتنى بها **البتة** .

تاريخ المولد بشهور العجم

ذكر بعضهم أنّ مولد النبي ﷺ صادف يوم ١٧ دي ماه[٣]، وقيل: يوم٢٠ دي ماه[٤]، وقيل: يوم ١٧ شَهْرِيْوَرْ من تاريخ العجم[٥]، وصادف يوم ٢٠ نيسان[٦]، وقيل: يوم ٢٨ نيسان[٧]، وقيل: يوم ٢٠ شباط[٨]، وقيل: يوم ٨ شباط من شهور الروم[٩].

سنة المولد بتأريخ قدوم الفيل

وُلد النبي ﷺ في عام الفيل بالاتفاق المُحرز عند أهل السيرة

١ـ امتاع الأسماع(المقريزي) : ٢٠، تفسيره القرطبي:١٩٤/٢٠ .

٢ـ امتاع الأسماع (المقريزي) : ١٣ .

٣ـ تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٦/٣، كتاب البدء والتاريخ: ٤٥/٢.

٤ـ كتاب البدء والتاريخ: ٤٥/٢.

٥ـ تاريخ البلعمي: ١٠٥٣/٢، جنّات الخلود: ١٤.

٦ـ تاريخ الاسلام ٢٧/١، سير أعلام النبلاء: ٣٦/١، امتاع الاسماع: ١٣/١ ، المنتظم: ٣٩/٢، تاريخ البلعمي: ١٠٥٣/٢، عيون الأثر: ٣٤/١.

٧ـ جنات الخلود: ١٤.

٨ـ تفسير القرطبي: ١٩٤/٢٠.

٩ـ جنات الخلود: ١٤.

والتاريخ[١]، إلاّ أنهم اختلفوا في تعيينه، فقيل: في يوم الفيل[٢]، والظاهر أنه يوم قدوم الفيل كما يرويه القرطبي عن الماوردي (في تفسيره) عن النبي الأعظم ﷺ ، وقيل: بعد قدوم الفيل بشهرٍ[٣]، وقيل: بعده بأربعين يوم[٤]،

١ـ الكافي: ٤٣٩/١، المقنعة: ٤٥٦، مسارّ الشيعة: ٥٠، تهذيب الأحكام: ٢/٦، إعلام الورى: ٤٢/١، إقبال الأعمال: ٧٧ و٧٩ و٨١ و٨٢، مصباح الكفعمي: ٦٢٤ و٦٧٧ و٦٩٠، روضة الواعظين: ٧٠، كشف الغمة: ١٤/١، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٢/١، الدروس: ٥/٢ ـ ٦، السرائر: ٤١٨/١، العدد القوية: ١١٠و١١١، توضيح المقاصد: ٩، الطبقات الكبرى: ١٠٠/١ و١٠١، سيرة ابن هشام: ١٨٣/١ و١٨٤ ، تاريخ الطبري: ١٥٥/٢ و١٥٦، مسند أحمد: ٣١٥/٤، الكامل في التاريخ: ٤٥٨/١، سير أعلام النبلاء: ٣٣/١ و٣٤ و٣٥، تاريخ اليعقوبي: ٧/٢ و٨، تاريخ الإسلام: ٢٣/١ و٢٤، تاريخ البلعمي: ١٠٥٣/٢، أسد الغابة: ٢٩/١، مستدرك الحاكم: ٦٠٣/٢، دلائل النبوة: ٧٤/١، السيرة الحلبية: ٩٢/١ ـ ٩٣، مروج الذهب: ٢٦٨/٢، صفة الصفوة: ٣٠/١، تاريخ ابن عساكر: ٧٠/٣ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥، المنتظم: ٩/٢، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٦، عيون الأثر: ٣٣/١ ـ ٣٤، كتاب البدء والتاريخ: ٤٤/٢، المعارف: ١٥٠، تقويم التواريخ: ٣٦، الجامع الصحيح (للترمذي) باب ماجاء في ميلاد النبي ﷺ حديث ٣٦٩٨، أنساب الأشراف: ٩٢/١، أعلام النبوة (للماوردي): ٢٧٠ و٢٧١، المعرفة والتاريخ (للقسوي): ٢٥٠/٣، جوامع السيرة النبوية (لابن حزم): ٧، سيرة ابن كثير: ٢٦٠/١.

٢ـ تفسير القرطبي: ٢٠/ ١٩٤ ، تاريخ الإسلام: ٢٢/١ و٢٣، تاريخ الطبري: ١٥٥/٢ و١٥٦، الطبقات الكبرى: ١٠١/١، تاريخ ابن عساكر: ٧١/٣، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٦، سير أعلام النبلاء: ٣٣/١ (في الهامش)، عيون الأثر: ٣٣/١ ـ ٣٤، المنتظم: ٩/٢، تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٦/٣، سيرة ابن هشام: ١٨٣/١، سبل الهدى والرشاد: ٣٣٥/١.

٣ـ تاريخ الاسلام: ٢٧/١، عيون الأثر: ٣٤/١، سير أعلام النبلاء: ٣٦/١ .

٤ـ تاريخ الإسلام: ٢٧/١، تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٦/٣، عيون الأثر: ٣٤/١، سير أعلام النبلاء: ٣٦/١، تاريخ ابن عساكر: ٧٦/٣.

وقيل: بعده بخمسين يوم[١]، وقيل: بعده بخمسة وخمسين يوم[٢]، وقيل: بعده بنيّف وأربعين يوم[٣]، وقيل: بعده بعشر سنين[٤]، وقيل: بعده بثلاث وعشرين سنة[٥]، وقيل: بعده بثلاثين سنة[٦]، وقيل : بعده بأربعين سنة[٧]، وقيل: قبله بخمس عشرة سنة[٨]، وقيل: بعد وصوله بسبعة وخمسين يوماً[٩].

سنة المولد بما قبل عام الفيل

ذكروا أنّ مولده ﷺ وافق سنة ٥٥١ من الميلاد [١٠]، وقيل: سنة

١ـ تفسير القرطبي: ٢٠/ ١٩٤ ، مروج الذهب: ٢٧٤/٢، كتاب البدء والتاريخ: ٤٤/٢، سيرة ابن هشام: ١٨٣/١ (ط. بيروت) و١٦٧/١ (ط.طهران) في هامشهما، عيون الأثر: ٣٣/١ ـ ٣٤.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٢/١، الطبقات الكبرى: ١٠١/١، المنتظم: ٣٩/٢، تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٦/٣.

٣ـ تاريخ الإسلام: ٢٧/١.

٤ـ تاريخ الإسلام: ٢٥/١، سير أعلام النبلاء: ٣٤/١، وقال عن حديثه: (وهو مقطوعٌ) ، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٧، تاريخ ابن عساكر: ٣٤/٢.

٥ـ تفسير القرطبي: ٢٠/ ١٩٤ ، تاريخ الإسلام: ٢٥/١، سير أعلام النبلاء: ٣٤/١، وقالا عنه: (وهو ساقطٌ) ، تاريخ ابن عساكر: ٣٣/٢، البداية والنهاية: ٢٦١/٢.

٦ـ تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٦/٣، تاريخ ابن عساكر: ٧٦/٣.

٧ـ تفسير القرطبي: ٢٠/ ١٩٤ ، تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٦/٣.

٨ـ البداية والنهاية: ٦٢/٢، تاريخ الإسلام: ٢٥/١، سير أعلام النبلاء: ٣٤/١، وقالوا عنه: (وهو غريب مُنكر وضعيف جداً)، تاريخ ابن عساكر: ٧٦/٣.

٩ـ تاريخ گُزيده:١٣١.

١٠ـ تاريخ الطبري: ٢٣٧/٢.

(٦٠٠م)[١] ، وقيل: (٨٠٠ م)[٢] ، وقيل: (٥١٠ م)[٣] ، وقيل: (٥٢١ م)[٤]، وكان ذلك أيضاً في زمن (الملك العادل الصالح) أنوشيروان بن قُباد ملك العجم[٥]سنة (٤٤) من ملكه[٦]، وقيل: لـ (٧) سنين بقين من ملكه[٧]، وقيل: لـ (٨) سنين مضين من ملكه[٨]، وقيل: لـ (١٠) سنين مضين منها[٩]، وقيل: في سنة (٣٤) و(٨) وأشهر من ملكه[١٠]، وقيل: في سنة (٤٠) من ملكه[١١]، في السنة (٤٢) من ملكه[١٢]، وقيل: في سنة (١٢) من ملك هرمز بن أنوشيروان[١٣].

١ـ تاريخ الطبري: ٢٣٨/٢.

٢ـ تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٥/٣.

٣ـ بناء على أن بين المبعث ومولد المسيح عليه السلام ٥٥٠ سنة كما في تاريخ الطبري: ٢٣٧/٢.

٤ـ مروج الذهب: ٢٦١/٢.

٥ـ قصص الأنبياء (للراوند): ٣١٦، إعلام الورى: ٤٢/١، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٢/١، البحار: ٢٧٩/١٥ و٢٨٠، العدد القوية: ١١١، المنتظم: ٣٩/٢ (وروى أيضاً تكذيب هذا الخبر) .

٦ـ كتاب البدء والتاريخ: ٤٤/٢.

٧ـ العدد القوية: ١١١، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٢/١.

٨ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٢/١.

٩ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٢/١.

١٠ـ الكامل في التاريخ: ٤٥٨/١، مروج الذهب: ٢٧٤/٢.

١١ـ الكامل في التاريخ: ٤٥٨/١، مروج الذهب: ٢٧٤/٢.

١٢ـ مناقب آل أبي طالب:٢٢٢/١، تاريخ الطبري: ١٥٥/٢، الكامل في التاريخ: ٤٥٨/١، مروج الذهب: ٢٧٤/٢، تفسير القرطبي: ١٩٤/٢٠، المنتظم: ٣٩/٢، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٦ .

١٣ـ تفسير القرطبي: ١٩٤/٢٠.

ووافق أيضاً سنة ثمان وثمانية أشهر من أيام مُلك عمرو بن هند مَلك العرب[١] ، وقيل: وافق سنة **٢١٦** من تاريخ العرب[٢] ، وبعد انقضاء **(٨٨٢)** سنة من مُلك الاسكندر[٣]، وسنة **١٣١٦** لابتداء ملك بخت نصر[٤] .

نسب النبي صلى الله عليه وآله لأبيه

هو: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب[٥] بن هاشم[٦] بن عبد مناف[٧] ابن قصي[٨] بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر[٩] بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس (أو الياس) بن مضر ابن نزار بن مَعْد بن عدنان .

إلى هنا صحيح بالإتفاق والأسماء مقطوع بها، وأمّا ما بعدها ففيه ختلاف

وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله : «**إذا بلغ نسبي عدنان فأمسكوا**»[١٠].

١ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٢/١، البحار: ٢٧٩/١٥.

٢ـ كتاب البدء والتاريخ: ٤٤/٢.

٣ـ كتاب البدء والتاريخ: ٤٤/٢ ، تاريخ روضة الصفا: ١٠٣٥/٣.

٤ـ امتاع الأسماع (المقريزي) : ٢٠ .

٥ـ ويسمى (شيبة الحمد) ، وقيل: إن اسمه (عامر).

٦ـ قيل: إن اسمه (عمرو).

٧ـ قيل: إن اسمه (المغيرة).

٨ـ قيل:إن اسمه (زيد) ،وقيل : (مجمّع).

٩ـ قيل: إنه هو المسمى (قريش).

١٠ـ مناقب آل أبي طالب: ١/ ٥٥١، قصص الأنبياء (الراوندي): ٤١٣، إعلام الورى: ١/ ٤٣،

وروي عن ابن عباس أنه قال: إنّ النبي صَلَّىٰاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان (ثم يمسك)[١].

رجوعا إلى النسب الشريف كما في بعض الكتب على اختلافها

عدنان بن أُدَدْ[٢] بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن[٣] إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل[٤] بن (تارح أو تارج أو تارخ)[٥] بن (ساروع أو ساروخ أو سارغ أو شاروخ) بن أرغو (راعو أو رعو أو راغو أو آرعواء أو أرغوا) بن (مُتالخ أو سالح أو فالج أو فالح أو فالخ أو فالع) بن عابر[٦] بن شالخ بن (أرفخشد أو الرافذ) بن سام بن نوح[٧] بن

كشف الغمة: ١/ ١٥، تاج المواليد: ٤، العدد القوية: ١٤١، الطبقات الكبرى: ١/ ٥٦ .

١ـ الطبقات الكبرى: ١/ ٥٦، الجامع الصغير: ٢/ ٣٢١ برقم (٦٥٩٩)، نظم درر السمطين: ٣٥، عيون الأثر: ١/ ٣٣، تاريخ الطبري: ٢/ ١٩١، جمهرة الأنساب: ٨، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب (أبو الفتح عمر بن يوسف المعروف بـ عمر بن رسول): ١٤ .

٢ـ وقيل (ادّ)، وقيل: هو اسم عدنان.

٣ـ في عيون الأثر: ٣٣/١ (عدنان بن أُدَدَ بن السيع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل ابن قيدار بن الذبيح اسماعيل عليه السلام...) ، وفي كتاب العمدة: ٢٣ (عدنان بن أدّ بن أُدَدَ بن الهميسع بن يشحب (أو أسحب) بن نبت بن قيدار بن اسماعيل...).

٤ـ يسمى (عروق أو أعراق الثرى) ، وقيل: إنّ النبي إسماعيل عليه السلام هو عروق الثرى .

٥ـ وفي كتاب العمدة: ٢٣ (تارخ بن ناحوذ (أو ناحر) بن ساروع بن أرغو...).

٦ـ وقيل: (عَيْبَر) وهو نبي الله هود عليه السلام .

٧ـ واسمه (عبد الغفّار).

(لامك أو ملك أو مالك أو ملكان) بن مُتوَشْلخ[١] بن (أخنوخ أو خنوخ)[٢] ابن (يَرْد أو يَارْد) بن (مهلائيل مَهْليل أو مولائيل أو ملايل أو مهلاييل) بن (قَيْنان أو قَيْنَنْ) بن (يانش أوآنوش) بن نبي الله شيث[٣] بن آدم عليه السلام[٤].

نسب النبي صلى الله عليه وآله من جهة الأمهات

آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرةَ بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر... **الخ**. قيل: كانت وحيدة أبويها، ولم يكن لها أخ أو أخت .

وأم عبد الله (والد النبي): فاطمة بنت (عمرو أو عمران) بن عائذ (أو عايذ) بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب... .

وأم آمنة (والدة النبي صلى الله عليه وآله) : هي بَرَّة[٥] بنت عبدالعزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب... .

١ـ في العمدة: ٢٤ (متوشلخ بن شيث بن آدم عليه السلام).

٢ـ قيل: هو نبي الله أدريس عليه السلام .

٣ـ ويسمّى (هبة الله).

٤ـ للحصول على هذا النسب الشريف الطاهر ـ على الاختلاف الحاصل فيه ـ يمكن الرجوع إلى: العدد القوية: ١٣٤ و١٣٥، العمدة: ٢٤ و٢٥، الطبقات الكبرى: ٥٤/١، تاريخ الاسلام: ١٧/١ و١٩ و٢٠، تاريخ الطبري: ٢٧٦/٢، سيرة ابن هشام: ١/ /، تهذيب الكمال: ١٧٦/١، جمهرة أنساب العرب: ٢٦٣/١٤، نهاية الإرب: ٤/١٦، عيون الأثر: ٧/١، البدء والتاريخ: ٤٤/٢، تاريخ ابن عساكر: ٣ /٥١ و٦٠ و٦٣و٩٦ و٩٨ و٩٩ و١٠٠ و١١٠ و١١٢ و١٢١و... ، وجمعها ابن منظور بشكل مرتب في كتابه (مختصر تاريخ دمشق): (ج٢).

٥ـ وقيل : (رابطة) .

وأم عبد المطلب (جد النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): هي سلمى بنت عَدي (أو عمر) ابن زيد (من بني عبد النجار في المدينة) .

وأم هاشم: هي عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة ابن يَهْثَمَةَ بن سليم بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان.

وأم عبد مناف: هي عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان...

وأم قصي: هي فاطمة بنت سعد بن سَيْل[1] .

وأم فاطمة (جدّة النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لأبيه): هي صُغرة بنت عَبد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب... .

وأم صُغرة: هي تغم بنت عَبد بن قصي بن كلاب بن مُرّة... .

وأم تغم: هي سلمى بنت عامر بن عمرو بن وديعة بن الحارث بن فِهْر ابن مالك بن النضر... .

وأم سلمى: هي عاتكة بنت عبد الله بن وائلة[2] بن ظَرب بن عبّاد بن عمرو بن قيس.

وأم برّة (جدّة النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لأمّه): هي أم حبيب (أو حبيبة) بنت أسد ابن عبد العزّى بن قصي بن كلاب بن مُرّة... .

وأم (أم حبيب): هي بَرّة (أو ريطة) بنت عوف بن عَبيد بن عَويج بن عَدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر... .

١ـ وقيل: (سَبَل) ، وهو (جَرْ بن حَمالة بن عوف...) وسيأتي عند ذكر أم زُهرة.

٢ـ وقيل: (عبد الله بن حرب بن وائلة).

وأم بَرَّة : هي قِلابة[1] بنت الحارث بن مالك بن غبشان (أو حبشان) بن غُنْم بن لحبان بن عادية بن صعصعة بن كعب بن هند بن طُباخة بن لحيان بن هَذيل بن مَدْركَةَ بن الياس بن مُضَر بن نَزَار بن مَعْد بن عدنان... .

وأم قِلابة[2]: هي آمنة (أو أمَيمَة) بنت عامر[3] بن مالك (ملكان) بن غُنْم بن غبشان (أو حبشان) بن عادية بن صَعصَعَة بن كعب بن هند بن طُباخَة... .

وأم (آمنة أو أميمة): هي دب بنت ثعلبة بن الحارث بن تميم بن سعد ابن هذيل بن مَدرَكَة بن الياس بن مضر بن نزار... .

وأم دب: هي عاتكة بنت غاضرة بن خطط (أو خطيط) بن جشم بن ثقيف (أو قيس) بن مُنبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان (بن الياس بن مضر...).

وأم عاتكة: هي ليلى بنت عوف بن قيس (بن مُنبّه بن بكر..).

وأم غبشان: عاتكة بنت هلال بن أهْيَب بن ضبّة بن الحارث بن فِهْر...

وأم أهيب: هي مُحَشّمَه بنت مُحَارب بن فِهْر...

وأم مُحَشمة: هي عاتكة بنت مَخْلد بن النضر بن كنانة.

وأم مُرَّ بن هلال (جد هاشم لأمه): هي عاتكة بنت مُرّة بن عَدي بن

١ـ في تاريخ ابن عساكر : (قِلابة بِنت حذافة بن جمع الحظيان (أو الحظيا).

٢ـ في تاريخ ابن عساكر: أم قلابة: آمنة بنت عامر الجان.

٣ـ عامر (يقال له: عامر الجان) وقيل غير ذلك .

أسلم بن أفصى (من خزاعة). وقيل: هي عاتكة بنت جابر بن قنوذ بن مالك ابن عوف بن امرئ بن القيس (من سليم) .

وأم هلال بن فالج (جَدُّ عاتكة أم هاشم): عاتكة بنت الحارث بن بُهْثَةَ ابن سُلَمْ بن منصور بن عكرمة بن خصفه بن قيس... .

وأم وهب (جَدّ النبي ﷺ لأمّه): هي عاتكة بنت الأوقص بن مُرّة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن يَهْثَمة...

قيل: هي قَيلة وقيل: هند، (أو هند بنت قيلة) بنت وَجر (جَزْ، أو جَرْ).

وأم سلمى بنت عامر بن عمرو بن وديعة (أم تخم أم صُغرة أم فاطمة أم عبدالله والد النبي ﷺ): هي فاطمة بنت عبدالله بن الحارث بن وائلة بن عمرو بن عايذ بن يشكر ابن عبدالقيس بن عدوان.

وأم زُهرة بن كلاب بن مُرَّة (أخو قصي بن كلاب بن مرة ـ الجد الرابع للنبي ﷺ ـ) : هي فاطمة بنت سعد بن جبر بن حِمَالة بن عون بن عامر بن الحادر.

وأم قيله (أو هند) : هي سلمى بنت لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن الضر بن كنانة (بن خُزَيمة بن مَدْركة بن الياس بن مُضَر بن نزار...).

وأم سلمى: هي ماويّة بنت قيس بن ربيعة. وقيل: ماويّة بنت كعب بن القيس (من قضاعة).

وأم وَجر بن غالب (والد قيله أم وهب جَدّ النبي ﷺ لأمّه): هي السُلافَة بنت واهب (أو وهب) بن البكير بن مجدعة بن عمرو (أو عمر) (من بني عمرو بن عوف من الأوس).

وأم السُلافة: هي ابنة قيس بن ربيعة (من بني مازن بن بوي (لؤي أو بوي، أو ثوي) بن ملكان (أو ملك) بن أفصى (أو أقصى) أخو أسلم بن أفصى (من خزاعة، وهو والد عدي الذي هو والد مُرَّة الذي هو والد عاتكة أم مُرّة بن هلال، جد هاشم عليه السلام لأمّه) .

وأم (أم السلافة) : هي النجعة (أو النخعة) بنت عبيد بن الحارث (من بني الخزرج).

و زوجة قصي بن كلاب: هي حُبي[1] بنت جليل بن سلول الخزاعي.

وأم حُبي: هي فاطمة بنت عامر بن نضر بن عوف بن عمرو بن ربيعة ابن حارثة الخزاعي.

(٢) مولد إمام المذهب، وزعيم الجعفرية، ومظهر المدرسة العلوية، ومتمم الطريقة الباقرية الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام سنة ٨٣ هـ[2].

وكان ذلك يوم الجمعة، وقيل: الإثنين، وقيل: الأحد.

١ـ وقيل: (حبى) بالالف المقصورة .

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ٣٠١/٤، روضة الواعظين: ٢١٢، إعلام الورى: ٥١٤/١، دلائل الإمامة: ١١١، مواليد الأئمة: ٥، تاريخ الأئمة: ١٠، كاشف الغمة: ٨٩، مصباح المتهجد: ٥٥٠ و٥٦٩، مصباح الكفعمي: ٦٧٧ و٦٩١، راحة الأرواح: ١٨٥، الدروس: ١٢/٢، العدد القوية: ١٤٧ و١٤٨، جلاء العيون (المجلسي): ٥١٤، تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١٣٩، البحار: ١/٤٧ و٢ وايضا ج٩٤/٩٧، كفاية الطالب: ٤٥٥، معارج الوصول: ١٠٠.

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام الصادق عليه السلام

المشهور لدى الطائفة أن مولده عليه السلام في السابع عشر من ربيع الأول، وقيل: في الأول من رجب المرجب[١]، وقيل: في الخامس عشر من شوال[٢]، وقيل: في الثامن من شهر رمضان المبارك[٣]، ووقع الشيخ إبراهيم الدُنبلي الخوئي رحمه الله في اشتباه ـ ولعلّه من النُسّاخ ـ فقال بالمولد في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول !![٤] ولم يقل به أحد .

الأقوال في تعيين سنة مولد الإمام الصادق عليه السلام

مشهور أعلام الطائفة أنّ مولد الإمام عليه السلام في سنة ٨٣ هـ[٥]، وقال بهذا الرأي أيضاً بعض علماء العامّة[٦]، وقيل: سنة ٨٠ هـ[٧]، وقيل: سنة ٨٢ هـ[٨]،

١ـ البحار: ٢/٤٧، جلاء العيون (السد شبّر): ٣٤/٣.

٢ـ قلائد النحور (شوال): ٩٦.

٣ـ وفيات الأعيان: ٣٢٧/١.

٤ـ ملخّص المقال: ٤ ، الأمر الأول: في تاريخ مواليد المعصومين عليهم السلام.

٥ـ الكافي: ٤٧٢/١، الإرشاد: ١٧٩/٢، كشف الغمة: ٣٨٠/٢، تهذيب الاحكام: ٧٨/٦، إعلام الورى: ٥١٤/٢، تحرير الأحكام: ١٣٢/١، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٣٩، البحار: ١/٤٧ .

٦ـ التاريخ الكبير: ١٩٩/٢، الفصول المهمة: ٢١٢، مطالب السؤول: ١١٠/٢، إثبات الوصية: ١٥٤، نور الأبصار: ١٩٦ ، تاريخ گزيده : ٢٠٣، تاريخ روضة الصفا : ١٠٩٤/٥ .

٧ـ كشف الغمة: ٣٦٨/٢ و٣٧٤، تاريخ مواليد الأئمة: ١٨٥، معارج الوصول: ١٠٠، تهذيب الكمال: ٤٣١/٣، شذرات الذهب: ٢٢٠/١، الفصول المهمة: ٢١٢، وفيات الأعيان: ٣٢٧/١، سير أعلام النبلاء: ٢٥٥/٦ و٢٦٩، تذكرة الحفاظ: ٩٢٥/٣، تهذيب التهذيب: ٣٨٦/١.

٨ـ جنات الخلود: ٢٩ .

وقيل: سنة ٨٦ هـ[١]، وقيل: سنة ٨٨ هـ[٢]، وأخطأ الزرندي إذ اختار سنة ٣٣[٣].

(٣) معراج النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[٤].

(٤) قيام المختار بن أبي عبيد الثقفي رحمه الله بثورته في الكوفة ضد بني أمية (لعنهم الله) يوم الأربعاء سنة ٦٦ هـ (في قولٍ)[٥].

(٥) هلاك الهادي العباسي (لعنه الله) قاتل شهداء فخ، سنة ١٧٠ هـ[٦].

(٦) احترق مشهد الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام سنة ٤٠٧ هـ[٧].

(٦) هلاك المعتصم العباسي (لعنه الله) سنة ٢٧٧ هـ[٨].

اليوم الثامن عشر

(١) مولد النبي عليه السلام (في قولٍ)[٩]، وقيل مبعثه بالرسالة[١٠].

١ـ التتمة: ٩٩، مناقب آل أبي طالب: ٢٠٢/٤، روضة الواعظين: ٢١٢.

٢ـ جنات الخلود: ٢٩، إحقاق الحق: ٢١٤/١٢.

٣ـ معارج الوصول: ١٠٠ (في الهامش) عن الأصل منه.

٤ـ البحار: ٧٩/ ١٦٨، جنّات الخلود :١٥، أُسد الغابة: ٣٦/١.

٥ـ جلاء العيون (السيد شبّر): ٣١٤/٢.

٦ـ تاريخ اليعقوبي: ٤٠٧/٢.

٧ـ مسارّ الشيعة: ٥١ (في الهامش عن بعض نُسَخه).

٨ـ جنّات الخلود: ٦٤، وقايع الشهور والأيام: ٧٧.

٩ـ كشف الغمة: ١٤/١، جلاء العيون (المجلسي): ٦٦، البداية والنهاية: ٣١٩/٢.

١٠ـ كشف الغمة: ١٤/١، البداية والنهاية: ٣١٩/٢ ـ ٣٢٠.

اليوم الحادي والعشرون

(١) هلاك قوم نبي الله لوط عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٢) زواج النبي صلى الله عليه وآله من خديجة بنت خويلد عليها السلام (في قولٍ)[٢].

اليوم الثاني والعشرون

(١) غزوة بني النضير سنة ٤ هـ، وإخراج اليهود من المدينة، ونزول سورة الحشر[٣].

(٢) إهداء النبي صلى الله عليه وآله أرض فدك لابنته فاطمة عليها السلام سنة ٤ هـ بأمر من عند الباري تعالى[٤]. وفي الرواية: «**بعد أن نزلت ﴿وآتِ ذا القُربَى حَقَّهُ﴾**[٥] **دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وأعطاها فدكاً**»[٦].

اليوم الثالث والعشرون

(١) فار التنور، وظهر الطوفان على قوم نبي الله نوح عليه السلام[٧].

١ـ وقايع الشهور والأيام: ٧٧.

٢ـ كتاب تقويم الواعظين: ٧٤.

٣ـ توضيح المقاصد: ٩، مستدرك سفينة البحار: ٢٠٧/٥، فيض العلاّم: ٢٤٨.

٤ـ كتاب تقويم الواعظين: ٧٥.

٥ـ سورة الإسراء: ٢٦.

٦ـ كشف الغمة: ٤٧٦/١، الدر المنثور: ١٧٧/٤.

٧ـ وقايع الشهور والأيام: ٧٩.

(٢) دخول السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليهما السلام مدينة قم سنة ٢٠١ هـ[١]، قبل وفاتها بـ (١٧) يوماً [٢].

اليوم الخامس والعشرون

(١) صلح الإمام الحسن المجتبى عليه السلام يوم الإثنين سنة ٤١ هـ[٣].

(٢) هلاك معاوية بن أبي سفيان سنة ٤١ هـ وعمره ٧٨ سنة نحسة[٤].

(٣) **وفاة سَكِينَةَ بنت الإمام الحسين عليهما السلام سنة ١١٧هـ** (في قولٍ)[٥].

اليوم السادس والعشرون

(١) صلح الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[٦].

اليوم السابع والعشرون

(١) الإسراء والمعراج بالنبي الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[٧].

١ـ بناءً على القول بوفاتها عليها السلام في (١٠) ربيع الثاني، وأنها بقيت ١٧ يوماً مريضة عليلة، لذا فهذا اليوم ـ والله أعلم ـ هو أقرب يوم لدخولها عليها السلام (قم)، وذكر هذا أيضاً: حياة وكرامات فاطمة المعصومة: ٢٢.

٢ـ البحار: ٢١٩/٦٠.

٣ـ وفيات الأعيان: ٦٦/٢، تهذيب الكمال: ٣٢٤/٥، صحيح ابن حبّان: ٣٨/١٥.

٤ـ توضيح المقاصد: ١٠.

٥ـ وفيات الأعيان: ٣٩٦/٢ ـ ٣٩٧، الكامل في التاريخ: ١٩٥/٥.

٦ـ قلائد النحور: (ربيع الأول): ١٥٥، مستدرك سفينة البحار: ٢١٣/٥، فيض العلام: ٢٥٠.

٧ـ تفسير روح المعاني: ٧/١٥.

آخر شهر ربيع الأول

(١) مولد الإمام أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام (في قولٍ)[١].

(٢) وفاة أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث (بن عبد الله) ابن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي سنة **٣** هـ بعد قدوم النبي صلى الله عليه وآله المدينة بـ (**٣٩**) شهراً ، **وكانت تسمى أم المساكين**[٢].

*****

١ـ المقنعة: ٤٦٧، تهذيب الأحكام: ٤١/٦، إعلام الورى: ٤٢٠/١، الدروس: ٨/٢، تحرير الأحكام: ١٢٢/١، توضيح المقاصد: ١٠، كاشف الغمة: ٧١، تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١١٨ قال : (وهو متروك !!)، البحار: ٢٤٧/٤٣ و ٢٠٠/٤٤، الأنوار البهية: ٩٧..

٢ـ تفسير القرطبي: ١٦٦/٤.

شهر ربيع الثاني[1]

سبب التسمية

هو الرابع من شهور السنة وفق التقويم الهجري الشائع، وسمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة الجد الخامس للنبي محمد صلى الله عليه وآله .

وجاء في تسمية هذا الشهر والشهر الذي يسبقه بالربيعين روايات كثيرة، من ذلك: أن العرب كانوا يشرعون في استثمار كل ما استولوا عليه من أسلاب في صفر، وكانت العرب تقول : ربيع رابع ، أي مُخصب .

وقيل: بل سمي كذلك لارتباع الناس والدواب في هذا الشهر والشهر السابق له؛ ولأن هذين الشهرين كانا يحلان في فصل الخريف الذي تسميه العرب ربيعاً، وتسمى الربيع صيفاً ، والصيف قيظاً .

وسمي شهرا ربيع الأول والآخر بذلك؛ لأنهما حلاّ وقت تسميتهما في زمن الربيع فلزمتهما التسمية .

وفي الشهرين اللذين يليان صفر يقولون: شهرَي ربيع . ويقول الشاعر:

بــه أبَلتْ شهري ربيعٍ كليهما   فقد مارَ فيها نسؤها واقترارها

١ـ البحار:٥٥/ ٣٨١ و٣٨٣، الموسوعة العربية العالمية:١١/ ١٢١ و١٢٢ .

أسماؤه:

يسمى قديماً بـ (بُصان) ، يقول الشاعر:

بـمـؤتمر وناجــر ابتـدأنا وبالخـوّان يتبعه البُـصان

و(**بُصان**) تعني البريق، وسمي كذلك لبريق السلاح فيه، إذ إنه شهر من شهور الإغارة على القبائل، وبعض اللُّغويين قال: إنما اسمه الصحيح (وبَصْان) وسمي بذلك لوبيص السلاح فيه، أي بريقه ولمعانه . ومن القبائل من أطلق عليه اسم (صُوان) ، والصُّوان ما تصون به الشيء؛ لأنهم كانوا يصونون ويذودون عن أعراضهم وأموالهم في هذا الشهر، والدليل على أنه كان يُطلق عليه هذا الاسم قول الشاعر:

فـمؤتمر يأتي ومن بعد ناجر وخوّان مع صُوان يجمع في شَرَك

أما في التقويم الذي كان يُستخدم عند ثمود ـ قوم صالح ـ فكان شهر ربيع الآخر يُسمى مُلزم.

حوادث شهر ربيع الثاني

اليوم الأول

(١) استشهاد التابعي الجليل الحارث الهَمْداني رضي الله عنه على يد جيش الطاغية عبيد الله بن زياد (لعنهما الله) سنة ٦٥ هـ[1].

(٢) استشهاد الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام (في قولٍ)[2].

اليوم الرابع

(١) مولد السيد الجليل والمحدث النبيل، والعالم الفاضل، والثقة المأمون سليل الطاهرين السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام سنة ١٧٣ هـ[3].

وقد صنّفت حول شخصيته كتاباً بعنوان (عبد العظيم الحسني، العالم الفقيه والمحدّث المؤتمن، سيرته ومسنده).

١ـ مستدرك سفينة البحار: ٢١٦/٥.

٢ـ مصباح المتهجد: ٥٤٨، مصباح الكفعمي: ٦٧٦، توضيح المقاصد: ٧.

٣ـ الذريعة: ج ٧ ص ١٦٩ ، مناسبات الهداية: ١١٦، وبه يعمل العجم في إيران، ولم أقف له على مصدرٍ معتبر !! وقد لإردنا كتاباً باسم (عبد العظيم الحسني، العالم الفقيه والثقة المامون، سيرته ومسنده) تعرّضا فيه لهذا التاريخ وما فيه.

(٢) مولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام (في قولٍ)[١].

اليوم السادس

(١) أمر المنصور (الدوانيقي) العباسي (لعنه الله) ببناء الجدران على العلويين (السادة) من بني هاشم عليهم السلام في بغداد[٢].

اليوم السابع

(١) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ)[٣].

(٢) مولد الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام (في قولٍ)[٤]

اليوم الثامن

(١) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (برواية الأربعين)[٥]،

١ـ مصباح الكفعمي: ٦٧٧ و ٦٩٢، الدروس: ١٥/٢، أبواب الجنان: ٣٧٦، جلاء العيون: ٥٧٤، كاشف الغمة: ١٢٣، التتمة: ١٤١، البحار: ٣٣٦/٥٠ و٢٣٨ و ٧٩/٩٩.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ٨٤ (عن اختيارات المجلسي).

٣ـ روضة الواعظين: ١٣٠، البحار: ١٨٠/٤٣، مروج الذهب: ٤٠٣/١.

٤ـ تلخيص المقال: ٥، الأمر الأول. تقدم ترجمته في مولد النبي عليه السلام.

٥ـ كتاب سليم بن قيس: ٢٠٣، مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، كشف الغمة: ١٢٢/٢، عيون المعجزات، روضة الواعظين: ١٥١، كامل بهائي (بالفارسية): ٣١٣، كاشف الغمة: ٣٧، نظم درر السمطين: ١٨١، تاريخ روضة الصفا: ١١٥/٢، تاريخ اليعقوبي: ١١٥/٢، تذكرة الخواص: ٣٢١، مروج الذهب: ٤٠٣/٢، صفة الصفوة: ٣٤١/١.

وبه يعمل المؤمنون في الأحساء والقطيف والمدينة المنورة والبحرين والعراق، ورأيت من يُعظّم هذا اليوم في مدينتي قم ومشهد المقدّستين، وقد عبّر عنه الشيخ خضر بن شلاّل النجفي رحمه الله بأنه المشهور[١].

(٢) مولد الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام[٢] ـ في المشهور ـ يوم الجمعة، وقيل الإثنين، وقيل: السبت .

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام العسكري عليه السلام

مولده شهـر ربيع الآخـر ... وذاك في اليوم الشريف العاشر

في يوم الاثنين وقيل الرابع ... وقيل الثامن وهو شائع[٣]

المشهور أن مولد الإمام عليه السلام في شهر ربيع الثاني[٤]، في الثامن منه، وقيل: في الثاني، وقيل: في الثالث، وقيل في الرابع، وقيل: في السادس ـ

١ـ أبواب الجنان: ٥٥ .

٢ـ إعلام الورى: ١٣١/٢، تاج المواليد: ١٣٣، روضة الواعظين: ٢٥١، كشف الغمة: ٢٢٦/٣، مناقب آل أبي طالب: ٤٥٥/٤، راحة الأرواح: ٢٦٧، الدروس: ١٥/٢، التتمّة في معرفة الأئمة: ١٤١، نور الأبصار: **، نابيع المودة: ٥٤٢/٢، الفصول المهمة: ٢٧٣، تاريخ روضة الصفا: ٢١٢٢/٥، تاريخ گزيده: ٢٠٦.

٣ـ منظومة في تاريخ النبي والأئمة (للحر العاملي) : ٣٨٠، باب مولده عليه السلام ، طبعت بتحقيقنا.

٤ـ الكافي: ٥٠٣/١، الإرشاد: ٣١٣/٢، المقنعة: ٤٨٥، تاريخ الائمة: ١٤،تهذيب الأحكام: ٩٠/٦، تحرير الأحكام: ١٢٦/٢، المستجاد: ٢٤٣، دلائل الإمامة: ٤٢٣، وفيات الأعيان: ٩٤/٢.

وكلها تقدم ذكرها ـ وقيل: في العاشر[١]، وقيل: في الثاني عشر[٢]، وقيل: في الرابع عشر[٣]، وقيل: في الثالث والعشرين[٤]، وقال به ابن الجوزي في ربيع الأول ولم يعيّنه[٥]، وقيل: في السادس منه[٦]، وقيل: بأن مولده عليه السلام في شهر رمضان المبارك[٧]، في العاشر منه[٨].

الأقوال في تعيين سنة مولد الإمام العسكري عليه السلام

مشهور الطائفة أن مولد الإمام عليه السلام في سنة **٢٣٢ هـ**[٩]، وذُكر أنه في

١ـ مسارّ الشيعة: ٥٢، مصباح المتهجد: ٥٥١، مصباح الكفعمي: ٦٧٧، إقبال الأعمال: ١٠٢، توضيح المقاصد: ١٠، جلاء العيون (المجلسي): ٥٧٤، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٨٥، البحار: ٢٣٦/٥٠ و٢٣٨ وأيضاً ج٧٩/٩٩، أبواب الجنان: ٣٧٦، منتهى الآمال: ٦٤٩/٢.

٢ـ مسارّ الشيعة: ٤٢، زاد المعاد: ٢٧٦.

٣ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٨٥.

٤ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥٨.

٥ـ المنتظم: ١٢٦/٧، وحكاه أعيان الشيعة: ٤٠/٢ كقولٍ دون أن يعيّن القائل.

٦ـ ينابيع المودة: ٥٤١/٢، وفيات الأعيان: ٩٤/٢.

٧ـ الكافي: ٥٠٣/١.

٨ـ جنات الخلود: ٣٩، وقايع الشهور والأيام: ١٦٥.

٩ـ راجع مصادر مولده عليه السلام، وأيضاً الكامل في التاريخ: ٢٧٤/٧، الفصول المهمة: ٢٧٣، معارج الوصول: ١٢٥، كفاية الطالب: ٤٥٨، الصواعق المحرقة: ٢٠٨، فرق الشيعة: ١٠٥، ينابيع المودة: ٣/ ١٧١.

سنة ٢٣١ هـ[١]، وقيل: في سنة ٢٣٣ هـ[٢]، وقيل: في سنة ٢٣٥ هـ[٣].

الإشتباه في تاريخ الهروي (روضة الصفا)

اشتبه همّام الدين الهروي ـ ولعلّه من النُسّاخ ـ حيث ذكر أن مولد الإمام عليه السلام في سنة ٢٦٠ هـ ، وهذا خلاف ما عليه أهل السيرة قاطبة، بل وخلاف ما ذكره هو نفسه حين ذكر أن هذه السنة هي سنة وفاته عليه السلام[٤].

(٣) وفاة السيد موسى بن الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام في قم المقدسة سنة ٢٩٦ هـ (في قول)[٥] ، وكان يُعرف بـ **(المبرقع)** ؛ لأنّه كان يرتدي برقعاً ـ كما في نُقل عن بعض الأخبار ـ كي لا تفتتن به النساء لما كان به من الحُسن وجمال الصورة .

١ـ كشف الغمة: ٣/١٩٧ ـ ١٩٨ ـ ٢١١، جلاء العيون: ٥٧٤، تاريخ الأئمة: ١٤، البحار: ٥٠/٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٨، مطالب السؤول: ١٤٨، ينابيع المودّة: ٢/٤٦٤، معارج الوصول: ١٢٥، تذكرة الخواص: ٣٦٢، تاريخ بغداد: ٧/٣٦٦، المنتظم: ٧/١٢٦، تاريخ روضة الصفا: ٥/٢١٢١.

٢ـ المنتظم: ٧/١٢٦، ونقله البحار: ٥٠/٢٣٥ كقولٍ ولم يتبنّاه.

٣ـ تاريخ روضة الصفا: ٥/٢١٢١.

٤ـ تاريخ روضة الصفا: ٥/٢١٢١.

٥ـ مستدرك سفينة البحار: ٥/٢٣٠.

اليوم العاشر

(١) وفاة (وقيل: استشهاد)[١] السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام الكاظم عليه السلام سنة ٢٠٢ هـ[٢]، وكان عمرها ١٨ سنة و ٤ أشهر، وقيل: كانت وفاتها عليها السلام قبل استشهاد أخيها الإمام الرضا عليه السلام[٣].

(٢) مولد الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (في قولٍ)[٤].

(٣) قصف الروس (لعنهم الله) قبّة الإمام الرضا عليه السلام سنة ١٣٣٠ هـ قبل الغروب بساعتين، فخلّف ذلك خسائر كثيرة، وألحق بالقبة المباركة أضراراً بليغة[٥].

اليوم الثاني عشر

(١) وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام سنة ٢٠١هـ (في قولٍ)[٦].

١ـ عش آل محمّد: ٨٠ (ذكر أنها دُسّ لها السم).

٢ـ مراقد المعارف: ١٦٣/٢، حياة كريمة أهل البيت: ٨٣، نظرة إلى حياة السيدة فاطمة المعصومة: ٢٤، كتاب تقويم الواعظين: ٨٢.

٣ـ صفوة الأخيار: ٢٢٤، البحار: ٢١٩/٦٠ في حديث ٤٩، وهذا استظهار منا، ولعلّه الأصح.

٤ـ مسارّ الشيعة: ٥٢، مصباح المتهجد: ٥٥١، مصباح الكفعمي: ٦٧٧، إقبال الأعمال: ١٠٢، توضيح المقاصد: ١٠، جلاء العيون (المجلسي): ٥٧٤، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٨٥، البحار: ٢٣٦/٥٠ و٢٣٨ وأيضاً ج٧٩/٩٩، أبواب الجنان: ٣٧٦، منتهى الآمال: ٦٤٩/٢.

٥ـ وقايع الشهور والأيام: ٨٥، وسيلة الأمان: ٢٩٠، منتخب التواريخ: ٥٧٢.

٦ـ مستدرك سفينة البحار: ٢٥٧/٨٠، عش آل محمّد: ٨٠.

اليوم الثالث عشر

(١) استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام ـ بناءً على أنّها بقيت (٤٥) يوماً[١].

اليوم الرابع عشر

(١) قيام المختار بن أبي عبيدة الثقفي رحمه الله وأصحابه في الكوفة بالثورة ضد بني أمية (لعنهم الله) سنة **٦٦** هـ[٢].

(٢) مولد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (في قولٍ محكي)[٣].

(٣) وفاة السيد موسى المبرقع بن الإمام الجواد صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[٤].

اليوم الخامس عشر

(٢) استشهاد الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام (في قول)[٥].

اليوم الثاني والعشرون

(١) **وفاة السيد موسى المبرقع بن الإمام الجواد** عليه السلام سنة **٢٩٦** هـ في قم المقدسة[٦]، مدفون في محل تعرف بـ(چهل أختران) .

١ـ مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، البحار: ١٨٩/٤٣ .

٢ـ البحار: ٣٣٣/٤٥ .

٣ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٨٥ .

٤ـ مرآة العقول: ١٢٨/٦ ، قلائد النحور (ربيع الثاني): ٢٢٦ .

٥ـ جلاء العيون (السيد شبّر): ١٣٦/٣ (عن الصدوق رحمه الله)، ولم أقف عليه !!

٦ـ البحار: ١٦١/٥٠ و١٦٢، تاريخ سامراء: ٣٠٢/٣ .

اليوم الثالث والعشرون

(١) مولد الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (في قول)[١].

اليوم السادس والعشرون

(١) في الليل منه (ليلة ٢٧) ليلة الإسراء والمعراج (في قول)[٢].

اليوم الثامن والعشرون

(١) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قول)[٣].

آخر شهر ربيع الثاني

(١) هلاك خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي (في قول)[٤]، وقيل في ١٨ رمضان، وقد تقدم.

*****

١ـ تذكرة الائمة (المجلسي): ١٥٨ .

٢ـ تفسير روح المعاني: ٧/١٥.

٣ـ البحار: ٢١٣/٤٣ و٢١٧، تذكرة الائمة (المجلسي): ٥١، مستدرك الحاكم: ١٦٣/٣، دلائل النبوة: ٣٦٥/٦، سير أعلام النبلاء: ١٢٨/٢، نظم درر السمطين: ١٨١، الإصابة: ٣٧٩/٤، تاريخ الإسلام: ٤٨/٣.

٤ـ وقايع الشهور والأيام: ٩١.

شهر جمادى الأولى[1]

سبب التسمية

هو الخامس من شهور السنة وفق التقويم الهجري الشائع، وقد سمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة جد النبي صلى الله عليه وآله الخامس.

والسبب في تسميته بـ (جمادى) أن الماء كان يتجمد فيهما من شدة البرد .

وكان العرب إذا قالوا: جمادى خمسة، فإنهم يعنون به جمادى الأولى، وهي تمام خمسة أشهر من أول السنة بعد المحرم وصفر والربيعين، وسُمّي هذا الشهر وما بعده بهذين الاسمين، لأن الماء كان يتجمد فيهما من شدة الصَّر، أي البرد القارس .

أسماؤه:

كان القدماء يسمون جمادى الأول بـ (سماح) و (الحنين) و (رُنّا) وهو غير (رُنَة) الذي هو ذو القعدة ، قال الشاعر:

يا آل زيد احـْذروا هذي السَّنة   من رُنّى حتــى يوافيها رُنّة

١ـ البحار: ٥٥/ ٣٨١ و٣٨٣، الموسوعة العربية العالمية: ٨/ ٤٤١ .

وقال المهلهل:

أتيتــك في الحنين فقــلت رُنَّى فمــاذا بين رُنّى والحنــين

وأصل رُنة رُونة، ورونة الشيء غايته في الحر والبرد أو غيرهما، فسمي به جمادى لشدة برده، ومن أسماء هذا الشهر القديمة (حَنْتمَ) وهو السحاب الأسود، وأصل الحنتم الخضرة، والخضرة قريبة من السواد، وفي هذه التسمية معنى السحاب الممطر، والبرد الذي يدل على أن جمادى كان شهراً بارداً ممطراً.

حوادث شهر جمادى الأولى

اليوم الأول

(١) هلاك هارون الرشيد سنة ١٢٣ هـ وعمره ٤٦ سنة نحسة[١].

اليوم الرابع

(١) استشهاد الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[٢].

اليوم الخامس

(١) **مولد عقيلة بني هاشم، زينب الكبرى بنت الإمام أمير المؤمنين** صلى الله عليه وآله سنة ٥ هـ ـ في المشهور ـ وقيل: سنة ٦ هـ[٣].

(٢) حرب الجمل سنة ٣٦ هـ، وفتح البصرة (في قولٍ)[٤].

(٣) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام (في قولٍ)[٥].

١ـ تاريخ اليعقوبي: ٤٣٠/٢.

٢ـ البحار: ١٦١/٤٤، جلاء العيون (السيد عبد الله شبّر): ٢٩٩/٣، جنّات الخلود: ٢١، وذكره رضي الدين الحلي في العدد القوية: ٣٥١ في هذا الشهر ولم يعين اليوم.

٣ـ منتخب التواريخ: ٩٤ و٩٥، رياحين الشريعة: ٣٣/٣، زينب الكبرى: ١٧ و١٨، عقيلة بني هاشم: ٥.

٤ـ الأنوار البهية: ١٠٧.

٥ـ منتهى الآمال: ٧/٢، الأنوار البهية: ١٠٧.

(٤) صلح الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قول)[١].

اليوم السادس

(١) استشهاد عبد الله بن رواحة، وزيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب (الطيار) رضي الله عنهم في معركة مؤتة سنة ٨ هـ، أو سنة ٧ هـ، وكان عمر جعفر ٣٣ سنة (كنبي الله عيسى عليه السلام حين رفعه الله)، وقيل: ٤٥ سنة، وقيل: ٤١ سنة، وقيل: ٣٠ سنة، وقيل: ٢٥ سنة، وقيل: نيفاً وثلاثين سنة[٢].

اليوم الثامن

(١) وفاة نبي الله شعيب عليه السلام (في قولٍ)[٣].

اليوم العاشر

(١) أعطت الصديقة الزهراء عليها السلام ابنتها زينب عليها السلام قميص جدّها نبي الله إبراهيم عليه السلام، وأوصتها بأن تعطيه لأخيها الحسين عليه السلام يوم عاشوراء[٤].

١ـ أسد الغابة، وقايع الشهور والأيام: ٩٨ عن (تحفة الإثني عشرية).

٢ـ منتخب التواريخ: ٥٧ و٥٨، وقايع الشهور والأيام: ٩٤، الطبقات الكبرى: ١٢٨/٢، المعجم الكبير: ١٥٠/٢، تهذيب الكمال: ٤١١/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/١ و٢١٠ كتاب البدء والتاريخ: ٩٦/٢ و١٦٠، تهذيب التهذيب: ٣٨٢/١.

٣ـ وقايع الشهور والأيام: ٩٤.

٤ـ وقايع الشهور والأيام: ٩٥، (حكاه عن كتاب بحر المصائب ـ غير مطبوع).

(٢) حرب الجمل سنة ٣٦ هـ[١]، واستيلاء الإمام عليه السلام على البصرة[٢].

(٣) وفاة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام الكاظم عليه السلام (في قولٍ)[٣].

اليوم الحادي عشر

(١) مولد نبي الله شيث عليه السلام[٤].

(٢) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (على قول)[٥].

اليوم الثاني عشر

(١) وفاة عبدالله بن عبدالمطلب عليه السلام **والد رسول الله** عليهما السلام[٦].

الأقوال في تعيين عمر النبي صلى الله عليه وآله يوم تُوفّي والده عليه السلام

لم أقف على من خالف المشهور في أن رسول الله صلى الله عليه وآله عاش يتيماً، ولكن الخلاف والاختلاف وقع في عمره صلى الله عليه وآله حين توفي والده عبد الله عليه السلام ، فقيل: كان صلى الله عليه وآله حملاً[٧]، وقيل: بعد مولده عليهما السلام بثمانية عشر شهراً

١ـ تتمة المنتهى: ٢٢، فيض العلاّم: ٢٣٩ .

٢ـ العدد القوية: ٥٣، مسارّ الشيعة: ٣١، البحار ٣٨٤/٧٩ .

٣ـ حياة وكرامات فاطمة المعصومة: ٢٣ (في الهامش) .

٤ـ وقايع الشهور والأيام: ٩٦ .

٥ـ جنّات الخلود: ٢٤ .

٦ـ كتاب تقويم الواعظين: ٩٦، استنبطه من أصول الكافي: ١/ باب ١٦٨ ص ٤٣٩ .

٧ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٣/١، الطبقات الكبرى: ٩٩/١ و١٠٠، تاريخ الاسلام: ٤٩/١، تاريخ

وعبّر بعضهم بـ (سنة وستة أشهر)[1]، وقيل: بعد سبعة أشهر[2]، وقيل: بعد سنتين[3]، وقيل: بعد شهرين[4]، وقيل: بعد شهر[5] وقيل: بعد سنة وأربعة أشهر[6]، وقيل: بعد سنتين وأربعة أشهر[7]، وقال بعضهم : (توفي والده وهو في المهد)[8] ، وقيل: بعد ثمانية وعشرين شهراً (وعبّر بعضهم بـ سنتين وأربعة أشهر)[9]. وكان عمر عبد الله عليه السلام يوم تُوفّي ٢٥ سنة، ونُقِلَ: ٢٤ سنة، وقيل: ٢٨ سنة، وقيل: ٣٠ سنة .

الطبري: ٢/..، مروج الذهب: ٢٧٤/٢، سيرة ابن هشام: ١٨١/١، سير أعلام النبلاء: ٥٣/١، تاريخ ابن عساكر: ٧٧/٣، أسد الغابة: ٢٨/١، صفة الصفوة: ٢٩/١٠ ـ ٣٠، الوفا بأحوال المصطفى: ٨٥ ـ ٨٦، المنتظم: ٣٨/٢، دلائل النبوة: ١٨٧/١.

١ـ عيون الأثر: ٣٢/١.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٣/١، أسد الغابة: ٢٨/١، صفة الصفوة: ٣٠/١، دلائل النبوة: ١٨٨/١، المنتظم: ٣٨/٢، عيون الأثر: ٣٢/١، تاريخ ابن عساكر: ٧٨/٣.

٣ـ مروج الذهب: ٢٧٤/٢.

٤ـ الكافي: ٤٣٩/١، سيرة بن هشام (ط. بيروت): ١٨١/١ (في الهامش)، مروج الذهب: ٢٧٤/٢، تاريخ ابن عساكر: ٧٨/٣ (في الهامش).

٥ـ تاريخ ابن عساكر: ٧٨/٣.

٦ـ دلائل النبوة: ١٨٧/١.

٧ـ الطبقات الكبرى: ١٠٠/١، تاريخ الإسلام: ٤٩/١٥، أسد الغابة: ٢٨/١، المنتظم: ٣٨/٢، سيرة ابن هشام (ط. بيروت): ١٨١/١ (في الهامش)، عيون الأثر: ٣٢/١، صفة الصفوة: ٣٠/١، سير أعلام النبلاء: ٥٣/١.

٨ـ عيون الأثر: ٣٢/١.

٩ـ تاريخ ابن عساكر: ٧٨/٣.

فائدة:

توفي عبدالله عليه السلام في المدينة حيث كان راجعاً من تجارة في الشام، فمرض هناك عند أخواله (بني عَدي بن النجّار)، وقيل: إنّه قدم المدينة ليمتار (أي يبتاع التمر) فمرض وبقي عند أخواله مدّة شهرين، وبلغ خبره عبدالمطلب عليه السلام فبعث إليه ابنه الأكبر «الحارث» فوجده قد مات هناك، ودُفِنَ في «دار النابغة» أحد بني النجار...

(٢) زواج النبي عليهما السلام من خديجة بنت خويلد عليها السلام (في قول)[١].

اليوم الثالث عشر

(١) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام مساءاً سنة ١١ هـ ، وهو الأشهر عند كثيرين[٢]، وعبّر عنه البعض بأنه الأصح[٣].

(٢) استشهاد إبراهيم بن مالك الأشتر رحمه الله على يد جيش عبدالملك بن مروان (لعنه الله) سنة ٧١ هـ[٤].

١ـ تاريخ گُزيده: ١٣٥.

٢ـ الكافي: ٤٥٨/١، ح ١ و ج٢٢٨/٣ ح ٣ و ج ٥٦١/٤ ح ٤، مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، الخرائج والجرائح: ٥٢٦/٢، دلائل الإمامة: ٢٣٤، إثبات الهداة: ٤٤١/٤، تذكرة الأئمة: ٥١، جلاء العيون: ٨٩ زاد المعاد: ٢٧٩، أبواب الجنان: ٥٤ ـ ٥٥، فيض العلاّم: ٢٧٤، منتهى الآمال: ٢٥٥/١، وفاة فاطمة الزهراء (للبلادي البحراني): ١٥٣ و١٥٤.

٣ـ البحار: ١٧١/٤٣، فيض العلاّم: ٢٧٤، هداية الانام: ١٠٩.

٤ـ هداية الانام: ١٠٩.

اليوم الرابع عشر

(١) استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام (استظهارٌ من المجلسي رضي الله عنه)[١].

اليوم الخامس عشر

(١) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ محتمل)[٢].

(٢) حرب الجمل، وفتح البصرة سنة ٣٦ هـ (في قولٍ)[٣].

(٣) صلح الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[٤].

(٤) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[٥].

اليوم التاسع عشر

(١) استشهاد التابعي الجليل، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام زيد ابن صُوحان العبدي رضي الله عنه في حرب الجمل سنة ٣٦ هـ (في قول)[٦].

١ـ البحار: ٢١٥/٤٣، مفاتيح الجنان: ٣٦٤، الباب (١٠)، زاد المعاد: ٢٧٩، فيض العلاّم: ٢٧٤.

٢ـ البحار: ٢١٥/٤٣، مفاتيح الجنان: ٣٦٤ الباب (١٠)، فيض العلاّم: ٢٧٤.

٣ـ مصباح المتهجد: ٥٥١، منتهى المطلب: ٦١٤/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٩/١ وأيضاً ج١٩٨/٦، مصباح الكفعمي: ٦٧٧، العدد القوية: ٥٣، البحار: ٢٢١/٣٢، وج١٩١/٩٥ وج٣٨٣/٩٧.

٤ـ أسد الغابة: //، وقايع الشهور والأيام: ٩٨ (عن التحفة الإثني عشرية).

٥ـ مسارّ الشيعة: ٥٣، مصباح المتهجد: ٥٥١، إقبال الأعمال: ١٠٦، مصباح الكفعمي: ٦٧٧، منتهى المطلب: ٦١٤/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٩/١ وأيضاً ج١٩٨/٦، البحار: ١٤/٤٦، هداية الأنام: ١٠٩، الأنوار البهية: ١٠٧، منتهى الآمال: ٧/٢، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥.

٦ـ وقايع الأيام (القمي): ٢٦٩، هداية الأنام: ١٠٩، ولكن لم أجد من عين له هذا اليوم، وأما

وذُكر أنّ قاتل زيد ﵁ هو عمرو بن يثربي الضبيّ (لعنه الله)[١].

من هو زيد بن صوحان ؟

وزيد وإخوته (صعصعة وسَيْحان وعبدالله ﵃) من أهل هَجَر، وأبوهم هو صُوحان بن حُجْر بن الهِجْرس بن صُبرة بن حَدْرَجان (بن عساس) بن ليث (بن حداد) بن ظالم بن ذُهل بن عَجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار العنبري البحراني الهَجَري الكوفي . ويعرف زيد وإخوته ﵃ بـ (أبناء صُوحان العبدي) ، ويكنّى زيد ﵁ بـ (أبي سلمان[٢]، وأبي عبد الله، وأبي مسلم[٣]) ، ويكنّى صعصعة ﵁ بـ (أبي عمرو[٤]، وأبي طلحة، وأبي عكرمة) وكانوا ﵃ من أصحاب أمير المؤمنين ؈ ومن خواصه وحواريّيه، بل ومن خُلص أصحابه ؈ ، ولذا فإن الإمام ؈ حزن على قتل زيد ﵁ ذلك اليوم، وجدّد حزنه عليه لما رجع إلى الكوفة، وكان يكثر من قوله :

يا لهف ما نفسي على ربيعة   ربيعة السامعة المطيعة

من ذكر فقد قال بأنه في جماد الآخرة ٣٦ هـ فقط، ولعل هذا يؤيده ما في (وقايع الشهور والأيام): ص٩٩ من أن (حرب الجمل كانت سنة ٣٦ هـ) في هذا اليوم، والظاهر أن هذا من كتاب ناسخ التواريخ كما نقله المحدث القمي ؒ في وقايع الأيام ... والله أعلم.

١ـ أعيان الشيعة: ١٠٥/٧، ونقل عنه أعلام هجر: ٨٣/٢.

٢ ـ وقيل: سليمان .

٣ ـ وقيل: يُكنّى بأبي عائشة ! .

٤ ـ وقيل: يُكنّى بأبي عمر ! .

مكان دفنهما

أمّا مرقد زيد ﵁ ففي البصرة، ويوجد مسجد في (البحرين) في قرية (المالكية) باسمه، وفيه مرقد ينسب إليه[١]. أما قبر صعصعة ﵁ فهو في البحرين ، ولم يثبت وجود قبر له في غيرها[٢] .

اليوم الثاني والعشرون

(١) **وفاة القاسم بن الإمام موسى الكاظم ﷺ (في قولٍ)**[٣]، وقيل: في أول ذي الحجة الحرام[٤] .

هجرة القاسم ﵇ إلى باخمرا وتخفّبه هناك

كان القاسم ﵇ من ضمن الفارّين من بطش هارون الرشيد (لعنه الله) بعد أن سمع بوفاة أبيه الإمام الكاظم ﵇، وبعد أن آذاه جماعة ممن وقفوا عند إمامة الإمام الكاظم ﵇ وطالبوه بالبيعة بالإمامة بعد أبيه، فخرج ﵇ من بغداد متخفياً متغرّباً، وقد غيّر اسمه؛ كي لايعرفه أحد .

١ـ سألتُ عن هذا المرقد عندما زرته في صفر ١٤٢٥ هـ فقالوا: إنه قبر زيد، وقال لي بعضهم: لعلّه لأحد أحفاده ﵁ ، وأن اسمه كان (زيداً) ، ويقوى الاحتمال بقرينة أن صعصعة ﵁ سكن البحرين ودُفن بها، فلعل أبناء وعائلة أخيه زيد ﵁ كانت أتت معه ... والله أعلم .

٢ـ راجع أعلام هجر الجزء الثاني في ترجمة (زيد وصعصعة وسيحان وعبدالله ﵃) .

٣ـ حياة القاسم بن الإمام الكاظم ﵉: ٩٩ و١٠٠ و١٩٥ بقلم الخطيب الملا محمد علي الناصري البحراني ﵀ ـ طبع النجف الأشرف ـ سنة ١٣٩١ هـ .

٤ـ حياة القاسم: ٩٩.

يطوي الفيافي خائفاً … متلدداً بين الضواحي
متخفّياً خوف العدو … مشرّداً لبني السفاحِ
حتى أتى حياً (ببا خمرا) … بصبر مستباح

حتى وصل حي (باخمرا) من نواحي مدينة (الحلة) في العراق ، فوقف عند الفرات وسمع جاريتين تستقيان الماء وإحداهما تقول للأخرى: **(لا وحق الأمير، صاحب بيعة الغدير، الصائم على القرص الشعير، والنازل إلى الجن في البير، ما كان الأمر إلاّ كذا وكذا، وتعتذر من الأخرى)** ، فاطمأنّ القاسم عليه السلام إلى ذلك الحي، وبقي فيه عند سيد قوم ذلك الحي، وكان اسمه (الشيخ سليمان) وكانت إحدى الجاريتين ابنته . وبقي معهم وتزوج من ابنة الشيخ سليمان وانجب منها بنتاً أرجعها جدها ـ بحسب وصيّة والدها ـ إلى المدينة بعد وفاة والدها عليه السلام لتبقى عندجدّتها لأبيها...[1] .

وفاة القاسم عليه السلام ومدفنه

توفي القاسم عليه السلام في (باخمرا) ودُفن بها ولم يكن يعرفه أحد من أهلها أنّه من أبناء الإمام الكاظم عليه السلام ، وفيه قال الشاعر[2]:

لم يعرفوه من سلالة أحمد … والطهر فاطم والوصي المرتضى
لكنه أوصى وأعلن أنه … فرع النبي محمد لما مضى
فغدوا له ما بين باكٍ حسرةً … وبه حوائجهم جميعاً تقتضى

١ـ شجرة طوبى (الحائري) : ١٧١، حياة القاسم: من ص١٧٨ الى ص١٩٨ ملخصاً منهما .

٢ـ حياة القاسم: ١٩٤.

الأقوال في تعيين سنة وفاة القاسم عليه السلام

المنقول أنّ سنة ولادته عليه السلام هي (١٥٥ هـ)[١]، واختُلف في سنة وفاته ، فقيل: توفي سنة (١٧٩ هـ)[٢]، وقيل: سنة (١٨٩ هـ)[٣]، وقيل: سنة (٢٠٢هـ) قبل وفاة أخيه الإمام الرضا عليه السلام . ولهذا فقد اختلفوا أيضاً في عمره عليه السلام فقيل: حدود ٣٤ سنة ، وقيل: ٢٩ سنة ، وقيل: ٢٤ سنة[٤] .

مكانة ومنزلة القاسم عليه السلام

للقاسم عليه السلام مقامٌ عظيم، ومنزلةٌ رفيعة من العلم والفضل، إلى حد أنّ الإمام الكاظم عليه السلام قال: «**ولو كان الأمر إليَّ لجعلته في القاسم ابني لحبّي إياه، ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى الله (عزّ وجل) يجعله حيث يشاء**»[٥].

وقد أورد ابن طاووس رضي الله عنه زيارةً له في ذكره زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام وقال: (إذا أردت زيارة أحد منهم كالقاسم بن الكاظم، والعباس بن أمير المؤمنين، أو علي بن الحسين المقتول بالطف...) ، وذكر في أوّل فقراتها :

«**السلام عليك أيّها السيد الزكي، الطاهر الولي، والداعي الحفي،**

١ـ حياة القاسم: ١٦ و١٧ و١٨ و١٠٠ و١٠٣.

٢ـ حياة القاسم: ٩٩ و١٠٣، عن كتاب (الحمزة والقاسم: ٣٤ و٣٥) للشيخ علي الخاقاني.

٣ـ حياة القاسم: ١٠٠ و١٩٥.

٤ـ حياة القاسم: ١٠٠ .

٥ـ الكافي: ٣١٤/١، إعلام الورى: ٤٨/٢، البحار: ٣١٠/٤٨ وج ٢٦/٥٠، مدينة المعاجز:٢٥٣/٦.

أشهد أنّك قلت حقّاً، ونطقت حقّاً وصدقاً...»[١] .

وهناك قول يُنسب إلى الإمام الرضا عليه السلام: « **من لم يقدر على زيارتي فليزر أخي القاسم** »[٢]، وهذا لم يثبت ولم يقف عليه المحققون، ولعله من الشائعات عند العوام، وقد قال عنه العلامة المجلسي رضي الله عنه: (كذبٌ لا أصل [له] في أصل من الأصول وشأنه ـ يعني القاسم ـ أجل من أن يرغب الناس في زيارته بمثل هذه الأكاذيب)[٣] .

اليوم الرابع والعشرون

(١) مولد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام(في قولٍ) [٤] .

اليوم السابع والعشرون

(١) وفاة سيّد البطحاء (مؤمن قريش) أبي طالب عليه السلام (في قولٍ) [٥] .

(٢) استشهاد الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ محكي)[٦] .

١ـ مصباح الزائر: ٥٠٣ (طبع مؤسسة آل البيت) ١٤١٧ هـ ، قم .

٢ـ البحار: ٣١١/٤٨، حياة القاسم: ١٩٨.

٣ـ البحار: ٣١١/٤٨.

٤ـ كتاب تقويم الواعظين: ٩٨، حكاه عن كتاب (مياليد الأئمة) .

٥ـ العدد القوية: ١٢٧.

٦ـ فاطمة الزهراء (عماد الدين حسين الإصفهاني المعروف بـ عماد زاده رحمه الله): ٤٤٩.

اليوم التاسع والعشرون

(١) مولد نبي الله إسماعيل الذبيح عليه السلام يوم الإثنين[1].

آخر جمادى الأولى

(١) استشهاد الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قول محكي)[2].

*****

١ـ وقايع الشهور والأيام: ١٠٣.

٢ـ فاطمة الزهراء: (عماد زاده رحمه الله): ٤٥٢.

شهر جمادى الآخرة [1]

سبب التسمية

هو السادس من شهور السنة وفق التقويم الهجري الشائع، وقد سُمِّي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة جد النبي ﷺ الخامس.

والسبب في تسميته أن الماء كان يتجمد فيهما من شدة البرد .

قال الطرمَّاح رحمه الله:

ليلةً هاجت جمـاديةً ذات صرٍّ جربياء النَّسام

وقال آخر:

في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطُّنبا

ومن العرب من كان يسمي فصل الشتاء كله جمادى سواء اتفق أن جاء الشتاء فيها أو في غيرها . ويبدو أنّ المناخ في فصل الشتاء كان شديد البرودة في الوقت الذي كانت تحل فيه الجماديان، خاصّة شمالي الجزيرة العربية، حتى أن الناس كانوا يموتون في الشتاء . وحدث أن أمطرت بلاد تيماء برداً كالبيض في جمادى الأولى في سنة **٢٦٦** هـ فقتل من أهل تلك

١ـ البحار: ٥٥/ ٣٨١ و٣٨٣، الموسوعة العربية العالميّة: ٨/ ٤٤٠ و٤٤١ .

البلاد عدداً كبيراً.

أسماؤه

كانت ثمود تسمى جمادى الآخرة (**هَوبر**) ، وكما ذكر أبو محمد بن دريد الأزدي في كتاب الوشاح أنهم كانوا يبتدئون شهورهم من (**دَيمــر**) وهو شهر رمضان . وقد نظمها أبو سهل عيسى بن يحيى فقال:

شُهُورُ ثمود مُوجبٌ ثم مُوجرُ ... ومُورد يتلو مُلزما ثم مُصدرُ

وهَوبر يأتي ثم يدخل هَوبل ... وموهاء قد يقفوهما ثم ديمر

ودابر يمضي ثم يُقبل حيفل ... ومُسبلُ حتى تم فيهن أشهر

ومن الأسماء التي أطلقت عليه قبل الإسلام ولزمن طويل، واستعملته العرب العاربة **زبّاء** ، والزباء تعنى الداهية العظيمة .

يقول أبو الريحان البيروني رحمه الله في كتابه (الآثار الباقية عن القرون الخالية): إن الزُباء هي الداهية العظيمة المتكاثفة، وسمي بهذا الاسم لكثرة القتال فيه وتكاثفه؛ لأنه شهر يسبق أحد الأشهر وهو الشهر الأصم (رجب) .

يقول الصاحب بن عباد رحمه الله :

أردت شـهور العرب في الجاهلية ... فخذها على سَرْد المُحَرَّم تشترك

فـمُـؤْتَرٌ يـأتي ومـن بـعدُ نـاجر ... وخَوّان مع صُوان يجمع في شرك

حنـين وزّبـا والأصَـمّ وعـادل ... ونـافِـق مع وَغْـل ورنَّـة مع بُـرك

حوادث شهر جمادى الآخرة

اليوم الثاني

(١) اشتد المرض بسيدة النساء الصديقة الزهراء عليها السلام (في قولٍ)[1].

(٢) استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام مساء هذا اليوم (في نقلٍ)[2].

اليوم الثالث

(١) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام ـ في قول صار مشهور المتأخرين ـ[3].

كانت عليها السلام قد توفيت متأثّرة بآلام الضّرب والتلويع بالسياط وأعقاب السيف، وكسر الضلع، ولطم الخدّ، وإسقاط الجنين، ونهب الحقوق،

١ـ تقويم الواعظين: ١٠٢، وقايع الشهور والأيام: ١٠٣.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ١٠٤.

٣ـ مسارّ الشيعة: ٥٤، راحة الأرواح: ٩، إعلام الورى: ٣٠٠/١، مصباح المتهجد: ٥٥١، مصباح الكفعمي: ٦٧٧، دلائل الإمامة: ٧٨ و١٣٤، كشف الغمة: ١٢٠/٢، إقبال الأعمال: ١٠٩، توضيح المقاصد: ١٣، كاشف الغمة: ٣٧ و٣٩، وفاة فاطمة الزهراء (للشيخ البلادي): ١٥٣، البحار: ٩/٤٣ و١٩٥ وأيضاً ج٣٢٥/٧٩، جلاء العيون: ٨٦ و١٥٥، عوالم سيّدة النساء: ٣٦، منتهى الآمال: ٢٥٥/١، رياحين الشريعة: ٩٥/٢، هداية الأنام: ١١١، مستدرك سفينة البحار: ٨٩/٢، الإصابة: ٣٧٩/٤، نظم درر السمطين: ١٨١، مراقد أهل البيت بالقاهرة: ١١٩.

والتعدّي على الحُرُمات، وذلك يوم الإثنين، وقيل: ليلة الثلاثاء بين العشائين.

عمر الصدّيقة الزهراء عليها السلام

عاشت الصدّيقة فاطمة عليها السلام مع أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله «**ثماني عشرة سنة**» باتفاق علماء الطائفة أجمع ـ بغض النظر عن الأشهر والأيام التي يذكرونها بعد (١٨) سنة ـ ولكن أبا سعيد السبزواري رضي الله عنه الذي كان معاصراً لفخر المحققين الحلي رضي الله عنه ، والمتلّمذ على يد العلامة الحلي رضي الله عنه ذكر أنّ عمرها (٢٣) سنة!![1] وفي نسخة من كتابه (١٦ سنة)!![2]، ونقل الشيخ عماد زاده رحمه الله أنّ عمرها (١٧) سنة!![3]. أمّا العامة فقالوا: ٢٤ سنة، و ٢٩ سنة، و ٣٠ سنة، و ٣٥ سنة، وكل هذا راجع إلى اختلافهم في سنة وولادتها عليها السلام، وسنذكره يوم (٢٠ ج٢) فترقب .

فيما يختص بوفاة الزهراء عليها السلام وكم عاشت بعد أبيها صلى الله عليه وآله .

ذُكرت رواياتٌ عدّة، ونُقلت أقوالٌ متعدّدة في المدة التي عاشتها الصديقة الزهراء عليها السلام بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله وهي على اختلافها كما يلي:

١ـ روي عن الإمام الصادق عليه السلام : (خمسة وسبعون يوماً)[4]، وعبّر عنه

---

١ راحة الأرواح: ٧٩.

٢ راحة الأرواح: ٧٩، في الهامش عن نسخة آستانه قدس رضوي، برقم ٢٠١٧ .

٣ـ فاطمة الزهراء عليها السلام (عماد زاده): ٤٥٢ .

٤ـ تقدم في يوم (١٣) جمادى الأولى ـ فراجعها ـ وأضف عليها : الإمامة والسياسة: ٣١/١،

العلامة المجلسي رضي الله عنه بأنه الخبر الصحيح[١].

٢ ـ روي عن الإمامين الصادقين صلى الله عليه وآله : (خمسة وتسعون يوماً)[٢].

وهاتان الروايتان هما المشهورتان والمعمول بهما، وأمّا باقي الروايات فترتبها بحسب المدّة الزمنيّة، الأكثر فالأكثر، وهي كما يلي:

١ ـ روي عن القُرباني وورقة بن عبد الله الأزدي: (أربعون يوماً أو ليلة)[٣]، وهذه الرواية يعمل بها كثيرون في العراق البحرين والأحساء والقطيف، ورأيت في مدينتي (مشهد وقم) المقدّستين من يعمل بها أيضاً .

٢ ـ روي عن الإمام الباقر عليه السلام : (خمسة وأربعون يوماً)[٤].

٣ ـ روي عن عائشة بنت أبي بكر، وعروة بن الزبير، وابن بكار، وأبي بكر بن أبي شيبة: (شهران) ، وفي تعبير بعضهم : (ستون يوماً)[٥].

٤ ـ نقل عماد الدين الطبري رحمه الله بأنها بقيت (خمسة وستون يوماً)[٦].

٥ ـ ذكر ابن شبّة النميري أنه بقيت (سبعين بين يوم وليلة)[٧].

البداية والنهاية: ٣٦٧/٦، مراقد أهل البيت بالقاهرة: ١١٩.

١ـ البحار: ١٧١/٤٣.

٢ـ وهو المذكور في يوم (٣) جمادى الآخرة .

٣ـ تقدم في (٨) ربيع الآخر .

٤ـ مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، البحار: ١٨٩/٤٣.

٥ـ تقدم في (٢٨) ربيع الآخر .

٦ـ كامل بهائي (بالفارسية): ٣١٣.

٧ـ تاريخ المدينة: ١/ ١٠٨.

٦ـ نُقل بأنّها بقيت (إثنان وسبعين يوماً)[١].

٦ ـ نُقل بأنّها بقيت (خمس وسبعين يوماً)[٢].

٧ـ روي عن محمد بن همّام: أنّها بقيت عليها السلام (خمسة وثمانون يوماً)[٣].

٨ ـ روي عن ابن بُريدة: أنها كَمَدَت عليها السلام على أبيها (سبعين من يوم وليلة)، وفي تعبير بعضهم: (شهرين وعشرة أيام)[٤].

* ونقل الشيخ عماد زاده رحمه الله بأنّها بقيت (تسع وستين يوماً)[٥].

٩ ـ روي عن عائشة والزُهري والواقدي والدّولابي والباقر عليه السلام: (تسعون يوماً)، وفي تعبير آخر: (ثلاثة أشهر)[٦].

١ـ روضة الواعظين: ١٤٣، مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، مقتل الخوارزمي: ٨٣.

٢ـ فاطمة الزهراء عليها السلام (عماد الدين حسين الإصفهاني رحمه الله): ص٤٤٧ و ٤٤٨.

٣ـ الذرية الطاهرة (للدولابي): ١٥ حديث (٢٠٠)، دلائل الإمامة: ١٣٦، البحار: ١٧١/٤٣، وقال به تاريخ گُزيده: ص١٤١ في شهر رمضان ولم يعيّن اليوم.

٤ـ مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، كاشف الغمة: ٣٧، تذكرة الخواص: ٣٢١، سير أعلام النبلاء: ١٣١/٢، تاريخ الإسلام: ٤٧/٣، تاريخ اليعقوبي: ١١٥/٢، وفاء الوفا: ٩٢/٢، البداية والنهاية: ٣٧٦/٦، تاريخ المدينة: ١٠٨/١.

٥ـ فاطمة الزهراء عليها السلام (عماد زاده رحمه الله): ص ٤٤٨.

٦ـ كشف الغمة: ١٢٥/٢، كاشف الغمة: ٣٧، البحار: ١٨٨/٤٣ و٢١٣ و٢١٥، وفاة فاطمة الزهراء (البلادي البحراني):١٥٤، الطبقات الكبرى:٢٨/٨ ـ ٢٩، مستدرك الحاكم: ١٦٢/٣، تاريخ الإسلام: ٤٨/٣، الإصابة: ٣٧٩/٤، دلائل النبوة: ٣٦٥/٦، مقاتل الطالبيين: ٤٩، المعجم الكبير: ٣٩٩/٢٢، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٨٠/٤، أنساب الأشراف: ٣٠/٢، مجمع الزوائد:٢١٢/٩، تهذيب الكمال: ٣٨٩/٢٢ و٣٩٠، ذيل المذيل: ٤٩٨، تذكرة

١٠ـ نقل الأربلي والشهيد الأول والمجلسي وابن قتيبة والمزي وابن حجر أنها عليها السلام بقيت (مائة يوم)[١]، وهذا يوافق يوم (٨ ج ٢)، وقد تقدّم.

١١ـ نُقل أنها عليها السلام بقيت (أربعة أشهر)، وقال المجلسي (١٢٠ يوماً)[٢].

١٢ ـ نقل بعضهم أنها عليها السلام بقيت (خمسة أشهر)[٣].

١٣ـ نقل أنها عليها السلام بقيت (ستة أشهر إلاّ عشرة أيام)[٤].

١٤ ـ روي عن عائشة والزُهري والواقدي وعبد الله بن الحارث وابن شهاب وابن هشام وعروة بن الزبير و الباقر عليه السلام: (ستة أشهر)[٥].

الخواص: ٣٢١، البداية والنهاية: ٣٦٧/٦، سير أعلام النبلاء: ١٢٨/٣.

١ـ كشف الغمة: ١٢٥/٢، الدروس: ٦/٢، كاشف الغمة: ٣٧، البحار: ٤١٣/٤٣، المعارف (ابن قتيبة): ٦٢، تهذيب الكمال: ٣٩٠/٢٢، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٨٠/٤.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١١٥، الإصابة: ٣٧٩/٤.

٣ـ سير أعلام النبلاء: ١٢١/٢، كتاب البدء والتاريخ: ١٣٧/٢.

٤ـ تذكرة الخواص: ٣٢١.

٥ـ كشف الغمة: ١٢٥/٢، البحار: ١٨٣/٤٣ و١٨٩ و٢٠٠ و٢٠١، مصباح الأنوار: ٢٥٧، كاشف الغمة: ٣٧، أبواب الجنان: ٥٥، مستدرك الحاكم: ١٦٣/٣، الطبقات الكبرى: ٢٨/٨ ـ ٢٩، تاريخ الإسلام: ٤٧/٣، دلائل النبوة: ٣٦٥/٦، الشافي: ١١٤/٤، صحيح البخاري: ٤٢/٤، (باب فرض الخمس) ٨٢/١٥ و (باب غزوة خيبر)، صحيح مسلم: ١٥٤/٥، (باب قول النبي ص: لانورِّث، ما تركناه فهو صدقة)، تاريخ گُزيده: ١٤١، كتاب البدء والتاريخ: ١٣٧/٢، البداية والنهاية: ٣٦٧/٦، تذكرة الخواص: ٣٢١، جامع الأصول: ٤٨٢/٤ (حديث ٢٠٧٩)، الإصابة: ٣٧٨/٤، شرح نهج البلاغة: ٢٨٠/١٦، الجوهرة: ١٨، تاريخ اليعقوبي: ١١٥/٢، ذيل المذيل: ٤٩٨، معرفة الثقات (للعجلي): ٤٥٨/٢، نظم درر السمطين: ١٨١، شذرات الذهب: ١٥/١، صفة الصفوة: ٣٤١/١، سير أعلام النبلاء: ١٢١/٢ و١٢٧ و١٢٨.

١٥ـ روي عن ابن دَيّن: أنها عليها السلام بقيت (ثمانية أشهر)[١].

تعيين بعض الأيام المذكورة في تاريخ وفاتها عليها السلام

هناك أيام عُيّنت ليوم وفاتها، تقدم بعضها ويأتي الآخر، وهي:

١ـ الثامن من ربيع الثاني ، وقد ذكرناه في محله .

٢ـ الثالث عشر من ربيع الثاني ، وقد ذكرناه في محله .

٣ـ الثالث عشر من جمادى الأولى ، وقد ذكرناه في محله .

٤ـ الرابع عشر من جمادى الأولى، وعبّر عنه العلامة المجلسي بأنه (الأظهر) من بين أواسط الشهر[٢].

٥ـ احتمال وفاتها عليها السلام في واحدٍ من الأيام البيض (١٣ أو ١٤ أو ١٥) من جمادى الأولى . وقال بهذا المحدث القمي رضي الله عنه[٣].

٦ـ السابع والعشرون من جمادى الأولى[٤].

٧ـ آخر جمادى الأولى[٥].

٨ـ الثاني من جمادى الآخرة[٦].

١ـ البحار: ٢١٣/٤٣ و ٢١٥، البداية والنهاية: ٣٦٧/٦، الإصابة: ٣٧٩/٤، الجوهرة: ١٨.

٢ـ زاد المعاد: ٢٧٩.

٣ـ البحار: ٢١٥/٤٣ ، مفاتيح الجنان: ٣٦٧ .

٤ـ فاطمة الزهراء عليها السلام (عماد زاده الإصفهاني رحمه الله): ص ٤٥٠.

٥ـ فاطمة الزهراء عليها السلام (عماد زاده الإصفهاني رحمه الله): ص ٤٥٢ .

٦ـ وقايع الشهور والأيام: ١٠٤.

٩ـ الثالث من جمادى الآخرة، وسيأتي في محله .

١١ـ الخامس من جمادى الآخرة[١] .

١٢ـ العشرون من جمادى الآخرة[٢] .

١٣ـ السابع والعشرون من جمادى الآخرة[٣] .

١٤ـ الثامن والعشرون من جمادى الآخرة[٤] .

١٥ـ آخر جمادى الآخرة ، نقله الشيخ عماد زاده رحمه الله عن العامة[٥] .

١٦ـ الحادي والعشرين من رجب الأصب[٦] .

١٧ـ الخامس والعشرون من رجب الأصب[٧] .

١٨ـ الثالث من شهر رمضان المبارك، روي عن ابن عُفير والواقدي[٨] .

١ـ وقايع الشهور والأيام: ١٠٤ حكاه عن (الاختيارات للمجلسي).

٢ـ دلائل الإمامة: ٤٦، مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، البحار: ١٧١/٤٣.

٣ـ فاطمة الزهراء (عماد زاده الإصفهاني رحمه الله): ص٤٤٨ .

٤ـ مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، وفاة الصديقة الزهراء (للمقرّم): ١١٥، الإصابة: ٣٧٩/٤.

٥ـ فاطمة الزهراء (عماد زاده الإصفهاني رحمه الله): ص٤٤٨ .

٦ـ مصباح المتهجد: ٥٦٣، منتهى المطلب: ٦١٣/٢.

٧ـ جنات الخلود: ٢٠.

٨ـ كشف الغمة: ١٢٥/٢، البحار١٦٧/٢٢ وأيضاً ج٤٣/ ١١٤ و١٣٩ و١٨٩ و٢١٤، جلاء العيون (المجلسي): ١٥٥، فاطمة الزهراء (عماد زاده رحمه الله): ص٤٤٧ (عن الشافعي) ، مستدرك الحاكم: ١٦٢/٣، نظم درر السمطين: ١٨١،تذكرة الخواص: ٣٢١، نور الأبصار (الشبلنجي): ٤٢ ، المناقب (للخوارزمي): ٨٣ سير أعلام النبلاء: ١٢٨/٢، تاريخ الطبري: ٤٧٣/٢، تاريخ الإسلام: ٤٧/٣، المنتظم: ٣٧/٣، الاصابة :٤/ ٤٨٠ وأيضاً ج٣٦٨/٨، مروج

١٩ـ الحادي والعشرون من شهر رمضان، رواه الشيخ الطوسي ﵁ عن (ابن عيّاش) ، ورواه الشيخ المجلسي ﵁ عن (ابن عبّاس)[١] .

أقوال أخرى شاذة في تاريخ وفاتها ؟

١ـ نقل الشيخ عماد زاده ؟ أنها ؟ توفيت في (١٧ ربيع الأول)[٢] .

٢ ـ نقل الشيخ خضر النجفي أنها ؟ توفيت في (١٩ ذي الحجة)[٣] .

٣ ـ نقل الشيخ عماد زاده ؟ أنها توفيت ؟ في السابع والعشرون من شهر رمضان، ونسبه للخوارزمي، وابن حجر، والشبلنجي[٤] .

٤ ـ نقل الشيخ علي البلادي البحراني ؟ عن العلامة المجلسي ﵁ أن بين وفاة النبي ﷺ ووفاتها ؟ (يوم واحد)[٥] وهذا أعزب عن الواقع .

الذهب: ٣٢١/٢، طبقات خليفة: ٩٦، الطبقات الكبرى: ٨/ ٢٨ و٣٠ ، مطالب السؤول: ، التنبيه والأشراف: ٢٥٠، تاريخ ابن عساكر: ١٦٢/١٣ وأيضاً ج٢٥٦/١٤ في ترجمة الإمام الحسين ؟، البداية والنهاية: ٣٣٠/٥ (في الهامش) و٣٦٧/٦ وأيضاً ج٢٨/٨ .

١ـ مصباح المتهجد: ٥٦٣، جلاء العيون (المجلسي): ١٥٥، البحار: ٢٠٢/٩٧ .

٢ـ فاطمة الزهراء (عماد زاده ؟):٤٤٨ و ٤٥٢ نسبه الى مناقب آل أبي طالب ! .

٣ـ أبواب الجنان: ٥٨، للشيخ خضر بن شلال النجفي؟ المتوفى سنة ١٢٥٥هـ ، تلميذ الشيخ جعفر كاشف الغطاء الكبير؟ ، وكان كتب كتابه «أبواب الجنان» بقلمٍ أعطاه اياه الإمام أمير المؤمنين ؟ في المنام كما في الذريعة: ٧٤/١ و٧٥، ومعجم المؤلفين: ١٠٠/٤.

٤ـ فاطمة الزهراء (عماد زاده الإصفهاني ؟): ٤٤٧ و٤٥٠ .

٥ـ وفاة الزهراء: ١٥٤ تحقيق السيد محمود الغريفي البحراني.

٥ ـ نقل الميرزا محمد بن محمد القمي رحمه الله أنها بقيت (١٥ يوماً)[١] .

٦ـ اشتبه السيد مير حافظ في كتابه[٢] حين نقل عن الشيخ محمد باقر البيرجندي رحمه الله أن وفاتها عليها السلام في (٥ ذي الحجة) وأنه قولٌ ينقله في (وقايع الشهور والأيام)!! فإنّ الذي نقله البيرجندي رحمه الله أن في هذا اليوم كانت (وليمة زفاف الزهراء عليها السلام إلى ثلاثة أيام)[٣] ولم أقف على ما نقله السيد .

اليوم الرابع

(١) اعتقال أحد عشر سيداً حسينياً (علوياً) من ولد فاطمة عليها السلام بأمرٍ من المنصور (الدوانيقي) العباسي (لعنه الله) ، وسجنهم في الطوامير[٤] .

اليوم الخامس

(١) مولد الإمام الحسين عليه السلام (في قولٍ)[٥] ولعلّه مبني على أنّ الحمل به عليه السلام كان بعد مولد أخيه الإمام الحسن عليه السلام بـ(١٠ أشهر و٢٠ يوماً)[٦] .

(٢) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ محكي)[٧] .

١ـ كاشف الغمة: ٣٧، و في كشف الغمة: ١٢٥/٢ كان عمرها عليها السلام ١٨ سنة و١٥ يوماً.

٢ـ كتاب تقويم الواعظين: ١٩٧.

٣ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٢٥.

٤ وقايع الشهور والأيام: ١٠٤، «عن إقبال الأعمال والبحار ومقاتل الطالبيين» .

٥ دلائل الامامة: ١٧٧.

٦ـ مناقب آل أبي طالب: ٨٤/٤، كتاب البدء والتاريخ: ١٤٥/٢.

٧ـ وقايع الشهور والأيام: ١٠٤ حكاه عن (اختيارات المجلسي).

(٣) واقعة الجمل سنة ٣٧ هـ (في قول)[١].

(٤) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ محكي)[٢].

اليوم السابع

(١) بداية مرض أبي بكر الذي تُوفّي فيه بعد (١٥) يوماً.

اليوم الثامن

(١) استشهاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ)[٣].

اليوم العاشر

(١) مولد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام سنة (٥) بعد البعثة (في قولٍ)[٤].

اليوم الثاني عشر

(١) خروج النبي صلى الله عليه وآله إلى غزوة خيبر ومعه (٤٠٠٠) من الصحابة[٥].

(٢) وفاة أبي بكر بن أبي قحافة سنة ١٣ هـ (في قول)[٦].

١ـ العدد القوية: ٥٤، البحار: ٢١١/٣٢ ـ ٢١٢.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ٩٧.

٣ـ الدروس: ٦/٢، البحار: ٢١٣/٤٣، المعارف (لابن قتيبة): ٦٢.

٤ البحار: ٢٠٢/٩٧.

٥ وقايع الشهور والأيام: ١٠٧.

٦ ـ طبقات الشعراني: / ٨٩ ، ونقله عنه وقايع الشهور والأيام: ١٠٧.

اليوم الثالث عشر

(١) وفاة أم البنين فاطمة بنت حزام الكلابيّة عليها السلام سنة ٦٤ هـ[١].

اليوم الخامس عشر

(١) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[٢]، وهناك من ذكر مولد في هذا الشهر ولكنه لم يعين له يوماً[٣].

اليوم السابع عشر

(١) وفاة أبي بكر بن أبي قحافة سنة ١٣ هـ (على قول)[٤].

اليوم الثامن عشر

(١) مساء هذا اليوم ـ ليلة جمعة ـ تزوج عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام من آمنة بنت وهب عليها السلام (في قولٍ)[٥].

---

١ أم البنين عليها السلام سيدة نساء العرب: ٤٨، مناسبات الهداية: ٣٧٥.

٢ إعلام الورى: ٤٨٠/١، تاج المواليد: ٣٦، مناقب آل أبي طالب: ١٨٩/٤، تذكرة الأئمة: ١٣١، جلاء العيون: ٤٩٦، كاشف الغمة: ٨١، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥، سير أعلام النباء: ٤٠٠/٤.

٣ راحة الأرواح: ١٥٧.

٤ـ صحيح بن حبّان: ٣٧/١٥، الثقاة (ابن حبّان) ١٩٤/٢.

٥ـ وقايع الشهور والأيام: ١٠٩، نقلاً عن مناقب آل أبي طالب.

اليوم التاسع عشر

(١) زواج عبد الله بن عبد المطلب عليهما السلام في هذه الليلة ـ ليلة الجمعة ـ من آمنة بنت وهب عليها السلام (في قولٍ منقولٍ)[١].

اليوم العشرون

(١) الفرحة الكبرى بعيد ميلاد بضعة المصطفى عليهما السلام ، وروحه التي بين جنبيه، الصديقة الكبرى، فاطمة الزهراء، أم أبيها عليها السلام[٢] يوم الجمعة، وقيل: الثلاثاء، وقال ابن الجوزي: ليلة الثلاثاء[٣].

قال ابن عربي : (صلوات الله وملائكته وحملة عرشه وجميع خلقه من أرضه وسمائه على الجوهرة القدسيّة في تعيين الإنسيّة، صورة النفس الكلّية، مراد العوالم العقلية، بضعة الحقيقة النبوية، مطلع الأنوار العلويّة، عين من عيون الأسرار الفاطميّة، الناجية المنجية لمحبّيها عن النار، ثمرة شجرة اليقين، سيّدة نساء العالمين، المعروفة بالقدر، المجهولة بالقبر، عين الرسول،

١ـ تحفة الزائر (المجلسي): ٥٦ و٥٧.

٢ـ مسارّ الشيعة: ٥٤، مصباح المتهجد: ٥٥١، دلائل الامامة: ٧٩ و١٣٤، مصباح الكفعمي: ٦٧٨ و٦٩٠، إقبال الأعمال: ١١٠، روضة الواعظين: ١٤٣، تاج المواليد: ٩٧، تاريخ مواليد الأئمة: ٦، تاريخ الائمة: ٢٨، مناقب آل أبي طالب: ٤٠٥/٣، كاشف الغمة: ٣٥، توضيح المقاصد: ١٤، جلاء العيون (للمجلسي): ٨٦، العدد القوية: ٢١٩، البحار: ٦/٤٣ و٨ و٩ و١٠ وأيضاً ج١٩٦/٩٥ وأيضاً ج٢٠٢/٩٧، تقويم المحسنين: ٢١، تذكرة الخواص: ٣٠٤.

٣ـ المنتظم: ٩٤/٢.

الزهراء البتول عليها الصلاة والسلام...)[1].

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الصدّيقة الزهراء عليها السلام

اتّفقت الطائفة على أن مولدها عليها السلام في العشرين من جمادى الآخرة، وقيل: في العاشر منه[2]،وقيل: في العشرين من شهر رمضان[3]، وهناك من قال به في الخامس عشر من جمادى الآخرة كما حكاه الحر العاملي رحمه الله[4]:

قد وُلدت فاطمة الزهراء	البضعة الزاكية الحوراء
وذاك قبل رجبٍ بعشرِ	وقيل: قبله بنصفِ شهرِ
لخمسٍ من مبعث النبيِّ	المصطفى المكرّم الزكيِّ

الأقوال في تعيين سنة مولد الصدّيقة الزهراء عليها السلام

تعارف الشيعة واشتهر بينهم أن مولد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام في السنة الخامسة بعد بعثة النبي محمد صلى الله عليه وآله ، وأمّا الشيخ المفيد والشيخ الطوسي والسيد ابن طاووس رضي الله عنهم فقد نقلوا أنه في السنة الثانية من البعثة[5]،

١ـ شرح إحقاق الحق (السيد المرعشي) : ٣٣/ ١٥٠.

٢ـ البحار: ٢٠٢/٩، أبواب الجنان: ٥٨.

٣ـ تاريخ اليعقوبي: ٣٢/٢.

٤ـ منظومة في تاريخ النبي والأئمة: ٦١ في تاريخها، طُبعت بتحقيقنا، وعنه المحلاّتي في رياحين الشريعة: ٥٩/١.

٥ مسارّ الشيعة: ٥٤، مصباح المتهجّد: ٥٥١، إقبال الأعمال: ١١٠، مصباح الكفعمي: ٦٧٨، العدد القوية: ٢١٩، مراقد أهل البيت في القاهرة: ١٩.

وقال السيد الخاتون آبادي رحمه الله: بعد البعثة بأربع سنين وشهرين وخمسة وعشرون يوماً[١]، وذكر العامّة في مخالفاتهم ومشهورهم أنها وُلدت قبل البعثة بخمس سنين، وقال بعضهم: بعد النبوة بسنة[٢] أي سنة ٤١ من مولد النبي صلى الله عليه وآله، وذكر بعضهم أنه قبل البعثة بقليل[٣]، وقال المسعودي: قبل البعثة بثمان سنين!![٤]، وروى المجلسي رضي الله عنه عن محمد بن إسحاق، وعن بعض العامّة أنه بعد الإسراء بثلاث سنين[٥]. وكان ذلك سنة ٦٢٠٨ من هبوط نبي الله (أبو البشر) آدم عليه السلام من الجنة[٦]، وسنة ٥٩٦ م أو ٨٤٥ م كما تقدم في مولد النبي صلى الله عليه وآله ، أو ٦٤٥ م (على قولٍ)[٧] .

اليوم الحادي والعشرون

(١) رجوع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل إلى الكوفة[٨].

---

١ جنّات الخلود: ١٨.

٢ـ مستدرك الحاكم: ١٦١/٣ و٦٣١، الإصابة: ٣٧٧/٤، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٤٣٧/٤، أعلام النساء: ١٠٨/٤، النبوة والأنبياء (للصابوني): ٣٤٠، مقتل الخوارزمي: ٨٣ أصحاب رسول الله (لعبدالمنعم الهاشمي): ٤٢، مروج الذهب: ٢٨٩/٢.

٣ـ أسباب النزول (للواحدي): ٥٣١.

٤ ـ مروج الذهب: ٢٨٩/٢.

٥ـ البحار: ٨/٤٣ و٢١٤.

٦ـ روضة الواعظين: ١٤٣، العدد القوية: ٢٢٠، البحار: ٧/٤٣.

٧ـ تقويم التواريخ: ٣٦ (في ذكره للمبعث)، رياحين الشريعة: ٩٤/٢.

٨ـ وقايع الشهور والأيام: ١١٠.

(٢) وفاة السيدة أم كلثوم عليها السلام بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام[١]، وقيل: كانت وفاتها عليها السلام بعد (٤) أشهر من رجوعها من السبي[٢].

اليوم الثاني والعشرون

(١) وفاة أبي بكر بن أبي قحافة سنة ١٣ هـ ـ في مشهور القوم ـ **وعمره ٦٣ سنة بلا خلاف عندهم**[٣]، واسمه عتيق[٤]، وقيل: عبد الكعبة[٥] فسمّاه النبي صلى الله عليه وآله عبد الله!![٦]. وأما أبا قحافة فاسمه عثمان بن تيم .

فائدة:

نُقل أن عائشة قالت عند رأس أبيها وهو يحتضر :

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه   ثمال اليتامى عصمة للأرامل

١ـ تذكرة الخواص: ٧٥.

٢ـ رياحين الشريعة: ٢٥٦/٣ ـ ٢٤٤.

٣ـ الطبقات الكبرى: ٢٠٢/٣ و٢٧٤، الكامل في التاريخ: ٤١٨/٢، تاريخ الإسلام: ٨٧/٢، مروج الذهب: ٢٩٧/٢، أنساب الأشراف: ٩١/١٠، تاريخ الطبري: ٤١٩/٣ و٤٢٠، صفة الصفوة: ١١٢/١، المنتظم: ٦٤/٣، تاريخ اليعقوبي: ١٣٨/٢، الصواعق المحرقة: ٨٨

٤ـ مسارّ الشيعة: ٥٥، الطبقات الكبرى: ١٧٨/٣، صفة الصفوة: ١٠٠/١، أسد الغابة: ٣٢٩/٣، تاريخ الطبري: ٢٢٥/٣، مروج الذهب: ٢٩٨/٢، كتاب البدء والتاريخ: ١٤٧/٢، الكامل في التاريخ: ٤٢٠/٣، المعجم الكبير: ٥٢/١، تاريخ گُزيده: ١٦٧.

٥ـ أسد الغابة: ٣٢٩/٣.

٦ـ تاريخ الطبري: ٢٢٤/٣ ـ ٢٢٥.

فقال لها أبو بكر : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله[1] .

سبب وفاة أبي بكر

قيل: ابتدأ مرضه في اليوم السابع[2]، حيث اغتسل يوم الإثنين، وكان يوماً بارداً فأصيب بداء الحمّى مدّة خمسة عشر يوماً[3]، وهذا رأي أكثرهم، وقيل: مات مسموماً[4]، سمّته يهودية[5]، وقال الزبير بن بكار: هلك بالسّل[6]، وعن ابن عمر وزياد بن حنظلة: مات من الكَمد على رسول الله صلى الله عليه وآله !! فما زال جسمه ينقص حتّى مات[7]، وقيل: إن خنقه عمر بالوسادة فمات!![8].

١ـ الطبقات الكبرى: ١٩٨/٣، أنساب الأشراف: ٨٦/١٠.

٢ـ الطبقات الكبرى: ٣/ ٢٠٢، تاريخ الطبري: ٣/ ٤٢، أسد الغابة: ٣/ ٣١٥ .

٣ـ كتاب البدء والتاريخ: ١٤٨/٢، الطبقات الكبرى: ٢٠٢/٢، أسد الغابة: ٢٥٧/٣، تاريخ الطبري: ٤٢٠/٣، صفة الصفوة: ١٠٠/١، المعارف: ١٧١، المنتظم: ٦٣/٣، الاستيعاب: ٢٥٦/٢، الكامل في التاريخ: ٤١٩/٢، وفيات الأعيان: ٦٨/٣، الصواعق المحرقة: ٨٨، مستدرك الحاكم: ٦٣/٣.

٤ـ الطبقات الكبرى: ١٩٨/٢، كتاب البدء والتاريخ: ١٤٨/٢، تاريخ الطبري: ٤١٩/٣، صفة الصفوة: ١، الإستيعاب (بهامش الإصابة): ٥٧/٢، أنساب الأشراف: ٩١/١٠، وفيات الأعيان: ٦٨/٣، الصواعق المحرقة: ٨٨.

٥ـ المنتظم: ٦٣/٣، الكامل في التاريخ: ٤١٩/٢، وفيات الأعيان: ٦٨/٣، الصواعق المحرقة: ٨٨.

٦ـ الإستيعاب (بهامش الإصابة): ٢٥٧/٢.

٧ـ أسد الغابة: ٣٤١/٣، مستدرك الحاكم: ٦٤/٣، الصواعق المحرقة: ٨٨.

٨ـ جنات الخلود: ٤٤.

أقوال أخرى في تاريخ وفاة أبي بكر

قيل: توفي في الثامن من هذا الشهر[١]، وقيل: التاسع[٢]، وقيل: الحادي عشر[٣]، وقيل: الثاني عشر[٤]، وقيل: الثالث والعشرين[٥]، وقيل: السابع والعشرين[٦]، وقيل: في الثامن والعشرين[٧]. توفي في الليل من يوم الإثنين، وقيل: الثلاثاء، وقيل: الجمعة، وصلّى عليه عمر[٨]، وحمله على سرير رسول الله صلى الله عليه وآله، ودفنه قبل أن يُصبح[٩]!! في بيت النبي صلى الله عليه وآله وإلى جانبه[١٠].

بأي حقٍّ يُدفن في دار رسول الله صلى الله عليه وآله ؟!

روي أنّ فضّال بن الحسن بن فضّال مرّ بأبي حنيفة وهو في جمع كثير، يُملي عليهم شيئاً من فقهه وحديثه. فقال فضال لصاحبٍ كان معه: والله لا أبرح حتى أخجل أبا حنيفة .

١ـ تاريخ ابن عساكر: ٤٠٩/٣٠، الطبقات الكبرى: ٢٠٢/٣.

٢ـ المعارف (لابن قتيبة): ١٧١.

٣ـ الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٢٥٧/٢.

٤ـ وقايع الشهور والأيام: ١٠٧، (عن طبقات الشعراني).

٥ـ أسد الغابة: ٣١٥/٣، تهذيب التهذيب: ٣١٥/٣، كتاب البدء والتاريخ: ١٤٨/٢.

٦ـ مسارّ الشيعة: ٥٥ ، مصباح المتهجّد: ٥٥١، مصباح الكفعمي: ٦٧٨، العدد القوية: ٣٤٣.

٧ـ تاريخ اليعقوبي: ١٣٨/٢.

٨ـ صفة الصفوة: ١١٣/١، المنتظم: ٦٤/٣.

٩ـ المنتظم: ٦٤/٣.

١٠ـ الطبقات الكبرى: ٢٠٨/٣.

فقال صاحبه: إن أبا حنيفة ممن قد علتَ حاله، وظهرتْ حُجّته .

قال فضال: صه! هل رأيت حجة ضالّ عَلَتْ على حُجَّة مؤمن؟!

ثم دنا منه فسلم عليه، فرد ورد القوم السلام بأجمعهم . فقال: يا أبا حنيفة، إن أخاً لي يقول: إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأنا أقول: أبو بكر خير الناس، وبعده عمر . فما تقول أنت رحمك الله؟ فاطرق مليّاً ثم رفع رأسه فقال: كفى بمكانهما من رسول الله ﷺ كرماً وفخراً، أما علمت أنّهما ضجيعاه في قبره، فأي حجة تريد أوضح من هذا ؟ فقال له فضال: إني قد قلت ذلك لأخي فقال: والله لئن كان الموضع لرسول الله ﷺ دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما حق فيه، وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ﷺ لقد أساءا وما أحسنا، إذ رجعا في هبتهما، ونسيا عهدهما . فاطرق أبو حنيفة ساعة ثم قال له: لم يكن له ولا لهما خاصة، ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما .

فقال له فضال: قد قلت له ذلك فقال: أنت تعلم أن النبي مات عن تسع نساء، ونظرنا فإذا لكل واحدة منهن تسع الثمن، ثم نظرنا في تسع الثمن فإذا هو شبر في شبر، فكيف يستحق الرجلان أكثر من ذلك، وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله ﷺ وفاطمة بنته تمنع الميراث ؟!

فقال أبو حنيفة: يا قوم، نحّوه عني فإنه رافضي خبيث![1] .

١ـ الإحتجاج: ٢/ ١٤٩، كنز الفوائد (الكراجكي): ١٣٥ .

اليوم الثالث والعشرون

(١) مولد نبي الله يعقوب عليه السلام[١].

(٢) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ)[٢].

اليوم الخامس والعشرون

(١) استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي النقي صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[٣].

اليوم السادس والعشرون

(١) استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي النقي صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[٤].

اليوم السابع والعشرون

(١) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ)[٥]، ولعلّه مبني على أنها بقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله (١١٨ أو١١٩ أو ١٢٠) يوماً تقريباً[٦].

١ـ وقايع الشهور والأيام: ١١١.

٢ـ دلائل الإمامة: ١٣٦، البحار: ١٧١/٤٣ .

٣ـ الهداية الكبرى: ٣١٣، كشف الغمة: ١٦٧/٢ و١٧٧، الفصول المهمة: ٢٧٠، وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، مطالب السؤول: ١٤٦/٢.

٤ـ الكافي: ٤٩٧/١، البحار: ٢٠٧/٥٠ وج٧٩/٩٩، جنات الخلود : ٣٨، مروج الذهب: ٨٤/٤، تاريخ الطبري: ٣٨١/٩، الكامل في التاريخ: ١٨٩/٧، وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣.

٥ـ فاطمة الزهراء (لعماد زاده رحمه الله): ٤٥٠.

٦ـ راجع: مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، تذكرة الأئمة (المجلسي): ٥١، الإصابة: ٣٧٩/٤.

(٢) وفاة أبي بكر بن أبي قحافة سنة ١٣ هـ (في قولٍ)[١].

(٣) مولد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام (في قولٍ)[٢].

(٤) استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليهما السلام (في قولٍ)[٣].

(٥) استشهاد السيد علي بن الإمام الباقر عليه السلام سنة ١١٦ هـ في (أردهال) من ضواحي كاشان[٤]، وتُسمى (مشهد أردهال)، ويُعرف بـ (سلطان علي بن محمد الباقر).

اليوم الثامن والعشرون

(١) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ)[٥].

اليوم التاسع والعشرون

(١) وفاة السيد الجليل، والعلم النبيل، صاحب الكرامات، وباب الحاجات، السيد (أبي جعفر) محمد بن الإمام علي الهادي عليهما السلام ،

١ـ مسارّ الشيعة: ٥٥ ، مصباح المتهجّد: ٥٥١، مصباح الكفعمي: ٦٧٨، العدد القوية: ٣٤٣، البحار: ٢٠٠/٩٥.

٢ـ البحار: ج٧٩/٩٩.

٣ـ مناقب آل أبي طالب: ٤٣٣/٤، البحار: ١١٤/٥، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥٧.

٤ـ زندگانى حضرت سلطانعلي بن محمد باقر عليه السلام (أي: حياة السلطان علي ...): ٦٢، مراقد المعارف: ٧٩/٢ و٨٢ ، روضات الجنان: ٢١٢/٤ .

٥ـ مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/٣، تذكرة الأئمة (المجلسي): ٥١، وفاة الصديقة الزهراء (للسيد المقرّم): ١١٥، الإصابة: ٣٧٩/٤.

المعروف بـ(سبع الدجيل) سنة ٢٥٢ هـ ، والمدفون في قرية (الدجيل) التابعة لمنطقة (بلد) على يسار دجلة بالقرب من مدينة سامرّاء[١].

فائدة:

مات السيد محمد في حياة أبيه الإمام الهادي عليه السلام ، فقال الإمام عليه السلام لابنه الإمام العسكري عليه السلام : «**يا بُني ، أَحْدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً**»[٢] ، وبكاه أخوه الإمام العسكري عليه السلام ، وشقّ جيبه حزناً عليه[٣].

ويُعرف السيد بـ(**سبع الدجيل**) ، وإليه ينتسب السادة من (آل بعّاج) الموجودون في خوزستان جنوب إيران، وفي جنوب العراق، عن طريق السيد أحمد والسيد علي إبنا السيد محمد المعروف بـ(**البعّاج**) كما قال في كتاب المجدي في أنساب الطالبيين.

والمُلفت للنظر أن تاريخ وفاته عليه السلام مشهور بين أهل بلد، وقد كُتب على ضريحه المبارك، والجدير بالذكر أنّهم يحيون هذه المناسبة في كل عام ، وقد رأيت بعضهم في (قم المقدّسة) كذلك، وينقلون عنه الكثير من الكرامات .

قال عنه المحدّث النوري (قدس الله نفسه وطيّب رمسه) : (صاحب

١ـ مراقد المعارف: ٢٦٢/٢.

٢ـ الكافي : ٢/ ٢٢٦ ح (٤ و٥) ،الارشاد : ٢/ ٣١٥ و٣١٦ و٣١٨ ، كتاب الغيبة (الطوسي) : ٢٠٣ ح (١٧٠) ، بصائر الدرجات : ٤٩٢ ح (١٣) ، اعلام الورى : ٢/ ١٣٣ و١٣٤ و١٣٥ .

٣ـ الكافي : ٢/ ٢٢٦ ، الارشاد : ٢/ ٣١٨ ، اعلام الورى : ٢/ ١٣٥ ، البحار : ٥٠ / ٢٥٤ .

كرامت متواترة، حتى عند أهل السنة والأعراب، فهم يخشونه كثيراً ولا يحلفون به يميناً كاذبة، ويجلبون النذور إلى قبره، بل يُقسم الناس بحقّه في سامرّاء لفصل الدعاوي والشكايات) [١] .

آخر جمادى الآخرة

(١) استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام (في قولٍ منقولٍ عن العامّة)[٢]

*****

١ـ النجم الثاقب : ١٤٥ .

٢ـ فاطمة الزهراء (عماد الدين الإصفهاني رحمه الله المعروف بـ عماد زاده) : ص٤٤٨ .

شهر رجب المرجّب (الأصب، الأصم، الحرام)[1]

سبب التسمية

هو السابع من شهور السنة وفق التقويم الهجري الشائع، وقد سمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة الجد الخامس للنبي محمد صلى الله عليه وآله .

وسمي رجب بهذا الاسم لتعظيم العرب له في الجاهلية وامتناعهم عن القتال فيه، وتهيبُّهم منه؛ لأنه من الأشهر الحرم في الجاهلية والإسلام، فقد كانوا يرجبونه ويعظمونه ، فيقال : رجبته ورجّبته ـ بالتخفيف والتشديد ـ إذا غظّمته .

وشهر رجب من الأشهر الحرم التي ذكرت في القرآن في قوله تعالى ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[2]، ولذا فقد كان هذا الشهر وغيره من الأشهر الحرم مناسبة تقام فيها الأسواق للتجارة، والشعر، وتبادل المنافع في كل من: عكاظ، والمربد، وذي المجاز، والمجنة . وكان الرجل يلقى فيها قاتل أخيه أو أبيه فلا يُهيجه للإنتقام ، وما ذلك إلاّ تعظيماً للشهر الحرام .

وكانت العرب تنسأه (أي تؤخر تعظيمه وتمدده) إلى الشهر الذي

١ـ البحار: ٥٥/ ٣٨١ و٣٨٣، الموسوعة العلمية: ١١/ ١٢٩ و١٣٠.

٢ـ سورة التوبة: الآية ٣٦.

يليه، ولذا كانوا يطلقون عليهما (الرَّجبان) كما أطلقوا على المحرم وصفر (الصفران) ، وكان رجب يسمى قديماً بأكثر من اسم، وكانت ثمود تدعوه باسم (هَوبل) كما سمّت السابق (هَوبر) ، واللذين يلياه (مَوهاء) و (دَيمر) وهو شهر رمضان . قال الشاعر :

وهَوبرُ يأتي ثم يدخل هَوبلُ　　　ومَوهاء قد يقفوهما ثم ديـمر

أما بقية العرب العاربة فكانت تطلق عليه اسم (**أحلك**) .

ومن أسمائه الأخرى (**رجب، ومضر، ومُنصل الأسنة، ومنزع الأسنَّة، والأصم، والأصب، ومُنفس، ومُطهر، ومُعلي، ومقيم، وهرم، ومقشقش، وفرد**) .

وكانوا في الجاهلية إذا دخل رجب يقولون: (جاء منصل الأسنة) ، ولا يَدَعون حديدة في سهم أو رمح إلا انتزعوها إبطالاً للقتال، وقطعاً لأسباب الفتن، وكان الناس يأمنون وتأمن السبل، ولا يخاف بعضهم من بعض حتى ينقضي .

ومن أشهر أسمائه **الأصم**، (**شهر الله الأصم**)، وسمي بذلك؛ لأنه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث، ولا حركة قتال، ولا قعقعة سلاح؛ لأنه من الأشهر الحرم، فلم يكن يسمع فيه (يالفلان) ولا (ياصباحاه) .

يقول الشاعر :

يارُبَّ ذي خال وذي عمَّ عَمْ

قد ذاق كأس الحتف في الشهر الأصم

فضائل (شهر الله) رجب

روي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه : « **ألا إن رجب شهر الله الأصم، وهو شهر عظيم، وإنّما سُمّي الأصم؛ لأنه لا يقارنه شهر من الشهور عند الله عزّ وجلّ حرمة وفضلا، وكان أهل الجاهلية يعظّمونه في جاهليتهم فلما جاء الإسلام لم يزدد إلا تعظيماً وفضلا، ألا وإن رجب شهر الله، وشعبان شهري، وشهر رمضان شهر أمتي** »[(١)].

وروي عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه أنه قال : «**إن في الجنة نهراً يقال له رجب ماؤه أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب شرب منه**»[(٢)].

وروي عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**لا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب فإنه اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمد** عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، **وثوابه مثل ستين شهراً لكم**»[(٣)].

وروي عن الإمام الكاظم عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: «**رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر**»[(٤)].

١ـ فضائل الأشهر الثلاثة (الصدوق رَضِيَ اللهُ عَنْه): ٢٤ .

٢ـ البحار: ٥٥/ ٣٤١.

٣ـ فضائل الأشهر الثلاثة (الصدوق رَضِيَ اللهُ عَنْه): ٢٠ .

٤ـ فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٣ .

وعنه عليه السلام قال: «**رجب شهر عظيم، يُضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات، ومن صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة**»[1].

١ـ فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٣.

حواد شهر رجب المرجّب

اليوم الأول

(١) هلاك معاوية بن أبي سفيان سنة ٦٠ هـ (في قولٍ)[١].

(٢) مولد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام ـ في المشهور ـ[٢].

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام الباقر عليه السلام

كان مولد الإمام الباقر عليه السلام يوم الجمعة، وقيل: السبت، وقيل: الإثنين، وقيل: الثلاثاء . واختار الشيخ المفيد (أعلى الله مراتبه) الأول من رجب لتعيين يوم ولادته عليه السلام وتبعه عليه جماعة، واختار شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي رضي الله عنه السابع من صفر وتبعه عليه جماعة، وقيل: في الثاني منه، وقيل: في خامسه[٣]، وقيل: في الثالث والعشرين منه[٤].

١ـ الكامل في التاريخ: ٦/٤، تهذيب الكمال: ٣٢٣/٥ و٣٢٥، تاريخ اليعقوبي: ٢٣٨/٢.

٢ـ الإرشاد: ١٥٨/٢، مسارّ الشيعة: ٥٦ و٥٧، دلائل الإمامة: ٢١٥، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٧/٤، مصباح المتهجد: ٥٥٥، إعلام الورى: ٤٩٨/٢، راحة الأرواح: ١٧١، البحار: ٢١٢/٤٦ و٢١٣ و٢١٦ و٢١٧، جلاء العيون (المجلسي): ٥٠٤، منتهى الآمال: ١٦١/٢، منتهى الطلب: ٦١٢/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ وأيضاً ج١٩٦/٦.

٣ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٣٧ .

٤ـ جنات الخلود: ٢٧.

الأقوال في تعيين سنة مولد الأمام الباقر عليه السلام

المشهور أن مولد الإمام عليه السلام سنة ٥٧ هـ ، قبل حادثة كربلاء بثلاث سنين[١] وقيل: سنة ٥٠ هـ [٢]، وقيل: سنة ٥٥ هـ[٣]، وقيل: سنة ٥٦ هـ[٤]، وقيل: سنة ٥٨ هـ[٥]، وقيل: سنة ٦٠ هـ[٦]، وقيل: سنة ٦٥ هـ[٧] ، وهو اشتباه قطعاً؛ لأنه حضر عاشوراء وعمره (٤) سنين، وقيل: سنة ٤٥ هـ[٨]، ومثله ما نقله أبو

١ـ الكافي: ٤٦٩/١، الإرشاد: ١٥٨/٢، المقنعة: ٤٧٣، مسارّ الشيعة: ٥٧، الهداية الكبرى: ٢٣٧، دلائل الإمامة: ٢١٥، كشف الغمة: ٣٢٨/٢، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٧/٤، روضة الواعظين: ٢٠٧، مصباح المتهجد: ٥٥٥، تهذيب الأحكام: ٧٧/٦، إعلام الورى: ٤٩٨/٢، المستجاد: ١٧٩ و١٨٠، الدروس: ١٢/٢، مصباح الكفعمي: ٦٩١، جلاء العيون: ٥٠٤، البحار: ٢١٢/٤٦ و٢١٣ و٢١٥ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٨، تذكرة الأئمة:١٣٧، كفاية الطالب: ٤٥٥، مطالب السؤول: ١٠٠/٢، وفيات الأعيان: ١٧٤/٤، الفصول المهمة: ٢٠٠ .

٢ـ تذكرة الأئمة (المجلسي):١٣٧ .

٣ـ معارج الوصول: ٩٣ .

٤ـ البحار: ٢١٩/٤٦، تهذيب الكمال: ٧٥/١٧، وفيات الأعيان: ١٠٢/٤، سير أعلام النبلاء: ٤٠١/٤، تذكرة الحفّاظ: ١/ ١٢٤، شذرات الذهب: ١٤٩/١، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٥، معارج الوصول: ٩٢.

٥ـ الهداية الكبرى: ٢٤١، تاريخ الأئمة: ١٠.

٦ـ تهذيب الكمال: ٧٥/١٧ (في الهامش)، تهذيب التهذيب: ٢٥٥/٥.

٧ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٣.

٨ـ تهذيب الكمال: ٧٥/١٧ (في الهامش)، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٥.

القاسم الكوفي رحمه الله أن عمر الإمام عليه السلام في كربلاء كان (١٥ سنة)[١]، فيكون تاريخ ميلاده سنة ٤٥ هـ تقريباً ، وقيل: سنة٤١ هـ[٢] وقد شكك ابن حجر في الأخيرين[٣]، وواضح بُعد وبطلان هذين القولين عن الصحة .

(٣) مولد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ)[٤].

اليوم الثاني

(١) مولد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام ـ في المشهور ـ[٥]، يوم الإثنين، وقيل: الثلاثاء، وقيل: السبت، وقيل: الجمعة، وقال ابن خَلّكان: يوم الأحد[٦].

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام الهادي عليه السلام

واشتهر بين الشيعة (حرسهم الله) أن مولد الإمام الهادي النقي عليه السلام

١ـ الاستغاثة: ٨٣/١.

٢ـ تهذيب الكمال: ٧٥/١٧ (في الهامش)، تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٥.

٣ـ تهذيب التهذيب: ٢٢٥/٥.

٤ـ جلاء العيون (المجلسي): ١٤ ـ ٥٢٢، جلاء العيون (السيد شبّر): ٣٤/٣ عن كشف الغمة ولم أقف عليه .

٥ـ مصباح المتهجد: ٥٥٧، مصباح الكفعمي: ٦٧٧ و٦٩٢، منتهى المطلب : ٦١٢/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ وأيضاً ج١٩٦/٦، التتمة في معرفة الأئمة: ١٣٥، كاشف الغمة:١١٩، البحار: ١١٦/٥٠ و١١٧ وأيضاً ج٧٩/٩٩، زاد المعاد: ٢٣، جلاء العيون (المجلسي): ٥٦٨، أبواب الجنان: ٣٧٦، الأنوار البهية: ٢٧٣، منتهى الآمال: ٢٩١/٢.

٦ وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣.

كان في شهر رجب، في الثاني منه، وقيل: في أوّله ـ وقد مرّ ذكرهما ـ وقيل: في الثالث[١]، وقيل: في الخامس[٢]، وقيل: في العاشر[٣]، وقيل: في الثالث عشر[٤]، وقيل: في الخامس عشر[٥]، واختار ثقة الإسلام الكليني ﵁ ـ وتبعه جماعةٌ ـ الخامس عشر من ذي الحجة[٦]، وقيل: في التاسع منه[٧]، وقيل: في الحادي عشر[٨]، وقيل: في السابع عشر[٩]، وقيل: في السادس والعشرين[١٠]،

١ـ دلائل الأمامة: ٤٠٩، زاد المعاد: ٢٣، جلاء العيون (السيد عبد الله شبّر): ١١٨/٣، تاريخ گزيده : ٢٠٦ (في الهامش).

٢ـ مصباح المتهجّد: ٥٥٧، إعلام الورى: ١٠٩/٢، مناقب آل أبي طالب: ٤٣٣/٤، راحة الارواح: ٢٥٣، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١، مصباح الكفعمي: ٦٧٧، زاد المعاد: ٢٣، البحار: ١٤/٥٠ و١٥ و١٧ وأيضاً ج٧٩/٩٩، أبواب الجنان: ٣٧٦، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٧٥، جلاء العيون (المجلسي): ٥٦٨، تقويم المحسنين: ٢٠، منتهى الآمال: ٥٩١/٢، الأنوار البهيّة: ٢٧٣، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٨/٥، معارج الوصول: ١٢٢.

٣ـ زاد المعاد: ٢٣.

٤ـ مصباح المتهجّد: ٥٦٨، جلاء العيون (المجلسي): ٥٦٨، البحار: ١١٦/٥٠ وأيضاً ج٧٩/٩٩، فرق الشيعة: ١٠٢، وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٨/٥.

٥ـ تاريخ گزيده: ٢٠٦، أبواب الجنان: ٣٧٦.

٦ـ تقدّم في محلّه.

٧ـ وفيات الأعيان: ١٧٣/٣.

٨ـ قلائد النحور (ذي الحجة): ٣٩٨.

٩ـ جنّات الخلود: ٣٧، وقايع الأيام: ١٠٠/١.

١٠ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٧٥،أبواب الجنان: ٦١٦.

وقيل: في السابع والعشرين[١]، وقيل: في جمادى الآخرة، في الخامس عشر منه، وقيل: في السابع والعشرين منه .

ما قيل في تعيين سنة مولد الإمام الهادي عليه السلام

المشهور أن الإمام الهادي عليه السلام ولد سنة ٢١٢ هـ[٢]، وقيل: سنة ٢١٣ هـ[٣]، وقيل: سنة ٢١٤ هـ[٤].

(٢) استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام (في قولٍ)[٥].

اليوم الثالث

(١) استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ)[٦].

---

١ مسارّ الشيعة: ٤٢، مصباح المتهجّد: ٥٣٥، جلاء العيون (المجلسي): ٥٦٨، البحار: ١١٦/٥٠.

٢ـ راجع المصادر التي ذكرت مولده عليه السلام في رجب وذي الحجة وجمادى الآخرة، ومثل ذلك في: الكامل في التاريخ: ١٨٩/٧، معارج الوصول: ١٢٢.

٣ـ وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٨/٥.

٤ـ الكافي: ٤٩٧/١، كشف الغمة: ١٦٦/١ و١٦٧ و١٦٨ و١٧٧، دلائل الإمامة: ٤٠٩، مناقب آل أبي طالب: ٤١١/٤، فرق الشيعة: ١٠٢، الهداية الكبرى: ٣١٣، جلاء العيون (المجلسي): ٥٦٨، تاريخ الأئمة: ١٣، تذكرة الأئمة : ١٧٥ ، البحار: ١١٤/٥٠ و١١٥ و١١٦، تاريخ بغداد: ٥٧/١٢، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٨/٥، ينابيع المودة: ٤٦٣/٢، الفصول المهمة: ٢٦٥، تذكرة الخواص: ٣٦٢، وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، معارج الوصول: ١٢٢، نور الأبصار: ١٨٣، مطالب السؤول: ١٤٤، تاريخ گُزيده: ٢٠٦.

٥ـ البحار: ٩٧/٩٩، منتخب التواريخ: ٧٨٩، أبواب الجنان: ٣٧٦.

٦ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٤.

(٢) مولد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٣) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قولٍ)[٢].

(٤) أشخص المتوكل العباسي (لعنه الله) الإمام الهادي النقي عليه السلام إلى بغداد سنة ٢٥٤ هـ[٣].

(٥) استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام ـ في المشهور ـ[٤].

الأقوال في تعيين تاريخ وفاة الإمام الهادي عليه السلام

تُوفّي الإمام عليه السلام يوم الإثنين ـ في المشهور ـ وقيل: الثلاثاء[٥]، في شهر

١ـ دلائل الأمامة: ٤٠٩، زاد المعاد: ٢٣، جلاء العيون (السيد عبد الله شبّر): ١١٨/٣، تاريخ گزيده : ٢٠٦ (في الهامش).

٢ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٥.

٣ـ فرق الشعة: ١٠١، قال: وهو يوم وفاته من نفس السنة !! ولعله اشتباه منه .

٤ـ مسارّ الشيعة: ٥٨، مناقب آل أبي طالب: ٤٣٣/٤، روضة الواعظين: ٣٤٦، دلائل الإمامة: ٤٠٩ ، مصباح المتهجد: ٥٥٧، تاج المواليد: ١٣٢ و١٣٣، منتهى المطلب: ٦١٣/٢، الدروس: ١٥/٢، مصباح الكفعمي: ٦٧٧ و٦٩٢، كاشف الغمة: ١٢١، زاد المعاد: ٢٣، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٧٥ ، جلاء العيون (المجلسي): ٥٦٨، البحار: ٥٠ / ١١٤ و١١٧ و٢٠٥ و٢٠٦ وأيضاً ج٧٩/٩٩، أبواب الجنان: ٣٧٦، توضيح المقاصد: ١٦، منتخب الأثر (للشيخ الصافي الگلپايگاني): ٣٨٨/٢، عن كتاب (صحاح الأخبار)، تاريخ گُزيده: ٢٠٦، فرق الشيعة: ١٠١، وفيات الأعيان: ٢٨٣/٣.

٥ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٧٥، جلاء العيون (المجلسي): ٥٦٨ .

رجب، وحكاه الكليني رضي الله عنه كقولٍ ولم يتبنّاه، وتبعه عليه جماعة[١]، وعيّنه المشهور في هذا اليوم، وقيل: في الثاني من رجب ـ وقد تقدم ـ وقيل: في الخامس منه[٢]، وقيل: في السادس منه[٣]، وقيل: في الثالث عشر منه[٤]، واختار الكليني رضي الله عنه اليوم السادس والعشرين من جمادى الآخرة، وقيل: في الخامس والعشرين منه، وقيل: في السابع والعشرين منه، وقد تقدم ذكرها.

والمتّفق عليه أنه توفّي عليه السلام في سنة ٢٥٤ هـ[٥]، وقيل: سنة ٢٥٥ هـ[٦].

الأقوال في تعيين عمر الإمام الهادي عليه السلام

اختار ثقة الإسلام الكليني رضي الله عنه وتبعه أكثر علماء الطائفة رضي الله عنهم أنّ الإمام الهادي عليه السلام توفي عن إحدى وأربعين سنة[٧]، وقيل: أربعون سنة[٨]، وقيل:

١ـ الكافي: ٤٩٧/١، الإرشاد: ٢٩٥/٢، المقنعة: ٤٨٤، كشف الغمة: ١٦٦/٣ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٧، إعلام الورى: ١٠٩/٢، تهذيب الأحكام: ٩٠/٦، المستجاد: ٢٤٠.

٢ـ البحار: ٧٩/٩٩، جلاء العيون (السيد شبّر): ١١٨/٣.

٣ـ جنات الخلود: ٣٨.

٤ـ تذكرة الأئمة :١٧٥، جنات الخلود: ٣٨ ، معارج الوصول: ١٢٢.

٥ـ بإجماع كل من ذكر تاريخ وفاته عليه السلام في رجب أو في جمادى الآخرة أو في ذي الحجة، وكذلك الكامل في التاريخ: ١٨٩/٧ ، المنتظم: ٧٠/٧، تذكرة الخواص: ٣٦٢، شذرات الذهب: ٢٨/٢ .

٦ـ تذكرة الائمة : ١٥٥ .

٧ـ راجع المصادر التي تقدّمت في ذكر مولده عليه السلام ، والمصادر المتقدمة في تواريخ وفاته.

٨ـ نور الأبصار: ١٤٥.

اثنتان وأربعون سنة[١]، وقيل: أربعون سنة[٢]، وقيل: إحدى وأربعون سنة وسبعة أشهر[٣]، وقيل: وستة أشهر[٤] وقيل: تسع وثلاثون سنة[٥].

اليوم الرابع

(١) هلاك معاوية بن أبي سفيان سنة ٦٠ هـ (في قولٍ)[٦]، وتقدّم مثله في اليوم الأوّل . وكان عمره ٧٥ سنة، وقيل: ٧٣، وقيل: ٧٧، وقيل: ٧٨، وقيل: ٨٠، وقيل: ٨٢، وقيل: ٨٥، وقيل: ٨٦، وقيل:٥٩، وقيل:٦٠ سنة نحسة على الإسلام.

(٢) سُمّ الإمام موسى الكاظم عليه السلام في الطعام في سجن السندي بن شاهك (لعنه الله) في بغداد بأمر الرشيد العباسي (لعنه الله)[٧].

١ـ البحار: ٢٠٧/٥، منتهى الآمال: ٦٣١/٢ و٦٢٤، مروج الذهب: ٨٤/٤

٢ـ الكافي: ٤٩٨/١، كشف الغمة: ١٦٧/٣و١٦٨ و١٦٩ و١٧٧، دلائل الإمامة: ٤٠٩، الهداية الكبرى: ٣١٣، البحار:١١٤/٥٠ و١١٥ و٢٠٧، تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١٥٧، جنات الخلود : ٣٧ وزاد فيه (إلاّ ثمانية عشر يوماً) ، فرق الشيعة:١٠١، مروج الذهب:٨٤/٤، الفصول المهمة:٢٧٠، معارج الوصول:١٢٢.

٣ـ تهذيب الأحكام: ٩٠/٦، البحار: ٢٠٦/٥٠.

٤ـ كشف الغمة: ١٦٨/٣ و١٧٧، البحار: ١١٥/٥٠.

٥ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٦.

٦ـ تقويم المحسنين: ١٨، فيض العلام: ٣١٦.

٧ـ البحار: ٧٩/٩٩.

اليوم الخامس

(١) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[١] .

(٢) مولد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (في قولٍ محكي)[٢] .

(٣) وفاة عقيلة بني هاشم، السيدة الصبورة، وأم المصائب، والصديقة الصغرى، زينب الكبرى عليها السلام سنة ٦٤ هـ (في قولٍ)[٣] .

(٤) استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام عند الضحى (في قولٍ)[٤] .

(٥) مولد الإمام علي الهادي عليه السلام (في قولٍ ادُّعي أنّه المشهور)![٥] .

اليوم السادس

(١) سُمّ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في تسع رطبات قدّمها له السندي بن شاهك (لعنه الله) بأمر من هارون الرشيد العباسي (في قولٍ)[٦] .

(٢) استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (في قولٍ)[٧] .

١ـ قلائد النحور (رجب وشعبان): ٣٨٩.

٢ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٣٧ .

٣ـ رياحين الشريعة: ٢٠٧/٣.

٤ـ عيون أخبار الرضا: ٩٢/١ ـ باب (٨) حديث (٤)، مناقب آل أبي طالب: ٣٤٩/٤، إعلام الورى: ٦/٢، روضة الواعظين: ٢٢١، الدروس: ١٣/٢، البحار: ١/٤٨ و٦ وايضاً ج٢٥/٩٩، جلاء العيون (المجلسي): ٥٢٧، منتهى الآمال: ٣٣٥/٢، ينابيع المودة: ٤٦٠/٢.

٥ـ تقويم المحسنين: ٢٠ و٢١، وراجع ايضا فائدة (١) في اليوم (٢) من رجب.

٦ـ البحار: ٧٩/٩٩.

٧ـ الكافي: ٤٧٦/١، الإرشاد: ٢١٥/٢، مصباح الكفعمي: ٦٩١، المستجاد: ١٩٧، كاشف الغمة:

اليوم الثامن

(١) مولد نبي الله وروحه عيسى بن مريم المسيح عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٢) مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في قولٍ)[٢].

(٣) دخول الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام مكة (في قولٍ)[٣].

اليوم التاسع

(٢) قيل: إن في مثل هذا اليوم حفر معاوية الحفرة التي ألقى فيها عائشة بنت أبي بكر؛ لأنّها عارضته، وعادته عندما قتل أخاها محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، وقيل: ألقاها في الحفرة في هذا اليوم ، وقال لها: (...فاصبري حتى تطبخين)[٤]. وقيل: في آخر ذي الحجة[٥].

(٤) هلاك المأمون العباسي سنة ٢١٨ هـ ، وعمره ٤٨ سنة[٦]، وقيل: هلك يوم الثامن من هذا الشهر[٧] .

٩٧، البحار: ٢٠٦/٤٨ وأيضاً ج٢٥/٩٩، الأنوار النعمانية:١/ ٣٧٩، تاريخ اليعقوبي: ٤١٤/٢.

١ـ وقايع الشهور والأيام: ١١٨.

٢ـ جنّات الخلود: ١٦.

٣ـ وقايع الشهور والأيام: ١١٨.

٤ـ حبيب السير: ٩٨ ، المناقب المرتضوية: ١٧٦ ، ونقل عنهما وقايع الشهور والأيام: ١١٨ .

٥ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (السيد ابن طاووس رضي الله عنه): ٥٠٣ .

٦ـ توضيح المقاصد: ١٧، وقايع الشهور والأيام: ١١٨.

٧ـ مستدرك سفينة البحار: ٧٨/٤ وأيضاً ج٢٢٤/٥ .

اليوم العاشر

(١) مولد علي بن الحسين الأصغر (الرضيع) عليه السلام سنة ٦٠ هـ[١].

(٢) مولد الإمام محمد الجواد عليه السلام ـ في المشهور ـ[٢].

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام الجواد عليه السلام

كان مولد الإمام الجواد التقي عليه السلام يوم الجمعة، أو ليلة الجمعة ـ في المشهور ـ وقال ابن خلّكان: يوم الثلاثاء[٣].

واشتهر بين أبناء الطائفة المُحقّة أن مولد في شهر رجب، في العاشر منه ـ وهو مختاره الشيخ الطوسي رضي الله عنه، رواه عن ابن عيّاش رضي الله عنه ـ وقيل: في الحاد عشر من رجب[٤]، وقال الشيخ الكليني والمفيد والشهيد الأول رضي الله عنهم بأن

١ـ تقويم الأئمة: ٧٣ و٧٨، سحاب رحمت: ٥٣٥ (بالفارسية)، وبملاحظة أنه استشهد عليه السلام وله (٦ أشهر) فإن هذا اليوم يصادف يوم ولادته عليه السلام، وقيل به في يوم ٨ أيضاً ويوم ٩.

٢ـ مصباح المتهجد: ٥٥٧، إعلام الورى: ٩١/٢، مصباح الكفعمي: ٦٧٨ و٦٩٢، مناقب آل أبي طالب: ٤١١/٤، كشف الغمة: ١٦١/٣، تاج المواليد: ١٢٨، إقبال الأعمال: ١٥٣، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ وأيضاً ج١٩٦/٦، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، راحة الأرواح: ٢٣٩، كاشف الغمة: ١١٥، تحرير الأحكام: ١٢٥/٢، البحار: ٧/٥٠ و١١ و١٣ و١٤ وأيضاً ج٢٥/٩٩، منتهى الآمال: ٥٢٣/٢، تذكرة الأئمة : ١٥٥ ،جلاء العيون: ٥٦٠، الأنوار البهية: ٢٤٩، مفاتيح الجنان: ١٩٣(في أعمال يوم (١٠) رجب)، مطالب السؤول: ١٤٠.

٣ـ وفيات الأعيان: ١٧٥/٤.

٤ـ تاريخ روضة الصفا: ٢١١٦/٥.

مولده عليه السلام في شهر رمضان المبارك[١]، قيل: في الخامس[٢]، وقيل: في التاسع[٣]، وقيل: في الثاني عشر[٤]، وقيل: في الخامس عشر منه[٥]، وقيل: في السابع عشر[٦]، وقيل: في الثامن عشر[٧]، وقيل: في التاسع عشر منه[٨].

واتّفقت الكلمة على أنّ مولد الإمام عليه السلام ـ بحسب ما وصلتُ إليه ـ كان في سنة ١٩٥هـ[٩]، وقال واحدٌ: في سنة ١٧٥ هـ[١٠]، **وهو غلط**.

(٣) استشهاد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قولٍ)[١١].

١ـ الكافي: ٥٩٢/١، المُقنعة: ٤٨٣، الإرشاد: ٢٨٣/٢، تهذيب الأحكام: ٩٠/٦، تحرير الأحكام: ١٢٥/٢، الدروس: ١٤/٢، كفاية الطالب: ٤٥٨، إثبات الوصية: ٢٢٧، نور الأبصار: ٣٢٦.

٢ـ نزهة الجليس (للصفوري الشافعي): ٦١/٢، وفيات الأعيان: ١٧٥/٤.

٣ـ تقدم في محله.

٤ـ جنات الخلود: ٣٥.

٥ـ تقدّم في محلّه.

٦ـ تقدّم في محلّه.

٧ـ جنات الخلود: ٣٥، تاريخ روضة الصفا ٢١١٦/٥.

٨ـ تقدّم في محلّه.

٩ـ ذكرت هذا كل المصادر التي ذكرت مولده عليه السلام، عينت تاريخه أم لم تعينه، ومثله في: الكافي: ٤٩٢/١، تاريخ الائمة: ١٣٠، الوافي بالوفيات: ١٠٥/٤، تذكرة الخواص: ٣٥٨، المنتظم: ٣٠٤/٦، تاريخ بغداد: ٥٥/٣.

١٠ـ النجوم الزاهرة: ٢٣١/٢.

١١ـ مصباح الكفعمي: ٦٩١، كاشف الغمة: ١١٧.

(٤) مولد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام (في قولٍ)[١].

اليوم الحادي عشر.

(١) وفاة إبراهيم بن النبي محمّد صلى الله عليه وآله سنة ٨ هـ (في قولٍ)[٢]

(٢) دخول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة عائداً من معركة الجمل بعد انتصاره، وقد استقبله أشراف الكوفة واستبشروا بقدومه عليه السلام[٣].

(٣) مولد الإمام علي بن الحسين السجّاد عليه السلام (في قولٍ)[٤].

اليوم الثاني عشر

(١) مناجاة فاطمة بنت أسد عليها السلام ربها بجوار الكعبة، وانشقاق جدار البيت كرامةً لها، ودخولها (وسط الكعبة) داخل البيت (في قولٍ)[٥].

(٢)مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في قولٍ)[٦].

(٣) وفاة العباس بن عبدالمطلب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله[٧] يوم الجمعة سنة ٣٢ هـ ، وقيل: ٣٣ هـ ، وقيل: ٣٤ هـ ، وعمره ٨٨ سنة ، وقيل: ٨٩ سنة ،

١ـ زاد المعاد: ٢٣.

٢ـ البحار: ** .

٣ـ وقايع الشهور والأيّام: ١٢٠، عن ناسخ التواريخ.

٤ـ جنّات الخلود: ٢٥، قلائد النحور (رجب وشعبان): ٣٨٩.

٥ـ البحار: ٣٥ / ...

٦ـ ملخص المقال: ٣، الأمر الأول: في تاريخ مواليد المعصومين عليهم السلام.

٧ ـ أسد الغابة: ١٦٦/٣، البداية والنهاية: ١٨٢/٧.

وقيل: ١٠٠ سنة . وقيل: توفي عليه السلام (يوم ١٢) من غير هذا الشهر[١] .

(٤) مولد الإمام الحسين عليه السلام (عن ابن عباس)[٢]، وقيل جاءت القابلة (لعيا) لتلي من الزهراء عليها السلام ماتلي القابلة من النساء في حال الولادة[٣] .

(٥) دخول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة بعد انتهاء الجمل (في قولٍ)[٤] .

(٦) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ منقول)[٥] .

(٧) هلاك معاوية سنة ٦٠ هـ ، وعمره ٧٨ سنة (في قولٍ)[٦]، وتقدم خلافه في اليوم الأول والرابع من هذا الشهر .

(٨) مولد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ)[٧] .

(٩) استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (في قولٍ)[٨] .

(١٠) استشهاد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام (في قولٍ)[٩] .

١ـ أسد الغابة: ١٦٦/٣.

٢ـ منتخب الطريحي: ٣٥٩، الأربعون حديثاً (للماحوزي): ٣٦٨، مدينة المعاجز: ٤٢٦/٣، وقايع الشهور والأيام: ١٢٠.

٣ـ المصدر السابق .

٤ـ البحار: ٣٥٢/٣٢.

٥ـ وقايع الشهور والأيام: ١٢٠.

٦ـ مسارّ الشيعة: ٥٩ (في الهامش).

٧ـ وقايع الشهور والأيام: ١٢٠.

٨ـ وقايع الشهور والأيام: ١٢٠.

٩ـ وقايع الشهور والأيام: ١٢٠.

اليوم الثالث عشر

(١) مولد النور الزاهر، والعَلَم الطاهر، سيف الله المسلول، والعضد المحامي عن الرسول ﷺ ، وزوج الزهراء البتول عليها السلام، مولانا ومقتدانا أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام وسط الكعبة، على الرخامة الحمراء، يوم الجمعة سنة (٣٠) من عام الفيل (بعد مولد النبي ﷺ بـ(٣٠) سنة ـ أي قبل البعثة بـ (١٠) سنين، وقبل الهجرة بـ(٢٣) سنة[١]، (وفي تاريخ: ٥٩٩/١٠/٩ م) .

الأقوال في تعيين تاريخ مولد أمير المؤمنين عليه السلام

المعروف عند الشيعة (حرسهم الله) أنّ مولد أمير المؤمنين عليه السلام في

١ـ الإرشاد: ٥/١، المُقنعة: ٤٧٥، مسارّ الشيعة: ٩٥ (في الهامش)، تهذيب الأحكام: ١٩/٦، خصائص أمير المؤمنين (الشريف الرضي رضي الله عنه): ٣٩، مصباح المتهجد: ٥٥٧، زاد المعاد: ٢٤، إعلام الورى: ٣٥٦/١، كشف الغمة: ٦٠/١، النهاية (الطوسي) ١٦٩، تاج المواليد: ٨٨، روضة الواعظين: ٦٧، دلائل الإمامة: ١٢ و١٣، إقبال الأعمال: ١٥٥، مصباح الكفعمي: ٦٧٨ و٦٩٠، توضيح المقاصد: ٢٧، المستجاد: ٣٥، كاشف الغمة: ٤٣، المهذب (ابن البراج): ١٨٨/١، الدروس: ٧/٢، العمدة (ابن البطريق): ٢٤، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ و١٩٦/٦، تحرير الأحكام: ١٢٠/٢، مستدرك الحاكم: ١٨٠/٣، الفصول المهمة: ٢٩، معارج الوصول: ٤٩، المناقب (للخوارزمي): ١٢ و١٣، تذكرة الخواص: ٧، نور الأبصار (الشبلنجي): ٨٥، مطالب السؤول: ٥١/١، ذخائر العقبى: ١١٥، اثبات الوصية (للمسعودي): ١٣٢، المناقب (ابن المغازلي): ٧ حديث (٣) ، تاريخ گُزيده: ١٩٢، نظم درر السمطين: ٤٢٥/١، باب (٧)، حديث ٣٥٣.

شهر رجب، في الثالث عشر منه، وقيل: في الثامن منه[1]، وقيل: في الثاني والعشرين منه[2]، وقيل: في شعبان، في السابع منه[3]، وقيل: في الثالث والعشرين منه[4]، وقيل: في شهر رمضان، في الخامس عشر منه[5]، وقيل: في الثاني والعشرين منه[6]، وقيل: في الثاني جمادى الآخرة[7]، ولم نذكره في محلّه؛ لما في ذلك اليوم من مُصاب وحزن، فناسب تأخيره إلى هنا.

وكان مولده عليه السلام يوم الجمعة ـ على المشهور المتفق عليه ـ وقيل: السبت، وقيل: الأحد، وقيل: ليلة الجمعة.

رأي آخر في هذا المقام

يمكن اشتمام رائحة رأي غريب في مولد الإمام عليه السلام بأن تكون ولادته في شهر ذي الحجة الحرام كما في رواية الشيخ الطوسي رضي الله عنه وابن شهرآشوب رضي الله عنه والتي جاء فيها: فلما راه أبو طالب سرّه وقال علي عليه السلام: **السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته.**

١ـ جنات الخلود: ١٦، وقايع الشهور والأيام: ١٢١.

٢ـ مسارّ الشيعة: ٥٩.

٣ـ مصباح المتهجد: ٥٨٩ (عن صفوان عن الصادق عليه السلام)، الدروس: ٧/٢، البحار: ٧/٣٥.

٤ـ البحار: ٧/٣٥، جلاء العيون (المجلسي): ٦٠١.

٥ـ جنات الخلود: ١٦، وقايع الشهور والأيام: ١٧٠.

٦ـ كاشف الغمة: ٤٣.

٧ـ تاريخ گُزيده: ١٩٢.

قال: ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السلام وضحك في وجهه وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته . قال: ثم تنحنح باذن الله (تعالى) وقال : ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم * قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ * الَّذينَ هُمْ في صَلاتِهِم خَاشِعُونَ**﴾[1]. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: ﴿**أُولئِكَ هُم الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت والله أميرهم، تميرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: اذهبي إلى عمّه حمزة فبشريه به . فقالت: فإذا خرجت أنا ، فمن يرويه؟ قال: أنا أرويه . فقالت فاطمة: أنت ترويه؟ قال: نعم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله لسانه في فيه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، قال: فسُمي ذلك اليوم يوم التروية، فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً قد ارتفع من علي عليه السلام إلى عنان السماء ...

قال: فلما كان من غد دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة [بنت أسد] فلما بصر علي عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله سلم عليه وضحك في وجهه وأشار إليه أن (خُذني إليك واسقني مما سقيتني بالأمس) قال: فأخذه رسول الله ص، فقالت فاطمة: عرفه ورب الكعبة .

قال [الراوي] : فلِكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة ـ يعني أن

١ـ سورة المؤمنون : ١ ـ ٢ .

٢ـ سورة المؤمنون : ١٠ ـ ١١ .

أمير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان اليوم الثالث ـ وكان العاشر من ذي الحجة ـ أذّن أبو طالب في الناس أذاناً جامعاً وقال: هلموا إلى وليمة ابني علي.

قال [الراوي]: ونحر ثلاث مائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم، واتخذ وليمة عظيمة وقال: معاشر الناس، ألا من أراد من طعام **علي** ولدي فهلمّوا وطوفوا بالبيت سبعاً، وادخلوا وسلموا على ولدي **علي** فإن الله شرّفه، ولفعل أبي طالب [هذا] شُرِّفَ يوم النحر»(١).

أقول: ربّما كانت العرب تعرف يومي (التروية وعرفة) قبل مولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ولكن لشرفه عليه السلام سُمّيا بهذين الاسمين، وأقرّ المُشرّع صلى الله عليه وآله هذا.

وعلى كل حال فالرواية تحتاج إلى توجيه، **وعلمها عند أهلها، فلاحظ، وتأمّل، والله أعلم بتفسيرها.**

عقيقة أبي طالب عليه السلام عن ابنه علي عليه السلام

قيل: (بعد مولد الإمام عليه السلام بـخمسة أشهر ـ في عاشر ذي الحجة ـ نحر أبو طالب عليه السلام (٣٠٠) بعير، و(١٠٠٠) من الغنم والبقر وأولم بها)(٢).

١ـ الأمالي (الطوسي): ٧٠٨ المجلس (٢٤) حديث (١)، مناقب آل أبي طالب: ٢٣/١.

٢ ـ الأمالي (للطوسي): ٧٠٩ المجلس (٢٤) ذيل الحديث (١).

الأقوال فيتعيين سنة مولد أمير المؤمنين عليه السلام

المشهور أن مولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان سنة (٣٠) من قدوم الفيل، وقيل: سنة (٢٩)[١]، وقيل: سنة (٢٨)[٢]، وقيل: سنة (٣٣)[٣] . وكان ذلك قبل البعثة بـ (١٢) سنة[٤]، وقيل: (١٠) سنين[٥]، وقيل: (٧) سنين[٦]، وقبل الهجرة بـ (٢٣) سنة ـ وهو قول المشهور ـ، وقيل: قبلها بـ (٢٥) سنة[٧]، ووافق مولده عليه السلام سنة (٩٢١)، وقيل (١٠٥٠) من سني مُلك الإسكندر[٨].

(٢) وفاة العباس بن عبدالمطلب عليه السلام عم النبي عليهما السلام (في قولٍ)[٩].

(٣) مولد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قولٍ)[١٠].

(٤) مولد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام (في قولٍ)[١١].

١ـ مناقب آل أبي طالب: ٣٥٣/٣، البحار: ٢٣/٣٥.

٢ـ البحار: ٧/٣٥ و٨، تذكرة الأئمة (المجلسي): ٥٤، الفصول المهمة: ٣٠.

٣ـ جنّات الخلود: ١٦.

٤ـ البحار: ٧/٣٥ و٨، الفصول المهمة: ٢٩.

٥ـ البحار: ٨/٣٥، الفصول المهمّة: ٢٩.

٦ـ جواهر المطالب: ٣٥/١.

٧ـ البحار: ٨/٣٥، الفصول المهمة: ٣٠.

٨ـ جنات الخلود: ١٦، تاريخ گُزيده: ١٩٢.

٩ـ هداية الأنام: ١١٩، وقايع الشهور والأيام: ١٢١، ولعلّه مستفاد من الاستيعاب: ١٠٠/٣.

١٠ـ تقدم في فائدة (١) يوم (١٠ رجب) ـ راجع ـ.

١١ـ مصباح المتهجّد: ٥٦٨، جلاء العيون: ٥٦٨، البحار: ١١٦/٥٠ وأيضاً ج٧٩/٩٩، فرق الشيعة: ١٠٢، وفيات الأعيان: ٢٧٣/٣، تاريخ روضة الصفا: ٢١١٨/٥.

اليوم الرابع عشر

(١) وفاة العباس بن عبد المطلب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله (في قولٍ)[١] .

(٢) وفاة عقيلة بني هاشم الصبورة، أم المصائب، الصديقة الصغرى، السيدة زينب الكبرى عليها السلام بنت أمير المؤمنين عليه السلام عند الغروب من هذا اليوم سنة ٦٤ هـ ، وعمرها ٥٧ سنة (في قولٍ)[٢] .

اليوم الخامس عشر

(١) خروج النبي محمّد صلى الله عليه وآله وبنو هاشم من شعب أبي طالب بعد الحصار الذي استمر ثلاث سنين (ولعلّ هذا هو المشهور)[٣].

(٢) خروج فاطمة بنت أسد عليها السلام من الكعبة وبيدها ولي الله في أرضه، أمير المؤمنين عليه السلام يوم ثالث ولادته[٤]، فتقدّم إليها رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه إليه وضمّه إلى صدره[٥] ـ فرحاً به مولوداً صغيراً، سيؤازره كبيراً ـ وكان عمره صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة ـ كما تقدم ـ ثم جاءها أبو طالب عليه السلام فاستقبلها

١ـ صفة الصفوة: ٢١٥/١، المنتظم: ٢٨٩/٣، الطبقات الكبرى: ٣١/٤.

٢ـ الوقايع والحوادث: ١١٣/١ و١٢٥.

٣ـ مصباح المتهجد: ٥٥٨، إقبال الأعمال: ١٧٠، مصباح الكفعمي: ٦٧٨، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ و ج١٩٦/٦، البحار: ٧٩/ ١٦٨ و٥٩٨، أبواب الجنان: ٥٤.

٤ـ يمكن استفادة هذا من البحار: ٨/٣٥ .

٥ـ الفصول المهمة: ١٣. وإلى هذا أشار هو عليه السلام في خطبته القاصعة رقم (١٩٢) من نهج البلاغة: «وضمني في حجره وأنا وليد، يضمّني إلى صدره..» .

واستقبل مولوده الجديد ليسمّيه فيما بعد «**علياً**»[١] .

(٣) تحولت القبلة يوم الإثنين في بداية السنة الثانية من الهجرة عن جهة بيت المقدس إلى جهة مكة المكرمة (جهة الكعبة المشرّفة) ، بعد سنة وخمسة أشهر[٢]، وقيل: ستة أشهر من دخول المدينة ، في صلاة العصر في مسجدٍ عرف بمسجد القبلتين .

(٤) عقد النبي عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام على الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في روايةٍ)[٣]، وقيل: كان في هذا يوم زفافهما صلى الله عليه وآله[٤].

الأقوال في تعيين عمر الصدّيقة الزهراء عليها السلام حين زفافها

كان عمر الصديقة الزهراء عليها السلام يوم زواجها تسع سنين ـ كما هو المشهور، بل الصحيح ـ وعند العامّة أقوال أخرى، فقيل: عشر سنين، وقيل: إحدى عشرة سنة، وقيل: ثلاث عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة سنة، وقيل: خمس عشرة سنة وخمسة أشهر، وقيل: ثمان عشرة سنة، وذكروا أيضاً: تسع عشرة سنة . وكلّها راجعة لتعيينهم سنة ولادتها عليها السلام قبل البعثة !! .

١ـ العمدة: ٢٨، البحار: ٣٠/٣٥.

٢ـ مسارّ الشيعة: ٥٨، مصباح المتهجد: ٥٥٨، إقبال الأعمال: ١٧٠، مصباح الكفعمي: ٦٧٨، منتهى المطلب: ٦١٣/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١، تقويم المحسنين: ٢١، البحار: ٣٤٥/٩٨ .

٣ـ مسارّ الشيعة: ٥٨، مصباح المتهجد: ٥٥٨، إقبال الأعمال: ١٧٠، مصباح الكفعمي: ٦٧٨، منتهى المطلب: ٦١٢/٢، البحار: ٢٠٢/٩٧، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ و ج١٩٦/٦، وذُكر في تذكرة الخواص: ٣٠٦ و٣٠٧، وصفة الصفوة: ٣٤٠/١، في هذا الشهر ولم يُعيّنا اليوم .

٤ ـ اللمعة البيضاء: ٢٣٧.

الأقوال في تعيين عمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حين زفافه

ذكروا أن عمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عندما زُفَّت إليه الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام كان (٢٥) سنة[١]، وقيل: (٢١) سنة و(٥) أشهر[٢].

ولو لاحظنا يوم مولد الإمام عليه السلام (١٣ رجب ٣٠ من عام الفيل) إلى حين وصوله المدينة (١٢ ربيع الأول سنة ٤٣ من عام الفيل) واستقراره إلى رجب، فسوف يكون قد أكمل (١٣) سنة من عمره، وإذا أخذنا بقول الشيخ المفيد وابن طاووس بأن الزواج في شهر محرم، فسوف يكون عمره عليه السلام (١٤) سنة، وإذا كان الزواج في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة فسوف يكون قد دخل في سن (١٥) من عمره... **فلاحظ**.

(٥) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[٣].

(٦) استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ)[٤].

(٧) وفاة عقيلة بني هاشم أم المصائب، الصديقة الصغرى، السيدة زينب الكبرى عليها السلام سنة ٦٤ هـ ـ في المشهور ـ[٥].

١ـ هذا ما يظهر من كلام ابن الصبّاغ في (الفصول المهمة): ٣١، وإن لم يصرّح به.

٢ـ شذرات الذهب: ١٥/١، الجوهرة: ١٦.

٣ـ قلائد النحور (رجب وشعبان): ٢١٠.

٤ـ تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٤٧، الأنوار النعمانية: ١/ ٣٧٦.

٥ـ معالي السبطين: ٢٢٥/٢، زينب الكبرى (للشيخ جعفر النقدي رحمه الله): ١١٤.

(٨) استشهاد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٩) استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ)[٢].

(١٠) مولد الإمام علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام (في قولٍ)[٣]

اليوم السادس عشر

(١) خروج فاطمة بنت أسد عليها السلام من الكعبة وبيدها ولي الله في الأرض، وليد الكعبة، أمير المؤمنين عليه السلام بعد مولده بثلاثة أيام (في قول)[٤].

(٢) في الليل من هذا اليوم ، وبعد صلاة العشاء أسري بالنبي صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (في قولٍ)[٥].

(٣) وفاة العباس بن عبدالمطلب عليه السلام سنة ٣٤ هـ (في قولٍ)[٦].

(٤) دخول الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام الكوفة بعد انتهاء حرب الجمل وانتصاره عليه السلام فيها[٧].

١ـ تايرخ گُزيده: ٢٠٣.

٢ـ إعلام الورى: ٥١٤/١، الإرشاد: ١٧٤/٢، مناقب آل أبي طالب: ٢٠٣/٤، روضة الواعظين: ٢١٢، دلائل الإمامة: ٢٤٦، الدروس: ١٢/٢، راحة الأرواح: ٢٠٥، كاشف الغمة:٩١، تاج المواليد:١٧٠، مصباح الكفعمي: ٦٩١، البحار: ١/٤٧ و٢ و٤ و٦، جلاء العيون: ٥٢١.

٣ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٦، أبواب الجنان: ٣٧٦.

٤ـ البحار: ٨/٣٥.

٥ـ أسد الغابة: ٣٧/١.

٦ـ أسد الغابة: .

٧ـ وقايع الأيام: ١٨٥/١، وقايع الشهور والأيام: ١٢٣، عن ابن أعثم.

اليوم السابع عشر

(١) هلاك المأمون العباسي (لعنه الله) سنة ٢١٨ هـ ، ليلة الخميس، وقيل: يوم الخميس وكان عمره ٤٨ سنة و ٤ أشهر[١]، وقيل: ليلة بقين من رجب[٢].

اليوم الثامن عشر

(١) وفاة إبراهيم بن النبي محمّد صلى الله عليه وآله سنة ٨ هـ[٣].

اليوم الحادي والعشرون

(١) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام رواه الشيخ رضي الله عنه عن «ابن عيّاش» والمجلسي رضي الله عنه عن «ابن عباس»[٤].

(٢) مسير الإمام موسى الكاظم عليه السلام إلى بغداد بإشخاص من الرشيد العباسي (لعنه الله) (في قولٍ)[٥].

(٣) استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (في قولٍ)[٦].

١ـ تاريخ ابن عساكر: ٣٣٧/٣٣ .

٢ـ ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان .

٣ـ مصباح المتهجد: ٥٦٣، منتهى المطلب: ٦١٣/٢، زاد المعاد: ٣٣، هداية الأنام: ١٢١.

٤ـ مصباح المتهجد: ٥٦٣، زاد المعاد: ٢٣٤.

٥ـ هداية الأنام: ص١٢٤.

٦ـ وقايع الشهور والأيام: ٢٦، عن عيون أخبار الرضا ! .

اليوم الثاني والعشرون

(١) هلاك معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ـ على الأشهر ـ سنة ٦٠ هـ وعمره ٧٨ سنة[١]، وتقدّمت أقوال أخرى: في اليوم الأول، والرابع، والثاني عشر من هذا الشهر، وقيل: في السادس والعشرين منه[٢].

(٢) مولد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (في قولٍ)[٣].

(٣) استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ)[٤].

اليوم الثالث والعشرون

(١) مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في قولٍ)[٥].

(٢) تعرّض الإمام الحسن المجتبى عليه السلام لمحاولة اغتيال في ساباط المدائن، حيث طعنه الجراح بن سنان الأسدي (لعنه الله) **بخنجر مسموم في فخذه بعد الهدنة سنة ٤١ هـ مع معاوية بن أبي سفيان**[٦].

(٣) مولد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (في قولٍ)[٧].

١ـ مسارّ الشيعة: ٥٩، منتهى المطلب: ٦١٣/٢، مصباح المتهجد: ٥٦٣، زاد المعاد: ٣٤، تهذيب الكمال: ١٧٩/٢٨، صحيح ابن حبان: ٣٩/١٥، تقويم المحسنين: ١٨.

٢ـ تهذيب الكمال: ١٧٩/٢٨، تهذيب التهذيب: ٤٧٨/٥ وأيضاً ج ١٧٨/١٠.

٣ـ جنات الخلود: ٢٧.

٤ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٤ (في الهامش).

٥ـ مسارّ الشيعة: ٥٩، مطالب السؤول: ٥١/١، نور الأبصار: ٨٥، كفاية الطالب: ٤٠٧.

٦ـ مصباح المتهجد: ٥٦٣، زاد المعاد: ٣٤، منتهى المطلب: ٦١٣/٢، هداية الأنام: ١٢٢.

٧ـ مصباح المتهجد: ٥٦٣.

(٤) استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٥) سقى السندي بن شاهك (لعنه الله) **مولانا الإمام موسى بن جعفر الكاظم** عليه السلام **السُمّ**[٢] بأمر يحيى بن خالد الذي تكفّل بهذا الأمر بدلاً عن الفضل بن يحيى الذي رفض هذه المهمة من قبل هارون الرشيد (لعنه الله) ، فضربوه لرفضه الأوامر (١٠٠ سوط). وبقي الإمام عليه السلام ثلاثة أيام بعدها ـ كما هو المشهور ـ ثم توفي سنة ١٨٣ هـ في بغداد[٣].

اليوم الرابع والعشرون

(١) فتح باب قلعة خيبر (قلعة القموص) سنة ٧ هـ ، وقُتلَ مرحب اليهودي (لعنه الله) **بيد قدرة الله في أرضه مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام[٤]**، ومن ثم دخول النبي** صلى الله عليه وآله **فيها**[٥].

القوة الإلهية المتجّسدة في علي عليه السلام

لما قاتل أمير المؤمنين مرحباً (لعنه الله) بادره الإمام عليه السلام فضربه ضربةً

١ـ تاريخ گُزيده: ٢٠٤.

٢ـ البحار: ١/٤٨ وايضا ج٩٧/٢٠٢.

٣ـ الارشاد: ٢٣٩/٢، مناقب آل أبي طالب: ٣٢٧/٤، مقاتل الطالبيين: ٥٠٢، الفصول المهمة: ٢٤٠، روضة الواعظين: ٢١٩.

٤ـ مصباح المتهجد: ٥٦٣، إقبال الأعمال: ١٧٤، منتهى المطلب: ٦١٣/٢، زاد المعاد: ٣٢.

٥ـ البحار: ١٦٨/٧٩، أبواب الجنان: ٥٣.

صدّع الحجفة (أو الثرى) ، والمغْفِر، ورأس مرحب، حتى وقع إلى الأرض.

وفي فتح باب خيبر قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله : (فلما دنا من الحصن ـ [يعني الإمام عليه السلام]ـ خرج إليه أهله، فقاتلهم فضربه يهودي فطرح ترسه من يده، فتناول علي [عليه السلام] باباً كان من الحصن فتترّس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه[1] ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفرٍ سبعة أنا ثامنهم نجهَد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه)[2].

(٢) قدوم جعفر بن أبي طالب (الطيار) عليه السلام من الحبشة إلى المدينة (في قولٍ)[3].

فائدة:

ذكر العالم الفقيه المتبحّر الشيخ محمد حسن النجفي رحمه الله روايةً تقول: هبط الأمين جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد صلاة الظهر

١ـ وروي (على يديه) .

٢ كشف الغمة: ٢١٢/١، الدرجات الرفيعة (لابن معصوم): ٣٧٤، البحار: ٢١/٤، تفسير مجمع البيان: ١٥٥/٩، تحت تفسير الآيات (١٦ـ٢٠)، مسند أحمد: ٨/٢، تاريخ ابن عساكر: ١١٠/٤٢،شرح الاخبار: ٣٠٣/١، مناقب أهل البيت (الشيرواني): ١٤٠، الثقات (ابن حبان): ١٣/٢ (ولم يذكر الحديث كاملاً)، تاريخ الطبري: ٣٠١/٢، البداية والنهاية: ٢١٦/٤ وأيضاً ج٢٥١/٧، عيون الأثر: ١٣٩/٢، سيرة ابن هشام: ٢٩٨/٣، سيرة ابن كثير: ٣٥٩/٣، سبل الهدى والرشاد: ١٢٨/٥، ينابيع المودة:١٦٤/٢، ذخائر العقبى: ٧٣، مجمع الزوائد:١٥٢/٦، جواهر المطالب: ١٢٨/٢، المناقب (الخوارزمي): ١٧٢، الكامل في التاريخ: ٢٢٠/٢.

٣ـ منتخب التواريخ: ٥٦، أُسد الغابة: ٤٢١/١.

فبشّره برجوع جعفر الطيار ومولد الإمام الحسين عليهما السلام[١].

(٣) استشهاد الإمام موسى بن جعفرالكاظم عليه السلام (في قول)[٢].

اليوم الخامس والعشرون

(١) مبعث النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله بالرسالة والنبوة العلنيّة، واحتمل السيد ابن طاووس رضي الله عنه أنّه يوم البشارة بالمبعث الشريف[٣]، أي أنّه صلى الله عليه وآله بُشّر بأنّه سوف يُظهر للناس أنّه نبي مُرسلٌ من قبل الله تعالى، وليس المعني بالبعثة أنه لم يكن نبيّاً مرسلاً، بل كما قلنا هي إعلان وإظهار للناس بها .

(٢) استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام (في قولٍ محكي)[٤].

(٣) استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (في قولٍ)[٥].

(٤) استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام يوم الجمعة ـ على المشهور ـ في سجن السندي بن شاهك (لعنه الله) بعد أن تجرّع

١ـ جواهر الكلام: ٤٠٩/١٠، وفي الطبع الرّحلي منه: ٢٢٨/٣.

٢ـ المُقنعة: ٤٧٦، تهذيب الأحكام: ٨١/٦، روضة الواعظين: ٢٢١، مناقب آل أبي طالب: ٣٤٩/٤، تحرير الأحكام: ١٢٤/٢، كشف الغمة: ١٠/٣، الدروس:٣/٢، تذكرة الأئمة: ١٥١ ، البحار: ٦/٤٨ و٢٠٧، كاشف الغمة: ٩٧.

٣ـ المقنع: ٢٠٧، إقبال الأعمال: ١٧٥، زاد المعاد: ١٣٤.

٤ـ جنات الخلود: ١٩.

٥ـ جنات الخلود: ٢٩.

السموم التي دسّها له بأمرٍ من هارون الرشيد (لعنه الله)[١].

الأقوال في تعيين تاريخ وفاة الإمام الكاظم عليه السلام

المشهور والمتّفق عليه عند الشيعة (حرسهم الله) أنّ وفاة الإمام عليه السلام في يوم الخامس والعشرين من رجب، وقيل: في الخامس منه، وقيل: في السادس، وقيل: في الثاني عشر، وقيل: في الرابع والعشرين ـ كما مرّ ـ.

الأقوال في تعيين سنة وفاة الإمام الكاظم عليه السلام

كانت وفاة الإمام عليه السلام ـ على المشهور ـ في سنة ١٨٣ هـ[٢]، وقيل:

١ـ عيون أخبار الرضا: ٩٦/١ حديث (٧) باب (٨) ، مسارّ الشيعة: ٥٩، تاج المواليد: ١٢٢، مصباح المتهجد: ٥٦٢، إعلام الورى: ٦/٢، كشف الغمة: ٧/٣ و٩ و٤٤، مصباح الكفعمي: ٦٧٨، زاد المعاد: ٣٤، فرق الشيعة: ٩٤، البحار: ١/٤٨ و٧ و٨ و٢٠٦ وأيضاً ج٢٥/٩٩، تذكرة الائمة (المجلسي): ١٥١، جلاء العيون (المجلسي): ٥٢٧، منتهى المطلب: ٦١٣/٢، كاشف الغمة: ٩٧، وفيات الأعيان: ٥/٢ وأيضاً ج٣١٠/٥، تاريخ بغداد: ٣٢/١٣، تاريخ الطبري: ٧٠/١٠، الكامل في التاريخ: ٥٤/٦، ميزان الاعتدال: ٢٠٩/٣، تهذيب الكمال: ٤٥٦/١٨، معارج الوصول: ١٠٩، صفة الصفوة: ٤٤٣/٢، المنتظم: ٤٦٥/٥، مطالب السؤول: ١٢٦/٢، الفصول المهمّة: ٢٣٠.

٢ـ الكافي: ٤٧٦/١ و٤٨٦، عيون أخبار الرضا: ٩٢/١ حديث (٧) باب (٤) ، الإرشاد: ٢١٥/٢، المُقنعة: ٤٧٦، مسارّ الشيعة: ٥٩، الهداية الكبرى: ٢٦٣، تهذيب الأحكام: ٨١/٦، مناقب آل أبي طالب: ٣٤٩، كشف الغمة: ٧/٣ و٨ و٩ و١٠، دلائل الإمامة: ٣٠٣، روضة الواعظين: ٢٢١، مصباح الكفعمي: ٦٩١، المستجاد: ١٩٧، الدروس: ١٣/٢، فرق الشيعة: ٨٤، مطالب السؤول: ١٢٦/٢، تهذيب الكمال: ٤٥٦/١٨، وفيات الأعيان: ٣١٠/٥، ميزان الإعتدال: ٢٠٩/٣، معارج الوصول: ١٠٨، تاج المواليد: ٤٧، تاريخ الأئمة: ١١، تاريخ

كانت في سنة ١٨١ هـ[(١)]، وقيل: سنة ١٨٤ هـ[(٢)]، وقيل: سنة ١٨٦ هـ[(٣)]، وقيل: سنة ١٨٨ هـ[(٤)]، وبالغ بعضهم فقال: سنة ١٩٠ هـ[(٥)].

الأقوال في تعيين عمر الإمام الكاظم عليه السلام

اختار ثقة الإسلام الكليني رضي الله عنه أربع وخمسون سنة[(٦)]، وقال في الموضع نفسه: (وقيل : خمس وخمسون سنة) وهذا هو ما اختاره الشيخ المفيد رضي الله عنه وكثيرٌ من علماء الطائفة رضي الله عنهم، وغيرهم من المؤرخين[(٧)]، وقيل:

الطبري: ١٧١/٨، الكامل في التاريخ: ١٦٤/٦، تاريخ بغداد: ٣٢/١٣، المنتظم: ٤٦٥/٥، تاريخ الإسلام: ٤١٩/١٢، تاريخ روضة الصفا: ٢١٠٣/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٦، شذرات الذهب: ٣٠٤/١، تاريخ اليعقوبي: ٤١٤/٢، ينابيع المودة: ٤٦٠/٢، الفصول المهمة: ٢٣٠.

١ـ الدروس: ١٣/٢، جلاء العيون (المجلسي): ٥٢٧.

٢ـ دلائل الإمامة: ٣٠٦.

٣ـ مناقب آل أبي طالب: ٣٤٩/٤، وفيات الأعيان: ٥/٢ وج٣١٠/٥، مروج الذهب: ٣٠٠/٣.

٤ـ مسارّ الشيعة (مجموعة نفيسة): ٣٦ وليس في سلسلة المؤلّفات، تذكرة الخواص: ٣٥٠.

٥ـ ذكر في تذكرة الأئمة (المجلسي): ١٥١ .

٦ـ الكافي: ٤٧٦/١ ـ ٤٨٦، كشف الغمة: ٨/٣، مناقب آل أبي طالب: ٩٤٣/٤، روضة الواعظين: ٢٢١، تاريخ الأئمة: ١١، دلائل الإمامة: ٣٠٦، البحار: ٧/٤٨ ـ ٢٠٦، فرق الشيعة: ٨٤، تذكرة الخواص: ٣٥٠، مروج الذهب: ٣٥٥/٣.

٧ـ الكافي: ٤٧٦/١، الإرشاد: ٢١٥/٢، مسارّ الشيعة: ٥٩، إعلام الورى: ٦/٢، روضة الواعظين: ٢٢١، تهذيب الأحكام: ٨١/٦، المحاسن: ٣١٤/٢، تاج المواليد: ١٢١، مناقب آل أبي طالب: ٣٤٩/٤، كشف الغمة: ٨/٣ و١٠، مصباح الكفعمي: ٦٩١، فرق الشيعة: ٨٤، تذكرة

سبع وخمسون سنة[١]، وقيل: ثمان وخمسون سنة[٢]، وقيل: ستون سنة[٣]، وقيل: خمس وستون سنة[٤]، وقيل: خمس وأربعون سنة[٥].

اليوم السادس والعشرون

(١) وفاة المحامي الأول عن النبي ﷺ، سيد البطحاء، مؤمن قريش، أبي طالب عليه السلام ـ في المشهور ـ قبل الهجرة بثلاث سنين، في السنة العاشرة للبعثة[٦]، وكان اسمه عمران، وقيل عبد مناف.

الأقوال في تعيين سنة وفاة أبي طالب وخديجة عليهما السلام

مشهور الطائفة أن وفاة أبي طالب عليه السلام قبل وفاة خديجة عليها السلام، لكن الشيخ البهائي رضي الله عنه قال بعكس المشهور موافقاً لقول العامّة[٧].

الخواص: ٣٥٠، تاريخ بغداد: ٢١/١٢، الفصول المهمة: ٢٣٠ و٢٣٢، معارج الوصول: ١٠٨، ينابيع المودة: ٤٦٠/٢، كفاية الطالب: ٤٥٧، تاريخ الإسلام: ٤١٩/١٢، سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٦، صفة الصفوة: ٤٤٣/١، تاريخ گُزيده: ٢٠٤.

١ـ أعيان الشيعة: ٥/٢، تذكرة الخواص: ٣٥٠.

٢ـ أعيان الشيعة: ٥/٢، تذكرة الخواص: ٣٥٠، تاريخ اليعقوبي: ٤١٤/٢.

٣ـ مسارّ الشيعة (مجموعة نفيسة): ٣٦ وليس في سلسلة المؤلّفات، تذكرة الخواص: ٣٥٠.

٤ـ جنّات الخلود: ٣٢.

٥ـ تاريخ روضة الصفا: ٢١٠٣/٥، فرق الشيعة: ٩٤.

٦ـ مصباح المتهجد: ٥٦٣، منتهى المطلب: ٦١٣/٢، البحار: ٢٤/١٩ وأيضاً ج٢٢٢/٩٧، منتهى الآمال: ١١٨/١، كحل البصر: ٥٤، منتخب التواريخ: ٤٣.

٧ـ توضيح المقاصد: ٢٢، دلائل النبوة: ٢٥٣/٢، الكامل في التاريخ: ٩٠/٢، تاريخ اليعقوبي:

فقال أكثرهم ـ وهو مشهورهم ـ إن وفاتهما عليهما السلام في السنة العاشرة من البعثة، وقيل: التاسعة[١]، وقيل: الثامنة[٢]، وهذا بعيد !! وقيل: بعد الخروج من الشعب بشهرين[٣]، وقيل: بعده بثمانية أشهر وأحد عشر يوماً[٤].

وكانت وفاتهما عليهما السلام ـ في المشهور ـ قبل الهجرة بثلاث سنين[٥]، وقيل: سنة واحدة[٦]، وقيل: أربع سنين[٧]، وقيل: خمس سنين[٨]، وقيل: ست سنين[٩]، وقيل: ثلاث سنين وثلاثة أشهر وخمسة عشر يوماً[١٠]، وقيل: وفاتهما عليهما السلام سنة **٦٢١٣** من هبوط أبينا آدم عليه السلام[١١].

٣٥/٢، سير أعلام النبلاء: ١١٢/١ .

١ـ دلائل النبوة: ٢١٢/٢ (في الهامش)، المنتظم: ١٤٣/٢.

٢ـ تراجم الأعلام: ١٩/١.

٣ـ إعلام الورى: ١٢٩/١، البحار: ٤/١٩ و٥، دلائل النبوة: ٢٥٣/٢، الكامل في التاريخ: ٩٠/٢.

٤ـ دلائل النبوة: ٢٥٣/٢.

٥ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٤/١، تفسير روح المعاني: ٧/١٥، تذكرة الخواص: ٣٠٤، الكامل في التاريخ: ٩٠/٢، المنتظم: ١٤٦/٢ وغيرها، بل لاخلاف في هذا، والله أعلم .

٦ـ أصول الكافي: ٤٤٠/١، أسد الغابة: ٣٦/١.

٧ـ تفسير روح الماني: ٧/١٥.

٨ـ دلائل النبوة: ٢٥٣/٢.

٩ـ تفسير روح المعاني: ٧/١٥.

١٠ـ أسد الغابة: ٣٦/١.

١١ـ تقويم التواريخ: ٣٧.

الأقوال في تعيين المدة الفاصلة بين ووفاتهما عليهما السلام

قيل: فصلت بين وفاتهما ثلاثة أيام[1]، وقيل: ثلاثون يوماً[2]، وقيل: خمس وثلاثون ليلة، وعبّرعنها بـ(شهر وخمسة أيام)[3] وقيل: خمسة وأربعون يوماً[4] ـ وهو المشهور، ولعلّه الأصح؛ لما سيأتي من أن وفاة خديجة عليها السلام في عاشر شهر رمضان ـ، وقيل: خمسون يوماً[5]، وقيل: خمسة وخمسون يوماً[6]، وقيل : أربعة أشهر، وقيل : سبعة أشهر [7]، وقيل: خمسة

١ـ كشف الغمة: ١٦/١، إعلام الورى: ١٣٢/١، منية الراغب: ١١٠، أسد الغابة: ٣٦/١، البدء والتاريخ: ٥٦/٢، الطبقات الكبرى: ١٣٢/١، دلائل النبوة: ٣٥٢/٢، سير أعلام النبلاء: ١١٢/١، الكامل في التاريخ: ٩١/٢، تاريخ اليعقوبي: ٣٥/٢، صفة الصفوة: ٧٤/١، عيون الأثر: ١٥١/١، تاريخ روضة الصفا: ١١٣٨/٣، المعارف: ١١٣ و١٥١، مروج الذهب: ١٥/٣.

٢ـ أسد الغابة: ٣٦/١.

٣ـ إعلام الورى: ١٣٢/١، الكامل في التاريخ: ٩٠/٢، عيون الأثر: ١٥١/١، أسد الغابة: ٣٦/١، دلائل النبوة: ٢٥٣/٢، سير أعلام النبلاء: ١١٢/١، المنتظم: ١٤٨/٢.

٤ـ تقويم المحسنين: ٢١ .

٥ـ أسد الغابة: ٣٧/١.

٦ـ الكامل في التاريخ: ٩٠/٢.

٧ـ مناقب خديجة الكبرى (لمحمد المالكي): ٤٢ ، طبع في السعوديه بترخيص من وزارة الإعلام في ١٣٩٤/٤/١٠ هـ، ذكر هذا القول ضمن نظم له ذكر فيه وفاتها:

ولما تمت لها الكمالات الباهرة

و توطنت الرتبة السامية العلية الفاخرة

و ا متدت أنوارها وآياتها المتكاثرة

توفيت في اليوم الحادى عشر من رمضان

أشهر[١]، وقيل : ستة أشهر[٢].

أبو طالب عليه السلام مؤمن قريش

قال أبو طالب عليه السلام: (**أنبأني عبد المطلب أنّ محمداً هو النبي المبعوث، وأمرني أن أستر ذلك لئلا يغرى به الأعادي**)[٣].

وحُكي عن الشيخ الجليل ابن بابويه الصدوق رضي الله عنه أنّه قال: (إن أبا طالب كان مؤمناً، ولكنّه كان يُظهر الشرك، ويُسر الإيمان ليكون أشدَّ تمكّناً من نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله)[٤].

وقال الشيخ المفيد: (اتفقت الإمامية على أنّ آباء الرسول صلى الله عليه وآله ـ من لدن آدم إلى عبدالله ـ مؤمنون بالله (عزّ وجل) ، موحّدون ـ إلى أن قال رضي الله عنه ـ وأجمعوا على أنّ أبا طالب مات مؤمناً)[٥].

وحُكي عن الشيخ الطوسي رضي الله عنه أنّه قال: (اعتقادنا في آباء النبي عليهم السلام

قبل هجرة سيد ولد عدنان

بثلاث سنين على الأصح من الأقاويل

و قيل بأربع وقيل بسبع على ما قيل

١ـ كتاب البدء والتاريخ: ٥٦/٢.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٤/١.

٣ـ تاريخ اليعقوبي: ١٤/٢ تاريخ ابن عساكر: / ٩٧ .

٤ـ منية الراغب في إيمان أبي طالب: ٤٨.

٥ـ أوائل المقالات: ٤٥.

أنّهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبدالله، وأنّ أبا طالب كان مسلماً، وآمنة بنت وهب بن عبد مناف ـ أم رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كانت مؤمنة، وقال النبي صلى الله عليه وآله : «**خرجتُ من نكاح ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم**»)[١].

وقال أيضاً: (إن أبا طالب كان مسلماً، وعليه إجماع الإمامية لا يختلفون فيه، ولها على ذلك أدلة قاطعة موجبة للعلم)[٢].

وقال السيد فخّار بن معد رضي الله عنه : (لقد يكفينا من الإستدلال على إيمان أبي طالب عليه السلام إجماع أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين) ، وعلماء شيعتهم على إسلامه واتفاقهم على إيمانه ، ولو لم يرد عنه من الأفعال التي لا يفعلها إلا المؤمنون ، والأقوال التي لا يقولها إلا المسلمون ، ما يشهد له بصحة الإسلام وتحقيق الإيمان ، إذ كان إجماعهم حجة يعتمد عليها ودلالة يصمد إليها)[٣] .

وقال الشيخ الطبرسي رضي الله عنه : (وقد ثبت إجماع أهل البيت عليهم السلام على إيمان أبي طالب، وإجماعهم حجّة، لأنّهم أحد الثقلين الَّذَين أمر النبي عليهما السلام بالتمسّك بهما)[٤].

وحُكي عن السيد عبد الله شبّر رحمه الله أنه قال: (ويجب الإيمان بإيمان أبوي النبي صلى الله عليه وآله وأبي طالب لإجماع الشيعة على ذلك، ورووا الروايات

١ـ منية الراغب في إيمان أبي طالب: ٤٩.

٢ـ التبيان (تفسير) : ٢/ ٣٩٨ .

٣ـ الغدير (الأميني): ٣٨٤/٧، عن كتاب الحجة (للسيد ابن معد): ١٣ .

٤ـ مجمع البيان: ٣١/٤، تحت تفسير الآية: ٢٦ من سورة الأنعام.

في ذلك من طرق العامّة والخاصّة ، ولقوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أولَئِكَ هُم المُؤْمِنُون حَقّاً**﴾)[١].

أقول: وجاء في الخبر أنّ أبا طالب عليه السلام هو من آوى ونصر[٢].

وقال ابن عباس رضي الله عنه: (فلمّا ثقل أبو طالب رؤي يُحرّك شفتيه، فاصغى إليه العباس يستمع قوله، فرفع العباس عنه وقال: يا رسول الله، قد والله قال الكلمة التي سألته إيّاها)[٣].

وعنه أيضاً : (ما مات حتى قال: **لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله**)[٤].

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «**ما مات** (أو لم يخرج من الدنيا) **أبوطالب حتى أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا**»[٥].

١ـ الأنفال: ٧٤ . انظر: منية الراغب في إيمان أبي طالب: ٥٤ .

٢ـ قصص الأنبياء (للراوندي): ٣٣٠، إعلام الورى: ١٣١/١، سيرة ابن هشام: ٥٩/٢، دلائل النبوة (للبيهقي): ٣٤٩/٢، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٧١/١٤ .

٣ـ تفسير القمي: ٣٨٠/١، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٧١/١٤، إعلام الورى: ١٣١.

٤ـ سيرة بن هشام:٢/ ٢٧، شرح نهج البلاغة (ابن ابي الحديد): ٧١/٤، عيون الأثر: ١/ ١٣١، تاريخ ابن كثير: ١٢٣/٢، الإصابة: ١١٦/٤، أسنى المطالب:٣٠، السيرة الحلبية:٣٧٢/١، سيرة زيني دحلان (بهامش السيرة الحلبية):٨٩/١ .

٥ـ إعلام الورى:١/ ١٣١، تفسير القمي: ٣٨٠/١،البحار: ٣٥/ ١١٣، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٧١/١٤، خصائص أمير المؤمنين (للنسائي): ٣٨، البداية والنهاية: ١٢٣/٢ سيرة بن هشام:٢/ ٢٧، عيون الأثر: ١/ ١٣١، تاريخ ابن كثير: ١٢٣/٢، الإصابة: ١١٦/٤، أسنى المطالب: ٣٠، السيرة الحلبية: ٣٧٢/١، سيرة زيني دحلان (بهامش السيرة الحلبية):٨٩/١.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «**إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرّتين**»[١].

وذكر السيد فخّار بلفظ ابن أبي الحديد من طريق الحسين بن أحمد المالكي: (وما خرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة)[٢].

وروى السيد فخّار رضي الله عنه عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: « **مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا...** الخ »[٣].

وكتب أبان بن محمود إلى الإمام الرضا عليه السلام: جُعلتُ فداك، إني قد شككتُ في إسلام أبي طالب !! فكتب إليه: « ﴿**وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا**﴾[٤] **وبعدها إنك إن لم تقر بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار**»[٥].

وفي رواية عنه عليه السلام: «**أسلم أبو طالب** رضي الله عنه »[٦].

١ـ الكافي: ١/ ٤٤٨، الأمالي (الصدوق):٢١٧ المجلس (٨٨) برقم (٩٨١)، معاني الأخبار (الصدوق):٢٨٥ برقم (١) ، الاختصاص (المفيد): ٢٤١، روضة الواعظين: ١٣٩، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد):١٤/ ١٧٠ رواه عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢ـ الغدير (الأميني): ٣٨٠/٧ .

٣ـ الغدير (الأميني): ٣٩٠/٧ .

٤ـ سورة النساء: الآية ١١٥ .

٥ـ الغدير (الأميني): ٣٨١/٧ .

٦ـ معاني الأخبار:٢٨٥ برقم (١) ، تحت عنوان «معنى إسلام أبي طالب بحساب الجمل» .

وعن عبد الله بن عمر قال: (جاء أبو بكر بـ(أبي قحافة) يقوده إلى رسول الله ﷺ شيخٌ أبله أعمى يوم الفتح فقال رسول الله ﷺ : «**ألا تركت الشيخ حتى نأتيه؟**» قال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، **والله**[١]، **لأنا كنت أشد فرحاً بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي** ، ألتمس ذلك قرة عينك . قال ﷺ : **صدقت**)[٢].

وروي أيضاً: ترحّم واستغفر النبي ﷺ على أبي طالب عليه السلام بعد موته على المنبر[٣]، هذا في الوقت الذي نحن نعلم علم اليقين أنه ﷺ ماترحّم على كافر، وإن كان قريباً له كعمّه أبي لهب (لعنه الله) .

(٢) استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (في قولٍ)[٤].

اليوم السابع والعشرين

(١) الإسراء والمعراج (في قولٍ)، قبل الهجرة بسنة وشهرين[٥].

١ـ وروي: (أما والذي بعثك بالحق).

٢ـ المعجم الكبير: ٩/ ٤٠، تاريخ ابن عساكر: ٦٦/ ٣٢٦ و٣٢٧، الاصابة:٧/ ٩٩، تنبيه الغافلين: ١٣٤، مجمع الزوائد: ٦/ ١٧٤، شرح نهج البلاغة: ١٤/ ٦٩ .

٣ـ سيرة الإمام علي (للشيخ نجاح الطائي): ٥٦، عن عيون الأنباء: ٧٠٥ .

٤ـ وقايع الأيام: ٣٠٨/١.

٥ـ كحل البصر: ٥٥، تفسير روح المعاني: ٧/١٥، المنتظم: ١٥٧/٢ (وهذا رأيه والأصح عنده)، البحار: ٣٠٢/١٨، وذكره في أُسد الغابة: ٣٧/١ في هذا الشهر لم يعين اليوم.

من ذاكرة ليلة الإسراء

روى الجماعة عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج في حق أبي بكر وعمر، وتجاهل بعضهم علياً عليه السلام ليُظهر أنّ النبي صلى الله عليه وآله نسي ابن عمّه وصهره علياً عليه السلام تلك الليلة!! والرواية تقول: «رأيت ليلة أسري بي إلى السماء إلى (حول) العرش حريرة (أو فريدة) خضراء مكتوب فيها بقلم من نور: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أبو بكر الصديق [عمر الفاروق]»[1]. والظاهر أنّ كلمة (الفاروق) مما أضافه الطبري !

ورووا عنه صلى الله عليه وآله : «**ما مررت بسماء إلاّ وجدت أسمي مكتوباً فيها: (محمد رسول الله، أبو بكر الصديق) خلفي**»[2].

لكن القوم أرادوا الاعتذار وتدارك الموقف، فرووا عن النبي صلى الله عليه وآله في حق أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «**رأيت ليلة أسري بي مُثْبَتاً على ساق العرش: إني أنا الله لا إله غيري، خلقت جنة عدن بيدي ، محمد صفوتي من خلقي، أيّدته بعلي، نصرته بعلي**»[3].

وروى الطبرسي رضي الله عنه عن القاسم بن بُريدة بن معاوية العجلي رحمه الله قال:

١ـ كنز العمال: ٥٤٩/١١ حديث (٣٢٥٧٩)، الدر المنثور: ١٥٤/٤، كتاب المحن: ٢٤٣، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٤/٣٠ و٢٠٥ ، و ج٤٤/٤٩، تاريخ بغداد: ٢٠٤/١١، في ترجمة «عمر بن اسماعيل الهمذاني» برقم (٥٩٠٨).

٢ـ مجمع الزوائد: ٤١/٩، المعجم الأوسط: ٣١٨/٢، الدر المنثور: ١٥٢/٤، تاريخ بغداد: ٦٣/٣، ميزان الإعتدال: ٦٠٩/٣ و٦١٠، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٢/٣٠ و٢٠٤.

٣ـ تاريخ ابن عساكر: ٤٥٦/١٦ «في ذكر من اسمه حطّاب» برقم (١٩٨٩).

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنه لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله رأى على العرش مكتوباً: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبو بكر الصديق» ، فقال عليه السلام : «**سبحان الله، غيّروا كل شئ حتى هذا !!!**» قلت: نعم . قال عليه السلام: «**إن الله (عزّ وجل) لما خلق العرش كتب عليه لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين**»[1].

(٢) مبعث النبي الأعظم أبو القاسم محمّد صلى الله عليه وآله بالرسالة بعد ان بلغ الأربعين من عمره الشريف ـ على المشهور ـ[2]، وليس

١ـ الإحتجاج: ١/ ٢٣٠ .

٢ـ تفسير القمي: ٣٧٨/١، الكافي: ٤/ ١٤٩، من لايحضره الفقيه: ٩٠/٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢١، المُقنعة: ٣٧١ و٤٥٦، مسارّ الشيعة: ٥٩، رسائل المرتضى: ٥٩/٣، إعلام الورى: ٤٦/١، روضة الواعظين: ٥٢، مناقب آل أبي طالب: ٢٢٣/١، تهذيب الأحكام: ٢/٦ وأيضاً ج٣٠٥/٤، الإقتصاد (للطوسي): ٢٩٢، الأمالي (للطوسي): ٢٨، الرسائل العشر (للطوسي): ٢١٨، ثواب الأعمال (للصدوق): ٥٨، المبسوط (للطوسي): ٢٨٣/١، مصباح المتهجد: ٥٦٣ و٥٦٤ و٥٦٨ و٥٦٩، السرائر: ٤١٨/١، إقبال الأعمال: ١٧٥و١٧٨ و١٨٠ و١٨١ و١٨٤، مصباح الكفعمي: ٦٨٠ و٧١١ و٧١٢، البلد الأمين: ٢٤٤ و٢٥٩، المراسم العلوية: ٩٣، غُنية النُزُوع: ١٢٨، المهذب البارع:١٨٨/١، الكافي في الفقه (لابن حمزة): ١٨٠ و١٨٩، منتهى المطلب: ٦١٠/٢ و٦١٣، تذكرة الفقهاء: ٢٧٨/١ و١٩٠/٦، تحرير الأحكام: ١١٨/٢، الدروس: ٦/٢، الخرائج والجرائح: ٧٦٠/٢، صفة الصفوة: ٤١/١، تاريخ ابن عساكر: ٧٩/١، صحيح الترمذي: ٦٤٠/٥، السيرة الحلبية: ١/ ٢٣٨، عن الحافظ الدمياطي عن أبي هريرة، منتخب كنزالعمال (بهامش مسند أحمد): ٣٦٢/٣، ورواه البيهقي عن سلمان رضي الله عنه .

المعني بالبعثة أنه لم يكن نبيّاً مرسلاً من قبل ثم بعثه الله تعالى بالرسالة نبياً، بل هي إعلانٌ وإظهارٌ للناس بها بعد ان امتحن الله أهل مكة وقريش، وعشيرته ﷺ خاصّة طوال أربعين عاماً قضاها ﷺ معهم، يرون منه المعجزات، ويلمسون الكرامات، ويعيشون الصدق والوفاء، وكل القيم الحسنة، والفضائل العالية، ومكارم الأخلاق، وحُسن المعاملة...

عمر النبي ﷺ يوم المبعث الشريف

المشهور والصحيح أنّ عمر النبي ﷺ يوم بُعث بالرسالة كان أربعين سنة ، وقيل : إحدى وأربعين سنة[١]، وقيل: ثلاثاً وأربعين سنة[٢]، وهو شاذّ .

الأقوال في تعيين تاريخ ويوم المبعث

كان مبعث النبي محمد ﷺ بالرسالة الخاتمة بعد أن نزل عليه أمين الملائكة جبرئيل عليه السلام في غار حراء، وذلك في يوم الإثنين السابع والعشرين من رجب ـ على المشهور ـ وقال المجلسي رضي الله عنه : (وعليه اتّفاق الإماميّة)[٣]، وقيل: في الخامس والعشرين منه، وقيل: في شهر رمضان، في السابع عشر منه، وقيل: في الثاني عشر، وقيل: في الرابع عشر، وقيل: في

١ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٣/١، العدد القوية: ٣٣٧، مروج الذهب: ٢٨٧/٢، المنتظم: ١٠٩/٢، تاريخ روضة الصفا: ١٠٨٥/٣.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ٢٢٣/١، الطبقات الكبرى: ١٩٤/١، أسد الغابة: ٣٣/١، الكامل في التاريخ: ٤٦/٢، تاريخ الاسلام: ١٢٠/١، أنساب الأشراف: ١٢٧/١.

٣ـ البحار: ١٨/ ١٩٠ .

الثامن عشر، وقيل: في التاسع عشر، وقيل: في الرابع والعشرين، وقيل: في ربيع الأول، في الأوّل منه، وقيل: في الثامن منه، وقيل: في العاشر منه، وقيل: في الحادي عشر، وقيل: في الثاني عشر، وقيل: في الثالث، وقيل: في الثامن عشر منه ـ وقد تقدمت في محلّها ـ.

الأقوال في سنة المبعث الشريف

وقالوا: كان مبعثه صلى الله عليه وآله في الخامس والعشرين من آبان ماه من تاريخ الفرس[١]، التاسع من شباط[٢]، سنة ٥٩١ م، أو سنة ٦٤٠ م، أو سنة ٨٤٠ م على ما قدّمناه في ذكر تاريخ المولد الشريف في ربيع الأول، وقيل: سنة ٦٠٩ م[٣]، وسنة ٦٢٠٣ من هبوط أبينا آدم عليه السلام على ما مرّ يوم المولد، وقيل: سنة ٦٢١٣ بعد الهبوط[٤].

ووافق سنة (٢٠) من مُلك كسرى مَلك الفرس خسرو پرويز[٥] بن

١ـ كتاب البدء والتاريخ: ٤٩/٢.

٢ـ كتاب البدء والتاريخ: ٤٩/٢، وذكره اليعقوبي في تاريخه: ٢/ ١٧ـ ١٨، ولم يعين اليوم.

٣ـ تاريخ التمدن الاسلامي (لجرجي زيدان): ١/ ٤٣.

٤ـ تاريخ الطبري: ٢٣٧/٢، مروج الذهب: ٢٧٦/٢.

٥ـ هكذا ينطقه العجم ويكتبونه. بينما يُكتب في العربية: (أبرويز) معرّبا مصحّفاً، ولم أر من يصححه أو يرى له وجهاً ممن التقيتهم من المختصين في أدبيّات اللغة الفارسية. **ولكن قد يّقال:** إنه من باب تعريب اللفظ كما في (نيشابور ـ نيسابور) و (گرگان ـ جرجان).

هرمز بن أنوشيروان[١]، وقيل: سنة (٢٢)[٢]، وقيل: سنة (١٠) من ملكه[٣].

(٣) فتح حصن خيبر (قلعة القموص) سنة ٧ هـ (في قول)[٤].

(٤) **خروج الحسين** عليه السلام من المدينة متوجّهاً إلى مكة قبل طلوع الفجر[٥].

(٥) اشخاص الإمام الكاظم عليه السلام من المدينة إلى بغداد سنة ٧٩ هـ[٦].

اليوم الثامن والعشرين

(١) أظهر أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام إسلامه في اليوم الثاني بعد مبعث النبي صلى الله عليه وآله[٧].

إيمان عليٍّ عليه السلام بالنبي عليهما السلام قبل كل أحدٍ

لما تمّ للنبي صلى الله عليه وآله أربعين سنة أمره جبرئيل عليه السلام بالوضوء والصلاة وعلّمه حدودها... فكان صلى الله عليه وآله يكتم ذلك... فلمّا نظر إليه الإمام أمير

١ـ الكامل في التاريخ: ٤٦/٢، كتاب البدء والتاريخ: ٤٩/٢، مروج الذهب: ٢٧٦/٢ .

٢ـ الكامل في التاريخ: ٤٦/٢.

٣ـ المنتظم: ١٠٩/٢، مروج الذهب: ٢/ ٢٨٢، الكامل في التاريخ:٢/ ٣١ .

٤ـ البحار: ٣٨٣/٧٩.

٥ـ الإرشاد: ٢٤/٢، البحار: ٣٢٩/٤٤، إعلام الورى: ٤٣٥/١.

٦ـ إقبال الأعمال: ١٨٤، مفاتيح الجنان: ٢٠٥ (ذيّل به العمل السابع من أعمال يوم ٢٧ رجب) .

٧ـ عيون الأثر: ١١٠/١، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٠٢/٣، الكامل في التاريخ: ٥٧/٢، مجمع الزوائد: ١٠٣/٩، سنن الترمذي: ٥٩٥/٥، حديث ٣٧٢٨ باب ٢١، تهذيب الكمال: ٣٠٠/١٣، تاريخ بغداد: ١٣٤/١، تاريخ الطبري: ٣١٠/٢، اُسد الغابة: ١٠١/٤.

المؤمنين عليه السلام وهو يصلّي قال: «**يا أبا القاسم ما هذا ؟! فقال عليهما السلام : هذه الصلاة أمرني الله بها**» فدعاه إلى الإسلام ، وصلّى معه...[١]

وقيل: إن النبي صلى الله عليه وآله عرض هذا الدين على أمير المؤمنين عليه السلام ... فقال عليه السلام : «**أمّا إن كان ذلك فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك محمد رسول الله**»[٢].

وقيل: إنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يُكلَّف جهداً في دعوة ابن عمّه علي عليه السلام الذي يحمل بين جوانحه قلباً طاهراً لم تلوّثه عبادة الأصنام[٣].

وروى الشيخ الطبرسي رضي الله عنه : (أسلم، وصلّى معه، وأسلمت خديجة)[٤].

وقيل: لما رأى أبو طالب عليه السلام منهم ـ [يعني النبي، وعلي، وخديجة (صلّى الله عليهم وعلى آلهم الطاهرين)]ـ ما يقومون به من صلاة لم ينكر عليهم ذلك، ولكنّه أمر ابنه علياً عليه السلام بأن يبقى ملازماً لابن عمّه صلى الله عليه وآله ، وفي هذا رووا عن أبي طالب عليه السلام قوله لعلي عليه السلام : «الزمه فإنّه لم يَدْعُكَ إلاّ إلى خير»[٥].

وذكروا أن الإمام علي عليه السلام قال لأبي طالب عليه السلام: « **آمنت برسول**

١ـ إعلام الورى: ١٠٣/١.

٢ـ المناقب والمثالب (لابي حنيفة): ٨٢

٣ـ روضة الواعظين: ٥٣، سيرة ابن هشام: ٢٨١/١.

٤ـ إعلام الورى: ١٠٣/١.

٥ـ كتاب البدء والتاريخ: ١٤٢/٢، عيون الأثر: ١١٢/١، سيرة ابن هشام: ٢٨٣/١.

الله (أو آمنت به) ، **واتبعته، وصليت معه... »**[١]، فأقرّه أبوه على هذا ، وأمره بالإلتزام به .

أقول: وحيث أوردنا كلمة (أسلم) في حق أمير المؤمنين عليه السلام فهذا لا يعني أنّه كان في جاهلية من ناحية الإنتماء الديني، كما هو الحال في رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يعيش الاتصال بالله تعالى في خفاءٍ، ويظهر لقومه في مظهر الشاب الصالح، بل هو مما تعامل به عليه السلام مع الظرف الذي كان يعيشه، والبيئة التي كان يتواجد بها، وفي تراث أهل البيت عليهم السلام هو المعني بقوله تعالى ﴿**وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ**﴾[٢] والتي ذكر المفسرون من العامّة قبل الخاصّة بأنها تعني النبي عليهما السلام وعلياً عليه السلام، و وبنصّ قوله صلى الله عليه وآله «علي مني وأنا منه» وقوله «علي مني كنفسي» وقول علي عليه السلام «أنا من أحمد كالضوء من الضوء» وما إلى ذلك . فلا يُعقل أن يكون من هو عين النبي صلى الله عليه وآله غير مسلم ولو لفترة قصيرة من عمره الشريف، هذا بالإضافة إلى أنّه عليه السلام كان تابعاً لأبي طالب عليه السلام الذي كان يعبد الله تعالى على ملّت ودين إبراهيم عليه السلام كما كان أبوه عبد المطّلب من قبل، وفي قوله تعالى ﴿**مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾[٣]،

١ـ سيرة ابن هشام: ٢٨٣/١، الفصول المهمة: ٣٣٩، تاريخ الطبري: ٣١٤/٢، الكامل في التاريخ: ٥٨/٢ .

٢ـ سورة آل عمران: ٦١.

٣ـ سورة آل عمران: الآية: ٦٧ .

فلم يكن عليه السلام قد عاش في بيت عرف غير الله تعالى حتى نقول بأنّه أسلم، ولكن لنُحسن التعبير والأدب في حديثنا عنه عليه السلام ونقول: أظهر إسلامه، وهو الأصح عندي.

عمر أمير المؤمنين عليه السلام يوم المبعث

كان ملازماً و (تابعاً للنبي صلى الله عليه وآله في جميع أفعاله، مقتدياً به، فوفّقه الله تعالى، وعصمه، وسدّده بهذا السبب)[١]، فصدّقه عليه السلام وهو صغير السن[٢].

وقد قال عليه السلام مخاطباً النبي صلى الله عليه وآله: «**فداك أبي وأمي، إنك أخذتني من عمك أبي طالب، ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبيّ، فغذّيتني بغذائك، وأدّبتني بأدبك، فكنتَ أفضل من أبي طالب وفاطمة بنت أسد في البر والشفقة، وإنّ الله تعالى هداني بك وعلى يديك...**»[٣].

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يوم المبعث في العاشرة عمره[٤]، ووروي

١ـ مروج الذهب: ٢٧٦/٢.

٢ـ إعلام الورى: ١٠٦/١، البحار: ٢٠٨/١٨، تاريخ الطبري:٣١٣/٢، سيرة ابن كثير: ٤٢٩/١، دلائل النبوة (البيهقي): ٠٠/٢، البداية والنهاية: ٢٠/٣.

٣ـ البحار:٤٣/ ١٢٩، المناقب (الخوارزمي):٣٤٥، وقريب منه في ذخائر العقبى: ٣٩.

٤ـ هذه هي عقيدتنا، وبهذا قالت كتبهم: الطبقات الكبرى: ٢١/٣، كتاب البدء والتاريخ: ١٤٤/٢ و١٤٥، أنساب الأشراف: ١٢٧/١، تاريخ الطبري: ٣١٢/٢، صفة الصفوة: ١٢٩/١، تهذيب الكمال: ٢٩٩/٣، عيون الأثر: ١١٠/١، الجوهرة: ٧، الإصابة: ٥٠٩/٢ في قوله: (وُلد قبل البعثة بعشر سنين)، أسد الغابة: ١٠٢/٤.

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه كان في السابعة[١]، وقيل: في السادسة[٢]، وقيل: في الثامنة[٣]، وقيل: في التاسعة[٤]، وقيل: في الحادية عشرة[٥]، وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه كان في الثانية عشرة[٦]، وقيل: في الثالثة عشرة[٧]، وقيل: في الخامسة عشرة[٨]، وقيل: في السادسة عشرة[٩]، وقيل: في الثامنة

١ـ تاريخ بغداد: ٦٣/١، جواهر المطالب: ٣٥/١، أنساب الأشراف ١٢٧/١، المنتظم: ١١٧/٢، صفة الصفوة: ١٢٩/١، ذخائر العقبى: ١١٦، مقاتل الطالبيين: ٤١، معارج الوصول: ٤٩ .

٢ـ كتاب البدء والتاريخ: ١٤٤/٢.

٣ـ تاريخ الإسلام: ١٣٨/١، أسد الغابة: ١٠٤/٤، تاريخ بغداد: ١٣٤/١، تهذيب الكمال: ٢٩٩/٣، مقتل الإمام أمير المؤمنين: ٦٥، مجمع الزوائد: ١٠٣/٩، عيون الأثر: ١١٠/١، المعجم الكبير: ٩٥/١ (عن ابن الزبير) ، فتح الباري: ٥٨/٧، معارج الوصول: ٤٩.

٤ـ الطبقات الكبرى: ٢١/٣، تاريخ الطبري: ٣١٢/٢، الكامل في التاريخ: ٥٧/٢، تاريخ الإسلام: ١٢٨/١، أنساب الأشراف: ١٢٧/١، صفة الصفوة: ١٢٩/١.

٥ـ الطبقات الكبرى: ٢٢/٣، مقاتل الطالبيين: ٤١، الكامل في التاريخ: ٥٧/٢، أنساب الأشراف: ١٢٧/١، تاريخ گُزيده: ١٩٢.

٦ـ كشف الغمة: ٦٤/٢، البحار: ٢٢١/٤٢، الفصول المهمة: ١٣١، عيون الأثر: ١١٠/١، تاريخ الإسلام: ١٢٨/١، ذخائر العقبى: ١١٦، معارج الوصول: ٤٩، المناقب (الخوارزمي): ٥٨.

٧ـ تهذيب الكمال: ٣٣٠/٣، مقاتل الطالبيين: ٤١، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣١/٣، الجوهرة: ٧، تاريخ ابن عساكر: ٣٧٥/٣، تهذيب التهذيب: ٢١٢/٤.

٨ـ تاريخ الإسلام: ١٢٨/١، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣١/٣ (عن عبدالرزاق) تاريخ خليفة: ١٥٠، تهذيب الكمال: ٢٩٩/٣، أسد الغابة: ١٠٣/٣، عيون الأثر: ١١٠/١، مجمع الزوائد: ١٠٢/٩، صفة الصفوة: ١٢٩، المعجم الكبير: ٩٥/١ (عن قتادة).

٩ـ الاستيعاب: ٣١/٣، تهذيب الكمال: ٣٠٠/٣، مجمع الزوائد: ١٠٢/٦.

عشرة من عمره الشريف[١].

أقول : هذا يعني أنّ الإمام عليه السلام أظهر إسلامه ـ إن أحسنّا التعبير ـ وهو بعدُ صغير لم يبلغ سنّ التكليف، ولم يجب عليه سيءٌ كغيره، وهذا كله حاصل تربية النبي صلى الله عليه وآله له، وأنه (كان تابعاً للنبي صلى الله عليه وآله في جميع أفعاله)[٢]، وكما قال عليه السلام في خطبة له: «**وضعني في حجره وأنا وليداً، يضمّني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسّني جسده... ـ إلى أن قال ـ ولقد كنت أتبعه اتّباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علِماً، ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري . ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة...**»[٣].

وقال عليه السلام : «**لم يسبقني إلاّ رسول الله** عليهما السلام **بالصلاة**»[٤].

ورُوي عنه عليه السلام قوله: «**اللهم لا أعرف أنّ عبداً من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيها**»[٥].

١ـ تهذيب الكمال: ٣٠٠/٣، مجمع الزوائد: ١٠٢/٩، تهذيب التهذيب: ٢١٢/٤.

٢ـ مروج الذهب: ٢٧٦/٢.

٣ـ نهج البلاغة: الخطبة رقم (١٩٢) المعروفة بـ«القاصعة».

٤ـ نهج البلاغة: ١٣١ خطبة رقم ١٣١.

٥ـ تاريخ ابن عساكر: ٤٩/١.

وما أورده القوم في كتبهم على لسان الصحابة فهو يدل على أنه عليه السلام هو أول من أسلم من بين الناس[١]، وإن كان هناك من قال بأن خديجة عليها السلام أول من أسلم من الخلق[٢].

وقالوا : (كان علي عليه السلام أول من آمن من الرجال بعد خديجة)[٣].

تتمة فائدة:

نذكر نُتَفاً مما رواه القوم في إسلام علي عليه السلام :

١ـ قيل: (صلّى النبي صلى الله عليه وآله أول يوم الإثنين وخديجة آخره، وعليٌ يوم الثلاثاء)[٤].

٢ـ وقيل بألفاظٍ متعددة: (أنزلت النبوة على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم

١ـ مسند أحمد: ج٤ حديث (١٢٢)، كتاب الفضائل «فضائل علي بن أبي طالب»، وكذلك في: ٣٥٤/٤ منه، الطبقات الكبرى: ٢١/٣، سنن الترمذي: ٦٠٠/٥، حديث (٣٧٣٥)، تاريخ بغداد: ٨١/١، تاريخ ابن عساكر: ٣٣/١ و٣٦ و٦٥، تهذيب الكمال: ٢٩٨/١٣ و٢٩٩ و٣٠٠، تاريخ الإسلام: ١٢٧/١ و١٢٨، تاريخ الطبري: ٣٠٩/٢ و٣١٠، الكامل في التاريخ: ٥٧/٢، أسد الغابة: ١٠٠/٤ و١٠١ و١٠٢ و١٠٣ و١٠٤، المعجم الكبير: ٩٥/١، المنتظم: ١١٧/٢، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٢٨/٣ و٣٠ و٣١، تهذيب التهذيب: ٢١١/٤ و٢١٢، الفصول المهمة: ١٢١، سير أعلام النبلاء: ١١٥/٢، عيون الأثر: ١١٠/١ و١٥١، كتاب البدء والتاريخ: ٥٠/٢ و٥٢، جواهر المطالب: ٣٧/١ و٣٨، الجوهرة: ٨ـ ٩.

٢ تاريخ الإسلام: ١٢٧/١ و١٢٨، تاريخ الطبري: ٣٠٩/٢ ـ ٣١٠، سير أعلام النبلاء: ١١٠/٢، عيون الأثر: ١١٠/١ و١١١، أسد الغابة: ١٠٣/٤، وغيرها الكثير وهذا هو اعتقادهم .

٣ تهذيب الكمال: ١٩٨/١٣، عيون الأثر: ١١٠/١، تهذيب التهذيب: ٢١١/٤ و٢١٢.

٤ـ عيون الأثر: ١١٠/١، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٠٢/٣.

الإثنين، وصلّى عليٌ يوم الثلاثاء)[١] .

٣ـ روى عقيق الكندي، عن أبيه، عن جدّه، قال: (أتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة ... ـ إلى أن قال ـ فوالله إني لعنده بمنى، إذا رجل خرج من خباءٍ قريبٍ منه ينظر إلى الشمس ، فلما رآها قام يصلي، ثم خرجت إمرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت من خلفه تصلي، ثم خرج غلام ـ حين راهق الحلم ـ من ذلك الخباء فقام يصلّي ... ـ إلى أن قال ـ فقال العباس: (...والله ما على الأرض كلها أحدٌ على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة) . قال (جدّه): لو أنّ الله رزقني الإسلام يومئذٍ فأكون ثانياً مع علي بن أبي طالب [عليه السلام])[٢] .

---

١ كشف الغمة: ١/ ٣٨، مناقب آل أبي طالب: ٢٩٧/١، ، إعلام الورى: ٣٦١/١، البحار: ٢٠٣/٣٨ و٢٤٥ و٢٥٨، أسد الغابة: ١٠١/٤، سنن الترمذي: ٥٩٨/٥ حديث (٣٧٢٨) باب (٢١)، تهذيب الكمال: ٣٠٠/١٣، سيرة ابن هشام: ٢٦٥/١، مجمع الزوائد: ١٠٣/٩، تاريخ بغداد: ١٣٤/١٠، تاريخ الطبري: ٣١٠/٢، الكامل في التاريخ: ٥٧/٢، مستدرك الحاكم: ١١٢/٣، تحفة الأحوذي: ١٦٠/١٠، المعجم الكبير: ٣٢٠/١، نظم درر السمطين: ٨٢، شواهد التنزيل: ١٨٥/٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٧/٤٢ و٢٨ و٢٩، الجوهرة: ٨، البداية والنهاية: ٣٦/٣ و٣٦٩/٧، تنبيه الغافلين: ٨٤، المناقب (الخوارزمي): ٥٧، جواهر المطالب: ٤٣/١ و٥٠، سبل الهدى والرشاد: ٣٠٢/٢، ينابيع المودة: ١٤٧/٢ كنز الفوائد: ١٢٥ .

٢ـ كشف الغمة: ٨٢/١، العدد القوية: ٢٤٦، البحار: ٢٤٣/٣٨ و٢٥٨، عيون الأثر: ١١٢/١، التاريخ الكبير: ٧٤/٧، دلائل النبوة: ١٦٢/٢ و١٦٣، مجمع الزوائد: ١٠٣/٩، الاستيعاب (بهامش الإصابة):٥٤/٣ رقم ٢٠٣٦، الوفا بأحوال المصطفى: ١٦٣ و١٦٤،المنتظم: ١١٨/٢، ذخائر العقبى: ٥٩، مسند أحمد: ٢٠٩/١، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١١٩/٤،

٤ـ وعن زيد بن أرقم قال: (أول من آمن بالله بعد رسول الله عليهما السلام علي بن أبي طالب [عليه السلام])[١].

٥ـ روي عن سلمان الفارسي، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (أوّلكم وروداً عليّ الحوض أوّلكم إسلاماً، علي بن أبي طالب)[٢].

٦ـ وعن ابن إسحاق قال: (أول من ذُكر من الناس آمن بمحمد صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب)[٣].

٧ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**أنا أوّل من صلّى مع النبي**»[٤].

٨ ـ وذكر ابن عساكر: أنّ (علي أول ذكرٍ آمن بالله)[٥].

٩ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**لم أعلم أحداً من هذه الأمة عَبد الله قبلي، لقد عبدته قبل أي أحد من هذه الأمة سبع سنين**» وروي

الكامل في التاريخ: ٤١٩/٢، جواهر المطالب: ٤٤/١، سبل الهدى والرشاد: ٢٩٧/٢.

١ـ تاريخ الطبري: ٣١٠/٢، الجوهرة: ٨.

٢ـ مسند زيد بن علي: ٤٥٥، مستدرك الحاكم: ١٣٦/٣، تنبيه الغافلين: ٨٤، الجوهرة: ٨، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٢٢٩/١٣، تاريخ بغداد: ٧٩/٢.

٣ـ كتاب البدء والتاريخ: ٥٢/٢، سيرة ابن هشام: ١٦٢/١، المناقب (الخوارزمي): ٥١، سبل الهدى والرشاد: ٣٠٠/٢ (باختلاف يسير).

٤ـ مناقب أمير المؤمنين: ٢٦٩/١، تهذيب الكمال: ٣٠٠/١٣، أسد الغابة: ١٠٢/٤، مجمع الزوائد: ١٠٣/٩، الطبقات الكبرى: ٢١/٣، المصنف: ٤٣/٨، تاريخ ابن عساكر: ٣١/٤٢، تهذيب التهذيب: ١١٢/٤.

٥ـ تاريخ ابن عساكر: ٨/٤٢.

(خمس سنين)[١].

١٠ـ رروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين، وذلك أنّه لم يصل معي رجل غيره**» ، والحديث مروي بزيادة ونقيصة[٢].

١١ـ وروي عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت: سمعت علي بن أبي طالب [عليه السلام] على منبر البصرة وهو يقول : «**أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمتُ قبل أن يسلم**»[٣].

١ـ مسند أحمد: ٩٩/١، تهذيب الكمال: ٣٠٠/١٣، الجوهرة: ١١، أسد الغابة: ١٠٢/٤، مجمع الزوائد: ١٠٢/٩، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣١/٣.

٢ـ الإرشاد: ٣٠/١، مناقب آل أبي طالب: ٢٩٨/١ و٢٩٩ روضة الواعظين: ٨٥، كنز الفوائد: ١٢٥، إعلام الورى: ٣٦١/١، الفصول المختارة: ٢٦٢ و٢٦٦ و٢٧٨، تفسير مجمع البيان: ١١٣/٥، كشف الغمة: ٧٨/١، كشف اليقين: ٢٥، مناقب أمير المؤمنين: ٢٨٣/١ ـ ٢٨٦، العمدة: ٦٥، الصراط المستقيم: ٢٠٦/١ و٢٣٥ و ٣٣٠ وأيضاً ج١٥٧/٣، نظم درر السمطين: ٨٣، شواهد التنزيل: ١٨٥/٢، تاريخ ابن عساكر: ٣٦/٤٢ و٣٩، أسد الغابة: ١٠٣/٤، المناقب (الخوارزمي): ٣٥ و٥٤، المناقب (ابن المغازلي): ١٤، نهج الإيمان (ابن جبر): ١٦٩، جواهر المطالب: ٦٢/١، ينابيع المودة: ٧٩/٢ و١٥٤.

٣ـ الإرشاد:٣١/١، الأمالي(للمفيد): ٢٨٦، المجلس ٣٤، الإحتجاج: ١٤٦/٢، مناقب آل أبي طالب: ٢٨٩/١، الفصول المختارة: ٢٦١، كنز الفوائد: ١٢١، المسترشد: ٢٦٤، الصراط المستقيم: ٢٣٥/١، البحار: ٢٢٦/٣٨ وأيضاً ج٣٩٨/٤٧، ذخائر العقبى: ٥٦، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٢٨٨/١٣، كنز العمال: ١٦٤/١٣، الآحاد والمثاني: ١٥/١، تهذيب الكمال:١٨/١٣، تاريخ ابن عساكر: ٣٣/٤٣، نهج الإيمان: ٥١٥، تنبيه الغافلين:

١٣ـ رووا عن العبّاد بن عبدالله قال : سمعت علياً [عليه السلام] يقول : « **أنا عبدالله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لايقولها بعدي إلاّ كذّاب** (أو قال: كاذب) **مفتر، صلّيت مع رسول الله قبل الناس بسبع سنين**»[1].

١٢ـ وذكر العلاّمة الأميني (حشره مع الأئمة عليهم السلام) ـ من مصادر العامّة ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «**أنا الصدّيق الأكبر وليس أبا بكر، وكل من يدّعي هذا اللّقب فهو كذّاب مفترٍ**»[2].

١٤ـ وقال ابن عساكر: (عليٌّ أول من صدّق رسول الله صلى الله عليه وآله من بني هاشم وشهد المشاهد معه)[3].

٣٨/٨٣ و١٤٨، جواهر المطالب: ٣٢/١، البداية والنهاية: ٣٧٠/٧، المعارف (ابن قتيبة): ٧٣، ينابيع المودة:١٤٤/٢، ميزان الاعتدال: ٤٣/٣ و١٧٠، العقد الفريد: ٢٧٥/٢، الإصابة: ٢٧١/٤، الإستيعاب (بهامش الإصابة): ١٧٠/٤، المناقب (للخوارزمي): ٥٣، تاريخ الطبري: ٣١٢/٢، الجوهرة: ٨ و٩، المناقب (ابن المغازلي): ١٤، تهذيب التهذيب: ١٧٩/٤.

١ـ كشف اليقين: ١٦٨، الصوارم المهرقة: ٣١٣ (عن كتاب الوجيز)، كشف الغمة: ١/ ٨٨، البحار: ٢٣٩/٣٨، مستدرك الحاكم: ١١٢/٣، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ٢٢٨/١٣ و٢٤٠، سنن ابن ماجة: ٤٤/١، ونقله كتاب العمدة: ٦٤، عن تفسير الثعلبي (مخطوط): ٢١٠، تاريخ الطبري: ٣١٠/٢، ذخائر العقبى: ٦٠، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٥/٣، خصائص أمير المؤمنين (النسائي): ٧، الكامل في التاريخ: ٥٧/٢، تهذيب التهذيب: ٢١٣/٤، نظم درر السمطين: ٩٦، تذكرة الخواص: ١٠٨، كنز العمال: ١٠٧/١٥ حديث ٣٠٤ وص١١٤ حديث ٣٢٥، فرائد السمطين: ٢٢٧/١ حديث ١٧٧ و١٩٢.

٢ـ الغدير: ٣٢٧/٥ و٣٢٨ و٣٣١ و٣٣٤ و٣٣٥ وأيضاً ج٧ /٢٤٤ و٢٤٥ عن كتب العامّة .

٣ـ تاريخ ابن عساكر: ١٤/٤٢، تاريخ بغداد: ١٤٣/١.

أقول: لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله في بداية دعوة سوى عمه أبي طالب عليه السلام وأبنائه من بين بني هاشم، إذ أن من المعروف تاريخياً أن أبا لهب قد رفض الدعوة من الأصل، وما أعلن الحمزة إسلامه إلاّ متأخّراً بعد أن شاع وذاع أمر ابن أخيه، وبعد أن أسلم جما عة جلّهم من الفقراء والعبيد، وتأخّر عقيل بن أبي طالب في الإعلان عن إسلامه، و أعلن عمّه العباس إسلامه بعد أن اُسر يوم فتح مكة، ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله من قريش كلّها سوى علي عليه السلام وخديجة، وعمّه أبو طالب عليه السلام يدافع عنه، إلى أن التحق به غيرهم، فكيف لا يكون عليٌ عليه السلام أولهم أسلاماً ؟!!

الطريف مما نقلوه في هذا الباب

١ـ سُئل محمد بن كعب القُرضي[١] عن أول من أسلم ، علي أو أبو بكر ؟ فقال: سبحان الله! عليّ أولهما إسلاماً ، وإنما اشتبه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه عن أبي طالب[٢].

٢ـ قال أبو بكر مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام : أسلمتُ قبلك . فلم ينكر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عليه ذلك!![٣].

٣ـ وقالوا إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: «**ما كلّمت في الإسلام أحداً إلاّ أبى**

١ـ نسبة إلى بني قريضة ـ الجوهرة: ٨.

٢ـ نظم درر السمطين: ٨٤، الجوهرة: ٨، تاريخ ابن عساكر: ٤٤/٤٢، أسد الغابة: ١٨/٤، تهذيب الكمال: ٣٠٠/١٣، البحار: ٢٥٧/٣٨، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١١٨/٤.

٣ـ الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٢٤٥/٢، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٢٤/٤.

عَلَيَّ وراجعني الكلام إلا ابن أبي قحافة ـ يعني أبا بكر ـ فإني لم أكلمه في شيء إلاّ قبله واستقام عليه!!»[(١)].

٤ـ وقالوا إنّ النبي عليهما السلام قال: **«ما دعوت أحد للإسلام إلا كانت فيه عنه كبوةٌ ونظرٌ وتردّد، إلاّ ما كان من أبي بكر بن أبي قحافة ماعَكَمَ عنه**[(٢)] **حين ذكرته له وما تردد فيه!!»**[(٣)]

وروي هذا عن: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله بن عثمان، ومحمد بن عبدالرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي .

أقول: إنّ رواته أضعف منه، وأبعد عن الوثاقة كما ترى !!

ومن الواضح للعاقل، وأهل الفطنة، أن الأمر فيه لفٌّ ودوران وتلفيق وتزييف لإضاعة الحقائق، وحرفها عن مسارها الأصلي، وإنّما هو نابع ـ حسب اعتقادي ـ من حقد وضغائن غرسها الأوّلون ونما عليها التالون، وما أسس هذا إلاّ بنو أمية (لعنهم الله) وعبّأوا لهذا النفوس الضعيفة ، واستأجروا الشخصيات السخيفة التي تلبّست بلباس الصحبة لنبي الرحمة صلى الله عليه وآله ، ولكن:

إن يحسدوك على علاك فإنما ... متسافل الدرجات يحسد من علا

١ـ سبل الهدى والرشاد: ٢٥٥/١١، تاريخ ابن عساكر: ٤٤/٣٠، كنز العمال: ٥٥٥/١١.

٢ـ ماعَكَمَ: أي ما لبث وماتأخر وما تلعثم وما انصرف وما انتظر بل أسرع وتعجل في القبول .

٣ـ عيون الأثر: ١١٣/١، تاريخ ابن عساكر: ٤٤/٣٠، سيرة ابن كثير: ٤٣٣/١، البداية والنهاية: ٣٧/٣، سبل الهدى والرشاد: ٣٠٢/٢، غريب الحديث: ٢٢٦/١، سيرة ابن هشام: ١٦٥/١.

وما هذا التصغير لعمره عليه السلام ـ وقد تقدّم ـ وهذه الروايات في تعيين أنه عليه السلام أول من أسلم ، وما قابلها من روايات في غيره الاّ لتقديم هذا الغير عليه ، وقد قالها بن أبي الحديد في مقدمة شرحه لنهج البلاغة: (**الحمد لله الذي قدّم المفضول على الفاضل**) ، وما عَلِمَ ابن أبي الحديد ولا جماعته أنّ صغر سن الأمام عليه السلام لايعني نقصاً في حقّه ، بل هو عزّ وافتخار له عليه السلام إذا أنّه ـ كما هو اعتقاد كل المسلمين ـ لم يسجد لوثن قط ، بل لم يعبد غير الله تعالى ـ كما فعل غيره ـ ، لأنه كان تحت رعاية النبي صلى الله عليه وآله (تربى في حجره ولم يفارقه) ، وبه بدأ النبي صلى الله عليه وآله عندما نزل قول الله تعالى : ﴿**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ**﴾ لأنه أقرب الناس إليه .

وعلى أي حال فقد ذكر السيد الفيروزآبادي رحمه الله الكثير من هذه الروايات من طريق العامّة في كتابه (فضائل الخمسة من الصحاح الستة) .

(٢) وفاة أم المؤمنين خديجة عليها السلام (في قول ابن الجوزي)[١] .

(٣) خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة متوجّهاً إلى مكة يوم الأحد سنة ٦٠ هـ وكان يتلو هذه الآية : ﴿ **فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِن الْقَومِ الظَّالِمِينَ**﴾[٢] .

١ـ قلائد النحور (رجب وشعبان): ٥٣٨ ،عن سبط بن الجوري .

٢ـ الإرشاد: ٣٤/٢، البداية والنهاية: ١٧١/٨.

اليوم التاسع والعشرين

(١) وفاة أم المؤمنين خديجة بنت خويلد عليها السلام بعد وفاة أبي طالب عليه السلام بثلاثة أيّام (في قولٍ)[1].

*****

١ـ منتهى الآمال: ١/١١٨.

شهر شعبان المعظم[1]

سبب التسمية

هو الثالث من شهور السنة وفق التقويم الهجري الشائع، وقد سمي بهذا الاسم نحو عام ٤١٢ م في عهد كلاب بن مرة جد النبي ﷺ الخامس.

وسمي بهذا الاسم لتشعّب الناس بحثاً عن الكلأ والمرعى بعد قعودهم عن القتال في رجب، وقيل: بل لتفرّقهم وتشعّبهم في طلب المياه، ويعزو بعضهم تسميته إلى تشعب الأغصان في الوقت الذي سُمّي فيه تماماً كما في تسميت جمادى؛ لأن الماء كان يجمد فيهما زمن تسميتهما، وقال اللغوي أحمد بن يحيى ثعلب: (قال بعضهم: إنما سمي شعبانُ شعبانَ لأنه شَعَب ، أي ظهر من بين شهري رمضان ورجب) ، ولما كانت العرب تنسأ (أي تؤجِّل) الأشهر الحُرُم ، فقد كانت تُدخل رجب في شعبان ويطلقون عليهما الرجبان .

أسماؤه

كانت ثمود تسمي شعبان بـ(مَوهاء) . ومن الأسماء التي أطلقت عليه

١ـ البحار: ٥٥/ ٣٨١ و٣٨٣، الموسوعة العربية العالمية: ١٤/ ١٣١ .

قبل مجيء الإسلام بزمن طويل واستعملته العرب العاربة: (عادل) ، ومن معاني العادل: الشخص الذي يعدل بربه؛ ولربما سُمي كذلك لأنهم كانوا يعدلون به رجب في النسيء، ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام : «**كذب العادلون بك إذ شبَّهوك بأصنامهم**»[1] .

ومن الأسماء الأخرى التي أطلقتها عليه العرب العاربة: إسم (كُسع) ، والكسع هو شدة المَرّ، ويقال: كَسَعه بكذا إذا جعله تابعاً ومذهباً به .

قال أبو شبل الأعرابي:

كُسع الشتاء بسبعة غُبْرٍ ... أيتام شهلتنا من الشهر

ذهب الشتاء مُولِّيا هرباً ... وأَتَتْكَ واقدَةٌ من النجر

فضائل شهر شعبان

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام يومين من شهري غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل ومن صام شهر رمضان يحفظ فرجه ولسانه وكف أذاه عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وأعتقه من النار وأحله دار القرار وقبل شفاعته في عدد رمل عالج**

١ـ نهج البلاغة: ١٩٤، الخطبة رقم ٩١، المسماة بـ (خطبة الأشباح) .

من مذنبي أهل التوحيد»[١] .

وعنه عليه السلام قال: «**سمعت أبي قال: كان أبي زين العابدين** عليه السلام **إذا هل شعبان جمع أصحابه فقال: معاشر أصحابي أتدرون أي شهر هذا؟ هذا شهر شعبان وكان رسول الله** صلى الله عليه وآله **يقول: شعبان شهري ، ألا فصوموا فيه محبة لنبيكم وتقرباً إلى ربكم فو الذي نفس علي بن الحسين بيده لسمعتُ أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أمير المؤمنين** عليه السلام **يقول: من صام شعبان محبة لنبي الله** صلى الله عليه وآله **وتقرّباً إلى الله (عزّ وجل) أحبّه الله عزَّ وجلَّ وقرّبه من كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة»**[٢].

وروى إبراهيم بن ميمون عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «**صوم شعبان كفارة الذنوب العظام حتى لو أن رجلاً بلي بدم حرام فصام من هذا الشهر أياماً ومات رجوت له المغفرة** . قال: قلت: فما أفضل الدعاء في هذا الشهر؟ فقال: **الاستغفار، إن من استغفر في شعبان كل يوم سبعين مرة كان كمن استغفر في غيره سبعين ألف** مرة . قال: فكيف أقول؟ قال: **قل: أستغفر الله وأسأله التوبة»**[٣].

١ـ فضائل الأشهر الثلاثة (الصدوق): ٤٤ .

٢ـ فضائل الأشهر الثلاثة: ٦١.

٣ـ فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٦.

حوادث شهر شعبان

اليوم الثالث

(١) وفاة أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وآله سنة ٧ هـ، وقيل سنة ٩ هـ[١].

(٢) مولد الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[٢].

(٣)مولد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ـ في المشهور ـ[٣].

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام الحسين عليه السلام

الشائع والمتعارف بين الشيعة (حرسهم الله بحراسته) أن مولد الإمام الحسين عليه السلام في شهر شعبان، في الثالث منه، وقيل: في الرابع[٤]، وقيل: في

١ـ منتخب التواريخ: ٦١ وذكره ابن عساكر في تاريخه: ١٢٧/١٣ (في شعبان ولم يعين يومه).

٢ـ جنات الخلود: ٢٠.

٣ـ مسارّ الشيعة: ٦١، إعلام الورى: ٤٢٠/١، مصباح المتهجد: ٥٧٢ و٥٧٣، مصباح الكفعمي: ٦٢٦ و٦٩١، كشف الغمة: ٣/٢، إقبال الأعمال: ٢٠٢ ـ ٢٠٣، راحة الأرواح: ١٤٧، زاد المعاد: ٥١، دلائل الإمامة: ٢٨٠، تذكرة الفقهاء: ٢٧٩/١ وأيضاً ج١٩٧/٦، منتهى المطلب: ٦١٣/٢، كاشف الغمة: ٧١، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١١٨ ، جلاء العيون: ٢٧٨، البحار: ١٠١/٤٤ و٢٠٢ وأيضاً ج٨٠/٩٤ وأيضاً ج٣٤٧/٩٨ و٣٤٨، منتهى الآمال: ٥٢٣/١، معارج الوصول: ٦٧، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٢/٥، تذكرة الخواص: ٢٣٢، تاريخ گُزيده: ٢٠١.

٤ـ تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٢/٥.

الخامس[١]، وذُكر أنّه في شهر ربيع الأول، في الخامس منه (وعُبِّر عنه أنه متروك)[٢]، وقيل: في آخر شهر ربيع الأول[٣]، وقيل في جمادى الثانية، في الخامس منه[٤]، وقيل: في شهر رجب، في الثاني عشر منه[٥]، وقيل: في شهر رمضان، في الثالث عشر منه[٦].

الأقوال في تعيين سنة مولد الإمام الحسين عليه السلام

كان مولد الإمام الحسين عليه السلام يوم الخميس، وقيل: الثلاثاء، في أيام حكم يزدجرد، وقيل: خسروپرويز، وقيل: هرمز، من ملوك الفرس[٧].

١ـ الإرشاد: ٢٧/١، إعلام الورى: ٤٢٠/١، مصباح المتهجد: ٥٨٩، مناقب آل أبي طالب: ٨٤/٤، المستجاد: ١٦١، الدروس: ٨/٢، كشف الغمة: ٢١٢/٢، مثير الأحزان : ٧، البحار: ٢٣٧/٤٣، كاشف الغمة: ٧١، منتهى الآمال: ٥٢٣/١، مقتل الإمام أمير المؤمنين: ١١٥، مطالب السؤول: ٤٩/٢، تهذيب الكمال: ٤٧٧/٤ و٤٧٨، الفصول المهمة: ١٦١، كفاية الطالب: ٤١٦، مقاتل الطالبيين: ٨٤، أسد الغابة: ٢٦/٢، تاريخ ابن عساكر: ٢١٥/١٤ و٢٢٢ و٢٥٢، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٢/٥، مجمع الزوائد: ١٩٤/١، تذكرة الخواص: ٢٣٢، تهذيب التهذيب: ٥٢٧/١، الإستيعاب: ٣٧٨/١، سير أعلام النبلاء: ٣٨١/٣.

٢ـ جنات الخلود: ٢٣، وقايع الشهور والأيام: ٦٧.

٣ـ المقنعة: ٤٦٧، تهذيب الأحكام: ٤١/٦، إعلام الورى: ٤٢٠/١، الدروس: ٨/٢، توضيح المقاصد: ١٠، كاشف الغمة: ٧١، الاستيعاب: ٣٧٨/١، معارج الوصول: ٦٧.

٤ـ دلائل الإمامة: ١٧٧.

٥ـ منتخب الطريحي: ٣٥٩، مدينة المعاجز: ٤٢٦/٣، الأربعون حديثاً (للماحوزي): ٣٦٨.

٦ـ الدروس: ٨/٢، وعنه في جواهر الكلام: ٢٠/ ٩٥ .

٧ـ جنات الخلود: ٢٣.

والمعروف ـ والمناسب ـ أن مولد الإمام الحسين عليه السلام كان في السنة الرابعة من الهجرة[١]، ولكن ثقة الإسلام الكليني رضي الله عنه قال به في السنة الثالثة، وتبعه على هذا آخرون[٢]، وقيل: في السنة الخامسة[٣]، وقيل: السادسة وخمسة أشهر[٤]، وقيل: السابعة [٥]، والأقوال الأخيرة بعيدة، وليست بشيء .

المدة الفاصلة بين مولد الحسن عليه السلام والحمل بالحسين عليه السلام

١ـ بين ولادة الإمام الحسن عليه السلام والحمل بالإمام الحسين عليه السلام عشرة

١ـ الإرشاد: ٢٧/٢، مصباح المتهجد: ٥٧٢ و٥٧٣، مناقب آل أبي طالب: ٨٤/٤، تهذيب الأحكام: ٤١/٦، دلائل الإمامة: ٢٨٠، كشف الغمة: ٢١٢/١ و٢٥٠ و٢٦٥، المستجاد: ١٦١، تاريخ الأئمة: ٨، الدروس: ٨/٢، تذكرة الأئمة (المجلسي): ١١٨، البحار: ٢٤٧/٤٣، جلاء العيون (المجلسي): ٢٧٨، منتهى الآمال: ٥٢٣/١، تاريخ الطبري: ٥٣٧/٢، تاريخ ابن عساكر: ١١٥/١٤ و١٢١ و١٢٢ و٢٥٢ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٥٧، مروج الذهب: ٢٨٩/٢، تاريخ بغداد: ٤١/١، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٢/٥، وفيات الأعيان: ٢٣٧/٣، الجوهرة: ٣٨، مطالب السؤول: ٤٩/٢ و٦٩، مقاتل الطالبيين: ٨٤، المعجم الكبير: ١١٧/٣، تهذيب الكمال: ٤٧٧/٤ و٤٧٨، أسد الغابة: ٢٦/٢، المنتظم: ١٦٣/٤، تاريخ گُزيده: ٢٠١، شذرات الذهب: ١٠/١، صفة الصفوة: ٣٣٠/١، سير أعلام النبلاء: ٣٨١/٣، الإصابة: ٣٣٢/٢، الاستيعاب: ٣٧٨/١، مجمع الزوائد: ١٩٤/٩، تهذيب التهذيب: ٥٢٧/١ .

٢ـ الكافي: ٤٦٣/١، المقنعة: ٤٦٧، دلائل الإمامة: ١٧٧، كشف الغمة: ٢١٢/٢، الدروس: ٨/٢، البحار: ٢٤٧/٤٣، الأنوار البهية: ٩٧، الإصابة: ٣٣٢/٢، الإستيعاب: ٣٧٨/١.

٣ـ شذرات الذهب: ١٠/١، معارج الوصول: ٦٧.

٤ـ تاريخ ابن عساكر: ١١٦/١٤، تهذيب الكمال: ٤٧٨/٤.

٥ـ الإصابة: ٣٣٢/٢.

أيام ، وعبّر بعضهم بـ (أقل الطهر) بين الحمل والولادة[١].

٢ـ بينهما (عشرة أشهر، وعشرون يوماً)[٢].

٣ـ بينهما (خمسون ليلة) ، والحمل في الخامس من ذي القعدة[٣].

٤ـ بينهما (سنة وعشرة أشهر)[٤].

٥ـ بينهما (شهران)[٥].

٦ـ بينهما (سبعة أشهر وخمسة أيام)[٦].

٧ـ بينهما (سنة وخمسة أشهر)[٧].

١ـ الكافي: ٤٦٤/١، دلائل الإمامة: ١٧٧ و١٧٨، إعلام الورى: ٤٢٠/١، مناقب آل أبي طالب: ٨٤/٤، البحار: ٢٤٧/٤٣، منتهى الآمال: ٥٢٣/١، تهذيب الكمال: ٤٧٧/٤، سير أعلام النبلاء: ٣١٨/٣، أسد الغابة: ٢٦/٣، الإصابة: ٣٣٢/٢، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٧٨/١ (عن الإمام الصادق عليه السلام)، شذرات الذهب: ١٠/١، تاريخ بغداد: ١٤٢/١.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ٨٤/٤، منتهى الآمال: ٥٢٣/١، كتاب البدء والتاريخ: ١٤٥/٢.

٣ـ دلائل الإمامة: ١٥٩ و١٧٧، تاج المواليد: ١٠٤، كشف الغمة: ٢١٢/٢، تاريخ الطبري: ٥٣٧/٢، معارج الاوصول: ٦٧، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٢/٥، تهذيب الكمال: ٤٧٧/٤ و٤٧٨، تاريخ ابن عساكر: ١٢١/١٤ و٢٥٧ ، مجمع الزوائد: ١٨٥/٩، شذرات الذهب: ١٠/١، تذكرة الخواص: ٢٣٢، المعجم الكبير: ٩٤/٣، الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٧٨/١، الفصول المهمة: ٦١، كفاية الطالب: ٤١٦، مطالب السؤول: ٤٩/٢.

٤ـ تهذيب الكمال: ٤٧٨/٤، تاريخ ابن عساكر: ١٢١/١٤، أُسدُ الغابة: ٢٦/٣.

٥ـ الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٧٨/١.

٦ـ جنات الخلود: ٢٣.

٧ـ الاستيعاب (بهامش الإصابة): ٣٧٨/١.

٨ـ بينهما (سنة وستة أشهر)[١].

نظرة أخرى في المدة الفاصلة

قيل: إنّ مدّة حمل الزهراء عليها السلام بالإمام الحسين عليه السلام (٩ أشهر) والمدّة الفاصلة ببين الحمل به عليه السلام وولادة الإمام الحسن عليه السلام (شهران)[٢].

أقول: وإن كان هذا مناسباً لما عليه المشهور من أن مولد الإمام عليه السلام في شعبان، إلاّ أنه مخالف لماهو مشهور ـ بل لما هو متسالم عليه ـ لما فيه من رواية صحيحة عن الإمام الصادق عليه السلام من أن مدّة الحمل كانت (ستة أشهر)[٣]، فلايُعتمد على هذا الرأي، **فلاحظ** .

حساب المدّة الفاصلة بالاحتمال !!

لو أردنا أن نُعيد الحساب في الميلادالشريف وقلنا أنّ مدّة الحمل ـ فرضاً ـ كانت (تسعة أشهر) فبالنظر إلى المدّة الفاصلة ، وأنّ بينهما (٥٠ ليلة) فسوف يصادف يوم مولده عليه السلام اليوم الخامس من شعبان ، وقد تقدم .

١ـ الإصابة: ٣٣٢/٢.

٢ـ الإصابة: ٣٣٢/٢.

٣ـ تفسير القمي : ٢/ ٢٧٩ في تفسير ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾ سورة الأحقاف: الآية : ١٥، الأمالي (الطوسي) : ٢٧٤ ، مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٢٣٧،عيون المعجزات (الحسين ابن عبد الوهاب) :٦٠ ، مثير الأحزان : ٧ ، البحار : ٤٣/ ٢٤٧ وأيضاً ج٤٤/ ٢٠٢ ، عوالم العلوم: ٩ و٢٦ (قسم الإمام الحسين عليه السلام) ، وسائل الشيعة :٢١/ ٣٨٤ الباب ١٧ من أحكام الولادة ـ حديث ١٤.

ولو أردنا أن نُعيد الحساب وقلنا أنّ مدّة الحمل كانت (٦ أشهر) والفاصل بين ولادة الإمام المجتبى عليه السلام ـ (في النصف من شهر رمضان) ـ والحمل عشرة أيّام الطهر ـ إن حَسُن التعبير ـ فسوف يُصادف يوم مولده عليه السلام الأيام الأخيرة من ربيع الأول، وهو ما ذهب إليه الشيخ المفيد رضي الله عنه في المقنعة والشهيد الأول رضي الله عنه في الدروس ، ولعلّه الأوفق كما أميل إليه ، والله أعلم بحقائق الأمور .

(٤) دخول الإمام الحسين عليه السلام مكة ليلة الجمعة سنة ٦٠ هـ[١].

اليوم الرابع

(١) مولد الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[٢].

(٢) مولد الإمام أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام (في قولٍ)[٣].

(٣) مولد باب الحوائج، قمر بني هاشم، العبدالصالح أبي الفضل العباس بن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٢٦ هـ[٤].

١ـ الإرشاد: ٢/٣٥.

٢ـ وقايع الشهور ولاأيام: ١٣٧.

٣ـ تاريخ روضة الصفا: ٥/٢٠٨٢.

٤ـ قمر بني هاشم (للسيد المقرم رحمه الله): ١٨، الوقايع والحوادث: ٢/٤٠٠ حكاه عن كتاب أنيس الشيعة .

اليوم الخامس

(١) مولد الإمام أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام (في قولٍ)[١].

(٢) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام ـ في المشهور ـ[٢].

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام السجّاد عليه السلام

كانت ولادة الإمام عليه السلام يوم الخميس، وقيل: الجمعة، وقيل: الأحد.

وقد تعارف الشيعة (حرسهم الله) على أن مولده عليه السلام في شهر شعبان، والمشهور أنه في الخامس منه، وقيل: في السابع[٣]، وقيل: في الثامن[٤]، وقيل: في التاسع[٥]، وقيل: في جمادى الأولى، في الخامس منه، وقيل: في الحادي عشر، وقيل: في الخامس عشر، وقيل: في جمادى الآخرة، في الخامس منه، وقيل: في الخامس عشر، وقيل: في رجب، في الخامس منه، وقيل: في الحادي عشر، وقيل: في شهر ربيع الأول، في الثامن منه ـ وقد تقدّم ذكرها ـ وقيل: في الحادي والعشرين من شهر رمضان[٦]، وقيل : في

١ـ دلائل الإمامة: ١٧٧.

٢ـ كشف الغمة: ٢٨٥/٢، إقبال الأعمال: ٦٢١، مصباح الكفعمي: ٦٩١، الدروس: ١٢/٢، توضيح المقاصد: ١٩ و٢٠، كاشف الغمة: ٨١، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥.

٣ـ جنات الخلود: ٢٥، قلائد النحور: (رجب وشعبان): ٣٨٩.

٤ـ البحار: ١٥/٤٦.

٥ـ مناقب آل أبي طالب: ١٨٩/٤، روضة الواعظين: ٢٠١، إعلام الورى: ٤٨٠/١، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥، تاريخ گُزيده: ٢٠٢.

٦ـ كتاب تقويم الواعظين: ١٦٠، عن كتاب (مياليد الائمة).

الخامس[١]، وقيل : في (الثامن عشر أو التاسع عشر) منه[٢]، وقيل: في الثامن عشر من المحرم!![٣]، وهو شاذٌ بعيدٌ لا يُعوّل عليه .

الأقوال في تعييت سنة مولد الإمام زين العابدين عليه السلام

كان مولد الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في المشهور ـ سنة ٣٨ هـ[٤]، وقيل: قبل استشهاد جدّه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بثلاث سنين ، يعني سنة ٣٧ هـ[٥] ، وقيل : سنة ٣٦ هـ[٦] ،وهذا يوافق قول المجلسي رضي الله عنه بأنه قبل جدّه

١ـ تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١٣١.

٢ـ الهداية الكبرى: ٢١٣، قال: (لإحدى عشر ليلة بقيت من شهر رمضان).

٣ـ وقايع الشهور والأيام: ٣٤.

٤ـ الكافي: ٤٦٦/١، الإرشاد: ١٣٧/١، المُقنعة: ٤٧٢، مسارّ الشيعة: ٥٣، روضة الواعظين: ٢٠١، تهذيب الأحكام: ٧٧/٦، المستجاد: ١٧٢، تاريخ الأئمة: ٩، تاج المواليد: ١١٢، راحة الأرواح: ١٥٧، مناقب آل أبي طالب: ١٨٩/٤، كشف الغمة: ٢٨٥/٢ و٢٩٤ و٢٩٥، دلائل الإمامة: ١٩١، الدروس: ١٢/٢، تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١٣١ ، البحار: ٧/٤٦ و٨ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٥١، جلاء العيون (للمجلسي): ٤٩٦، منتهى الآمال: ٧/١، تذكرة الخواص: ٣٢٤، سير أعلام النبلاء: ٣٩٩/٤ (قال بأنه ظنٌ)، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥، الفصول المهمة: ١٨٩، ينابيع المودة: ٤٥٤/٢، وفيات الأعيان: ٢٦٩/٣، تاريخ الإسلام: ٤٣٢/٥، معارج الوصول: ٨٢.

٥ـ إعلام الورى: ١/ ٤٨٠، مناقب آل أبي طالب: ٤/ ١٨٩ ، تذكرة الأئمة: ١٣١، البحار : ٤٦/ ٨ و١٣، جلاء العيون: ٤٩٦ ، تذكرة الخواص : ٣٢٤ ، تاريخ روضة الصفا : ٢٠٨٧/٥ (في الهامش) ، شذرات الذهب: ١٠٤/١.

٦ـ مصباح المتهجد: ٥٥١، مناقب آل أبي طالب: ١٨٩/٤، روضة الواعظين: ٢٠١، العدد

أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين[١]، وقيل: سنة ٣٣ هـ[٢]، وقيل : سنة ٣٤ هـ[٣] .

اشتباهات منقولة في سنة ولادة الإمام السجّاد عليه السلام

في تقويم المحسنين (نسخة حجريّة) اشتباه واضح ـ ولعلّه من الناسخ ـ أن مولد الإمام عليه السلام في سنة ٤٨ هـ !![٤]، وقيل: سنة ٣٥ هـ !![٥]، ويظهر من السيد أبو القاسم الكوفي رحمه الله ـ والذي يرجع في نسبه إلى الإمام الجواد عليه السلام[٦] ـ أنّه يذهب إلى أنّ ولادة الإمام عليه السلام كانت في سنة ٣١ هـ ؛ لأنه قال بأنّ عمر الإمام عليه السلام في كربلاء كان ثلاثين سنة، ونقل عن بعض علماء الزيديّة أن عمر الإمام عليه السلام في كربلاء كان في السابعة، فتكون سنة ولادته عليه السلام هي ٥٤ هـ أو ٥٣ هـ تقريباً، قال: وقيل: كان في الرابعة من عمره عليه السلام[٧]، فتكون سنة ولادته عليه السلام هي سنة ٥٧ هـ تقريباً، وهذا باطلٌ ولا يُعتبر به؛ لآنّ الإمام عليه السلام وُلد ـ كما تقدّم ـ قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام .

القوية: ٥٥ و٦٧، إعلام الورى: ٤٨٠/١، البحار: ٣٨٣/٧٩، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥.

١ـ تذكرة الأئمة (المجلسي) : ١٣١ .

٢ـ تحرير الأحكام (العلاّمة الحلي): ١٣١/١، تهذيب الكمال: ٢٥٠/١٣، سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/٤، تاريخ ابن عساكر: ٣٦١/٤١، تذكرة الخواص: ٣٢٤، تهذيب التهذيب: ١٩٤/٤ .

٣ـ تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥.

٤ـ تقويم المحسنين: ٢٠.

٥ـ رسالة في تواريخ النبي والآل (للتستري رحمه الله): ١٢.

٦ـ الذريعة : ٣/ ٣٤٦، وأيضا ج١٥/ ٣٨٤ .

٧ـ الاستغاثة: ٨٤/١.

اليوم السادس

(١) مولد الإمام المهدي الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف (في قولٍ)[1].

اليوم السابع

(١) مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في قولٍ)[2].

(٢) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[3].

اليوم الثامن

(١) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[4].

(٢) وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام الكاظم عليه السلام سنة ٢٠١ هـ[5]، وعمرها (١٨ سنة و٤ أشهر)[6].

سبب وفاة المعصومة عليها السلام

قيل: إنها عليها السلام ماتت شهيدة، وسبب ذلك أنها سُمَّت في مدينة (ساوه)

١ـ وقايع الشهور والأيام: ١٣٩ و١٤٣ (عن تذكرة الائمة للاّهيجي، او لعله للمجلسي).

٢ـ مصباح المتهجد: ٥٨٩ (عن صفوان عن الصادق عليه السلام)، الدروس: ٧/٢، البحار: ٧/٣٥.

٣ـ جنات الخلود: ٢٥، قلائد النحور (رجب وشعبان): ٣٨٩.

٤ـ البحار: ٤٦/ ١٥.

٥ـ زندگانى حضرت معصومه: ٣٧، حياة الست: ١١، نسبه إلى الحر العاملي رضي الله عنه.

٦ـ مظهر الأسرار: ٢٢٤.

عندما وصلت إليها[١]، وروي أنها وصلت إلى (ساوه) مريضة واشتد بها المرض هناك، فسألت كم بينها وبين قم؟ فقالوا: عشرة فراسخ ـ ٥٥ كم تقريباً ـ فقالت : احملوني إليها ، فحملوها إليها ، فلما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم يتقدّمهم موسى بن خزرج الأشعري رحمه الله ، فأخذ بزمام ناقتها وساقها إلى منزله ، وبقيت عنده في داره (١٧) يوماً ثم توفّيت عليها السلام[٢].

تحقيق حول وفاتها عليها السلام قبل الإمام الرضا عليه السلام

المشهور أنّ السيدة المعصومة عليها السلام توفيت في سنة ٢٠١ هـ ، وأنّ الإمام الرضا عليه السلام توفي في سنة ٢٠٣ هـ على أكثر الروايات وأشهرها أو سنة ٢٠٢ هـ ـ كما تقدّم ـ[٣]، ولم أر أحداً ـ بحسب ما وصلت إليه ـ ذكر وفاة الإمام عليه السلام في سنة ٢٠١ هـ إلاّ العلاّمة المجلسي والسيد عبد الله شبّر ب حكاية كقول ولم يتبنّياه[٤]، فكيف تكون وفاتها عليها السلام بعد وفاة أخيها عليه السلام، وقد ذُكر أنّ الإمام الرضا عليه السلام توفي بعد وفاتها عليها السلام ؟!![٥].

أضف إلى ذلك رواية البحار التي تقول أن شخصاً أتى إلى قم وكان ملثماً فصلّى عليها ثم رحل... وقد قيل: إنه الإمام الرضا عليه السلام... !![٦].

١ـ كتاب تقويم الواعظين: ٨٢ (الهامش) ، نقله من أحد كتب حياة السيدة المعصومة عليها السلام .

٢ـ البحار: ٢٩٠/٤٨، عش آل محمد: ٧٣ .

٣ـ راجع ما ذكرناه في (الأقوال في تعيين سنة وفاة الإمام الرضا عليه السلام) يوم ١٧ صفر المظفّر .

٤ـ تذكرة الائمة: ١٥٣ ، جلاء العيون : ١٠١/٣ ..

٥ـ صفوة الأخبار: ٢٢٤، البحار: ٢٩٢/٤٩، كشف الغمة: ٢٦٧/٢.

٦ـ البحار: ٢٩٢/٤٩ .

(٣) مولد الإمام المهدي الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف (في قولٍ)[١].

اليوم التاسع

(٢) مولد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام (في قولٍ)[٢].

اليوم الحادي عشر.

(١) مولد علي بن الحسين الأكبر عليه السلام سنة ٣٣ هـ[٣].

اليوم الثالث عشر

(١) مولد الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف (في قولٍ)[٤].

اليوم الرابع عشر

(١) مولد القاسم بن الحسن المجتبى صلى الله عليه وآله سنة ٤٧ هـ[٥].

١ـ الهداية الكبرى: ٣٢٧ و٣٥٥، كمال الدين: ٤٦١، دلائل الإمامة: ٥٠١ و٥٠٢، جلاء العيون (المجلسي): ٥٧٩، البحار: ١٥/٥١ و٢٤، منتهى الآمال: ٦٩٣/٢، وفيات الأعيان: ١٧٦/٤ (قال: وهو الأصح).

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ١٨٩/٤، روضة الواعظين: ٢٠١، تذكرة الائمة (المجلسي) : ١١٨ ، جلاء العيون (للمجلسي): ٤٩٦، إعلام الورى: ٤٨٠/١، البحار: ١٣/٤٦، جلاء العيون (السيد شبر): ٣/٣، تاريخ روضة الصفا: ٢٠٨٧/٥، تاريخ گُزيده: ٢٠٢.

٣ـ وقايع الشهور والأيام: ١٦٥، الأكبر (للسيد المقرم): ١٥ و١٦ عن كتاب (أنيس الشيعة).

٤ـ جنات الخلود: ٤١، وقايع الشهور والأيام: ١٤١.

٥ـ مناسبات الهداية : ٢٦٩ ، ولم أقف له على مصدر آخر معتبر، والله أعلم . ونقل لي بعض

(٣) مولد الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف عند الفجر ليلة الجمعة (في قولٍ)[(١)].

اليوم الخامش عشر

(١) أضاءت الأرجاء، وصَفَتْ السماء، وازداد البهاء، بمولد المؤمل المرتجى، الخليفة الثاني عشر، المهدي المنتظر، الإمام الحجة محمد بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف[(٢)] ـ في المشهور ـ سنة ٢٥٥ هـ .

الاصدقاء أن بعض المؤمنين يعملون بهذا التاريخ عندهم في البحرين في المنامة وبالتحديد في حسينيتي (زَبَر، والقصّاب) وربّما غيرهما أيضاً، وكان الخطيب المعروف هناك المرحوم الملاّ محمد علي الناصري البحراني رحمه الله يحي هذه المناسبة سنوياً ـ كما نقل لي ـ وعنده أشعار ومدائح بهذه المناسبة ، وهو معروف رحمه الله بتتبّعه التاريخي وتضلّعه في سبر كتب التاريخ ، فلا يبعد هذا احتمال الصحة فيه ، ولا ضير في أقامت الاحتفال وإظهار السرور بهذه المناسبة .

وبه يعمل بعض العجم، وقال لي بعض الأصدقاء: إنّ زوّار كربلاء في شعبان عام ١٤٢٦ هـ أقاموا احتفالاً عظيماً بهذه المناسبة هناك، ورأينا مثله في قم المقدّسة، وعلى أي حال لا مانع من الاحتفال في حدّ ذاته وإن خصّ به القاسم عليه السلام .

١ـ هداية الأنام: ١٢٨ و١٢٩، جنات الخلود: ٤١.

٢ـ الكافي: ٥١٤/١، كمال الدين: ٤٥٨/٢، الإرشاد: ٣٤٦/٢، كتاب الغيبة (للشيخ الطوسي): ١٤١ و١٤٣، مسارّ الشيعة: ٦١، روضة الواعظين: ٢٥٦، دلائل الإمامة: ٥٠١، كشف الغمة: ٢٤٣/٣، راحة الأرواح: ٢٨٤، عيون المعجزات: ١٣٩، مصباح المتهجد: ٥٨٩، منتهى المطلب: ٦١٣/٢، تذكرة الفقهاء: ٢٧٩/١ وأيضاً ج١٩٧/٦، إقبال الأعمال: ٢١٧، مصباح الكفعمي: ٦٩٢ و٧٢٤، إعلام الورى: ٢١٤/٢، مواليد الأئمة: ١٣٧، المستجاد: ٢٥٣، التتمة في معرفة الأئمة: ١٤٥، كاشف الغمة: ١٢٧، توضيح المقاصد: ٢٠ و٢١، إثبات الهداة: ٥٧٠/٣، ألقاب الرسول وعترته: ٨٤، معارج الوصول: ١٢٩، إثبات الوصية: ٢١٩، الفصول

من معاجز الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بعد مولده

في الرواية: لما وُلد الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف جثا على ركبتيه، ورفع سبّابتيه إلى السماء، وعطس فقال: «**الحمد لله ربّ العالمين**»[(١)].

وفي الرواية: لمّا وُلد الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف خرّ ساجداً لله تعالى رافعاً سبّابته (إلى السماء) يقول:« **أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، وأن جدّي رسول الله، وأن أبي أمير المؤمنين وصي رسول الله،** (ثم عدّ الأئمّة إماماً إماماً، وعندما وصل إلى اسمه قال:) **الهمّ أنجز لي وعدي، وأتمم لي أمري، وثبّت وطأتي، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً**»[(٢)].

وفي الرواية: لما ولد الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف سطع له نور بلغ أُفق السماء، وكانت تهبط من السماء طيور بيضاء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثم تطير، فلما أخبروا الإمام العسكري عليه السلام بذلك ضحك ثم قال: «**تلك الملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج**»[(٣)].

ولما ولد عجل الله تعالى فرجه الشريف أمر الإمام العسكري عليه السلام بشراء عشرة آلاف رطل من الخبز، ومثلها من اللحم، وأمر بتوزيعه (تفريقه)[(٤)]، وعقّ عنه بثلاثمائة

المهمة:٢٨٢، ينابيع المودة: ٤٥٢/٣، وفيات الأعيان: ١٧٦/٤، تاريخ گُزيده: ٢٠٧.

١ـ منتخب الأثر: ٣٧٣/٢، هامش رقم (٥) عن (شواهد النبوة) لعبد الرحمن الجامي الحنفي.

٢ـ كمال الدين:٢/ ٤٢٨، البحار: ١٣/٥١، منتهى الآمال: ٧٠٠/٢، ينابيع المودة: ٢٥١/٣.

٣ـ كمال الدين: ٤٣١، البحار: ٥/٥١.

٤ـ كمال الدين: ٤٣١، البحار: ٥/٥١، اثبات الهداة: ٤٨٣/٣.

شاة[١]، وسمّاه (المؤمّل)[٢]، وقيل: سماه (محمد)[٣]، وكناه (أبا القاسم) كما أوصى بذلك النبي صلى الله عليه وآله[٤].

وكان أوّل من غسّله رضوان خازن الجنّان ومعه جمع من الملائكة المقرّبين بماء الكوثر والسلسبيل، ثمّ غسّلته بعد ذلك عمته حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام[٥]، وروي أن روح القدس رفعه إلى السماء في يوم ولادته عجل الله تعالى فرجه الشريف[٦].

الأقوال في تعيين سنة مولد الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

كان مولده عجل الله تعالى فرجه الشريف يوم الجمعة، وقيل: ليلة الجمعة سنة ٢٥٥ هـ، ونقل الشيخ الكليني رضي الله عنه أن مولده عجل الله تعالى فرجه الشريف كان سنة ٢٥٦ هـ[٧]، وقيل: سنة ٢٥٠ هـ[٨]، وقيل: سنة ٢٥٧ هـ[٩]، وقيل: سنة ٢٥٨ هـ[١٠]، وقيل: سنة ٢٥٤ هـ[١].

١ـ منتخب الأثر: ٤٠٢/٢، عن نسخة من كمال الدين: ١٠٦/٢، طبع مكتبة الصدوق.

٢ـ كتاب الغيبة (للطوسي): ٢٢٣ و٢٣١، مهج الدعوات: ٢٧٦.

٣ـ كمال الدين: ٤٣٢، ينابيع المودة: ٢٦٠/٣، كفاية الأثر: ٤٨٩ و٤٩٠.

٤ـ كتاب الغيبة (للشيخ الطوسي): ٢٧٢، البحار: ١٦/٥٢ و١٧، إثبات الهداة: ٤١٥/٣ و٥٠٩.

٥ـ إثبات الهداة: ٥٧٠/٣.

٦ـ كتاب الغيبة (الطوسي): ١٤٤، كمال الدين: ٤٥٣ و٤٥٧.

٧ـ الكافي: ٥١٤/١، البحار: ٢٣/٥١، كتاب الغيبة (الطوسي): ٢٧٢، جلاء العيون: ٥٧٩.

٨ـ مشارق الأنوار: ١٠١.

٩ـ دلائل الإمامة: ٥٠١ و٥٠٢.

١٠ـ تاريخ الأئمة: ١٥، البحار: ٢٣/٥١، جلاء العيون (المجلسي): ٥٧٩، وفيات الأعيان:

الأقوال في تعيين تاريخ مولد الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

المشهور والمعروف بين الشيعة (حرسهم الله) أن مولد الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في الخامس عشر من شعبان المعظم، وقيل: في الثالث منه، وقيل: في السادس، وقيل: في الثامن، وقيل: الثالث عشر، وقيل: في الرابع عشر ـ وقد تقدّمت ـ وقيل: في الثالث والعشرين[٢]، وقيل: في شهر رمضان المبارك، في الأول منه[٣]، وقيل: في النصف منه[٤]، وقيل: في الثالث والعشرين[٥].

اليوم الثامن عشر

(١) أظهر الإمام الحسن العسكري عليه السلام **مولوده الجديد** لخواصّه، وأعلمهم بإمامته من بعده[٦].

اليوم الحادي والعشرون

(١) جاءت السيدة حكيمة عليها السلام إلى بيت الإمام العسكري عليه السلام في اليوم السابع من ولادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ كما طلب منها الإمام

---

١ ـ كمال الدين: ٤٧٤.

٢ـ وقايع الشهور والأيام: ١٤١.

٣ ـ كمال الدين: ٤٧٤.

٤ـ مسارّ الشيعة: ٦١، كتاب الغيبة: ١٤٣، كاشف الغمة: ١٢٧، التتمة: ١٤٥، البحار: ١٩/٥١.

٥ـ كشف الغمة: ٣/ ٢٤٣ ، التتمة: ١٤٥، كاشف الغمة: ١٢٧، البحار: ١٦/٥١ و٢٣.

٦ـ كمال الدين: ٤٣١، إثبات الهداة: ٤٨٣/٣ و٤٨٤، البحار: ٥/٥١، ينابيع المودة: ٣٢٣/٣.

العسكري عليه السلام ـ[1] .

تقول السيدة حكيمة عليها السلام : (فجئت فسلمتُ ثم جلستُ فقال [عليه السلام] : هلمّيني ابني . فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الأول وجعل لسانه عليه السلام في فيه (كأنه يغذّيه لبناً وعسلاً) ، ثم قال: تكلّم يابني، فقال عليه السلام : « **أشهد أن لا إله إلاّ الله**» ، وثنّى بالصلاة على محمّد وأمير المؤمنين والأئمة الطاهرين عليهم السلام حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم قرأ: ﴿**وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ**﴾[2]، ثم أمره بقراءة ما أنزل الله على أنبيائه ورسله عليهم السلام فبدأ بقراءتها كل كتاب بلغتِهِ، وقرأ فُرقان جدّي رسول الله عليهما السلام ، ثمّ قصّ قصص الأنبياء والمرسلين عليهم السلام إلى عهده عجّل الله تعالى فرجه الشريف)[3] .

اليوم الثالث والعشرون

(١) مولد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (في قولٍ)[4] .
(٢) مولد الإمام المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف (في قولٍ)[1] .

١ـ كمال الدين: ٤٢٤ و٤٢٥، كتاب الغيبة (الطوسي): ١٤٢، إثبات الوصية: ٢١٨ ـ ٢٢٠، البحار: ٢٧/٥١، منتهى الآمال: ٧٠٠/٢ و٧٠١ و٧٠٣، ينابيع المودة: ٢٤٩/٣ و٢٥١ .

٢ـ سورة القصص، آية ٥ ـ ٦ .

٣ـ كمال الدين: ٤٢٤ و٤٢٥، الغيبة: ١٤٢، إثبات الوصية: ٢١٨ ، ينابيع المودة: ٢٤٩/٣ و٢٥١ .

٤ـ جلاء العيون (المجلسي): ٦٠٠، جلاء العيون (السيد شبّر): ٢٣٢/١.

اليوم الرابع والعشرون

(١) مولد الإمام محمد بن علي الجواد التقي عليه السلام (في قولٍ)[٢].

اليوم السابع والعشرون

(١) وفاة أبي طالب سيد البطحاء، مؤمن قريش عليه السلام (في قولٍ)[٣].

اليوم الثامن والعشرين

(١) مولد نبي الله يعقوب عليه السلام، وقيل في السابع والعشرين[٤].

(٢) مولد الإمام أبي محمد الحسن المجتبى عليه السلام (في قولٍ)[٥].

آخر شعبان

(١) نزول الصحف على نبي الله إبراهيم عليه السلام في هذا اليوم ليلاً[٦].

١ـ وقايع الشهور والأيام: ١٤١.

٢ـ جلاء العيون (المجلسي): ٥٦.

٣ـ وقايع الشهور: ١٠١ و١٣١ في حوادث (٢٧ جمادى الأولى و٢٩ رجب)، (عن ابن إسحاق في مرآة العقول).

٤ـ وقايع الشهور والأيام: ١٥٠.

٥ـ العدد القوية: ٢٨، البحار: ١٤٤/٤٤، المجدي في أنساب الطالبيين: ١٣.

٦ـ فروع الكافي: ٦٢٨/٢ و٦٢٩، تفسير العياشي: ٨٠/١، جامع البيان (الطبري): ١٦٩/٢ وأيضاً ج ٩٨/٣٠، أسباب نزول الآيات: ١٠، الدر المنثور: ٢٥/٦، تفسير الثعالبي: ٣٨١/١، تفسير

(٢) نزول القرآن الكريم (في قولٍ في الكافي)[١].

(٣) استشهاد التابعي الجليل العالم (أبو عبد الله أو أبو محمد) سعيد بن جُبير بن هشام الأسدي الكوفي ﵁ سنة ٩٤ هـ، وقيل: ٩٥ هـ، وعمره ٤٩ سنة، وقيل: ٥٧ سنة[٢]، ومدفنه في منطقة (الحي) في (واسط) بالعراق، قتله السّفّاح السّفاك الطّاغية الظالم الحجاج بن يوسف الثقفي (لعنه الله).

سعيد ﵁ على نُطع الشهادة

أمر الحجاج (لعنه الله) بقتل سعيد بن جبير ﵁، فقال سعيد: (أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، استحفظها ياحجّاج حتّى اللّقاء)[٣].

وروي أنّه قال: (أشهد أن لا إله إلاّ الله، وحده لاشريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الحجّاج غير مؤمن بالله)[٤].

القرطبي: ٢٩٨/٢ وأيضاً ج١٢٦/١٦، تاريخ ابن عساكر: ١٠٠/٥ وأيضاً ج٢٠٢/٦، المعجم الكبير: ٧٥/٢٢، المعجم الأوسط: ١١١/٤، البداية والنهاية: ١١/٣، مسند أحمد: ١٠٧/٤، سيرة ابن كثير: ١٩٣/١، مجمع الزوائد: ١٩٧/١، سبل الهدى والرشاد: ٢٢٧/٢.

١ فروع الكافي: ٦١/٤ في ذيل الحديث الأول (باب فضل شهر رمضان).

٢ـ مراقد المعارف: ٣٥٠/١ سير أعلام النبلاء: ٣٤١/٤ و٣٤٢ و٣٤٣، التاريخ الكبير: ٤٦١/٣ (باب الجيم، رقم ١٥٣٣) المنتظم: ٤٤٩/٤ و٤٨٠ و٤٨١، تاريخ خليفة: ٢٣٩، أسد الغابة: ٥٠/٢، التاريخ الصغير: ٢٤٢/٢، مشاهير علماء الأمصار: ١٣٤، الثقاة (ابن حيان): ٢٧٥/٤، طبقات المحدثين بأصبهان: ٣١٥/١، طبقات خليفة: ٤٩١، وفيات الأعيان: ٤٧٣/٢.

٣ـ البداية والنهاية: ١٠٥/٩، شذرات الذهب: ١١٠/١، حلية الأبرار: ٢٩٤/٤.

٤ـ مروج الذهب: ١٦٤/٣.

فلما تولّوا به ليقتلوه ضحك، فقال الحجاج (لعنه الله) : ما أضحكك ؟!
قال: عجبت من جرأتك على الله وحلم الله جلّ وعلا عنك.

فأمر بالنطع فبُسط، وقال: اقتلوه.

فاستقبَل سعيدٌ رَحِمَهُ اللهُ القبلة وقرأ قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[1].

فقال الحجّاج (لعنه الله) : أَفْتِلُوهُ عن القبلة .

فقرأ سعيد: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

فقال الحجاج (لعنه الله) : اقلبوه على وجهه .

فقرأ سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾[3].

ثم قال سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : (اللهم لاتُحِلَّ له دمي ولاتمهله بعدي)[4].

وروي أنّه قال : (اللهم لاتسلّط الحجاج ـ أو قال: لاتسلّطه ـ على أحد يقتله من بعدي) . فذُبحَ على النطع، واحتُزّ رأسه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[5].

١ـ سورة الأنعام : الآية ٧٩ .

٢ـ سورة البقرة : الآية ١١٥.

٣ـ سورة طه : الآية ٥٥ .

٤ـ البداية والنهاية: ١٠٥/٩، شذرات الذهب: ١١٠/١.

٥ـ مروج الذهب: ١٦٤/٣، البداية والنهاية: ١٠٥/٩، شذرات الذهب: ١١٠/١.

قال ابن كثير: ولما قُتل الحجاج سعيد بن جبير فنُدر رأسه هلّل ثلاثاً، مرة يُفصح بها، وفي الثنتين يقول مثل ذلكَ لا يُفصح بها[1] .

ولما قتل الحجاج (لعنه الله) سعيد بن جبيرﷺ صار دمه يجري (يسيل) حتى فاض، ودخل تحت سرير الحجّاج (لعنه الله) ـ الذي يجلس عليه ـ فلمّا رأى ذلك هاله (راعه) وأفزعه؛ لأن القتل لم يخوّف سعيداً ﷺ، ولم يزل الحجاج (لعنه الله) مرعوباً فزعاً من قتله سعيداً ﷺ حتى مُنع النوم[2] .

*****

١ـ البداية والنهاية : ٩ / ١١٤ .

٢ـ تاريخ الإسلام:٦/ ٣٦٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤١/٤، شذرات الذهب: ١١٠/١، وفيات الأعيان: ٣٧٤/٢ .

مصادر الكتاب

١ـ الآحاد والمثاني: أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك (بن أبي عاصم): ٢٨٧ هـ .

٢ـ أبواب الجنان وبشائر الرضوان (في الأدعية والزيارات): الشيخ خضر بن شلاّل بن حطّاب آل خدّام الباهلي النجفي رحمه الله، متوفى ١٢٥٥ هـ، نسخة حجريّة .

٣ـ الأخبار الطوال: أحمد بن داود الدينوري: ٢٨٢ هـ .

٤ـ الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين: محمد بن طاهر القمي الشيرازي: ١٠٩٨ هـ قم.

٥ـ الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام: سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني: ١١٢١ هـ قم.

٦ـ إثبات الهداة: محمد بن الحسن بن علي بن محمد (الحر العاملي): ١١٠٤ هـ قم.

٧ـ إثبات الوصية: علي بن الحسين الهذلي المسعودي البغدادي: ٣٤٦ هـ، بيروت وقم.

٨ـ إحقاق الحق: الشهيد السيد نور الله الحسيني التستري: ١٠١٩ هـ، قم.

٩ـ الإحتجاج: الشيخ أحمد بن علي الطبرسي: ٥٦٠ هـ، قم.

١٠ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (المفيد): ٤١٣ هـ ضمن مجموعة مؤلفاته، قم.

١١ـ إرشاد الأتقياء إلى تنزيه سيد الأنبياء: عدنان بن أحمد الجنيد: معاصر: اليمن ـ تعز .

أسباب نزول الآيات (أسباب النزول): علي بن أحمد الواحدي النيسابوري: ١٣٨٨ هـ .

الإستغاثة: أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى الكوفي: متوفى سنة ٣٥٢ هـ، قم.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب (بهامش الإصابة): أبو عمر يوسف بن عبد الله النميري القرطبي المعروف بـ (ابن عبد البر): متوفى سنة ٤٦٣ هـ، بيروت.

الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ٨٥٢ هـ بيروت.

أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: عمر رضا كحالة اللبناني الدمشقي: معاصر، سوريا (دمشق).

إعلام الورى بأعلام الهدى: (أمين الإسلام) الفضل بن الحسن الطبرسي: ٥٤٨ هـ قم.

الأمالي: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي: ٣١٨ هـ قم.

أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين الحسيني العاملي: ١٣٧١ هـ، بيروت.

الأمالي: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (المفيد): ٤١٣ هـ ، ضمن مجموعة مؤلفاته، قم.

الأمالي: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة): ٤٦٠ هـ قم.

الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (المفيد): ٤١٣ هـ ضمن مجموعة مؤلفاته، قم.

الإقتصاد الهادي إلى سبل الرشا: محمد بن الحسن الطوسي: متوفى سنة ٤٦٠ هـ.

إقبال الأعمال: السيد علي بن موسى (ابن طاووس) الحسيني الحلّي: ٦٦٤ هـ بيروت.

ألقاب الرسول وعترته: بعض المحدثين والمؤرخين: **، ضمن مجموعة نفيسة: قم.

أم البنين سيدة نساء العرب: السيد مهدي السويج (عراقي معاصر): قم.

الإمامة والسياسة: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: ٢٧٦ هـ قم.

الأنوار البهية في تواريخ الحجج الألهية: الشيخ عباس القمي: ١٣٥٩ هـ قم.

الأنوار النعمانية: السيد نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري: ١١١٢ هـ بيروت.

أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى البلاذري، عاش في القرن الثالث الهجري، بيروت

أوائل المقالات: محمد بن محمد بن النعمان المفيد: ٤١٣ هـ ضمن مجموعة مؤلفاته.

(البحار) بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار: العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي: ١١١١ هـ بيروت .

البداية والنهاية: إسماعيل بن كثير الدمشقي: ٧٤٧ هـ، بيروت.

بشارة الإسلام في علامات المهدي عليه السلام وأحواله: السيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحسني الحسيني الكاظمي: ١٠٣٦ هـ النجف .

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى: عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري: عاش في القرن السادس الهجري .

بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمّد ص: أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار: ٢٩٠ هـ طهران .

البلد الأمين: تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي: ٩٠٠ هـ بيروت.

بيان السعادة في مقامات العبادة (التفسير المنير): السلطان محمد بن حيدر الگنابادي (الجنابذي): ١٣٢٧ هـ ، طهران.

البيان: محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول): ٧٨٦ هـ .

بيت الأحزان في مصاب سيدة النسوان: الشيخ عباس القمي: ١٣٥٩ هـ قم.

تأويل مختلف الحديث: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: متوفى سنة ٢٧٦ هـ .

تاج المواليد (في مواليد الأئمة ووفياتهم): الفضل بن الحسن الطبرسي (أمين الإسلام): متوفى سنة ٥٤٨ هـ ، ضمن كتاب مجموعة نفيسة، قم.

تاريخ الأئمة عليهم السلام: محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج البغدادي: ٣٢٥ هـ ضمن كتاب مجموعة نفيسة، قم.

تاريخ الإسلام: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي: ٧٤٨ هـ بيروت.

تاريخ البلعمي: أبو علي محمد بن بن محمد البلعمي (من وزراء السامانيين): ٣٢٩ هـ

تاريخ الخلفاء: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: ٩١١ هـ بيروت.

تاريخ الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: ٣١٠ هـ بيروت.

تاريخ المدينة: عمر بن شبة النميري: ٢٦٢ هـ .

تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي (اليعقوبي): ٢٨٤ هـ بيروت.

تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي (الخطيب البغدادي): ٤٦٣ هـ بيروت.
تاريخ ابن عساكر (تاريخ مدينة دمشق): أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي: متوفى سنة ٥٧١ هـ.
تاريخ ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي: ٧٤٧ هـ بيروت.
تاريخ خليفة: أبو عمرو خليفة بن خياط: ٢٤٠ هـ.
تاريخ روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء (بالفارسية): همام الدين محمد ابن الأمير خاوند شاه الهروي: ٩٠٣ هـ طهران.
تاريخ سامرّاء: ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي: ٣٢٥٥ هـ طهران.
تاريخ گزيده (فارسي): حمد الله بن أبي بكر أحمد بن نصر المستوفي القزويني: متوفى سنة ٧٣٠ هـ، مكتبة المرعشي النجفي.
تاريخ عمر بن الخطاب: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي أبو الفرج ابن الجوزي: متوفى سنة ٥٩٧ هـ مصر.
تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم: أبو محمد عبد الله بن النصر بن الخشاب البغدادي: ٥٦٧ هـ ضمن كتاب مجموعة نفيسة، قم.
التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم الجعفي البخاري: ٢٥٦ هـ.
التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (صاحب صحيح البخاري): متوفى سنة ٢٥٦ هـ.
التتمة في معرفة الأئمة: السيد تاج الدين بن علي بن أحمد الحسيني العاملي: كان حياً سنة ١٢٨٨ هـ، قم.
التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور الشريف التونسي المالكي ١٢٨٤ هـ، طبع: دار سحنون، تونس، موجود في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في مشهد المقدسة.
التنبيه والاشراف: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: ٣٤٥ هـ.

التعديل والتجريح: سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي: ٤٧٤ هـ.
تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء: الشيخ عباس بن محمد رضا القمي: ١٣٥٩ هـ قم.
تحرير الأحكام: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (العلامة الحلي): ٧٢٦ هـ.
تحفة الأَحْوَذي بشرح جامع الترمذي: أبو العُلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارَكْفُوري: متوفى سنة ١٣٥٣ هـ.
تحفة الزائر (بالفارسية): محمد باقر بن محمد تقي المجلسي: ١١١١ هـ، طبع قديم.
تذكرة الحفاظ: شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي: ٧٤٨ هـ.
تذكرة الخواص: يوسف بن قزعلي بن عبد الله (سبط بن الجوزي): ٦٥٤ هـ قم.
تذكرة الفقهاء: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (العلامة): ٧٢٦ هـ.
تراجم الأعلام: محمد الطاهر بن عاشور الشريف التونسي المالكي: ١٢٨٤ هـ بيروت.
تعليقة السيد المرعشي النجفي على كتاب تاريخ الأئمة عليهم السلام: (مجموعة نفيسة)، قم.
تفسير أبي حمزة الثمالي: أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي: ١٤٨ هـ قم.
تفسير الإمام العسكري: (منسوب إلى) الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام، قم.
تفسير البغوي (معالم التنزيل): حسين بن مسعود الفرّاء البغوي: ٥١٦ هـ بيروت.
تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): عبد الله بن عمر: ٦٨٢ هـ بيروت.
تفسير التبيان: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة): ٤٦٠ هـ قم.
تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن): عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي المالكي: ٨٧٥ هـ.
تفسير الطبري (جامع البيان): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: ٣١٠ هـ بيروت.
تفسير الصافي:المولى محمد بن شاه مرتضى (الفيض الكاشاني): ١٠٩١ هـ قم.
تفسير العياشي: أبو النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي: ٣٢٠ هـ قم.
تفسير القرآن العزيز: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زمين (شيخ قرطبة): ٣٩٩ هـ موجود في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد.

تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): محمد بن أحمد الأنصاري : ٦٧١ هـ بيروت.
تفسير القمي: علي بن إبراهيم بن هاشم القمي: ٣٢٩ هـ قم.
تفسير المنار (تفسير القرآن الحكيم): الشيخ محمد عبده المصري: ** ، بيروت.
تفسير الميزان: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي:١٤٠٢ هـ ، بيروت.
تفسير ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي: ٧٧٤ هـ بيروت.
تفسير فرات الكوفي: أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي: ٣٥٢ هـ
تفسير مجمع البيان: (أمين الاسلام) الفضل بن الحسن الطبرسي: ٥٦٠ هـ بيروت.
تفسير (منهج الصادقين في الزام المخالفين في تفسير القرآن المبين) (بالفارسية): فتح الله بن شكر الله الكاشاني: ٩٨٨ هـ موجود في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد.
تقويم التواريخ في الحوادث: (بالفارسية وأصله بالتركية): مصطفى بن عبدالله القسطنطيني المعروف بـ (حاجي خليفة): ١٠٦٧ هـ
تقويم الحياة: تقويم يصدره الشيخ ميرزا محسن آل عصفور البحراني، البحرين.
تقويم المحسنين (باللغة الفارسية): المولى محمد شاه مرتضى (الملا محسن الفيض الكاشاني): ١٠٩١ هـ نسخة خطية من مكتبة المسجد الأعظم، قم.
تهذيب الأحكام: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة): ٤٦٠ هـ بيروت.
تهذيب التهذيب: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ٨٥٢ هـ بيروت.
تهذيب الكمال: أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي: ٧٤٢ هـ بيروت.
توضيح المقاصد: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي: ١٠٣٠ هـ (مجموعة نفيسة) قم.
تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين: شرف الإسلام أبوسعد (أو أبوالبدر) المحسن بن كرامة الجُشَمي البيهقي: متوفى سنة ٤٩٤ هـ قم.
الثقات: محمد بن حبان بن أحمد النسيمي البستي: ٣٥٤، العجم الفقهي.
الثاقب في المناقب: عماد الدين محمد بن علي الطوسي: ٥٦٠ هـ قم.

ثواب الأعمال: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (الصدوق) القمي: ٣٨١ هـ قم.
جامع الأصول: المبارك بن محمد بن محمد (ابن الأثير)الشيباني: ٦٠٦ هـ بيروت.
جامع البيان (تفسير الطبري): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: ٣١٠ هـ بيروت.
الجامع الصيح (سنن الترمذي): محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: ٢٧٩، بيروت.
الجامع للشرايع: يحيى بن سعيد الحلي: ٦٩٠ هـ.
جلاء العيون: السيد عبد الله بن السيد محمد رضا الحسيني الكاظمي: ١٢٤٢ هـ قم.
جلاء العيون (بالفارسية): محمد باقر بن محمد تقي المجلسي: ١١١١ هـ قم.
جمهرة أنساب العرب: علي بن أحمد بن سعد حزم الفارسي الظاهري: ٤٥٦ هـ مصر.
جنات الخلود (نسخة حجرية): السيد محمد رضا بن محمد مؤمن الإمامي المدرس الخاتون آبادي الإصفهاني ينتهي نسبه إلى (السيد علي العريضي بن الإمام الصادق عليه السلام) كان حياً سنة ١١٢٧ هـ قم.
جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب: أبو البركات محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي: ٨٧١ هـ قم.
الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: محمد بن الحسن الحر العاملي: ١١٠٤ هـ قم.
الجوهرة في نسب الإمام علي وآله: محمد بن أبي بكر الأنصاري التاهساني: بيروت.
حلية الأبرار: السيد هاشم بن سليمان الحسيني التوبلي البحراني: ١١٠٧ هـ قم.
حياة القاسم بن الإمام الكاظم عليه السلام : محمد علي الناصري البحراني: النجف الأشرف .
حياة الست: مهدي المنصوري مؤلف معاصر قم.
حياة وكرامات فاطمة المعصومة عليها السلام، السيد محمد علي الحسيني البقاعي اللبناني، معاصر، قم.
خصائص الوحي المبين: شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد الأسدي الرُّبعي الحلي (بن البطريق): ٦٠٠ هـ قم.
الخصال: محمد بن علي بن الحسين الصدوق القمي .

خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: أحمد بن شُعيب النسائي: متوفى سنة ٣٠٣ هـ قم.
الخرائج والجرائح: سعيد بن عبدالله بن الحسين (القطب الراوندي): ٥٧٣ هـ قم.
خواجه أبا صلت هروي (بالفارسية): غلام رضا أكبري، معاصر، مشهد.
الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: السيد علي خان المدني الشيرازي: ١١٢٠ هـ.
الدر المنثور: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي: ٩١١ هـ بيروت.
الدروس الشرعية في فقه الإمامية: (الشهيد الأول) محمد بن مكي العاملي: ٧٨٦ هـ قم.
الدعوات: سعيد بن عبد الله بن الحسين القطب الراوندي: ٥٧٣، قم.
الدعاء والزيارة: المرجع السيد محمد بن السيد مهدي الشيرازي، ١٤٢٢ هـ بيروت.
دلائل الإمامة: محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير الآملي الإمامي الشيعي: عاش في القرن الخامس الهجري (٤٠٠ هـ تقريباً)، قم.
دلائل النبوة: أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي الخسروجردي الخراساني الشافعي (صاحب السنن الكبرى): ٤٥٨ هـ بيروت.
ديوان الإمام علي عليه السلام: منسوب للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، بيروت.
ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى: محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري: ٦٩٤ هـ قم.
ذيل المذيل (المنتخب من ذيل المذيل): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: ٣١٠ هـ.
الذكرى: محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول): ٧٨٦ هـ.
راحة الأرواح ومونس الأشباح (فارسي): الحسن بن الحسين الواعظ البيهقي الشيعي السبزواري تلميذ العلاّمة الحلي: عاش في القرن ٨ هـ، وكان حياً سنة ٧٥٧ هـ، قم.
راويان إمام رضا (بالفارسيه): عزيز الله عطاردى، معاصر.
رجال بحر العلوم (الفوائد الرجالية) : السيد محمد مهدي بحر العلوم: ١٢١٢ هـ قم.
رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): محمد بن الحسن الطوسي: ٤٦٠ هـ قم.
رسائل المرتضى: السيد علي بن الحسين الموسوي (علم الهدى): ٤٣٦ هـ بيروت.

الرسائل العشر: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة): ٤٦٠ هـ.
روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبدالله الآلوسي الشافعي البغدادي: ١٢٧٠ هـ مصر.
الروض الأنف: عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي الخثعمي: ٥٨١ هـ بيروت.
روضة الواعظين: (الشهيد) محمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري: ٥٨٨ هـ قم.
رياحين الشريعة: ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي: معاصر لصاحب الذريعة. طهران.
زاد المعاد: العلاّمة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الإصفهاني: ١١١١ هـ قم.
زندگانى حضرت سلطانعلي بن محمد باقر (بالفارسية): الملا عبد الرسول المدني الكاشاني: ***، كاشان.
زينب الكبرى بنت الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليها السلام: الشيخ جعفر الرُبيعي المعروف بـ(النقدي): ١٣٧٠ هـ، قم.
سبل الرشاد إلى أصحاب الإمام الجواد: عبد الحسين الشبستري، معاصر، المتكبة التاريخية، قم.
سبل الهدى والرشاد: محمد بن يوسف الصالحي الشامي: ٩٤٢ هـ.
السرائر: محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي: ٥٩٨ هـ قم.
سر السلسلة العلوية: أبو نصر سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان بن أبان البخاري: عاش في القرن الرابع الهجري، قم.
سعد السعود: علي بن موسى (ابن طاووس) الحسني الحسيني الحلي: ٦٦٤ هـ قم.
سفينة البحار: الشيخ عباس بن محمد رضا القمي: ١٣٥٩ هـ قم.
سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني: ٢٧٥ هـ بيروت.
سنن النسائي: أحمد بن علي بن شعيب النسائي الخراساني: ٣٠٣ هـ بيروت.
سنن ابن ماجة: عبدالله بن محمد بن يزيد بن ماجة الرُّبعي القزويني: ٢٧٣ هـ بيروت.
سيدة عش آل محمّد عليهم السلام: السيد أبو الحسن هاشم الهاشمي، معاصر، قم.

السنن الكبرى (سنن البيهقي): أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: ٤٥٨ هـ بيروت.
السِيَر والمغازي: القاضي محمد بن عمر الواقدي: ٧٠٢ هـ بيروت.
السَيْر الكبير: محمد بن الحسن الشيباني: ١٨٩ هـ.
سِيَر أعلام النبلاء: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي: ٧٤٨، بيروت.
سيرة ابن كثير (السيرة النبوية): أبو الفداء إسماعيل بن كثير: ٧٤٤ هـ بيروت.
سيرة ابن هشام: محمد بن عبد الملك (ابن هشام) الحميري: ٢١٨ هـ بيروت وطهران.
سيرة زيني دحلان (السيرة النبوية والآثار المحمدية بهامش السيرة الحلبية) أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي: متوفى سنة ١٣٠٤ هـ، بيروت.
السيدة نفيسة (نفيسة العلم وكريمة الدارين): محمد محمد عامر، معاصر (كلية دار العلوم)، مصر.
السيرة الحلبية: نورالدين بن برهان الحلبي: ١٠٤٤ هـ بيروت.
السيدة فاطمة الزهراء: الدكتور محمد بيومي مهران: معاصر، بيروت.
شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العِكري الحنبلي: متوفى سنة ١٠٨٩ هـ بيروت.
شرح الأخبار: أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي: ٣٦٣ هـ.
شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن هبة الله (ابن أبي الحديد) المعتزلي: ٦٥٥ هـ بيروت.
شواهد التنزيل: عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحسكاني القرشي العامري النيسابوري الحنفي: عاش في القرن الخامس الهجري، بيروت.
صحيح البخاري: محمد بن إسمعيل بن المغيرة البخاري: ٢٥٦ هـ بيروت.
صحيح بن حبان بترتيب ابن بلبان: علي بن بلبان الفارسي المصري الحنفي: ٧٣٩ هـ.
صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: ٢٦١ هـ بيروت.
صفة الصفوة: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (بن الجوزي): ٥٩٧ هـ بيروت.

الصراط المستقيم: زين الدين علي بن يونس العاملي النباطي البياضي: ٨٧٧ هـ.
الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة: أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي: ٩٧٣ هـ مصر.
ضعفاء الرجال : محمد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي المالكي : ٣٢٢ هـ.
الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الزهري: ٢٣٠ هـ بيروت.
طبقات المحدثين بإصبهان والواردين عليها: محمد بن جعفر بن حبان: ٣٦٩ هـ.
طبقات خليفة: خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري: ٢٤٠ هـ.
العدد القوية: رضي الدين علي بن يوسف المطهر الحلي: القرن الثامن الهجري: قم.
عصر الظهور: علي الكوراني العاملي: معاصر، قم.
عقد الدرر في أخبار المنتظر: يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي: عاش في القرن السابع الهجري، قم.
عقيلة بني هاشم: السيد علي الهاشمي، معاصر: قم.
علل الشرائع: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (الصدوق) القمي: ٣٨١ هـ بيروت.
علي الأكبر: السيد عبدالرزاق الموسوي المقرم: **، قم.
عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: جمال الدين السيد أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن المهنا الحسني: ٨٢٨ هـ قم.
العمدة (عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار): يحيى بن الحسن بن الحسين (ابن البطريق) الأسدي الرُّبعي الحلي: متوفى سنة ٦٠٠ هـ، قم.
عوالم سيدة النساء فاطمة الزهراء: الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني: متوفى سنة، قم.
عون المعبود (شرح سنن أبي داود): محمد شمس الحق العظيم آبادي: ١٣٢٩ هـ.
عين العبرة في غبن العترة: السيد أحمد بن موسى بن طاووس الحلي: ٦٧٣ هـ.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: محمد بن علي بن بابويه (الصدوق القمي: ٣٨١ هـ، قم.
عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: محمد بن عبدالله بن يحيى بن سيد

الناس: متفوى سنة ٧٣٤ هـ بيروت.

عيون المعجزات: حسين بن عبدالوهاب: عاش في القرن الخامس الهجري .

غاية المَرام في حجة الله على الخصام: السيد هاشم بن سليمان الحسني التوبلي الكتكتاني البحراني: ١١٠٧ هـ.

الغارات: إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي: متوفى سنة ٢٨٣ هـ، طهران.

غُنية النُزوع: السيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي: ٥٨٥ هـ.

فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام: محمد هادي الأميني، قم.

فاطمة الزهراء عليها السلام، عمادالدين حسين الإصفهاني المعروف بـ(عمادزاده).

فتاوى ابن الجنيد: الشيخ علي پناه الأشتهاردي .

فتح الباري في شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ٨٥٢ هـ.

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد علي بن محمد الشوكاني: متوفى سنة ١٢٥٠ هـ.

فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين: إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحمويني الجويني الشافعي: ٧١٦ هـ بيروت.

فرسان الهيجاء: ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي: **، طهران.

فرق الشيعة: الحسن بن موسى بن الحسن بن محمد النوبختي البغدادي: ٣١٠ هـ قم.

فضائل الأشهر الثلاثة: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (الصدوق) القمي: ٣٨١ هـ

فلاح السائل: رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني الحلي: متوفى سنة ٦٦٤ هـ قم.

فيض العلام في عمل الشهور ووقايع الأيام: المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (صاحب المفاتيح): ١٣٥٩ هـ قم.

الفايق في غريب الحديث: جار الله محمود بن عمر الزمخشري: متوفى سنة ٥٨٣ هـ.

الفتنة ووقعة الجمل: سيف بن عمر الضَّبِّي الأسدي: ٢٠٠ هـ.
الفتوح: أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الإخباري الكوفي: ٣١٤ هـ بيروت.
الفصول المهمة في معرفة الأئمة: علي بن محمد بن الصباغ المالكي: ٨٥٥ هـ بيروت.
الفصول المختارة: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (المفيد): متوفى سنة ٤١٣ هـ ضمن مجموعة مؤلفاته، قم.
الفضائل: شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي: متوفى سنة ٦٦٠ هـ.
قصص الأنبياء (ابن كثر): أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي: ٧٧٤ هـ.
قصص الأنبياء (الراوندي): سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي: ٥٧٣ هـ.
قلائد النحور: ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي: قم.
قمر بني هاشم: السيد عبدالرزاق الموسوي المقرم، قم.
الكافي (الأصول والفروع): ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني: ٣٢٩ هـ بيروت.
الكافي في الفقه: أبو الصلاح تقي الدين بن نجم الدين بن عبدالله الحلبي: ٤٤٧ هـ.
كاشف الغمة: الميرزا محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي المشهدي (صاحب تفسير كنز الدقائق): كان حياً ١١٠٧ هـ، مشهد.
كامل بهائي: عماد الدين الحسن بن علي بن محمد الطبري: كان حياً سنة ٦٩٨ هـ، قم.
كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولوله القمي: ٣٦٨ هـ قم.
الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي الجرجاني: ٣٦٥ هـ.
كتاب البدء والتاريخ: أبو زيد أحمد بن سهل البلخي: ٣٢٢ هـ بيروت.
كتاب الغيبة: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة): ٤٦٠ هـ قم.
كتاب الغيبة: محمد بن إبراهيم بن جعفر بن أبي عبدالله النعماني: ٤١٨ هـ قم.
كتاب المحن: أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني البغدادي (ابن عم أحمد بن حنبل): ٢٧٣ هـ، بيروت.
كتاب تقويم الواعظين (بالفارسية): السيد حسن بن السيد موسى ميرحافظ الموسوي:

معاصر، قم.

كتاب سليم قيس: أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي: ٧٦ هـ قم.

كحل البصر: الشيخ عباس بن محمد رضا القمي: ١٣٥٩ هـ قم.

كشف الغمة: علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي: ٦٩٣ هـ بيروت.

كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (العلامة): متوفى سنة ٧٢٦ هـ قم.

كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام: علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي، عاش في القرن الرابع الهجري، قم.

كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي: ٦٥٨ هـ (تقريباً)، قم.

كمال الدين وإتمام النعمة: محمد بن علي بن بابويه الصدوق القمي: ٣٨١ هـ، قم.

كنز العمال: علي بن حسام الدين البرهانفوري (المتقي الهندي): ٩٧٥ هـ.

كنز الفوائد: أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي: ٤٤٩ هـ قم.

اللّمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام: المولى محمد علي بن أحمد القراچه داغي التبريزي: ١٣١٠ هـ.

اللّمعة الدمِشْقِيّة: (الشهيد الثاني) محمد بن مكي العاملي: ٧٨٦ هـ قم.

اللّهوف في قتلى الطفوف: السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني الحلي: ٦٦٤ هـ قم.

لؤلؤ ومرجان (بالفارسية): الميرزا حسين بن محمد تقي النوري: ١٣٢٠ هـ قم.

لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ٨٥٢ هـ.

المبسوط في الفقه: محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة): ٤٦٠ هـ، قم.

المباهلة: السيد عبدالله الحسيني: معاصر.

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي: ٢٧٤ هـ قم.

المَحبر (كتاب المحبر): محمد بن حبيب البغدادي: ٢٤٥ .

المحتضر: حسن بن سليمان الحلي: عاش في القرن التاسع الهجري، قم.

المحجة البيضاء في إحياء الأحياء: المولى محمد بن شاه مرتضى (الفيض الكاشاني): متوفى سنة ١٠٩١ هـ قم.

مدينة المعاجز: السيد هاشم بن سليمان الحسيني التوبل البحراني: ١١٠٧ هـ قم.

مراقد المعارف: محمد بن علي بن حرز الدين المسلمي الكعبي النجفي: ١٣٦٥ هـ قم.

مروج الذهب ومعادن الجوهر: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الشافعي: متوفى سنة ٦٤٦ هـ قم.

المُجدي في أنساب الطالبيين: نجم الدين علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد العلوي العمري، عاش في القرن الخامس الهجري، قم.

مجمع الزوائد: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري الشافعي: ٨٠٧ هـ .

مجمع النورين وملتقى البحرين فيما جرى على والدة السبطين: أبو الحسن المرندي النجفي: ١٣٤٩ هـ طبع قديم.

المراسم العلوية في الأحكام النبوية: حمزة بن عبد العزيز الديلمي (سلاّر): ٤٦٣ هـ .

المراقبات: الميرزا جواد آقا بن ميرزا شفيع الملكي التبريزي: ١٣٤٣ هـ قم.

المزار الكبير: محمد بن جعفر بن علي الحائري (ابن المشهدي): ٦١٠ هـ قم.

مسارّ الشيعة: محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (المفيد): ٤١٣ هـ ضمن مجموعة مؤلفاته، وضمن كتاب مجموعة نفيسة، قم.

مستدرك الحاكم: محمد بن عبدالله بن محمد الحاكم النيسابوري: متوفى سنة ٤٠٥ هـ .

مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي: ١٤٠٥ هـ قم.

مستدركات علم رجال الحديث: الشيخ علي النمازي الشاهرودي: ١٤٠٥ هـ قم.

مسند أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني: متوفى سنة ٢٧٥ .

مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى التميمي: ٣٠٧ هـ.

مسند الحميدي: أبو بكر بن عبدالله بن الزبير الحميدي: ٢١٩ هـ.

مسند بن الجعد: أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري: ٢٣٠ هـ.

مسند أحمد: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي: متوفى ٢٤١ هـ.

مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي: ٣٥٤ هـ بيروت.

مصارع الشهداء ومقاتل السعداء (في وفيات الأئمة): سليمان بن عبدالله بن حسن آل عصفور البحراني: طبع قديم.

مصباح الزائر: رضي الدين السيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني الحلي: متوفى سنة ٦٦٤ هـ قم.

مصباح الكفعمي: إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي: ٩٠٠ هـ بيروت.

مصباح المتهجد: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (شيخ الطائفة): ٤٦٠ هـ بيروت.

مطالب السؤول: كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي: ٦٥٢ هـ، قم.

معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول والبتول: محمد بن عزّالدين يوسف بن الحسن الزرندي: متوفى سنة ٧٥٠ هـ مشهد.

معالي السبطين في أحوال السيدين الأمامين الحسن والحسين: محمد مهدي بن عبدالهادي المازندراني الحائري: ١٣٨٥ هـ قم.

معاني الأخبار: محمد بن علي بن الحسن بن بابويه (الصدوق) القمي: ٣٨١ هـ قم.

معجم البلدان: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي: ٦٢٦ هـ.

معرفة الثقات: أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي: ٢٦١ هـ.

مقاتل الطالبيين: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي الزيدي الأصفهاني (ينتهى نسبه إلى مروان الحمار): متوفى سنة ٤٥٧ هـ قم.

مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أبو بكر عبدالله بن محمد بن

عبدالعزيز (بن أبي الدنيا): متوفى سنة ٢٨١ هـ طهران.

مقتل أبي مخنف (مقتل الحسين عليه السلام): أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي الغامدي: متوفى سنة ١٧٥ هـ، قم.

ملخص المقال في تحقيق أحوال الرجال: الشيخ إبراهيم بن الحسين بن علي بن عبدالغفّار الدُّنبلي الخوئي، استشهد في فتنة الأكراد سنة ١٣٢٥ هـ طبع قديم.

مناقب ابن المغازلي (مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام): علي بن محمد بن المغازلي الواعظي الشافعي: متوفى سنة ٤٨٣ هـ بيروت.

مناقب سيدنا علي: محمود بن أحمد العيني الحنفي: ٨٥٥، طبع قديم.

منتخب التواريخ (بالفارسية): محمد هاشم الخراساني: طبع طهران.

منتخب الطريحي (المنتخب في المراثي والخطب): فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طريح المسيلمي العزيزي الرماحي النجفي: ١٠٨٥ هـ قم.

من لايحضره الفقيه: محمد بن علي بن بابويه الصدوق القمي: ٣٨١ هـ بيروت.

منتهى الآمال: المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي: ١٣٥٩ هـ، قم.

منتهى المطلب: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الأسدي الحلي: ٧٦٢ هـ.

منهاج الدموع (بالفارسية): الشيخ علي القرني الگلپايگاني: معاصر: قم.

منية الراغب في إيمان أبي طالب: الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي: معاصر، قم.

مهج الدعوات: السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني الحلبي: متوفى سنة ٦٦٤ هـ بيروت.

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصري الشافعي: متوفى سنة ٨٠٧ هـ.

ميزان الإعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد الذهبي: متوفى سنة ٧٤٨ هـ.

المستجاد من الإرشاد: العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي: ٧٢٦ هـ قم.

المسترشد في أمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: محمد بن جرير بن رستم

الطبري الشيعي الإمامي: القرن الخامس الهجري (٤٠٠ هـ تقريباً) .
المصنف (مصنف عبدالرزاق): أبي بكر عبدالرزاق الصنعاني: متوفي سنة ٢١١ هـ .
المعارف: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: ٢٧٦ هـ ، بيروت.
المعتبر في شرح المختصر: نجم الدين جعفر بن الحسن (المحقق) الحلي: ٦٧٦ هـ .
المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٣٦٠ هـ .
المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: ٣٦٠ هـ بيروت.
المعرفة والتاريخ: أبو العباس الوليد بن مسلم الأموي الدمشقي: ١٩٥ هـ بيروت.
المعيار والموازنة في فضائل الإمام علي بن أبي طالب: أبو جعفر محمد بن عبدالله الإسكافي المعتزلي: ٢٢٠ هـ قم.
المُقنعة: محمد بن محمد بن النعمان العكبري: ٤١٣ هـ ضمن مجموعة مؤلفاته، قم.
المُقنع: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الصدوق): ٣٨١ هـ قم.
الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أحمد الشهرستاني: ٥١٣ هـ بيروت.
مناقب آل أبي طالب: مشير الدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني: ٥٨٨ هـ .
المناقب: الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي: ٥٦٨ هـ قم.
المناقب والمثالب: أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي: ٣٦٣ هـ بيروت.
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: أبو الفرج ابن الجوزي: ٥٩٧ هـ بيروت.
المهذب في الفقه: عبدالعزيز بن البراج الطرابلسي: ٤٨١ هـ .
نظرة إلى حياة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام: غلام رضا الحيدري الأبهري: معاصر، قم.
نظم درر السمطين: محمد بن يوسف الزرندي الحنفي: ٧٤٧ هـ بيروت.
نَفَس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم عليه السلام: المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (صاحب المفاتيح): ١٣٥٩ هـ قم.
نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب: أحمد بن علي بن علي الفزاري القلقشندي

القاهري المصري: ٨٢١ هـ بغداد.

نور الأبصار: سيد مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي الشافعي نزيل مصر: عاش أوائل القرن الرابع عشر الهجري، مصر، طبع قديم.

نور العين في مشهد الحسين: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران البغدادي الشافعي الإسفرائيني: ٤١٨ هـ.

النجم الثاقب في أحوال الإمام الغائب (بالفارسية): الميرزا حسين النوري (صاحب مستدرك الوسائل): ١٣٣٠، قم.

النهاية في مجرد الفقه والفتاوى: أبوجعفر محمد بن الحسن الطوسي: ٤٦٠ هـ.

هداية الأنام إلى وقايع الأيام (بالفارسية)، المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (صاحب المفاتيح): ١٣٥٩ هـ طبع قديم.

الهداية الكبرى: أبو عبدالله الحسين بن حمدان الخُصيبي: ٣٣٤ هـ بيروت.

الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي: ٧٦٤ هـ بيروت .

الوفا بأحوال المصطفى: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي(ابن الجوزي):٥٩٧ هـ بيروت .

الوقايع والحوادث: محمد باقر الملبوبي، معاصر، قم .

وسيلة الأمان (بالفارسية): الملا محمد هاشم الخراساني: ١٣٥٢ هـ، طبع طهران.

وقايع الأيام: ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي: **، طهران.

وقايع الشهور والأيام: المتتبع المدقق الشيخ محمد باقر المجتهد القائيني البيرجندي (مؤلف: الكبريت الأحمر) : (نسخة حجرية) طبع تبريز سنة ١٣١٣ ش .

وفاء الوفا بأحوال دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم : علي بن عبدالله بن أحمد بن علي الحسيني السمهودي الشافعي المصري: ٩١١ هـ بيروت.

وفاة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، السيد عبدالرزاق الموسوي المقرم: **، قم.

وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام: الشيخ علي بن حسين بن محمد البلادي البحراني: عاش في القرن الثالث عشر الهجري: قم.

وفيات الأعيان: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الهكاري الأربلي الشافعي الأشعري: ٦٨١ هـ بيروت.

ينابيع المودة لذوي القربى: سليمان بن إبراهيم الحنفي القندوزي: ١٢٩٤ هـ قم.

*****

فهرس أهم المطالب

شهر رمضان المبارك (شهر الله)

شهر شوال الأغر

شهر ذي القعدة الحرام

شهر ذي الحجة الحرام

شهر محرم الحرام

شهر صفر المظفر

شهر ربيع الأول

شهر ربيع الثاني

شهر جمادى الأولى

شهر جمادى الآخرة

شهر رجب المرجب

شهر شعبان المعظم